

٧٥  
١٠١١



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه م/ ۲۰۳





٢

مكتبة المجمع  
العلمي  
بجامعة  
البحرين



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه م/ ٢٠٣

مكتبة المجمع  
العلمي  
بجامعة  
البحرين





ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وخرائب الفصاحة وجواهر العربية  
 بكلمة الدينية والدنيوية ما لا يوجد في غيره من كلام ولا مجموع الأطراف  
 كتاب إذا كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرح الفصاحة ومورد لها  
 نشأ البلاغة ومورد أه منة عليه السلام ظهر ملكوتها وعنه اخذت  
 وانبتها وعنى أمثلة هذا كل قابل عظيم وبكلامه استعان كل واعظ  
 ليع ومع ذلك في سبق وقصر وافتقار وناجروا لأن كلامه عليه السلام  
 لدى عليه راحة من الكلام الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي فاجتبه  
 لي لا يبدأ بذكر عائلته بما فيه من عظيم النفع ومنشور الذكر وهذا خور الأجر  
 اعتمدت به أن أتي عن عظيم قدره أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفصيلة  
 صافية إلى المحاسن الدنية والفضائل الحمية وأنه عليه السلام انفراد ببلوغ غايتها  
 من جميع السلف الأولين الذين انما يورثهم منها القليل النادر والشارح  
 شارح ما يتأكله كلامه عليه السلام في قوله لا يدرى لا يستأجل ولا يجر الذي لا  
 يحاول ولا يدرك أن يسوع في التمثيل في الاختيار به عليه السلام بقوله الفرزدق  
 أو لك أي محبني تسليم إذا جمعنا بأخيرة المجامع  
 لكلامه عليه السلام يدور على أقطاب ثلثة أولها الخط والامامير  
 بالنبوة والكتب والرسائل والثانية الحكمة والمواعظ والجمعة بوقوف  
 على على الابتدأ باختيار محاسن الخط ثم محاسن الكتب ثم محاسن  
 الحكمة والادب مفرد الكلام في هذا ذلك بابا ومقتضا لا فيه أوراق التكوين  
 لا سدر الأماغيه يشد تحته بما جلا ويقع إلى أحلا وأزاهي

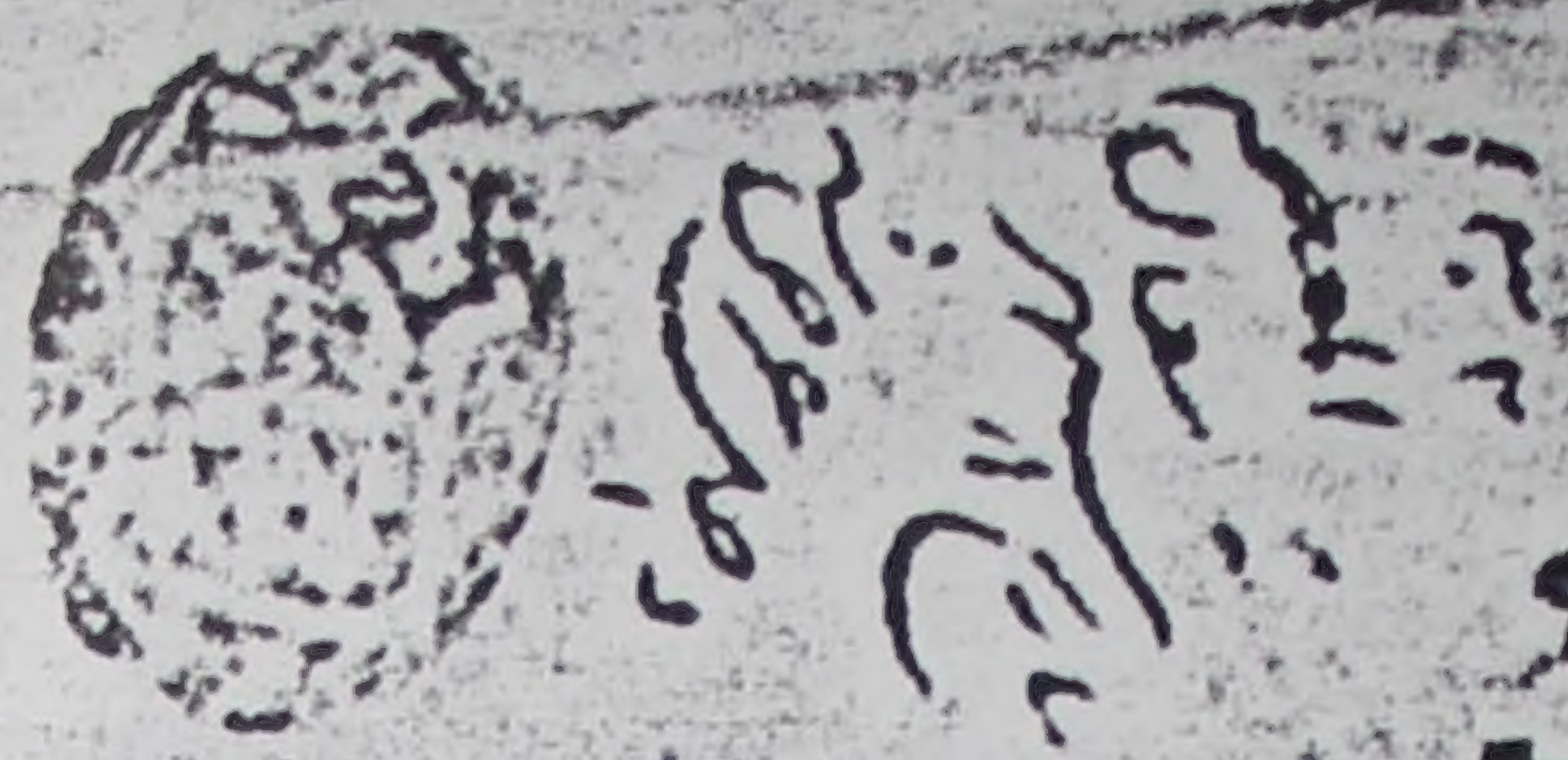


كتاب الامم  
المقام

سؤال

كلامه الخارج في آيات جواز أو جواب كتاب أو غرض آخر من الأغراض في غير ما  
التي ذكرتها وقربت القاعدة عليها نسبتها إلى البقايا أبواب به واشتهر من الأئمة  
لغيره وربما جاز فيها اختلافاً من ذلك فنقول بحسب مقتضى الحال ومنها ما ليس بغير مقتضى  
لا في أو رد التكت واللمع ولا أقصد التثاني والثاني ومن عناية عليه السلام التي انفرد  
بها وأمر المشاركة فيها أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير وأما  
لرواها في نامة المتأمل وفكره المفكر وخلع من قلبه أنه كلام مثله  
من عظم قدره ونفاد أمره وإحاطة بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في أنه من  
الكلام من لا يحيط له في غير الزيادة ولا شغل له بغير العباد قد يقع في كثير  
من أو انقطع إلى سطح جبل لا يسمع الأصوات ولا يرى الآف من ولا يكاد يوقن  
بأنه كلام من يغيب في الحرب مضللاً سيئاً فيقط الرقاب ويجعل الأبطال  
ويعود به ينطف دماً ونفطاً من حيا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبذلك  
الأبدال هذه من فضائل العجينة وخصايصه اللطيفة التي جمع بها بين  
الاستعداد والفتن والاشتات وكثيراً ما إذا كان الإخوان بها واستخرج حجة  
منها وهي موضع للغيرة بها والفتنة فيها وربما جازي أنها هذا  
الاختيار باللفظ للرد واللمع المكرر والعذر في ذلك أن روايات كلامه  
عليه السلام تختلف اختلافاً شديداً فربما اتفق الكلام المختار في رواية  
فقد على وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعاً غير واضح  
الأول أمّا الزيادة في مختار أو لفظ أحسن عبارة فتقتضي الحال أن يعاد  
استظهار الاختيار غير على عقابيل الكلام وربما بعد الاستظهار  
بما اختير أو لا فاجد بعضه شاملاً أو لا فاضداً أو اعتماداً ولا أدري





جمع

السلام

مع ذلك أني أختط بأقطار كلامه عليه السلام حتى أيشد بعني منه شأداً ولا ينذر  
 نادياً إلا بعد أن يكون القاصير بعني فوق الواقع لي والخاص لي يفتي  
 دون الخارج من يدي وأعلى الأبدال الجبروت والوحي وعلى الله بحسنه  
 نفع السبيل وارشاد الدليل زشائمه ٥ ورايت من عهد تسمية هذا  
 الكتاب نفع البلاغة إذ كان فتح للناظر فيه أبوابها ويقرب عليه  
 طلابها وفيه حاجة العالم والمتعلم وبعثة التبليغ والزاهد والعباد  
 في انشائه من عجيب الكلام في التوجيه والعزل وتثريب الله سبحانه عن  
 شبه الخلق ما هو بلاء كل غلبة وشفا كل علة وجلا كل  
 شهوة ومن الله سبحانه استمد التوفيق والعزيمة وأتجز التثبيد  
 والمعونة واستعجده من غطا الجنان قبل غطا اللسان من  
 زلة الداء قبل زلة القدم ونوحته ونعمة الوكيل ٥

**ف المختار في خطب أمير المؤمنين عليه السلام**  
 وأما بعد وقد علم في ذلك المختار من كلامه الجباري في خطب في المقامات  
 الخمس عشرة والمواقف السبعة والخطوب العشرة

**من خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء الخلق**  
 الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القابلون ولا يحصى نعمه العادون ولا  
 يدرى حقه المحتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا ياله غوص القطن  
 الذي ليس لصفته حد محذود ولا نعت من جود ولا وقت معذود ولا  
 أهل محذود وظل الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته وود بالصور



ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيد  
وكمال توحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص له تقي الصفات عند لشهادته كل  
صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف  
الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد شأه ومن شأه فقد جزاه ومن جزاه فقد  
جمعه ومن اشار اليه فقد جده ومن جده فقد عده ومن قال فيه فقد ضمنه ومن  
قال علمه فقد اخلى منه كائن لا عن حديث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا  
مقارنه وغير كل شيء المراد به فاعل لا معنى للحركات والالات بصيرة اذ لا  
منظور اليه من خلقه متوجده اذ لا سكن يستأنس به وتستوحش لفقد  
انشاء اللوح انشاء ابتداء بلا روية اجالها ولا تحريم استيفادها  
ولا حركه اجبرتها ولا هامة نفس اضطر فيهما احوال الامشيا لاوقاتها  
ولا فتن مختلفاتها وعجز عجزها والزمنها انشباها عجايبها  
قل ابتداءها محيطة بحزورها وانتهائها عجايبها فرائدها واحنايبها  
ثم انشأ سبحانه فوق الاجواء شوق الارواح وسكاك الهوا فاجرى فيها  
ما منلاط انبثاره مشراكما زخازنه جملة على مثل الريح الفاصفة والزعزع  
الفاصفة فامر ما برده وسلطها على شدة وقوتها الى جده الهوا من  
لحمها فتيق والماس من فوقها اذ فوق ثم انشأ سبحانه رجها اعتقم موهبتها  
واذا ممرتها واعصف مجراها وبعده منشأها فامرها ان تصفيق الماء الزخار  
وانارة موج البحار فمخضه مخض السيف والعصف به عصفها بالفضا شرر  
اوله على اخره وساجية على ابره حتى عبت عبابه ورحى بالزبد رجاها



V



✓



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كتابه  
الهدى والبرهان

واجبات يتابع عليها ولم يخل الله سبحانه خلقه من ربي ورسوله وكتاب من لا يؤمن  
لا اله الا الله فانه ربي لا يقصر به فله عديدهم ولا كثر المكدبين لهم من سابق  
سنتي له من بعد او غابر عرقه من قبله على ذلك نسلك القرون ومضت الدهور  
وسلكت الالياء خلقت الالياء الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه  
وآله اجمعين وتمام نبوته ما خوردا على النبيين من مشقة مشهورة بسمانه كرميا  
مبلا به واهل الارض **بسم الله الرحمن الرحيم** واهل الارض من مشقة مشهورة بسمانه كرميا  
من مشقة مشهورة لله خلقه او من مشقة مشهورة بسمانه كرميا  
سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله لقائه ورضي الله عنه واكمه عن دار الدنيا  
ورغب به عن مقام البلى وقبضه اليه كرميا صلى الله عليه وعلى آله  
وخلق فيكم ما خلق الانبياء في اممها اذ لم يتزكوا هم هم لا بغير طريق  
واضح ولا علم قائم كتاب ربيكم متينا حلالا وحراما وفصايله  
وفرايضه وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامة  
وعبرة وامثاله ومبرسلة ومجذورة وحكمة ومتشابهة مفسر اجمل متينا  
غوامضه بين ما خوردا على النبيين من مشقة مشهورة بسمانه كرميا  
متين في الكتاب فرب ضل مغلوم في السنة نسخته وواجب السنة  
اخذه من خير في الكتاب تركه وبين واجب بوقته وزايله مستفيله  
ومباين بين مجارمه من كبير او عذر عليه ببرائه او صغير ارضه له عفرانه  
وبين مقبول في آذانه ومؤتي في اقضاه **والله اعلم** وفرض  
عليكم حج بينه الذي جعله قبله للانام يردونه وروا الانعام



واللهون اليه ولو للجسم جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته وانعانه  
اجتهده واختاره من خلفه بينا عا اجابوا اليه دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا  
موافقا لحياته ونسبته وانما لا يكتنه المظهر بعينه تجردون الاباح في  
متمم عبادته وبقايدون عنده موعده بعينه جعله سبحانه للاسلام  
علما وللعالمين حجة فرض حجة واجبة حقة وكتب عليكم وفاء بعهده  
فقال سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا او من كفر  
فان الله عني وعن ابن عباس

ومن عظمته له عليهما السلام

اجتهده استقامتا لنعمة واستسلاما لاجتهده واستعصاما لمرمقته  
واستعجبه فاقه الى كفايته الله لا يصل من هداة ولا ينيل من عاراه ولا  
يعقر من كفاة كفاة فانه اخرج ما ورن وافضل ما خزن واشهد ان لا  
الله الا الله شهادة ممتحنة احلاصنا معتقدا مضاضنا متمسكنا  
ابراما ابقاونا ونذرنا لاهنا ويلنا يلقانا فانما عزيمة الايمان وفاتحة  
الاحسان وفرضاة الرحمن ومنزجرة الشيطان واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله ارسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المتيقن والنور الباس  
طوع والاضا الا مع والامام الصادق ازاوجة للشبهات واجح حجابا للنسب  
ويحد لنا ايات وخبرنا للملوك والناسير وفيها الجهم وفيها حبيل الدين وفيها حجر  
يؤايري النفير والخلف النجر ونشئت لآمر وضار المخرج وعجى المصير فالله  
كلامك اعني شاهدا على الرحمن ونصير الشيطان وحليل الايمان فانها برت



رَعَامُهُ وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ وَعَفَتْ شُرَكَهُ فِي فَنٍّ دَاسَتْهُمْ بِأَحْصَانِهَا  
 وَطَبِئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا فَهُمْ فِيهَا يَبْهُونَ جَابِرُونَ جَاهِلُونَ مَقْنُونُونَ فِي حَنِينِ  
 دَارٍ وَشَرِّ حَيْرَانٍ تَوَهُمُ بِسُوءٍ وَكَلِمَةٍ دُمُوعٌ بَارِضٌ عَالِمُهَا مَلْجَأٌ وَجَاهُ  
 هَلَاكٍ مَكْرَمٌ **مِنْهَا دَعَا إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
 مِمَّ مَوْضِعٌ بِسَرٍّ وَجَاءَ أَمْرُهُ وَعَيْنُهُ عَلَيْهِ عِلْمُهُ وَمَقِيلُ حِلْمِهِ وَكُهُوفُ حُكْمِهِ  
 وَجَبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَقَامَ أَحْسَنَ أَظْهَرَهُ وَأَزْمَنَ ابْتِغَاءً ذَوَابِجِهِ  
 رَزَعُوا الْفُجُورَ وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ وَحَصَدُوا الشُّورَ لَا يَفْأَيِسُ بِالْحَمْدِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ وَلَا يَتَوَكَّلُ بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نَعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدٌ  
 هُمْ أَيْسَارُ الدِّينِ وَعَسَادُ النِّفْسِ الْبَاهِيَةِ يَفْأَيِسُ فِيهِمْ تِلْكَ الْخَلْقِ الْتَالِي وَلَهُمْ  
 خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ وَهُمْ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ الْآنَ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ  
 وَنَقِلْ إِلَى مُشَقِّلِهِ **وَمِنْ حُطْبَةِ الْعُرْوَةِ بِالشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَمَّا وَابِدَةٌ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا قَلَانٌ وَانَّةٌ لِبَعْدٍ أَنْ يَحْمِلَ مِنْهَا مَحْمَلُ الْقَطْعِ  
 الرَّجَاءُ يَحْدُرُ عَنْ السَّبِيلِ وَلَا يَرَى إِلَى الْأَرْضِ فُسَيْدَتْ دُونَهَا تَوَانًا  
 وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا وَطَفِقتُ أَرْبَابِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدَ جَدًّا أَوْ أَصْبِرَ  
 عَلَى طَحْنَةِ عَمِيَّا يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَشْيِبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَبِكَرَاحٍ  
 فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رُبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى مَا نَا أَعْجَى فَصَبْرٌ  
 فِي الْعَيْنِ قَذَى وَفِي الْخَلْقِ شَحَى أَرَى تَرَانِي نَهْبًا حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ  
 لِسَبِيلِهِ فَأَذَى مَا إِلَى فَلَا رَيْبَ **مِنْهُ** شَتَانٌ مَا تَوَفَّى عَلَى كُوبِهَا وَتَوَفَّى حَيَاتُ أَخِي جَابِر



بما عينا بنا هو سيقيلها في حيوته اذ عقدها آخر بعد وفاته لشدة ما تشظرا  
 شرعها صبرها في حوزة غشنا تغلظ كلمتها وحسن هبتها وبكسر  
 العناد والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصلحة ان اسبق لها خرم  
 وان اسلمت لها نعمة فمنى الناس لعمر الله حب طويلا وشباب وتلون  
 واعبر ارض صبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله  
 جعلها في داعة رعم الى اجدتهم في الله وللشورى في اعترض الويب  
 في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكنني استفتت اذ  
 استقوا وطرف اذ طاروا فصغار رجل منهم لصنعة ولكل اخر لصبره  
 مع من وهن الى ان قام ثالث القوم ناجيا حزين بين قبيلة ومختلفة  
 وقام معه بنو ابيه فخصمون في الله تعالى فخصم الابرئثة الربيع الى ان انتك  
 عليه قتله واظهر عليه عمله وكنت به بظنته فمبارا عني الا والناس  
 الى كهرق الصنيع بئنا لول على من كل جانب حتى لقد وطى الجبان وشق  
 بطاني محمدين مولى كريمة الغنة فلما نهضت بالامر تكتت طائفة  
 وعرفت اخرى وسيق اخر وون كانه لم يسمعو الله سبحانه يقول  
 لك لا اجد جعلها للذين يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة  
 للذين يوالون الله اقدر سمعوها ووعوها ولكنهم حميت الدنيا في اعينهم  
 را فمدرجها اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة كالاولا حفور  
 لخاص وقيام الحية بن جود الناصر وما اخذ الله على العلم  
 كفرا على كظير طام ولا سغب مظلوم الا لقيت حبلها

الكلمة



عليها خيارها وليست في آخرها بكاسا ولها ولا لغيره ذبا كرمه  
عندك ازهد من عظمة عثر **قال** و قام اليه رجل من أهل الشام  
عند بلوغة الى هذا الموضع من عظمته فناوله كتابا فاقبل بشره  
فلما فرغ من قرائته قال ابن عباس رحمه الله يا امير المؤمنين لو اردت  
مقاتلة من حيث افضيت فقال بيتهات يا ابن عباس تلك شققة  
هذرت ثم قرئت **قال** ابن عباس ايسفت على كلام قطا كاسفي  
على ذلك الكلام الا يكون امير المؤمنين بلغ منذ حيث لئلا قال  
السيد **فوله عليه السلام**

في هذه الخطبة كراحب الصعبة ان اشوق لها حرم وان ايسلس  
لها الفهم يردانه اذا شدد عليها في جذب الزمام وبكى تزارعه  
رايتها حرم انفها وان اذخى لها شيئا مع ضحوتها انجبت  
به فلم يملحها يقال مشتق الناقة اذا جذبت راسها بالزمام  
فرفعه وشنقها ايضا ذكر ذلك ابن السكيت في اصلاح المنطق  
واما قال اشوق لها ولم يقل اشنقها لانه جعلها في مقابلة قوله  
ايسلس لها فكانه عليه السلام قال ان رفع لها راسها بالزمام يعني  
امسكه عليها **ومرغ عظمته له عليه السلام**  
بنا عند بنم في الظلما وتسمي العلياء وبنا الفجر ثم عن اليسر  
وقر سمع لم يفتق الواعية كيف يراعي البناء من صمته الصمته  
ربط حنان لم يفارقة الحقائق لزلت انتظر لكم عواقب القدر



وَسَمِعْتُمْ حَلِيمَةَ الْمُغْتَرِبِينَ سَتَرَنِي عَنْكُمْ جَلْبَابُ الدِّينِ وَصَرَّ نِيكَمٌ صِدْقِي  
 السَّامِعَاتِ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ فِي عَوَادِ الْمُصَلَّةِ حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا ذَلِيلَ  
 وَخَدْرُونَ وَلَا مَبْهُوُونَ الْيَوْمَ أَنْطَقَ لَكُمْ الْعَجْمَاءُ زَاتِ الْبَيَانِ عَزَّ  
 رَبِّي أَمْرِي مَخْلَقٌ عَنِّي وَاشْكَاكِتُ فِي الْحَقِّ مَذَارِئُهُ لَمْ يُوجِشْ مُوسَى خِيفَةً  
 عَلَى نَفْسِهِ أَسْفَقَ مِنْ غَلْبَةِ الْجَهْلِ أَوْدَى وَلَا الصُّلَالِ الْيَوْمَ تَوَافَقْنَا  
 عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَرَوْقًا لَمْ يَظْمَأْ  
 هـ وَهَذَا كَلَامُ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ هـ

لَمْ يَخُصْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَاطَبَهُ الْعَبَّاسِيُّ وَأَبُو سَفِينٍ بِرَجَبٍ  
 فِي أَنْ يَتَابَعَهُ بِالْخِلَافَةِ هـ أَيُّهَا النَّاسُ شَقُّوا أَمْوَاجَ  
 النَّاسِ سِفْنِ الْحَيَاةِ وَعَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمَنَافِرَةِ وَضَعُوا ابْتِجَانِ الْمَفَاخِرَةِ  
 أَفْلَحَ مَنْ يَهْضُمُ حَتَّاجَ أَوْاسٍ سَبَّحَ فَارَاحَ مَا أَجْنَى وَلَقَمَةً يَغْضُ أَكْلَهَا  
 وَخَتَمَ الثَّمَرَةَ لِقَمِ رَوْقَتِ ابْتِنَاعِهَا كَالزَّوَارِجِ بَعْدَ إِزْهِدِ فَإِنْ أَقْبَلَ  
 مَوْلَا جَرَّ عَلَى الْمَلِكِ وَإِنْ أَسْبَكْتَ يَقُولُوا جَرَّ مِنْ الْمَوْتِ هَيْهَاتَ  
 بَعْدَ النَّبَا وَاللَّيْ وَاللَّهُ لَا يَبْرُؤُ إِلَى طَلَابِ النَّاسِ بِالْمَوْتِ مِنَ الْطِفْلِ يَشْدُكُ  
 أَوْدَ بِلَا يَنْدَمُ عَلَى مَكُونٍ عِلْمٍ لَوْحَتْ لَهُ لَا ضَظْرَتُهُ اضْطَرَّابُ الْأَرَشِيَّةِ  
 فِي الطُّوَى الْبَعِيدَةِ هـ وَهَذَا كَلَامُ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ هـ  
 لَمْ يَسِرْ عَلَيْهِ بِالْآتِيَةِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَا يُرْصِدُ لَهَا الْقَتْلُ  
 هـ اللَّهُ لَا أَكُونُ كَالضَّبْعِ نَامٌ عَلَى طَوْلِ الدِّمِّ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَائِلُهَا  
 حَتَّى يَأْخُذَ بِهَا وَتَكُنْ أَضْرِبُ بِالْقَبْلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُبْرُورِ عَنْهُ وَبِالْبَيَانِ



المطيع العاصي للميرب أبدا حتى يأتي على يومى فوالله ما زالت مرفوعة  
 عن علي مستثناة على منذ قص الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
 حتى يوم الناس هذا **ومر عظمته عليه السلام**  
 اتخذوا الشيطان اميرهم ملاكا واتخذهم له اشرا كافيا وفرج  
 في صدورهم ودرت ودرج في مجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسينتهم  
 فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعمل من قد شره الشيطان في  
 سلطانة ونطق بالكاذب اظلم على لسانه **ومر عظمته عليه السلام** النير  
 بزعم انه قد باع بيده ولم يبايع بقلبه فقد اقر بالبيعة وادعى الولاية  
 فليات عليها باقر يعرف والا فليدخل فيما اخرج منه

**ومر كلامه عليه السلام**

وقد ارجعوا وابرقوا فمع هذين الامرين الفشل قلت ما نرجع حتى نوقع  
 ولا نسيل حتى نسطر **ومر عظمته عليه السلام**  
 الا وان الشيطان قد جمع حزبه واستجاب حيله ورجله وان  
 بصيرتي لمعني البست على نفسي ولا ليس علي وانتم الله لا فظن  
 لهم حوصلا انا ما تحج لا يصدرون عنه ولا يعودون اليه **ومر كلامه عليه السلام**  
 : لاني محمد بن الحنفية لما اعطاه الراية يوم الجمل  
 نزول الجبال ولا نزل عصا على نازك اعرج الله جمجمتك تذري الارض



فَرَمَكَ اِرمَ بَصْرَكَ اَقْصَى الْقَوْمِ وَغَضَّ بَصْرَكَ وَاعْلَمْ اَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ سُبْحَانَهُ **وَمِنْ كَلَامِ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّدِ**

لَمَّا ظَفَرَ بِاصْحَابِ الْجَمَلِ وَقَالَ لَهُ بَعْضُ اصْحَابِهِ وَدَرْتُ اَنْ اُخْبِرَ قُلَانَا كَاَنْ

شَاهِدَ الْبَرِّ بِنَصْرِكَ اِنَّهُ عَلَى عِدَائِكَ فَقَالَ اَهْوَى اَخِيكَ مَعَنَا

فَاَنْتُمْ هَا لَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ شَهِدْنَا بِعَسَاكِرِ هَذَا قَوْمٍ مِمَّنْ اَصْدَابُ

الرَّحْلِ وَارْحَامُ سَبْرٍ عَفَّ بِهِنَّ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْاِيْمَانُ

**مِنْ كَلَامِ اَبِي جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ وَاهْلِيهَا**

كُنْتُمْ حُبَّ الْمَرْأَةِ وَاتِّبَاعَ الْبَلِيَّةِ رَغَى فَاجَبْتُمْ وَعَجَزْتُمْ فَمَهْرَبْتُمْ اخْلَاقَكُمْ

دِفَاقٌ وَعَمْدُكُمْ سِتْقَاقٌ وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وَاقْوَمُكُمْ زَعْمَاقٌ الْمَقِيمُ

سَيِّئُ الظُّهْرِ كَمُزْنَتَيْنِ نَذْبَةٍ وَالشَّارِضُ عَنْكُمْ مُتْدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مُرَرَّةٍ

صَالِيٌ مُسْجِدِكُمْ كَجَوْهُوَ سَفِينَةٍ قَدِ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا الصَّادِقَ مِنْ

بَرِيَّةٍ وَبَارِئٍ مِنْ خَلْقِهَا وَغَرَّقَ فِي مَقَرِّهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَامَتْ

لِلَّهِ لَعْنَةٌ تَلْدُكُمْ حَتَّى كَانِي أَنْظَرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْهُوَ سَفِينَةٍ

أَوْ بَعَامَةٍ حَامِيَةٍ وَيُرْوَى كَجَوْهُوَ طَيْرٍ فِي لَجَّةٍ تَحْرُكُكُمْ قَرِيبَةً

لِلْمَاءِ مُبْدِيَةً مِنْ أَلْسِنٍ اخْلَقَتْ عَقُولَكُمْ وَسَفَهَتْ حُلُومَكُمْ فَانْتُمْ

عَرَضَ لِمَا بِلَى وَأَكَلَتْ لَأَكْلَ وَفَرَسَتْ لَصَابِلَ

**وَمِنْ كَلَامِ اَبِي قَهْمَارٍ وَمِنْ طَائِفَةِ عَمَّانَ**

اَسْعَدَ إِلَى الْوَرَقِ فِي الْيَأْسِ وَلَهُ نَوْلُهُ وَاللَّهُ لَوْ وَجِدْتَهُ فِي الصَّخْرِ



رَأَى لَوْ وَجِدَهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَمَلَكَهُ إِلَّا مَا لَرَدَدَهُ فَإِنْ فِي الْقَدْرِ  
الْعَبْرَ سَبْعَةً وَمِثْرًا قَدْ عَلِمَ الْعَبْرَ فَاجْزَعْ عَلَيْهَا ضَبُوقٌ ٥

### وَمِنْ عَظَائِمِ لَذَّةِ طَابُوعِ الْمَرْيَمَةِ

فَوَيْلٌ لِمَا أَقُولُ بِهِ دِهِنَّةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنْ مَرَّ مَرَجَتْ لَدَى الْعَبْرَةِ عَمَائِسُ  
يَزِيدُ مِنَ الْمُنْشَلَاتِ فَجَرَّةُ التَّقْوَى عَنْ قِجْرِ الشَّهَادَاتِ الْآوَانِ يَكْتَسِرُ قَدْ  
عَارَفَ كَيْفَ بَاتِنَا يَوْمَ يَحْثُ اللَّهُ نَبِيَّةً وَالَّذِي يَعْنِي فَاحِشٌ لَسْلِسَلٌ يَلْبُدُ  
وَلَا تُغْرِبُنَّ عَيْنُكَ وَلَسْتَ أَطْنُ سَوَاطِنَ الْقَدْرِ حَتَّى يَهْجُوا بِسَفَلِكُمْ أَعْلَامُكُمْ  
وَأَعْلَامُكُمْ أَسْفَلُكُمْ وَلَيْسَ بَقِيَّةٌ سَابِقُونَ كَانُوا فَصَبْرًا وَلِبْقَصَرِ زِينَتَا  
كَانُوا سَبَقُوا وَاللَّهُ مَا كُنْتُمْ وَبِمَتَّ وَلَا كَذِبْتُ كَذِبًا وَلَقَدْ نَبَيْتُ  
هَذَا الْمَقَامَ وَهَذَا الْيَوْمَ الْآوَانِ لِحُطْبَانَا خَيْلٌ تَمِينُ خَلَّ عَلَيْهَا  
أَهْلُهَا وَخَلَّعَتْ لِحْنَهَا فَتَفَحَّيْتُمْ فِي النَّارِ الْآوَانِ التَّقْوَى مَطَا  
ذَلِكَ حِمْلُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ حَقًّا  
وَبَاطِلًا وَلَكُلَّ أَهْلٍ فَلَيْسَ أَمْرُ الْبَاطِلِ الْقَدِيمُ فَعَلُوا لَيْسَ قُلُوبُ الْخَوَافِ  
لَيْسَ أَوْ لَعَلَّ وَلَقَدْ أَرَى شَيْئًا فَا قَبْلَ شُغْلٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُمَا  
يَبَاحُ سَرِيعٌ نَجَاوُ طَالِبٍ بَطْنٍ رَجَاوُ مُقَدِّمٍ فِي النَّارِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ  
مَهْدِلَةٌ وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى حَيْثُ الْحَبَابَةُ عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ  
وَأَنَارُ النُّبُوَّةِ وَمِنْهَا مَنْقَذُ الْيُسْتَنَّةِ وَالْبَيْتِ مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ



هَكَذَا مِنْ أَرْغَى وَخَابَ فَرَأَيْتَ مَنْ أُنْذِي صَفْحَةً لِلْحَقِّ هَكَذَا عِنْدَ جَهَنَّةِ النَّبَاسِ  
وَكُنِيَ بِالْمَرَا جَهْلًا أَلَا يَعْرِفُ قُدْرَةَ لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سَخِ أَصْلٌ وَلَا يَنْظُمًا  
عَلَيْهِ زَرْعُ قَوْمٍ فَأُسْتَبْرُوا بِبَنِيكُمْ وَأَصْلِحُوا إِذَا تَبَيَّنَ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ  
وَنَحْمَدُ حَامِدًا الْآرَةَ وَلَا يَلُمُ لَانَّمُ الْآتِفَةُ هَكَذَا فَالسَّيِّدُ أَنْ يَحْمَدَ  
الْكَلَامُ الْآدِي مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْيَانِ مَا لَا تَبْلُغُ مَوَاقِعُ الْأَسْتِحْيَانِ وَإِنْ  
خَطَا الْغَيِّ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حِطَا الْعَجَبِ بِهِ وَفِيهِ مَعَ الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَا زَوَائِدُ  
مِنَ الصَّاحِبَةِ لَا يَقُومُ بِهَا الْبَيَانُ وَلَا يَطْلُعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَلَا يَعْرِفُ  
مَا أَفْعَلُ الْآمَنْ هَرَبَ فِي مَدَى الصَّنَاعَةِ بِحَقِّ وَجَرَى فِيهَا عَلَى عَرَبٍ  
وَالْعَقْلُ الْآلِ الْعَالُونَ

[illegible]



طاب رجل جلس بين الناس واضربا صامتا لتخليص النفس على غيره قال  
 نزلت به اجدي المتهبات هيا لها جشوا واثا من رايه ثم قطع به فهو  
 ليس الشبهات في مثل نسخ العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا  
 ان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد  
 اصاب جاهل خباط جهلات عايش ركاب عشوات لم يعرض على  
 العلم بصرف قاطع يدري الروايات اذرا الريح الهشيم لا ملاقى والله  
 باصداير ما ورد عليه الاجيب العلم في شي مما انكره ولا يدري  
 ان من وراء ما بلغ منه مذهبا للغيره وان اظلم عليه اقر اكنتم به  
 لما يعلم من جهل نفسه تضرع من جور قضايه الدماء وتبع منه الموار  
 الى الله من مفسر يعيشون جهلا لا موتون ضللا لا اوم من كلام  
 له عليه السلام في دم اختلاف العلماء في المسائل  
 على اعداء القضية في حكم من الاحكام فحكم فيها براه ثم ترد تلك  
 القضية بعينها على غيره فحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضية  
 ذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب ارااهم جميعا  
 والله في احد وكتابتهم واحد افا من الله سبحانه بالاختلاف  
 فاطاعوه اقم نهامه عنه فقصوه ام انزل الله ديننا فضا فاستعان  
 بهم على نهامه اقم كانوا شركا له فلهم ان يشولوا وعلمه ان يرضى



قد سجدت سائرنا ما فطر الله رسول صلى الله عليه وسلم عليه وادب به  
 بحجته بقول ما فطرنا في الكتاب من شيء وفيه بيان من شيء  
 في الكتاب يصدق بعضه بعضا والله لا اختلاف فيه فقال  
 ان من عند غير الله لو جدوا فيه اختلاف كثيرا وان القرآن  
 من الله لا يفتن عجايبه ولا تنقض عرابيه ولا تكشف

من كلامه عليه السلام  
 لا تشبهت بن قيس وهو على منبر الكوفة فخطب فمضى في بعض  
 منى اجترأ ضد الاشعث فقال لا امير المؤمنين هذه عليك لا لك ففضل الله  
 منهم قال ولا يدرك ما على منى على عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين  
 ان من جابك منافق من كافر والله لقد اسير في الكفر مرة والاسلام  
 مرة فما فداك من واحدة منهما ما لك ولا حيت لك وان امرا دلت على قومه  
 سيف وساق البهم الخنف جرى ان ملقته الا قرب ولا يامس الا بعد  
 الى السيد يريد انه اسير في الكفر مرة وفي الاسلام مرة واما قوله دلت  
 على قومه السيف فارادى به حديثا كان للاشعث مع خالد بن الوليد  
 في غزاة غرة فبه قومه ومكرهم حتى اوقع خالد بهم وكان قومه  
 في ذلك اليوم عرف الناس انهم اسيرين للعناد عندكم  
 ومن خطبة له عليه السلام



فَاذْكُرُوا عَابَتَكُمْ مَا قَدْ عَابَتْكُمْ مِنْ رَأْفَتِكُمْ لِمَنْ عَنِمْ وَقَوْلِهِمْ وَاسْمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ  
 وَلَكِنْ مَحْوٍ عَنْكُمْ مَا عَابَتْكُمْ وَقُرْبَتْ مَا يُطْرَحُ لِلْحَبَابِ وَلَقَدْ نَصَرْتُمْ  
 إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَاسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ وَهَدَيْتُمْ إِنْ هَدَيْتُمْ لِحَقِّ أَقْوَالٍ لَقَدْ  
 جَاهَرَتْكُمْ الْعِبَرُ وَرَجَعْتُمْ بِمَا فِيهِ مَرْذِيَةٌ وَأَبْلَغْتُمْ عَنْ اللَّهِ لَعْنَةً سَلَّ  
 إِلَيْهَا إِلَّا الْبَشَرُ وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَإِنَّ الْعَابَةَ أَمَامَكُمْ وَإِنْ وَرَأَيْتُمْ السَّيِّئَةَ جَرَوْكُمْ تَخَفُّوا أَنْ يُلْحَقُوا أَفَامَا  
 يُنْظَرُ بَأُولَئِكَ أَخْرَجْتُمْ هَذَا السَّيِّدُ إِنْ مَزَا الْكَلَامُ لَوْ وَرَزَّ نَعْدَ كَلَامِ  
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَكَرَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ كَلَامٍ لِمَا لَدَى  
 رَاجِحًا وَبَرَزَ عَلَيْهِ سَابِقًا أَفَامَا قَوْلُهُ تَخَفُّوا أَنْ يُلْحَقُوا أَفَمَا يَسْمَعُ كَلَامُ  
 أَقْلٍ مِنْهُ مَيِّمُونَ عَاوِلًا أَكْثَرُ مَحْضُورًا وَمَا أَبْعَدَ عَوْرَتَهَا مِنْ حِكْمَةٍ وَأَنْفَعُ  
 نَظْفَتَهَا مِنْ حِكْمَةٍ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ فِي كِتَابِ الْخَصَائِفِ عَلَى عَظَمِ قَدَرِهَا  
 وَشَرَفِ حَقِّ سِرِّهَا وَمِنْ خَطِيئَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْأَوَّلُ الشَّيْطَانُ قَدْ ذَمَّ جَزِيَّةً وَاسْتَجْلَبَ جَلْبَةً لِيَعُودَ لِلْجُودِ  
 إِلَى أَوْطَانِهِ وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نَصَابِهِ وَاللَّهُ مَا أَمَرَ وَأَعْلَى  
 مَنَكْرًا وَلَا جَعَلُوا آيَتِي وَبَيْنَهُمْ نَصَفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقَائِدَهُ  
 وَكَأَنَّهُمْ سَفَكُوهُ فَلَيْسَ كُنْتُ شَرِيكُكُمْ فِيهِ فَإِنْ لَهُمْ لِنَصِيبِهِمْ مِنْهُ وَ  
 لَيْسَ كَانُوا أَوْلَى بِهِ مِنْ مَا لَتَبَعْتُمُ الْآخِذِينَ وَإِنْ أَعْظَمَ عَجَّتُهُمْ



تعالى انفسهم برنصعون أمّا قد فطمت ونجّيون بدعة قد أمّنت يا خبيثة البراهمة  
من دعا والى أحب واني لراض بحجة الله عليهم وعلمهم فيهم فان أبوا  
تخطيتهم جد السيف وكفى به شاقيا من الباطل وناصر الحق  
ومن العجب يغتصبهم الى ان يبرز للطعان وان اصبر للجدار قبلتهم  
القبول لقد كنت والهدى بالحرب ولا اربك بالضرب واني على  
نفس من ريت وغير شبيهة من ديني وشكيت مطوأي

### ومن حطبه له عليه السلام

بما بعد فان الامر ينزل الى الارض كقطر المطر الى كل نفس  
ما فيه لها من زيادة او نقصان فاذا راي احدكم لاجنه غفيرة في امثل  
او مال او نفس فلا تكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش رياء تظهر  
فخشع لها اذا ذكرت وتغري به ليام الزاين كالقمار الباسير  
الذي ينتظر اول فجرة من قدامه فوجب له المغنم ويضع عنه بها  
المعروف وكذلك المرء المسلم البري من الحيانة تنتظر احدى الحسنيين  
امّا راعى الله فما عند الله خير له وامّا رزق الله فاذا هو ذو اهل  
وقال ومعه دينه وحسبه ان المال والبنين حزن الدنيا والعمل  
الصالح حزن الآخرة وقد جمعها الله لا فحاشا واخذوا من الله مالا  
جدره من نفسه واخشوا خشية ليست بتعذيب وعملوا الى غير رياء



وَلَا يَشْعُرُ فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لَغَيْرِ اللَّهِ يَكُلْهُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ عَمِلَ لَهُ نَسْأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ  
الشُّهَدَاءِ وَمُعَاشِنَةِ السُّعَدَاءِ وَفِرَافَةٌ الْأَنْبِيَاءِ إِيَّاهَا النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعِ  
الرَّحُلُ وَأَنْ كَانَ ذَاكَ عَنِ عَشِيرَةٍ وَدَخَلَتْهُمُ بَايَدُهُمْ وَالْيَسْتَنَّهُمْ وَهُمْ أَحْطَمُ  
النَّاسِ حَيْطَرٌ مِنْ ذِيهِ وَالْمَقَامُ لَشَعْبَةٍ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ أَنْ تَزِلَّ  
بِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِيَجْعَلَ اللَّهُ لِلْبَرِّ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ بَوْرَةً خَيْرٌ  
**مِنْهَا** إِلَّا لَا يَعْدِلُنَّ أَحَدَكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرَىٰ بِهَا الْخِصَامَةَ أَنْ  
يَسْبُدَهَا إِلَىٰ لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ  
عَنِ عَشِيرَةٍ فَإِنَّمَا يَقْبِضْ مِنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ وَيَقْبِضُ مِنْهُمْ عِنْدَ أَيْدٍ كَثِيرَةٍ  
وَمَنْ تَلَّنَ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدْرِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ **قَالَ السُّنْدُاقِيُّ**  
هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ بِقَوْلِهِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَىٰ تَمَامِ الدَّامِ  
فَإِنَّ الْمُسِيكَ خَيْرٌ مِنْ عَشِيرَةٍ إِنَّمَا الْمُسِيكُ يَفْعَلُ يَدٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا أَجْتَنَحَ  
إِلَىٰ نَصْرَتِهِمْ وَاضْطَرَّ إِلَىٰ مُرَافَقَتِهِمْ قَعَدُوا عَنْ نَصْرِهِ وَتَشَافَلُوا عَنْ  
صَوْتِهِ فَمَنْعَ تَرَافُدِ الْأَيْدِي الْكَثِيرَةِ وَتَشَاهُفِ الْأَقْدَامِ الْحَمِيَّةِ

**وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
وَلَعَمْرِي مَا عَلَىٰ مَرْقِيٍّ قِتَالُ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ أَيْمَانٍ وَلَا  
إِيْمَانٍ فَانْفِقُوا اللَّهَ حُبًّا وَإِلَهُ وَفِرُّوا إِلَىٰ لَيْتِهِ مِنْ اللَّهِ وَأَمْضُوا فِي الدِّيكِ  
نَحْنُ لَكُمْ وَقُومُوا مَعَ عَصِيَّةٍ بِكُمْ فَعَلَىٰ ضَاهِرِ لِقَائِكُمْ أَجَلًا أَنْ لَمْ تُنْخَوِ عَاجِلًا



خطبة عليه السلام وقد تواترت عليه الاخبار باستيلاء اصحاب  
عروة على البلاد وقدم عليه عيالاه على الميز وما عبيد الله بن  
لعباس وسعد بن ثمان لما غلب عليها يسرى الى اوطاه فقام  
الى الميز فحرا ابتنا قل اصحابه عن الجهار ومخالفتهم لذي الرأي فقال  
ما بي الا الكوفة اقبضها وانسطها ان لم تكوني انت ربت اعاصيرك  
ففتح الله ومثل لعمر ابيك الخيرا عمرواني على صبر من ذا الا اقليل  
انت ليس قد اطلع اليهم واني والله لا ظن هؤلاء القوم سيد الوز منكم  
اجتمعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم ومعصيتكم امامكم في الحق  
وطاعتهم امامهم في الباطل وبابهم الامانة الى ضاهيهم وحياتكم  
وصلاحهم في بلادهم وفسادكم فلو ايمنت احدكم على قعب لحشيت ان  
يذهب بعلافة الله اني قد مللتهم وملوني وسيمتهم وسيموني  
وايد لي بهم خيرا منهم وايد لهمي شرا مني اللهم مث قلوبهم كما يات  
السلح في اما والله لو ديت ان لي بكم الف فارس مني فارس عثم  
فما لك لو دعوت انك منهم فوارس مثل ارمية الجميم  
والسيد الازمية جمع ريمي وهو السحاب والجميم وقت  
الصيف واما غصن الشاعر سحاب الصيف لانه اشتد جفوا واسرع  
حقوقا لانه لا ما به واما لكون السحاب ثقيل لانه لا يكون

في الذكر

السبح



في الاكثر الا في الشئنا اراذو صفهم بالسرعة اراذو عني والاغانية اراذو شئنا

## وخطبة اعلم السائل

ان الله بعث محمدا صلى الله عليه نذرا للعالمين وامينا على النبي وانه  
مبعث العرب على شربون وفي شرب دار هبى مبعوث من حجاره خست  
وحيات صيم شربون الكدر وناكلون الخشب وتشفكون دماكم وتقطع  
ارحامكم الا صنم فيكم منصوبه والا نام بكم معصونه  
وخلقت فاني ليس لي معين الا اهل بيتي وضعت بهم على الموت واعصت  
على القدرى وشربت على الشجر وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من  
طعم العلقم **مسألة** ولم يبايع حتى شرط ان يوتبى على البتة  
ثم اظفرت بدالمبايع وخرت امانة المتناع فخر والجرر اهسها  
واعدوا لها عزتها فقد شئت لظاها وعلا سناها

## وخطبة اعلم السائل

اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فحة الله الخاصة اوليائه و  
لباس النقي ودرع الله الحصينة وختن الويقه فمن ركة الله  
الله ثوب الزل وشمله البلاء وديت بالصغار والقما وضرب  
على قايه بالاسد ان وادى الحق منه بتضييع الجهاد وبسبب الحنف  
ومنع النصف الاولى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم لئلا يفسدوا



وسرنا وقلنا اوفيت لكم اعزوتهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزيت قوم  
 وطى عفرتهم الا ازلوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شئت عليكم الغارات  
 وملكت عليكم الاوطان هذا اخو عامر قد وردت خيلة الانبار وقد  
 فزعنا ان رعيان الكرى وازال خيلكم عن مسالحتها وقد بلغنا ان  
 الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المجاهدة فيسرق  
 حياها وقد ابقاها وقلنا بيتا وريحانها ما تمتنع منه الا بالاسير جامع  
 والاسير جام ثم احترفوا وافرقتنا نال رجلا منهم كلمة ولا اربق له دم  
 ولوان امرنا مستلنا مات من بعد هذا اسفا ما كان يرملوا بل كان  
 عدي عديرا فبا عجبنا عجبنا والله ميت القلب ومجلب الهم من  
 صراع هؤلاء على طاهم ونفركم عن حقكم ففتحنا لكم ورجعنا حين  
 سرتم عن شايهم في نهار عليكم ولا تغبرون وتغزون ولا تغزون  
 ونقصى الله ورضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحيرة قلتم  
 عذرا امة القبط امهلنا نسبح عنا الحيرة واذا امرتكم بالسير  
 اليهم في السنة قلتم هذه صيانة القرا امهلنا ينسبح عنا البر  
 كاهن امة من الحيرة والقرا فانتم والله من السيف اقر يا استباه  
 ارجال ولا رجال جلوتهم الا اطفال وعقول ربات الحجال لو بدت ابنى  
 اليكم ولم اخرجكم معبرة والله جرت ندمنا واخفت سبنا فانلكم



الله لقد ملائم قلبي فحيا وشحنه صدرى غبطة لا وجر عتوني نعت التهمام  
 انفايشاوا شدة على رأي بالعصيان والخزان حتى فالت فرش ان  
 إلى خطيب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرف لله أبوم وهل أحد منهم  
 استبدلوا براسا وأقدم فيها مقاما لقد نهضت فيها وما بلغت العسر  
 وها أنا قد رقت على السنين ولكن لا راي لمن لا يطاع ~~ومر خطيب~~  
 أما بعد فإن الدنيا قد ادرت وأزنت يوراج وإن الآخرة قد اقبلت  
 وأشرفت باطلاع الآذان اليوم المضمار وعبد السيف والسيف للجنة  
 والغاية النار أفلا تأت من غبطة قبل الاعمال لنفسه قبل يوم يوسيه  
 الأول انكم في أيام أمل من وراءه أجل فمن عمل في أيام أمه قبل حضور أجله  
 نفعه عمله ولم يصبره أجله ومن قصر في أيام أمه قبل حضور أجله  
 فقد خسر عمله وصبره أجله الأكاف عملوا في الرحمة كما يعملون في البرية  
 الأول أني لم اركا كحة نام طالمها ولا كالنار نام هاربها الأول أنه من لا  
 نفعه الحق بصبره الباطل وفر لا يستقيم به الهدى كما يحرك به الضلال  
 الأول انكم قد افرتم بالظعن ودلتم على الزاد وإن أخوف الخاف  
 عليكم اتباع الهوى وطول الأمل نزودوا في الدنيا من الراسا ما  
 يجر زون به انفسكم غدا ~~فك~~ السيد لو كان كلام يا حد  
 بالاعناق إلى الهدى الدنيا ويضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام







يَعْرِى فَيَأْتِلُونَ الْمَعْبُورِينَ وَاللَّهُ مِنْ غَيْرِ رَيْتُوهُ وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَأَرَادَ بِسِتْمِ الْأَخِيصِ مِنْ  
 رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ نَاصِلِ أَصْبَحَتْ وَاللَّهُ لَا أَصْدِيقَ قَوْلِكُمْ وَلَا أَظْمَعَ فِي  
 نَصْرِكُمْ وَلَا أَوْعِدَ الْعَدُوَّ بِكُمْ مَا بَالُكُمْ مَا دَوَّوْكُمْ مَا طَبَّكُمْ الْقَوْمُ رِجَالُ  
 أَمْثَالِكُمْ أَقْوَالُ الْأَبْغِيرِ عِلْمٌ وَعَقْلَةٌ مِنْ غَيْرِ قَبْرٍ وَطَبْعًا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ

### وَمِنْ كَلَامِهِ فِي مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَانِلًا أَوْ نَبِيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا غَيْرَ أَنْ مَنْ نَصْرُهُ لَا يَسْتَطِيعُ  
 أَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَمَنْ خَذَلَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ نَصْرُهُ مَنْ  
 هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ اسْتِثْنَاءُ ثَرَفِ الْآثَرَةِ وَجَنَ عَمِّ قَابِئَاتِهِ  
 لِلْجَزَعِ وَاللَّهُ جَلَّ جَلْمُهُ وَقَعَّيَ الْمُسْتِثْنَاءُ وَالْجَارِجِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا انْفَذَهُ إِلَى الزُّبَيْرِ يَسْتَفِيدُ إِلَى طَاعِنِهِ  
 قَدْ جَرَّبَ الْجَمْلَ لَا تَلْقَيْنَ ظُلْمَةً فَإِنْ تَلَقَّيْتُمْ نَجْدَهُ كَالْتَوِيرِ غَافِقًا قَرْنَهُ  
 بِرَبِّكَ الصَّبْعُ وَيَقُولُ هُوَ الدَّلُولُ وَلَكِنَّ الْقِيَامَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ الْبَيْتُ عَمْرِيكَ هَلْ  
 لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ عَزَّيْتِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عِزَامَا بَدَا  
 قَالَ أَلَسَيِّدُهُ أَوَّلُ فَمَنْ سَمِعَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَعْنَى فَمَا عِزَامَا بَدَا

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّ النَّاسَ بَيْنَ آثَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ وَرَمَزْنَا بِدِلْعَقٍ قَدِ  
 الْحَبْسِ مَيْسًا وَتَزَادَ الظَّلَامُ فِيهِ عَتَا لَا يَنْتَفِعُ مَا عَلِمْنَا وَلَا



الاعمال جملتنا ولا نتخوف قارعة حتى نحل بنا فالكنايس على اربعة  
ساف منهم من لا يمنع الفساد في الارض الا انها تفسد وكلاله  
بذره ونصيب وفيهم المصلح بسيفه والمعلم بشيرة والمجلب  
بله ورجله قد اشترطت في اوتوق دينه لخطايم يتهربه او يقب  
وذه او منبر نفعه وليس المتجر ان ترى الدنيا لنفسك ثناء ومما لك عند  
تدعوا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل  
ربا قد طام من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرق  
نفسه بلامانة واتخذ بين الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعد  
طلب الملك واوله نفعه واقطاع عتبه فقصرته الحال على حاله  
تخلي باسم القناعة وترى بلباس اهل الزمان وابس من ذلك  
راج ولا تغدو وفي حال غص ابحارهم ذكر المرجع وارق رؤسهم  
خوف المحشر فم بين شرب يد نار وخاف مفرق وساحت فكم يوم ومن  
وداع فخلص وتكلاان موجه قد اخبلتهم التقية وشملتهم الذلة  
فهم في بحر اجاج افواههم صامرة وقلوبهم في رحمة قد وعظوا حتى  
ملوا وقهروا حتى ذلوا وقيلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا اصغر خسر  
في اعينكم من حثالة القيرط وقراضة الحلم واتعظوا لمن كان قبلكم  
قل ان تعظ بكم من بعدكم وارضوا ذممة وانها قد رقت منكم  
كان اشغف بها منك



قال السيد وهذه الخطبة رتبا نسبها من لا يعلم له الى معونة وهي من كلام امير  
 المؤمنين الذي لا شك فيه وابن الذهب من الرعام والعذب من الاجاح وقدر  
 على ذلك الدليل الجريث ويقفه الناقد النصير <sup>الحاذق</sup> عمرو بن بحر الجاحظ  
 فانه ذكر هذه الخطبة في كتاب البيان والتبيين وذكر من نسبها الى معونة  
 ثم قال هي بكلام علي استشهد وندبه في تصنيف الثاقب وفي الاخبار  
 عمادهم عليه من القهر والاذلال ومن التقيّة والخوف البق ومني وجدنا  
 معونة في حال من الاجال يستلزم في كلامه مسئلة الزهاد ومزاهد العباد  
**ومر خطبة له عند خروج لقنات اهل البصرة**  
 قال عبد الله بن العباس دخلت على امير المؤمنين في قاروه وهو مخضب  
 بعملة فقال لي يا قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها قال والله لاني  
 احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا وارفع باءا <sup>الاملا</sup> ثم خرج فخطب  
 الناس فقال ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وعلى آله وليس  
 احد من العرب يقرأ كتابا ولا يدعى نبوة فساقي الناس حتى يوانهم مجلته  
 وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم واطمأنت صفاتهم اما والله ان  
 كنت لفي ساقية واحدة ولت يجزافها ما عجزت ولا جئت وان مشيت  
 هذا المثلها فلا تقبّل الباطل حتى يخرج الحق من حنيه مالي ولقرين  
 والله لقد قاتلتهم كافري ولا قاتلتهم مفتونين والى اصاحبتهم بالامس  
 كبا انا  
 صا حيتهم  
 اليوم

الخطبة  
 في  
 البصرة







في المشهد والغيب والاحياء حين ادعوك والطاعة حين امرهم

### ومرحطه ليعبد التحكيم

الحمد لله وان اتي الدنيا بالخطيب الفاضل والحدث الجليل واشهد ان لا اله الا الله ليس معه اله غيره وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وآله اما بعد فان معصية الناصح الشفيق العالم المحرب نورث الهجرة وتبعث الندامة وقد كنت امرتكم في هذه الحكومة امري وتحت لكم خروزي ان لو كان طاع لقصير امر فابنته على ابا المخالفين الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارباب الناصح ينضمه ورض الرزق قد حقه فكنتم واياكم كما قال اخوه هو ارباب

امرتكم امري منعج اللوي فلم تستبينوا النصي الا صبحي الغدي

### ومرحطه ليعبد خوف اهل النهر

عليه

فانا نذير لكم ان تصبحوا صرعى باشا هذا النهر وباقضام هذا الغايط على غير بينة من ربيكم ولا سلطان مني معكم قد طويحت بكم الدار واجتلكم المقدار وقد كنت نيتكم عن هذه الحكومة فابنته على ابا المخالفين المنابذين حتى صرفت راي الى موالكم وانتم معاشير اخفا الهام سفها الا جلام ولم آت الا بالكر عذرا ولا اردت بكم خيرا

### ومرحطه ليعبد محي الا طينة

الاعاءة  
عليه السلام



التي هي في  
الكتاب من  
الكتاب من  
الكتاب من

ثم لا فرحين فنبشروا وتطلعت حين تفتحوا ومصيت بنور الله حين وقفوا  
كنت احفظهم صوتا واعلامهم قوتا فطرت بعنائها واستبدت برهانها  
ما كحل لا تحركه القواطيف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد في همهم  
ولا في ايل في مغمر الزليل عندك عزيز حتى اخذ الحق والقوى عندك  
شعيت حتى اخذ الحق منه رصينا عن الله قصاه وسلمت لدايرة اثراني  
اكرت على رسول الله صلى الله عليه وآله لانا اول من صدقه فلا اكون اول  
مركب عليه فنظرت في امري فاذا طاعني قد سبقت بي حتى وازا<sup>2</sup> يعني  
المسافر في عنق لغيري **ومر خطبة له عليه السلام**  
واما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فاما اوليا الله فمناوهم  
فما اليقين وديلمه سميت الهدى واما اعداء الله فزعوا و هم الضلال  
و دليلمه العمى فمنا يخو ابر الموت في خاف ولا يعطى النفاق احبته  
**ومر خطبة له عليه السلام**  
فان لا بطيع الا امرت ولا يجب اذا دعوت لا اياكم فانتظروا  
صبركم انكم اما دين جمعة ولا جمعة تحمضكم بعينكم اقوم فيكم مستصرا  
والاركة سغونا فلا تستمعون لي قولا ولا تطيعون لي امرا حتى تكشف  
الامور عن عواف المساء فما يدرككم تار ولا يبلغ بكم قرام دعوتكم  
الى صراخوانكم حجر حرم لجملة الاستر وهما شافله شافلا البضو  
التي هي في الكتاب من الكتاب من الكتاب من



الاذبر ثم خرج الى منكم حينئذ انتدب مصطرب ضعيف كانما يستاقول الى الموت وهم ينظرون قال السيد متدب اي مصطرب من قولهم تدب البرج اي اضطرب هبونها ومنه سمي الذب الاضطراب مشيئة

### وهو كلام له عليه السلام

في الخواارج لما يسمع قولهم لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها باطل نعم انه لا حكم الا لله ولكن هو لا يقولون لا امانة وانه لا بد للناس من امير ير او فاجر يعمل في افرته المومر ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاصل ويجمع به الفئ ويقايله العبد وتأمين به السبل ويخذله للضعيف من القوى حتى يستخرج بر ويستخرج من فاجر

وفي رواية اخرى لما يسمع بحكمهم قال حكم الله انتظروني وقال اما الاقرة البرة فيعمل فيها النقي واما الاقرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي الى ان يتقطع مدته ويذركه مبيته

### وهو خطبة له عليه السلام

ان الوفاء ثم الصدق ولا اعلم حنة اوتي منه ولا يغدو من علم كيف المبرج ولقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهل الغدر كيتا ونسبهم اهل الجمل فيه الى حسن الجيلة ما لهم فائلة الله قد برك الحول القلب وحة الجيلة ودوه مانع من امر الله ونبيه فبدعها



هو تامله للدينه

راى عن بعد الفدية عليها وبتنفر فرصتها من لا حرجة لدى الدين ومن عظمته  
 لم عليه الامم انهم السائر الى اخوف ما اخاف عليكم انتشار اتباع الهوى  
 وطول الامل واما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الاخرة  
 الا وان الدنيا قد طبت جزا فلم يبق منها يسوى الا صباية كصباية الانا اصطفتها  
 صابها - الا وان الاخرة قد افلتت ولكل منها تسون فكونوا من ابناء الاخرة ولا من  
 تلووا من ابناء الدنيا فاذكروا وليست الحق بامة يوم القمامة وان اليوم علمك  
 والاحياء وعبد اجساد ولا عمل ولا كلام له عليه السلام  
 وعبد اسار عليه اصحابه بالاسعداد للحرب بعد ارساله حزين عبد الله  
 الى موقعة وان استعدادك للحرب اهل الشام وجر عندهم اخلاق للشام  
 وصرف لاهله عن غير ان ارادوه ولكن قد وقت الحبر وقتا لا يقتم بعده الا  
 فخر وجماعا او محاصيا والراى مع الالاف فارودى ولا اكره لكم الاعياد ولقد  
 صرت انفس هذا الامر وعينه وقلبت ظهره وبطنه فلم ازل القتال  
 او الكفر بما انزع على محمد صلى الله عليه الله قد كان على الامم والاحدث  
 اجدا نانا واقعد الناس مقالا فقالوا انتم تقموا فغيروا ومن كلام له  
 لما هرب مصقلة بن ميمونة الشيباني الى ميمونة وكان قد ابتاع يسرى  
 بن باحبة من عامل امير المؤمنين واعتقه فلما طالبه بالمال حابس به وهرب  
 الى الشام فخرج الله مصقلة فعاد الى ابياته وفر فرار الجسد فما انظر



مادحة على أسكنه ولا يصاب بالهذه حتى يكثر ولو أقام لأخذنا فيسوره  
 وانتظرنا باله وفوره **وهو خطبة له عليه السلام**  
 الحمد لله غير مفلوطين من رحمة ولا محبوس من نعمته ولا مأبوس من مغفرته  
 ولا مستكف من عبادته الذي لا يشرح له رحمة ولا ينفد له نعمته والربنا  
 دار منى لها الفناء ولا هيلنا منها الجلاء ولا هي جلوة خضرة قد عجلت  
 للظالم والتفتت بقلب الناظر فإن تجلوا عنها باجس من اجسرتكم  
 من الآاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها الشرف والتلاعن  
**زمه على المسير إلى الشام** لأنه في رواية

اللهم ارجع عود يدعرونا السهر وكأية المنقلب وسوء المنظر في النفس  
 والآهل والمال اللهم انت الصاحب في السر والنجاة خليفة في الأهل  
 ولا تجمعها غيرك لأن المستخلف لا يكون مستصحباً والمستصحب  
 لا يكون مستخلفاً **قال السيد** وابتدأ هذا الكلام برواية  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فاء عليه السلام ما بلغ كلام  
 ونعمته بأحسن تمام ورفق لا تجمعها غيرك إلى آخر الفصل **ذكر الكوفة**  
**وذكر كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة**

**قال** يا أيها الناس إن الله ما أراد بكم حثاً رسولاً إلا ابتلاه الله  
 شاغلين **وهم** **يقال**



## وَمِنْ خُطْبَةٍ لِمَنْ عِنْدَ الْمَكْتَبِ لِلْإِنشَاءِ

الحمد لله كلَّما أوقف ليل وعشق والحمد لله كلَّما ألاج بحمرو حقيق والحمد لله  
 لله غير مفقود الانعام ولا مكافأ الاضناك امتا بعد فقد بعثت  
 مقدمتي وافرهم بلزوم هذا الملتطاط حتى باتهم افرى وقديت  
 ان اقطع هذه النطقة الى شريفة منكم موطين كناف رجلة فإ  
 بعضهم معكم الى عذركم واجعلهم غير امتداد القوة لكم **والله**  
 السد لغير الملتطاط التي سميت الذي افرهم بلزوم وهو شاطئ الفرات  
 ونقال ذلك ايضا شاطئ البحر واصله ما لا يستمر من الارض **والله**  
 بالنطقة ما الفرات ونور غريب العبارات وعجيبها **والله**  
 الحمد لله الذي بطن خفيات الامور وزك عليه اعلام الظهور وامتنع على  
 عين البصير فلا عين قر لم يره تنكره ولا قلب قرأ ثلثه يبصره سبق في العلو  
 ولا شئ اعلى منه وقرب في الدنو فلا شئ اقرب منه فلا استعلاؤه باعززه  
 عن شئ من خلقه ولا قرنه بساواهم في المكان به لم يطلع العقول على خبر  
 صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على  
 امر ارباب الجود وتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا كبيرا **والله**  
 المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا **والله**  
 انما يدور وقوع الفتن هو التبع واحكام تتدع محالف فيها كتاب



الله ويتولى عليهم رجالا على غير دين الله فلو ان الباطل اخلص من  
 ليس الباطل اذ قطعت عنه البين العائدين ولكن بوحده هذا ضيقت  
 ومن هذا ضيقت فبمخرجان فهنا الاستولى الشيطان على اوليائه ونحو  
 الذين سبقت لهم من الله الحسنة **ومر كلامه عليه السلام**  
 لما غلب اصحاب معوية اصحابه على شريعة الفرات مصيقتين ومنعوهما لما  
 قد استطعموكم القتال فاقروا على مذكاة واخبركم حيلة او روى السيوف  
 من الدماء ترووا من لما قال في في موتكم مقهورين والحيوة في موتكم قاه  
 الا وان معوية قار لملة من القواة وعميت عليهم الخيرة حتى جعلوا اجورهم  
 اغراض المنيية **ومر خطبة له عليه السلام**  
 الا وان الدنيا قد صيرت وازنت بانفسنا وتكرمها واهلها واذرت جدا  
 في تحفر الفنا يسكانها وتجروا بالموت حيرا منها وقد امر منها ما كان  
 جلا وكبر منها ما كان صفوا فله يتق منها الا سيملة كيملة الا اذ اوق  
 وجرعة جرعة المقلية لولم تزد لها الصديقان لم يتلق فاذمعو عباد الله  
 الرجل عن هذه الدار المقدور على اهلها الزوال ولا يغلبتكم فيها الا مل  
 ولا يطولن عليكم الا مل فوالله لو قد جنتهم حينئذ الوله العيال وبعوتم  
 بدبل الحماهم وجاهزتم جواري من بيتي الرهبان وخرجتم الى الله من  
 الاموال والاولاد المتبايس القرية اليه في ارتفاع دهرية عنده او







إِلَى صَوْنٍ وَذَلِكَ حَتَّى إِذَا قُتِلَ عَلَى هَذَا الْهَوَا إِنْ كَانَتْ تَبُو  
 بِأَمَانَةٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَنَانَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا وَأَبْرَدَانَا ذَلِكَ الْآ  
 إِمَانًا وَتَسْلِيمًا وَمُضِيًّا عَلَى الْقِيَمِ وَصَبْرًا عَلَى ضَمَنِ الْإِلْمِ وَجِدَارًا فِي جِهَادِ  
 الْعَدُوِّ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلَانِ وَالْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ صَوَاوَالِ الْفُجَلَيْنِ  
 وَبَنِي السَّانِ الْفَسْهَمَا إِيْمَانًا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَابِسَ الْمَنُونِ فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَمَرَّةً  
 لِعَدُوِّنَا مَتَا رَأَى لِلَّهِ صِدْقًا أَنْزَلَ لِعَدُوِّنَا الْكَذِبَ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ حَتَّى  
 اسْتَفْرَأَ الْإِسْلَامُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ وَمُتَبَوِّيًا أَوْطَانَهُ وَلِهَذَا بَرِي لَوْ كُنَّا بَانِيًا أَنْتُمْ  
 مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ وَلَا اخْتَصَرَ لِلْإِيمَانِ عَوْدٌ وَأَيْمُ اللَّهِ لَتُخْلِبَنَّ هَارًا وَلَتُنْقَرَّهَا  
 نَبَأًا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَصَابَكُمْ حَرْبٌ حَرْبُ الْبُلْعُومِ مُتَدَحِّقُ الْبَطْنِ بِكُلِّ مَا  
 يَدْرِي وَأَنْتُمْ مَا يَهْدِي قُلُوبُكُمْ وَلَيْسَ تَعْلَمُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ سَبَاهُكُمْ بِسَبِيٍّ وَالْبَرَاءَةُ  
 مَنِي فَامَتَا السَّبِيَّ فَسَبَوْنِي فَانْتَهَى زَكَاةٌ وَلَكُمْ حِجَابَةٌ وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَعْلَمُونَ  
 مَنِي فَمَنِي وَلَيْسَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَسَبَقُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَصَابَكُمْ حَارِبٌ وَلَا يَفْقَهُ مِنْكُمْ إِيْرُ إِيْعَادِيَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَالْإِيمَانُ الْمَشْدُورُ  
 فَأَوْثَرْنَا شَرَّ مَا بِي وَأَرْجَعُوا عَلَى إِثْرِ الْأَعْقَابِ أَمَّا أَنْتُمْ يَسْتَلْفُونَ بَعْدِي



راساً ملاً وسيفاً فاطمها وأثره بخدوها الظالمون فيكم سنة **قوله**  
 ولا يفي منكم أبريروي بالكشاف قوله رجل أبو الذي يا أبا المخلاي بصلحه وبروك  
 أثر وهو الذي بأثر الجرب أي بحكيه وبروده وهو أصبح الوجه عندي كأنه قال  
 لا يفي منكم بخبر وبروك بالزاهجة وهو الوائب والها لك لبعثنا قال له أبري  
**وقال عليه السلام** لما عرفهم على فرب الخواج وقيل له إنهم  
 فرعون وأجبر النهران : مصارعهم دون النطفة والله لا نقبل منهم  
 عشرة ولا يملك منكم عشرة : يعني بالنطفة ما ألتبروي أفصح كناية عن  
 المساوان كان كثير اجتهاد **وقال عليه السلام** لما قتله هلك القوم بأجمعهم  
 قال كلاً والله إنهم نطف في أصلاب الرجال وقرأت النساء كلها نجم  
 منهم فرب قطع حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين **وقال عليه السلام** فهم  
 لا يفتلوا الخواج بعدي فليس من طلب الحق ولا خطاه لمن طلب الباطل  
 فادركه بغضه معق

وإن على من الله جنة حصينة فاداجا بوي لرجعت حتى واسمى  
 لها كل عطف من السم واليتر الكلد **وقال عليه السلام**  
 أن وإن الدنيا دار لا يسلم منها إلا فیها ولا یحی شیء کان لها ابتلی  
 السان بها فنة فما اخذوا منها لها اخرجوا منه وجوسوا عليه وما  
 اخذوا منها الغیرها فدموا عليه وقاموا فیه وإنما عند ذوی العقول



21

1. The first part of the paper is devoted to a general discussion of the problem of the origin of life. It is shown that the problem is one of the most important and most difficult in the history of science.

2. The second part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of life. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of life from non-living matter.

3. The third part of the paper is devoted to a discussion of the various experiments which have been conducted in order to test the various theories of the origin of life.

4. The fourth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the evolution of life.

5. The fifth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human race. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of man from non-living matter.

6. The sixth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human mind. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human mind from non-living matter.

7. The seventh part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human soul. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human soul from non-living matter.

8.

9.

10. The tenth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human body. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human body from non-living matter.

11. The eleventh part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human language. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human language from non-living matter.

12. The twelfth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human culture. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human culture from non-living matter.

13. The thirteenth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human civilization. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human civilization from non-living matter.

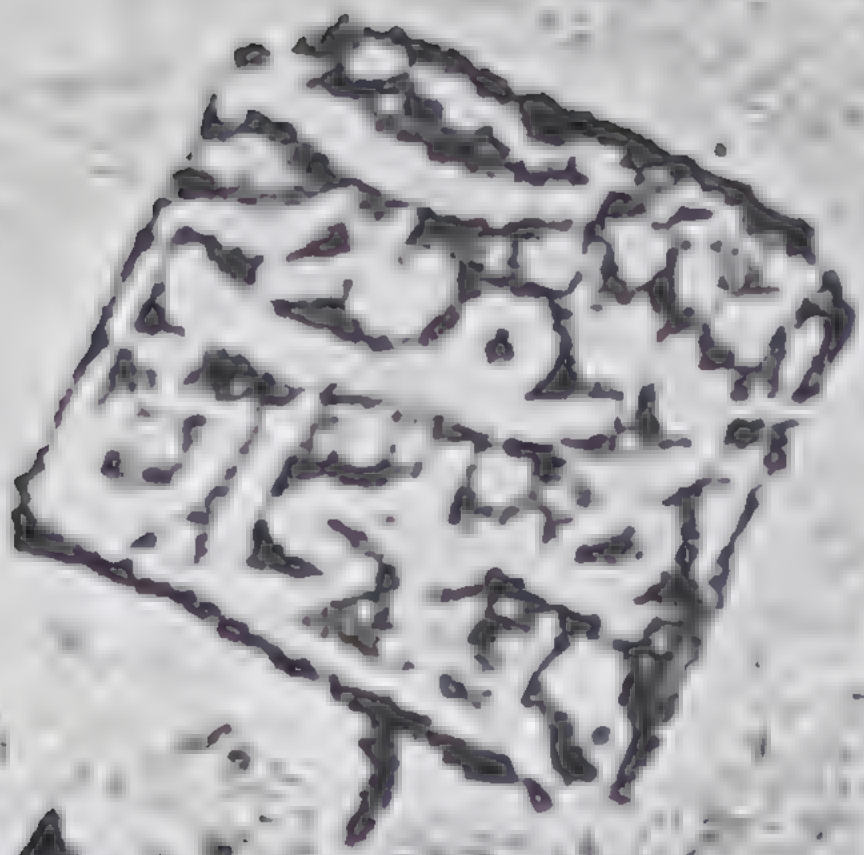
14. The fourteenth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human religion. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human religion from non-living matter.

15. The fifteenth part of the paper is devoted to a discussion of the various theories of the origin of the human philosophy. It is shown that the most plausible theory is that of the spontaneous generation of the human philosophy from non-living matter.







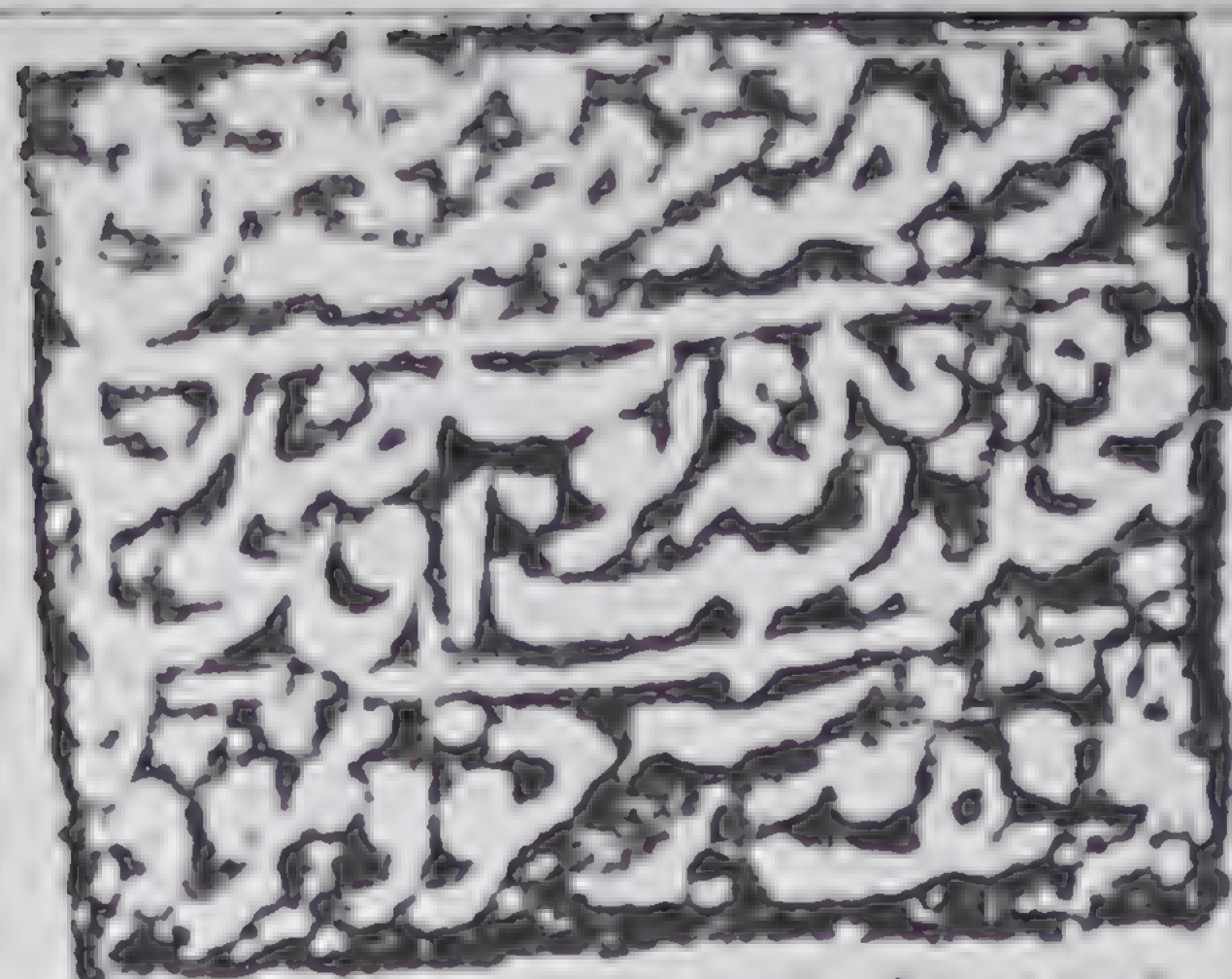


كفى الظل بينا نراه يباغنا حتى قلص وزايدا حتى تقصر **ومن خطبته**  
 واتقوا الله عباد الله وبادروا أعمالكم بأعمالكم وابتاعوا ما بقي لكم بما تروك  
 عنكم وترحلوا فقد جرد بكم واستبعدوا الموت وقد اظلم لكم وكونوا قوما صريح  
 بهم فانيتهوا وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم  
 عبثا ولم يترككم سدى وما بين جردكم وبين الجنة او النار الا الموت ان تترك  
 به وان غاية شققها المحطة وتهديها الساعية الجديرة بقصر المدة وان  
 غابا جردوه لجزيران الليل والنهار حتى يسرع الاقتر وان قادما  
 يقدم بالقوز او الشقوة لمستحق لا فضل العبد فالكفى عبد ربه نصيح نفسه  
 قدم توبته غلب شهوته فان اجله مستور بعنه وامله خادع له والشيطان  
 موكل به يزين له المعصية ليركبها ومنيته التوبة ليستوفها حتى تلحقه منيته  
 عليه اغفل ما يكون عنها قبلها من حسرة على كل ذك غفلة ان يكون  
 عمره عليه حجة وان توبته ايامه الى شقوة تسأل الله سبحانه ان يجعلنا  
 واناكم ممن لا تبطل نعمته ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تجلده بعد  
 الموت بدامة ولا كرامة **ومن خطبته** **الاستبصار**  
 الذي لم تسبق له حال جال لا يكون ولا قتل ان يكون اجزا ويكون طامعا  
 قتل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة غيرة قليل وكل غير غيرة قليل



وكل قوي غيره ضعيف وكل ملك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر  
 غيره بقدر وقدر غيره بكل سميع غيره بصير عن لطيف الاصوات وبصيرة كبيرة هاديات  
 عنه ما بعد منه وما وكل بصير غيره يعنى عن خلق الالوان لطيف الاحكام  
 وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر له خلق خلقه للتشديد  
 سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة على يد مشاوير ولا  
 شرك كاثرو ولا صدم منافرو ولكن جملة يوم يوبون وعباد داخرون لم يخلل تحت  
 الاشياء فيقال توفيها حايين ولم يتأعنها فيقال هو منها يابن لم يورده  
 خلق ما ابتدأ ولا تدبر ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولى عليه شبهة  
 فيما قضى وقدر بل قضاه متقن وعلمه حكيم وافر مبرم المأمور مع النعم المبرهون  
 مع النعمه **ومر كلام له في بعض ايام صلوات**  
 معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجليتوا السكينة وعصتوا على  
 النواحيذ فانه انبأ للسيوف عن الهام واكملوا الالامة وقلقلوا السيف  
 في اغمارها قبل تسللها والخطوا الخرز واطعنوا الشرر وناجوا بالظن  
 وصلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله فعاودوا  
 ونابو يوم الحساب وطبقوا  
 عن انفسكم نفيا وامشوا الى الموت فشيئا استجى عليكم بهذا السواد العظيم  
 والرواق المطيب فاضربوا شجرة فان الشيطان طار حامرا وكسره قد قدم للوثبة  
 للثكوى  
 بذا و آخر  
 دبره زمانا





فَمِمَّا جَاءَ حَتَّى يَجْلِي لَكُمْ غَمُودُ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَى وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ  
 لَهَبَأَ الْكَافِرِينَ وَفِي كَلَامِهِ لَمْ يَمَعْزِ الْأَنْصَارُ قَالُوا لِمَا أَتَيْتَ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْبَاءَ السَّقِيفَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ مَا فَاتَكَ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ  
 قَالَ فَهَذَا أَجْتَحْتُمْ عَلَيْهِمْ بَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّى أَنْ يَخْتِ  
 إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَنَحَاوَرَعَنْ مُسِيئِهِمْ قَالُوا وَمَا فِي هَذَا مِنْ رَجَاءٍ عَلَيْهِمْ قَالَتْ  
 لَوْ كَانَتْ الْأَمَانَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَمَاذَا قَالَتْ فَرَسٌ قَالُوا أَجْتَحْتُمْ  
 بَانَهُمَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَجْتَحُوا الشَّجَرَةَ وَأَصْبَحُوا الثَّمَرَةَ عَلَيْهِ  
 وَفِي كَلَامِهِ لَمْ يَمَعْزِ السَّيْلُ لِمَا قُلِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكِيمِ مَضْرُوعًا فَمَلِكْتَ عَلَيْهِ  
 وَقُتِلَ وَقَدَارِدَتْ تَوَلِيَّةُ مَضْرُوعٍ هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ وَلَوْ وَلِيَتْهُ أَبَاهَا لَمَا خَلَى  
 لَهُمُ الْعَرْشَةَ وَلَا أَنْزَلَهُمُ الْفُرْصَةَ بِلَادِهِمْ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ فَلَقَدْ كَانَ إِلَى حَبِيبِنَا  
 وَكَانَ لِي بَرِيئًا وَفِي كَلَامِهِ لَمْ يَمَعْزِ السَّيْلُ لِمَا قُلِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكِيمِ مَضْرُوعًا  
 كَمَا أَدَارِيكُمْ كَمَا تَدَارِكُمُ الْبَكَارُ الْعَمْدَةُ وَالشَّيَابُ الْمُبْدِاعِيَّةُ كُلَّمَا جِئْتُمْ  
 جَانِبَ تَهْتَكْتُمْ مِنْ آخِرِ كُلِّمَا أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَنِيرٌ مِنْ مَنَاسِيرِ أَهْلِ الشَّامِ  
 أَعْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ وَأَخْرَجَ أَجْحَادَ الصَّبَةِ مِنْ عَجْرِيهَا وَالصَّبُعُ فِي  
 وَجْهِهَا الذَّلِيلُ وَاللَّهُ مِنْ خَصْرَتِهِ وَفِي كَلَامِهِ لَمْ يَمَعْزِ السَّيْلُ لِمَا قُلِدَ مُحَمَّدٌ  
 بْنُ الْحَكِيمِ مَضْرُوعًا كَمَا تَدَارِكُمُ الْبَكَارُ الْعَمْدَةُ وَالشَّيَابُ الْمُبْدِاعِيَّةُ كُلَّمَا جِئْتُمْ



مَا يَصْلِحُكُمْ وَنَقِمَ أَوْدَكُمْ وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى صِلَا حَكْمٍ بِإِفْسَادِ نَفْسِي أَضْرَحَ اللَّهُ  
 خُدُورَكُمْ وَأَنْفُسَ خُدُودِكُمْ لَا تَقْرُؤُوا الْحَقَّ كَقُرْبَانِكُمْ الْبَاطِلَ وَلَا تَبْطُلُوا  
 الْبَاطِلَ كَابْطَالِكُمْ الْحَقَّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَجْرَةِ الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبَ فِيهِ  
 مَلَكُنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَيَحْيِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أَقْبَتَ مِنْ أَمْتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللِّدْرِ فَقَالَ أَرَدَ عَلَيْهِمُ  
 فَقُلْتُ أَبَدَلْنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْرَ الْيَمِينِ وَأَبَدَلَهُمْ بِي شَرَّ الْهَمَمِ مِنْهُ وَمِنْ كَلَامِ  
 لَمْ يَرَوْهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَمَا يَعْبُدُونَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَمَّا ابْنَةُ كَالْمَرَاةِ الْحَامِلِ  
 عَمَلْتُ فَلَمَّا أَتَيْتُ أَمْلَحْتُ وَمَاتَ فِيْمَتَهَا وَطَالَ أَمْتُهَا وَوَرَتْهَا ابْنُهَا  
 مَا وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَارًا وَلَكِنْ حَيْثُ إِلَيْكُمْ سَبَقًا وَلَقَدْ بَغَيْتُ أَنْكُمْ  
 قَوْلُونَ كَذِبٌ فَأَنْتُمْ اللَّهُ فَعَلَى مَنْ أَكْذَبَ أَعْلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوْلُكُمْ مِنْكُمْ  
 لَمْ أَمْ عَلَى نَبِيٍّ فَأَنَا أَوْلُكُمْ مِنْهُمْ خَلَا وَاللَّهِ وَلَكِنِّي أَلْحَجَّةُ غَيْبَةٍ  
 عَنْهَا وَلَمْ تَكُنْ نَوَافِرَ أَهْلِهَا وَبَلْ أُمَةٌ كَيْلًا يَعْزِمُونَ لَوْ كَانَ لَهُ وَعَا  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ نَبَاهَهُ إِجْدَ حِينَ • وَمِنْ عَظِيمِ أَعْلَى السَّلَامِ  
 • عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ •  
 اللَّهُمَّ رَاحِي الْمَرْجُواتِ وَدَاعِي الْمَسْتَمُوكَاتِ وَجَابِلِ الْقُلُوبِ عَلَى قَطَرِهَا  
 سَفِينَا وَسَعِيدِهَا اجْعَلْ شَرِيفَ صَلَواتِكَ وَنَوَاحِي بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 عَنَّا وَبِرَسُولِكَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا تَعَلَّقَ وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ



والدافع حبيبات الأناطيل والدامغ صولات الأعداء كما جمل فاضطلع  
 قائما بأمرك مستوفرا في همتك غير ناكل عن قدم ولا فاه في عزم وإعنا  
 لو حيك عافضا لعبدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أوري قبس القابس  
 وأضأ الطريق الخابط وهدئت به القلوب بعد حوصات الفتن وأقام مو  
 الأجلام وتيرات الأحكام وهو أمينك للمأمون وخازن علك المخزون  
 وشهدك يوم الدين بعثك الحق ورسوك الحق الخلق اللهم أفضحه له مفسحا  
 في ظلك واجزه مضا عفات الخير من فضلك اللهم أغل على بنا  
 البائس بناه وأكرم لديك منزله وأتممه له نوره واجزه من ابتعائك له  
 مقبول الشهادة فصرى المفالة في منطق عبدك خطبة فضل اللهم  
 اجتمع بيننا وبينه في ربنا العيش وقرار النعمة ومضى الشرائع  
 وأهوا اللذات وبرح الدعة ومنه في الظلمة بينة ونحفا الكرامة

### ومن كلامه قاله لمرؤس الحكيم الخبير

قالوا اخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل واستشفع الحسن والحسين  
 إلى أمير المؤمنين عليه السلام فكلماه فخلق سبيله فقال لا يباعدنا أمير المؤمنين  
 فقال ألم يباعدني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في تبعته إنما كفتموه  
 لو يباعدني بعد لغدر بسببه أما إن له إمرة كل فقة الكلب الفقة ونو  
 أبو الأكبش الأنبعة وستلقى الأمة منه ومروله مؤثرا أحمره



# وهو كلامه في بيعه عثمان

علمت اني احق بها ومن عذرتي والله لا تسلي ما سلت امور المسلمين ولم  
فيما جوز الا على خاصة الثابت الاجر ذك وفصله وبقيا فماتت فماتت  
حرفه وزجره **وهو كلامه عليه السلام في مقتل عثمان**  
بسم الله الرحمن الرحيم في يومنا هذا خرج اليك السارق عن ثمنه ولما  
ظنم الله به ابلغ من لسان انا عجم المارقين وخصيم المربابين على  
والله تعرض الامثال وبما في الصدور تجازك العبارة ومن عطية له  
والله عند اسمع حكما فوعى ودعى الى بر شاك فدا واخذ بحجرة هبار  
مارف ربه وخاف ربه فدم خالصا وعمل صالحا اكتسب متقورا  
صلى محذورا ان عجزنا واجرز عوصا كابر هواه وكذب متناه جعل  
من عطية حياته والتقوى غيرة وقاية ركب الطريقة الغرا لزم المحنة  
صا اعني المملوك اباد الا حلا وتود من العبد **وهو كلامه عليه السلام**  
اي امته لتقوى فوني نرات محمد تقويا والله بين يفت لهم لا نقصتهم نقص  
تادم الودام التربة وروكا التراب الوذمة ومنو على القلب قوله  
ووتى اى يعطونى من المال قليلا قليلا كفوا في النافقة وهو الجلبند  
احدة من لهماه والودام جمع وذمة وى الجزة من الكرش لولا كبد  
في التراب فنقصه **وهو كلامه** كان يذعوا بفساد الله  
بما اعطى في الت اعلم به منى فان عدت فعذرت بالمغفرة الله اغفر لي ما



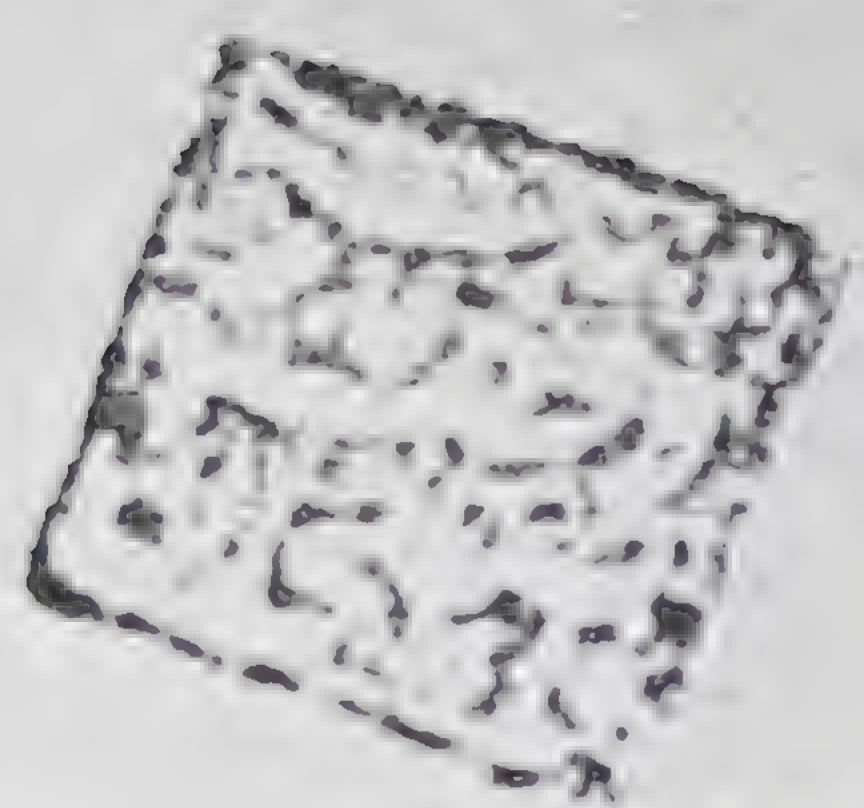


وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاعْنِدِي اللَّهُ اعْفِرْ لِي مَا اقْرَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَ  
 قَلْبِي اللَّهُ اعْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْجَسَاظِ وَمَقَطَاتِ الْفَاسِقِ وَشَهَوَاتِ الْخَلَا  
 وَهَوَاتِ اللِّسَانِ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ قَالَ لِيَعْمُرَنَّ أَحَبُّ إِلَيْهِ**  
 لِمَا عَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْحَوَاجِ فَهَالِكُ أَنْ يَسِيرَ فِي هَذَا الْوَقْتِ حَسِبْتُ أَنْ  
 لَا تَطْفُرَ بِرَأْدِكَ مِنْ طَرَفِ عِلْمِ الْجُورِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْزِعْ عَنْكَ  
 نَمْرُودَ إِلَى السَّيَاحَةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ وَخُوفُ السَّيَاحَةِ  
 الَّتِي مَرَّ بِهَا فِيهَا خَافَ مِنَ الضَّرِّ فَمَنْ صَدَّقَكَ هَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْفَرَانَ وَاسْتَفْعَى  
 عَنْ الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ فِي بَيْتِ الْمَحْبُوبِ وَدَفَعَ الْبُكْرَةَ وَيَتَّبِعْ فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِينَ بِكَ  
 أَنْ يُولِيكَ الْحَمْدَ دُونَ رِيَّةٍ لِأَنَّكَ تَرْجُو عَمَلَكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّيَاحَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا  
 النِّفْعَ وَامِنْ الضَّرِّ أَبْهَتَ النَّاسُ بِكَ وَتَعَلَّمَ الْجُورُ الْأَمَانَةَ مِنْكَ يَدُ فِي  
 بَرٍّ أَوْ كَرٍّ فَانْهَئِنَا نَدْعُو إِلَى الْكِبَانَةِ الْمُنْجَرَّةِ كَالْكَاهِنِ وَالْكَاهِنِ كَالسَّاحِرِ  
 وَالسَّاحِرِ كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ سِيرُوا عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**لَهُ الْعَدُوُّ حَرْبُ الْجَمَلِ فِي دِمِ النَّبِيِّ** بِعَاشِرَةِ النَّاسِ أَنْ لَيْسَ أَوْ أَفْضَلُ الْإِيمَانِ  
 تَوَاقُفُ الْخُطُوطِ تَوَاقُفُ الْعُقُولِ فَأَمَّا نَفْسَانِ لِمَا تَنْفَعُوهُنَّ فَقَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ  
 وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامٍ حَيِّضَهُنَّ وَأَمَّا نَفْسَانِ عَقُولُهُنَّ فَشَهَادَةُ أَمْرَيْنِ هُنَّ  
 كَشْفَانَةُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَأَمَّا نَفْسَانِ خُطُوطُهُنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْكَافِ صَافٍ  
 مِنْ مَوْلَاتِ الرِّجَالِ فَأَتَّقُوا شَرَّ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِ هُنَّ عَلَى حَذَرٍ وَلَا تَطْلُبُوا



في البحر وحي لا يطعم في المنكره ومن كلامه عليه السلام  
 ايها الناس الرهانه قصرا الاموال والشكر عند النعم والودع عند المحارم فان  
 عرف ذلك عنكم ولا تغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد احذر  
 الله التكميح مسفرة ظاهره وكتب باردة العبد واصله **ومن كلامه عليه السلام**  
 ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا جلالت اجاب وجرامها عقاب  
 من استغن عن فقر افتقر وبها جزى وقرى بها فاشته وقرف قعد  
 عن ما والله وقربا بصرها بصرته وقربا بصرها اغتمته **ومن كلامه عليه السلام**  
**ومن خطبه له عليه السلام** السبل عجيبة نسيها العباد **ومن كلامه عليه السلام**  
 الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله ما نجز كل غنمة وفصل وكاشف كل عظمه  
 وازل احمده على عواطف حرمه وبيوع نعمه واوسيه اولابا دنا والحمد لله  
 شهوده قريتها دنا واستعينه قاهرها قاربنا وتوكل عليه كافلا ناصرا  
 واشهد ان محمدا صلي الله وسلم عبده ورسوله انفا ذاقه وانها  
 عذره ضرب لكم الامثال ووقت لكم الاجال والبسكم الرياش وازفع  
 لكم المحاسن واجاط بكم الاحصاء وارصد لكم الحسن وانركم بالنعم السوايح  
 والرفد الروافع وانذركم بالالحج البوالغ فاحصاكم عيدا وظف لكم مبددا في قارب  
 حبه ودار عجرة انتم محبسون فيها ومحاسنون عليها فان الدنيا ريق  
 مشر يار دغ مشر عنها يوق منظرها و يوق حبه ها عرو ورجايل وصق





أَفَلْ وَطَّلَ زَيْلٌ وَسِنَادٌ مَا لَمْ يَحْتَجَّ إِذَا أُنْشِئَ فِيهَا وَأَحْمَدُ أَنْ يَكْرِهَهَا فَمَحَصَتْ بِأَرْجُلِهَا  
 وَقَفَصَتْ بِأَجْبَلِهَا وَأَقْصَدَتْ بِاسْتِمَامِهَا وَأَعْلَقَتْ لِمَرْ أَوْهَاقِ الْمَنِيَّةِ قَائِدَةً  
 لَهُ إِلَى صُنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ وَمُعَايِنَةِ الْمَجْلِ وَتَوَابِ الْعَمَلِ وَكَذَلِكَ  
 لَخَلْفٌ لَعَلَّتْ لِكَيْلِفٍ لَا يَفْلُحُ الْمَنِيَّةُ أَحْزَانًا وَلَا يَرْجُو كَالْبَاقِ قَوْزٍ اجْتِرَامًا  
 يَحْتَذِرُونَ مَثَالًا وَمَعْنُونَ أَيْسَالًا إِلَى عِجَالَةِ الْإِنْتِهَاءِ وَصَبُورِ الْفَنَاءِ حَتَّى  
 إِذَا تَصَرَّعَتْ الْأُمُورُ وَتَقَصَّتْ لَذُورُهَا وَأُزِفَ الْمَشُورُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُرَاحِ  
 الْقُبُورِ وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ وَأَوْجَرَةِ السِّبَاعِ وَمَطْلَاحِ الْهَلَاكِ سِرَاعًا  
 إِلَى أَمْرِهِمْ مَطْلَعِينَ إِلَى مَعَادِهِمْ رَجِيلًا صُمُورًا قِيَامًا صَفُوفًا يَنْقَلِبُ فِيهِمْ  
 الْبَصِيرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي عَلَيْهِمْ لَبُوسَ الْإِسْتِكَانَةِ وَصَرَخَ الْإِلَهِيَّةِ سَلَامٍ  
 وَانْدَلَتْ فَرَصَاتُ الْجَيْلِ وَأَنْقَطَعَ الْأَمَلُ وَتَوَاتُفَ الْأَفِيدَةُ كَأَطْمَرٍ وَخَشَعَتْ  
 الْأَصْوَاتُ فَهَبَّتْ وَلَجَمَّ الْعِرْقُ وَعَظُمَ الشِّفْقُ وَارْجَعَتْ الْأَسْبَاعُ  
 لَزُبْرَةِ الدَّاعِي إِلَى فَضْلِ الْخَطَابِ وَمُقَابِلَةِ الْجَزَائِرِ كَالْإِعْفَابِ وَقَالَ  
 الثَّوَابُ عِبَادُ تَحْلُوقُونَ اقْتِدَارًا وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا وَمَقْبُوضُونَ اجْتِنَابًا  
 وَمَضْمُونُونَ اجْتِرَاءًا وَكَاسِبُونَ رِفَاءًا وَمُبْعُوثُونَ أَفْرَادًا وَمُتَوَسِّلُونَ حَسْرًا  
 وَمُمَيَّرُونَ حَيْثُ أَبْقَادُهُمْ هَلُوقًا إِلَى طَلَبِ الْمَخْرَجِ وَهَذَا سَبِيلُ الْمَنْجَى وَكَمْ رَوَا  
 مِمَّا الْمُسْتَعِجِبُ وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ بِرُفْرِ الرَّبِّ وَخُلُوا بِمُضَاهِيَةِ الْحَيَاةِ  
 وَرَوِيَةِ الْإِرْتِيَانِ وَأَنَاءِ الْمُقْتَبِسِ مِنَ النَّبِ فِي عِلَّةِ الْإِبْدَالِ وَمَعْلَمِ الْمُنْجَبِ



لَمَّا قَالُوا هَٰذَا مَثَلًا لِّأَصَابِيئِهِ وَمَوَاطِنًا لِّشَافِيَةٍ لِّوَصَادِقَاتٍ قُلُوبًا لِّأَكْبَرَةٍ وَأَسْمَاءًا  
لِّعَجَبَةٍ وَأَزَا لِّأَعَارِمَةٍ وَالنَّاسُ أَجَارِمَةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَةً قَرِيبَةً مِّنْ سَمْعٍ مَّحْشَعٍ  
يَأْقُرِفُ وَيَعْتَرِفُ وَيُجِلُّ قَهْلًا وَيُفَادِلُ وَيُقَرِّقُ وَيُحِيشُ وَيَعْبَرُ  
يَعْتَبِرُ وَيُحْذِرُ فَإِنْ دَجَرَ وَاجْتَابَ فَأَنَابَ وَرَاجِعٌ وَاقْتَدَى فَاجْتَنَزَكَ وَارْتَكَبَ  
وَرَأَى فَابْتَدَعَ طَالِبًا وَمَحَاطًا رَّيًّا فَاقَادَ ذَهَبَهُ وَأَطَابَ ذَهَبَهُ سَبْرَهُ  
وَعَمَرَ مَعَادًا وَاسْتَظْهَرَ زَادَ الْيَوْمَ رَحِيلَهُ وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ وَجَاهِلَ جَاهِلَتَهُ  
وَمُوطِنَ فَاخِرَتِهِ وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِكِرَارِ مَقَامِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ جَمِيعَةً مَّا  
خَلَقَكُمْ لَهُ وَأَجْزَلُ وَأَمْنُهُ كُنْهُ مَا جَذَرَ لَمْ يَمْسَسْهُ نَفْسُهُ وَاسْتَحَقُّ أَمْنُهُ مَا أَعْدَّ  
لَكُمْ بِالْكَفَرِ لَصِيقٌ مِّمَّ عَادَ وَالْجَذَرُ مِنْ هَوَاكُم مَّجَادَ هُنَّ  
مَعْلُوكٌ لَكُمْ أَسْمَاءُ لِّلْبَعِي عَيْنَاهَا وَابْصَارُ الْخَلْقِ عَنْ عَشَاهَا وَأَسْأَلُ  
حَادِيَةً لَا يَعْصَاهَا مَلَأَمَةٌ لَا يَخْنَاهَا سَائِي رَكِيبٌ صُورُهَا وَمَذَرُ عَمْرِهَا  
أَبْدَانُ قَائِمَةٌ بِأَرْفَاقِهَا وَقُلُوبٌ رَّابِدَةٌ لِّأَرْزَاقِهَا فِي مَجَلَلَاتٍ نَعِيمَةٍ  
وَمَوْجِبَاتٍ مِّثْلِهِ وَخَوَاجِرُ عَافِيَتِهِ وَقَدَرُكُمْ أَعْمَارُ أَسْبَتِهَا عَنْكُمْ وَ  
خَلَقَ لَكُمْ عِبْرًا مِنْ أَنْبَاءِ الْمَاضِيْنَ قَلْبُكُمْ مِنْ مَسْتَمْتَعٍ خَلَاقِهِمْ وَمُسْتَفْسَحٍ  
خَلَاقِهِمْ أَرْهَقَتْهُمْ الْمَنَابِدُ وَالْأَمَالُ وَشَدَّ بَنَامُهُمْ عَنْكُمْ تَحَرُّمُ الْأَحَالِ  
لَمْ يَهْدُوا فِي سَلَامَةِ الْإِبْدَانِ وَلَمْ يَعْشُرُوا فِي انْقِافِ الْأَقَانِ فَهَلْ  
نَظَرَ أَهْلُ نَصَاحَةِ الشَّبَابِ إِلَّا جَوَانِي الْهَرَمِ وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصِّبَةِ



الانوار السقم وأهل طمة البقا إلا أوتد الفنا مع قرب الزيال وأروغ  
 الانتقال وعزل القلق وإله المصير وعصير الحزن وتلفت الاستغاث  
 بنصرة الجفدة والأقرباء والأعزة والقرى فهل رفعت الأقارب ونفعت  
 التوابع وقد غوبت في محلة الأموات رهنا وفي صيق المصير وحيدا  
 قد هكت الهوام جلدته وأبلى التواهي جلدته وعفت العواصف آثاره  
 وحال العبدان معاملة وصارت الأخت إلى شجيرة بعد نصبتها والعظام  
 تحرق بعد قوتها والأرواح فترتد شغل أعياها موقفة بقيت أنباها  
 لا تبتر إلى مصلح عملها ولا تستعقب من شئ زلتها أو ليس من أنبا  
 القوم والآباء وأخوانهم والأقرباء تجتذون أمثلتهم وتركبوز قذرتهم وتطأ  
 حادتهم فالقلوب فامية عن عظمتها الأهبة عن رشدها سالكة  
 وغير مصمارة لها كان المعنى سواها وكان الشد في اجراز دنياها وأعلموا  
 أن حجازكم على الصراط من القدر حصير وأهاويل من الكبروتان أن أهواله  
 فأنقوا الله تقية ذكيب شغل التفكر قلبه وأصعب الخوف يبدله وأ  
 شهر التهجذ غرا رنومه وأظمت البرجاء هوا جرئومه وظلف الزهد  
 شهواته وأجف الذكر بلسانه وقدم الخوف كآمانه وتكت الخالج عن  
 وصح السبيل وسلك قصد السالك إلى النجى المطلوب ولم تقبل له قايلا  
 الغروب ولم تعم عليه مشتهيات الأمور وظافرا بفرجة البشرى

في  
 في

ح

المو

في  
 في

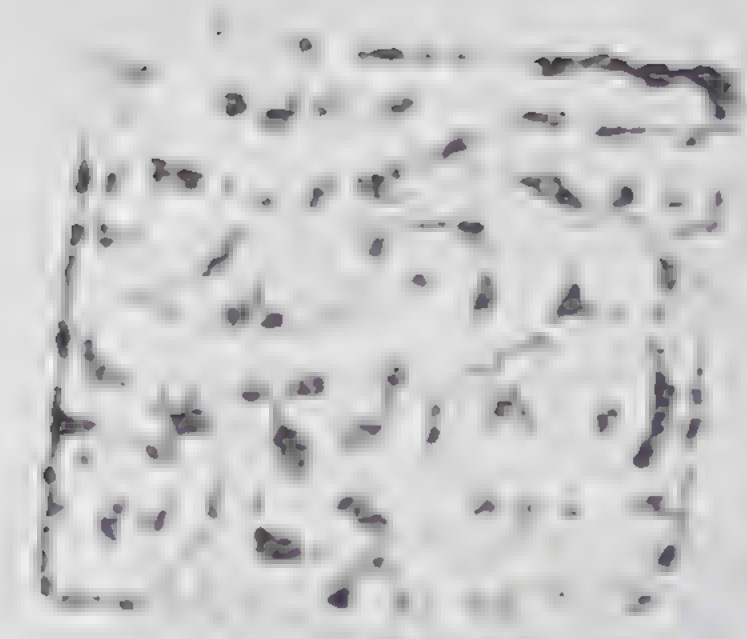
وز

اس



راحة النعمى في النعم نومه وامن نومه قد عبرت العاجلة حبيدا  
 وقدم رادا الاجلة يتعبد او يادبر وجره الكمش في مهمل ورغب في طلب  
 وزهد عز هرب وراقب في نومه غده ونظر قدما امامه فكلها اجلة  
 توانا وتوا لا وكفى بالتار عتبا ووبا لا وكفى بالله مستقرا ونصيرا وكفى  
 بالكناد محججا وخصيما او صيكم بنفوى لله الذي اعذر بما ائزر  
 واجتج ما نهج وجدته عز وفان في الصدر وحفيا ونفت في الاذان  
 حيا فاضل وازدي ووعده عمي ورتب سبيات الجرائم وهون مواعيد  
 العظام حتى اذا استدرج قريته واستغلق ربهته انكر ما  
 رتب واستعظم ما مآون وجدريما امن وما  
 في صفة خلق الانسان امر هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام  
 وشغف الاستار نطفة رفاقا وعلقة حقا وحينئذ ورا ضعا  
 ولدا ويا فحما ثم مجة قلبا حافظا ولسانا لاوظا وبصيرا لا حضا  
 لهم مغنيرا او بقصر فزجرا حتى اذا قام اعند الله واستوى مثاله  
 ثم مستكبرا وخبط سادرا ما يحيا في غرب هواه كاد حاسعا  
 لا يباه في لذات طربه وبدوات اربده ثم لا يحشيت رزية ولا يحشع  
 نعمة عما انت حشيت عزيرا وعاش في حقوته يسيرا لم يقدحوصا  
 ولم يفض مفضنا لم يشد فجهاذ المنية في غير حياجه ويستش مراجه





وفلما ساروا بآيات ساهرا في عجمرات الآلام وطوارق الأوجاع والاسقام  
 بين أخ مشفق والد شفيق وداعية بالويل عزاء وإرمية للصدر قلقت  
 والماء في سكرة مليئة وعذرة كارتية وائبة موحية وحذرة مكرية وسوق  
 متعجبة ثم أدرج في كفانه ملبسا وجذب منقادا سلسا ثم ألقي على  
 الأعواد ربيع وصب وفضو سقم لحمله جفدة الولدان وحشدة  
 الإخوان الحذر غريبة ومنقطع زورته حتى إذا انصرف المستيع ورجع  
 المفع أقعد في حفرة تحيا لبهمة السؤال وعشرة الامتحان وأعظم  
 ما هنا كلبية نزل الجحيم وتصلية الجحيم وفورات السعير لا فتنة فرجة  
 ولا رعة فرجة ولا فتنة جاحرة ولا مونة ناجرة ولا سنة مسلية  
 من أطوار المقات وعذاب الساعات أنا بالله عايزون عباد الله  
 الذين عمروا فعموا وعلموا ففهموا وانظروا فافلموا وسلموا ففسوا  
 أمهلوا أطولاً ومخوا جميلاً وحذروا ألماً وقعدوا جسيماً اجذروا  
 الذنوب الموقظة والعيوب المسخطة اولى الأبصار والاشباع والفا  
 والمتاع هل من هلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو فجار أم لا  
 فإني توفلون أم إني تقبرفون أم بماذا تغترون ولما جفا أجيدكم  
 من الأرض ذات الطول والعرض قيد قيدة متعفرا على عذرة الان  
 عباد الله والختاف مهمل والروح مرسيل في قبنة الارشاد



وراحة الاجساد ومهل البقية وانقا المشية وانظار التوبة وانفساح  
 الخوة قبل الصلوة والضيق والزوج والذوق وقيل قدوم الغائب  
 المنظر واخذة العزيز المقدير وفي الخبر انه عليه السلام لما خطب بهذه  
 الخطبة اشرفت لها الجلود وكنت العيون ورحفت القلوب ومن  
 الناس من يسمى هذه الخطبة الغبراء ومن كرامهم له في ذكر عمر بن الخطاب  
 في ذكر عمر بن الخطاب عجايب لا ينساب في ذهنه الا هذا الشام ان في عجايبه  
 واني امر وتلعابة اعافين وامر من لقد قال باطلا ونطق امثا اما وشتر  
 القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعيد فخلف ويسأل فيخل ويسأل  
 فيلحف ويخون العهد ويقطع الآل فاذا كان عند الحرب فاتي زاجر  
 وادوم وما لم نأخذ السبوف ما خذها فاذا كان ذلك كان اكبر الكبر  
 فكيدته ان فتح القوم سبته ام ما والله اني لمنعني من اللعب الي  
 ذكر الموت والله ليمتعه من قول الحق نسيان الاخرة انه لم يتابع  
 معونة حتى شط شرط له ان يوتيه ائمة وبرض له على ترك الدين  
 وصحة ومن خطب عليه السلام واستند ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له الاول لا شئ قبله والاخر لا عاين له لا يقع الاقوام  
 له على صفة ولا يعقد القلوب منه على كفة ولا تناله الخربة والتبعيض  
 ولا تحيط به الاطصار والقلوب منها





نَعُظُّوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ وَازْدَجُرُوا  
 نَذْرَ الْبَوَالِغِ وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاطِعِ وَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ  
 نَبِيَّةٍ وَانْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عَلَاقُ الْأُمِّيَّةِ وَذَهَبَتْكُمْ مَقْطَعَاتُ الْأُمُورِ  
 لَيْسَ بَاقَةٌ إِلَّا الْوَرْدُ الْمَوْجُودُ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَابِقٌ وَشَهِيدٌ  
 سَابِقٌ تَسُوقُهَا إِلَى مَجْشَرِهَا وَشَاهِدٌ شَهِدَ بِأَعْمَلِهَا مِنْهَا وَصِدْقٌ  
 رَجَاءٌ مُتَدَاخِلَاتٌ وَمَنَازِلُ مُتَفَارِقَاتٌ لَا يَنْقُطِعُ لَعْنُهَا وَلَا يَطْعَنُ  
 نَقِيبُهَا وَلَا يَنْهَرُ خَالِدُهَا وَلَا يَتَأَيَّنُ سَائِكُنُهَا **وَمِنْ حُطْمِهَا** <sup>عَلَمُهَا</sup>  
 قُرْعَ السَّيْرِ السَّابِرِ وَخَبَرَ الصَّابِرِ لَا إِحْاطَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْغَلِيَّةُ لِكُلِّ شَيْءٍ  
 وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلَةٍ قَبْلَ رَهَاقِ  
 أَجَلِهِ وَفِي فَرَاحِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْشَغِلَ وَفِي مُتَقَسِّمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوْخَذَ بِكُطْمِهِ  
 وَلِيْمَهْدَ لِنَفْسِهِ وَقَدَمِهِ وَلِيَتَرَقَّ بِزُرِّ رِاطِعِيْنِهِ لِرَأْيِ قَامِتِهِ فَاللَّهُ اللَّهُ  
 عِبَادَ اللَّهِ إِيْمَانُ النَّاسِ اسْتِحْقَاقُكُمْ مِنْ كِتَابِهِ وَأَسْتَوْجِبُكُمْ مِنْ حَقِّقِهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَشْرِكْكُمْ بِشَيْءٍ وَلَمْ يَدْعُكُمْ فِي  
 حَيَاتِهِ وَلَا عَمَى قَدْسِي أَتَانَكُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ وَكُنَّا لَكُمْ وَأَنْزَلْ  
 عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِمَعْرُوفِكُمْ وَنَهْيًا لِمَنْعِكُمْ أَنْ تَأْتُوا حَتَّى يَأْتِيَ كِتَابُكُمْ فِيهَا  
 أَنْزَلْ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَأَنْهَى الْبِكْرَ عَلَى لِسَانِهِ فَجَاءَتْهُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
 وَمَكَارِنُهُ وَتَوَاهِيْدُهُ وَأَوَامِرُهُ فَالْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْدِيْرَةَ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحِجْرَةَ

سَمِعْتُ

مَدَانِ

فَلَمْ يَزِدْ

فَلَمْ يَزِدْ



وقدم اليكم بالوعيد وان تركتم بين يدي عذاب شديد فاستبدوا بقية  
 ايامكم واصبروا لها فستكون فانها قليل في كثير الايام التي تكون منكم  
 فيها الغفلة والتشاغل عن الوعظة ولا تترخصوا لانفسكم فتذهب  
 بكم الرخص مذهب الظلمة ولا تدرهونوا صيغكم بكم الاذهان على المعصية  
 عباد الله ان انصح الناصح لنفسه اطلعهم بربوبية وان اغشهم لنفسه اغشاهم  
 بربوبية والمغبون من غير انفسه والمغبون طفر سبله له دينه والسعيد  
 من يحفظ بغيره والشقي من اخذ علهواه وغروره واعلموا ان  
 يسير الريا شريك ومحاليسة اهل الهوى فتساة للايان ومحضرة  
 للشيطان جانبا الكذب فانه محايث للايان الصادق على شفا  
 منجاة وكرامة والكاذب على شرف مهواة ومهانة ولا تخافوا وان  
 لحسد اكل الايمان كما ناكل النار الخطب ولا تشاعضوا فانها الخائفة  
 واعلموا ان الاملية العقل وبئس الذكر فاكنوا الامل فانه خزر  
 وصاحبه مغروره ومن عطف له عليه السبل  
 عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبدا اعانه الله على نفسه  
 واستشعر الحزن وتحلب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه وان  
 القرى ليومه النازلة فقرت على نفسه البعيد وهو السديد  
 نظر فابصر وذكر فاستنكر وارثي من عذاب فرات يربك له



مَوَارِدُ فَشَرِبَ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدِيدًا قَدْ خَلَعَ سَبِيلَ الشُّبُهَاتِ وَتَحَلَّى  
 مِنَ الْهُمُومِ الْآمَنَاتِ وَاجِدًا الْفَرْدِيَّةَ خَرَجَ بِرِصْفَةِ الْعَمَى وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى  
 وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهَدَى وَمَعَ الْبَقِيَّةِ أَبْوَابِ الرِّبَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ  
 وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَبَرَفَ مَنَارَهُ وَقَطَعَ عِمَارَهُ وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْتَانِهَا  
 وَمِنْ الْجَبَالِ بِأَمْتِنَاتِهَا هُوَ مِنَ الْبَقِيَّةِ عَلَى مِثْلِ صُنُوفِ الشُّبُهَاتِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ  
 لِلَّهِ سَجْدًا وَبَرَفَ الْأُمُورِ مِنْ أَمْدَادِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَتَصْيِيرَ كُلِّ قَرَعٍ إِلَى  
 أَصْلِهِ مِصْبَاحَ ظُلُمَاتٍ كَشَافَ عَشَوَاتٍ مِفْتَاحَ مَبْهَمَاتٍ رَفَاعَ مَعْضِلَاتٍ  
 زَلِيلَ قُلُوبَاتٍ يَقُولُ فِيهِمْ وَيَسْكُتُ فِي سَلَامٍ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ  
 هُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَأَقْنَاكَ أَنْ جِئَ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَقْلَ كَانَ أَوَّلَ  
 عَدْلِهِ نَفَى الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا  
 أَهْمًا وَلَا مَظْلَمَةً إِلَّا قَصْدًا قَدْ أَتَمَّنَى الْكِتَابَ مِنْ زِينَتِهِ وَهُوَ قَائِدُهُ وَآمَنَهُ  
 حَلَّ حَيْثُ حَلَّ ثَقُلَهُ وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مِنْزِلُهُ وَاحِدٌ بِرُفْقِهِ وَمَتَّى عَالَمًا  
 وَلَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جِهَاتٍ مِنْ جِهَاتٍ وَأَصَابَ لَيْلَ مِنْ ضُلَالٍ وَنَصَبَ لِلنَّاسِ  
 أَشْرَافًا مِنْ جِبَالٍ عَجُوبٍ وَقَوْلٍ زُورٍ قَدْ جَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى أَرْبَابِهِ وَعَطَفَ  
 الْحَقَّ عَلَى أَهْوَابِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعِظَائِمِ وَيَهْوَنُ كِبِيرَ الْجَبَابِمِ يَقُولُ أَقِفْ عَنْ  
 الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَعَ وَقَوْلُ اعْتَرَاكَ الْبِدْعَةُ وَبَيْنَهَا أَصْطَلَحَ  
 فَالْصُورَةُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهَدَى



فَتَبِعَهُ وَلَا يَابُ الْغَمُّ فُصِّدَ عَنْهُ فَذَلِكَ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ فَإِنَّ تَذَمُّبُونَ وَإِنِّي  
تَوْفَلُونَ وَالْإِجْلَامُ قَائِمَةٌ وَالْآيَاتُ وَاصِحَةٌ وَالْمِنَارُ مَتَّصِيَةٌ فَإِنَّ تَنَاهَ  
بِكُمْ لِكَيْفَ تَهْتَبُونَ وَبَيْنَكُمْ عِزَّةٌ تَبْصُرُ وَهَمُ أَرْمَةِ الْحَقِّ وَالْيَسَنَةُ الصِّدْقِ  
فَانْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَارٍ الْقُرْآنِ وَبِرْدُومِهِمْ وَرُودِ الْهَيْمِ الْعِطَاشِ إِيَّهَا  
النَّاسُ حُذُّوْهَا عَنْ خَائِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُ مَوْتٌ قَبْرٌ مَوْتٌ  
مَتَا وَلَيْسَ مَيِّتٌ وَيَبْلَى قَبْرِي مَتَا وَلَيْسَ بِإِلَهِ فَلَاتَقُولُوا إِنَّمَا الْأَنْعَامُ  
فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُشْكِرُونَ وَاجْعِدُوا فَمَنْ لَا حِجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَأَنَا هُوَ الَّذِي  
أَعْمَلُ فِيمَا أَتَقِلُّ الْأَلْبُورَ وَأَتْرَكُ فِيمَا أَتَقِلُّ الْأَصْغَرَ وَرَكِزْتُ فِيمَا رَأَيْتُ  
الْإِيمَانَ وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حِدُودِ الْجَلَالِ وَالْجَبَامِ وَالْبَسْتُمْ الْعَافِيَةَ  
مِنْ عَذَابِي وَفَرَسْتُمْ لِّلْعُرُوفِ مَرْقُولِي وَفَعَلْتُمْ لَكُمْ أَلِيمَ الْأَخْلَاقِ  
مِنْ نَفْسِي فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الزَّأْيَ فِيمَا يُدْرِكُ قَعْرَةَ الْبَصَرِ وَلَا تَغْلُغْلُ  
اللَّهُ الْفِكْرَ **هَذَا** حَتَّى يَظُنَّ الظَّالِمُ أَنَّ لِرَبِّهِ مَعْقُولَةً  
عَلَى بَنِي أُمِّيَّةٍ تَحْكُمُ دِيَارَهَا وَتُورِدُهُمْ صَفُوفَهَا وَلَا يَرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
يَسُوطُهَا وَلَا يَسِفُّهَا وَكَذَبَ الظَّالِمُ لِذَلِكَ بِأَنَّ حِجَّةً مِنْ لَدُنِّ الْعَيْشِ  
تَطْعَمُونَهَا بِرَهَةٍ ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً **هَذَا** وَمِنْ عَطِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنَّهُ بَعْدَ مَا أَنَّ اللَّهَ سَمَحَانَهُ لَمْ يَقْصِمَ حَبَّارِي دَمْرُ قَطَا الْأَبْعَدِ  
نَهْلِكُ رَحَاً وَلَمْ تَحْبِرْ عَظْمُ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي دُونَ



ما استقبلتم من خطيب واستدبرتم من خطيب مختبر وما كلك قلب يليب  
ولا كلك سمع يسميع ولا كلكى ناظر ينصير فبا عجايب ما الى لا اعجب من خطباء  
هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتضون اثر شي ولا يقتدرون بعمل  
وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يحققون عن عجب يعملون في الشبهات وسير  
الشبهات المعروفة فيهم ما عرفوا والمندر عندهم ما انكروا مفرعهم في المصدا  
الى انفسهم وتقولون في المنهات على اربابهم كان كل امرئ منهم ايمان نفسه قد  
اخذ منها فيما يرى يحرك ثقات واسباب محبات **ومن خطبة له**  
ارسله على حين فرة من الرسل وطول الجمعية من الامم واعتبرهم من الفتن وانتشار  
من الامور وتلظي الحروب والدينا كاسفة النور طامرة الغرور على حين  
اصفرار من ورقها واباس من ثمرها واغوار من ثمرها قد ربيت اعلام الهدى  
وظهرت اعلام البرى فهي متجتمعة لاهلها عابست في وجه طالها  
ثمرها الفتنة وطعامها الجيفة وشعاعها الخوف وثارها السيف  
فاعتبروا عباد الله وانكمروا اتيتكم التي اباكم واخوانكم بها امر تنزل وعليها  
محاسن وزعمري تقارمتكم ولا بهم العهود ولا خلت فيما بينكم وتلتم  
الاحقاب والفرون وانتم اليوم من بوقر كنتم في اصلا بهم سعيلا والله  
ما ايسرهم الرسول شيئا الاوها انا ذا اليوم مسيعكم وما ايسرهم  
اليوم بدوزل سماهم بالامس ولا شقت لهم الا بصار وجعلت لهم الاقدار



في ذلك الاوان لا وقرا عطيتهم مثلها في هذا الزمان ووالله ما بصرتهم بعدتهم  
 شيئا جملوه ولا اصبحتهم به وجرمونه ولقد نزلت بكم اليك يا اخطاهم  
 رخوا ابطانها فلا يعبرنكم ما اصبحت فيه اهل الغرور فانما هو ظل ممدود الى  
 اهل معذوره **وهو خطبة له عليه السبيل المعروف**  
 بر غير روية الخالق من غير روية الذي لم يزل قائما بما اذا لا اسماء ذات  
 ابراج ولا حجب ذات ابراج ولا ليل داج ولا بحر سباح ولا جبل ذو فجاج ولا  
 بحر ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مستدع للخلق  
 ووارثه والله للخلق ورازقه والشجر والقمح واليابان في مرصاته بيلبان  
 كل حديد وبقربان كل عبيد قسمة ارزاقهم واحصه اعمارهم وانارهم واعمالهم  
 وعذر انفسهم وخائنة اعينهم وما تخفى صدورهم من الضمير ومستقرهم  
 ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تنهاى بهم الغايات هو  
 الذي اشتدت لقمته على اغدايه في سعة رحمة وانشعت رحمة لاو  
 لبابه في شدة لقمته قاهر من عذابه ومزمر من شاقه ومزلف من اواه  
 وغالب من عذابه من توكل عليه كفاه ومن ساءل اعطاه ومن اقرضه  
 فضاه ومن شكره جزاه عباد الله زنوا انفسكم من قبل ان توتوا و  
 حاسبوها من قبل ان تحاسبوا وثقفوا قلوبكم للحقائق وانقادوا  
 لعل غف السباق واعلموا الله من لم يعش على نفسه حتى يكون



له منها وأعظم وأجبر لم يكن له من غيرهما زاجر ولا واعظ **ومن**  
**خطبة له عليه السلام** روى تعرف خطبة الاشباح روى  
 برجل الخطب روى مسجدة بن صدقة عن الصادق وعف بن محمد عليها  
 السلام انه قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الخطبة  
 على منبر الكوفة وذلك ان رجلا اتاه فقال له يا امير المؤمنين صف لنا ربنا  
 لئلا نلذذنا وبه معرفة فغضب عليه السلام واتي بالصلاة جامعة  
 فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهل بيته فصعد المنبر وهو مغضب متغير  
 اللون فحمد الله سبحانه وصلى على النبي محمد وآله ثم قال  
 الحمد لله الذي لا يفرقه المبع ولا يكرهه الاغطا والجود ان كل معطر مشقق  
 سواه وكل مانع مذموم ما خلاه هو الممان يفرق ابدا البعد وعوايد الزيد  
 والقيسم عياله الخلاق ضمير الله قدير اقوالهم ونهج سبيل  
 الراغبين اليه والظالمين لذيده وليس بما يسئل يا جود منه بما لم يسئل  
 الا اول الذي لم يكن له قبل فيكون شئ قبله والاخر الذي ليس له بعد  
 فيكون شئ بعده والبرادع انا بسى الابصار عز ان تناله او تدركه  
 ما اختلف عليه ربه فمختلف منه الحال ولا كان حيث كان فحور  
 عليه الا يقال ولو هب ما تنفست عنه معادن الجبال وحكت  
 عنه اصداق البحار من فلز اللجين والعقيقان ونشاة الدر وحصيد  
 المرحبان



ما ارزلك في جوده ولا التقديسة ما عنده ولكن عنده من خبايا الانفس ما  
 ما لا ينفذه مطالب الانام لانه الجواب الذي لا يغيبه سوال السائلين ولا  
 يحله الحاج المحسن فانظر ايها السائل فما رزلك عليه القرآن من صفته  
 وانتم به واستضي نور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب  
 عليك فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله الهدي اثره فكل علمه الى  
 الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان البراسخين في العلم  
 لهم الذين اغناهم عن اقتحام المضروبة دون الغيوب الا فرار جملة ما  
 حصلوا فيه من الغيب المحجوب فمدح الله تعالى اجراهم بالعجز عن  
 سوا ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن  
 كنهه ريسوخا فقص على ذلك لا تقدر عظمة الله سبحانه وتعالى  
 على قدر عقلك فتكون من الهالكين هو القادر الذي اذا ارمت الومام  
 لذرر منقطع قدرته وجاؤك الفكر المبرأ من خطرات الوساوس ان تقع  
 عليه في عميقات غيوب ملكوته وتوالت القلوب اليه لتجري في كنفه  
 صفاته وغمضت مداخل العقول حيث لا تبلغه الصفات لتسال علم  
 دانه ردها وهي تحجب مهاوئ سدف العيوب فخلصته اليه سبحانه  
 ووجهه اذ جهت مغترفة بانته لا ينال بحورا الا عتشاف كنه معرفته  
 ولا خطر نال اولى البرقيات غاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع



الخلق على غير مثال امتثاله ولا مقدار اجتهادك عليه من خالق معبود كان  
قبله وارأنا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطق به انا زكمته واعترف  
لجاجة من الخلق الى ان يقسمها بمسالك قوته ما دلنا به صراطا قديما  
للحجة له على معرفته وظهرت في البدايع التي اجدها انا وصنعته واعلام  
حكيمته فصارت كل ما خلق حجة له ودليلا عليه وان كان خلقا صامتا  
وحجة بالتدبير باطقة ودلالة على المبدع قائمة فاشهد ان قسما منك  
تباين اعضا خلقك وتلاهم حقائق مفاصلهم المخبية لتدبير حكيمك  
لم يعقد غيب صميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بانه لا يد لك  
وكانه لم يسمع تباركوا انساب عين من المشوقين اذ تقولون تالله ان كنا  
لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك اذ شبهوك  
باصنامهم ومخلوك جليلة المخلوقين باوصافهم وجزوك تجزية المجهلات  
بخواطرمهم وقدرتوك على الخلقة المختلفة القويك بقرايح عقولهم  
فاشهد ان قسما والى شيء من خلقك فقد عبدوك والعادل كافر  
بما تترك به محكمات اياتك ونطقته عنده شواهد حجيتك  
وانك وانت الله الذي لم يتناه في الحقول فيكون في مهب فكرها  
مكيفا ولا في رويات خواطرها مجدودا مصرفا  
قد رما خلقا فاجلهم تفديره وديره فاطف تدبيره وجهه



لوجهته فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر دون الاشياء الى غايته  
 ولم يستصعب اذا امر بالمضي على ارادته وكيف وانما صديرت  
 الامور عن مشيئته المنشي اصناف الاشياء بلا روية فكل ال  
 اليها ولا فرجة غزيرة اضم عليها ولا تجرئة افادها من جوارث  
 الدهور ولا شريك اعانه على ابتداء عجائب الامور فمن خلقه  
 وازعج لمطاعته واجاب الى دعوته لم يعترض دونه ريث المبطي  
 ولا اناة المتلكي فاقام من الاشياء اقدارها ونج حدودها ولا م  
 بقدرته بين متصاريها ووصل اسباب قرائنها وفرقتها  
 اجناسا مختلفات في الجروب والاقرار والغرايز والهيئات  
 الامتلاقي احكم صنعها وفطرها على ارادة وابتدعها منها ومنه  
 ولا تعليق رهوات فرجها ولا حمة صدوخ انفراجها  
 ولا شح بينها وبين ارواحها ودلل لها بطيخ بامره والصاعد بين اعمال  
 خلقه جروته معراجها ونازها بعد ازمى دحان فالتجتمعت  
 اسراجها وتو بعد الارتياق صوامت ابوابها واقام رصدا من  
 الشهاب النواقب على نفقائها وامسكها من ان تمور في خرق الهوا  
 بامره وامرها ان تلف مستشيلة لأمير وجعل شخبها اية منيرة  
 سمارها وضمها اية ممحوة من ليلها واجرامها في مناقل حرامها



وقد رُفِصَ رُفَاؤُهُمَا فِي مَدَارِجِ دَرَجَتَيْهِمَا لِمَتَرَبُّبِنِ اللَّسْلِ وَالشَّهَارِ بِهِمَا وَلِيُعْلَمَ  
 عِزُّ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابُ بِمَقَادِيرِهِمَا ثُمَّ عُلِّقَ فِي جُودِهَا فَلَكَ وَأَطَابُهَا  
 زِينَتُهَا مِنْ خَفِيَّاتِ دَرَارِئِهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاجِبِهَا وَرَفِي مُسْتَرْتَفِ السَّمْعِ  
 شَوَاقِفِ شَهْبِهَا وَأَجْرَاهَا عَلَى أَزْلالِ تَسْخِيرِهَا مِنْ ثَبَاتِ ثَابِتِهَا وَمُسْتَرِ  
 سَائِرِهَا وَهَبُوطِهَا وَصُغُورِهَا وَخُوصِيَّتِهَا وَبِعُودِهَا ثُمَّ خَلَقَ  
 سُبْحَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَوَاتِهِ وَعِمَارَةِ الصُّفُوفِ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ خَلَقْنَا  
 بَدِيعًا مِنْ مَلَأَ يَكْنَهُ وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فُجَاهِهَا وَجَسَّاهُمْ فَتَوَقَّ  
 أَجْوَابُهَا وَبَيَّنَّ فُجُواتِ تِلْكَ الْقُبُورِ وَجَزَلَ الْمُسْتَحْيِينَ مِنْهُمْ وَحَقَّ ظَاهِرِ  
 الْقُدْرَةِ وَشَرَّاتِ الْحَبِّ وَبَرَادِ قَاتِ الْمَخْدُورِ وَبَرَا ذَلِكَ الرَّجِيمِ الَّذِي  
 نَبَشْتَكُ مِنْهُ الْأَسْمَاعُ سُبْحَانَ نُورِ تَرْجِعِ الْأَبْصَارِ عَنْ بُلُوغِهَا  
 حَقِيقَةُ غَلَابِ سَيِّئَةٍ عَلَى جُدُودِهَا أَنْشَأَهُمْ عَلَى صُورٍ مُخْتَلِفَاتٍ وَأَقْدَارٍ مُتَفَاوِتٍ  
 أُولَى أَهْلِهِ تَشَبُّحٌ خِلَالِ عَزَّتِهِ لَا يَتَخَلَّوْنَ ظَهْرَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِهِ وَلَا يَدْعُو  
 أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئًا مَعَهُ مِمَّا أَفْرَدَ بِهِ بِلَاحِظَانِ مَكْرٍ مُؤَنِّدٍ لَا يَسْتَبِقُونَهُ  
 الْقَوْلُ وَهُمْ يَأْمُرُهُ بِعَمَلُونَ جَعَلَهُمْ قِيَمًا هُنَا كَالْأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى وَجْهِ  
 وَجَمَلَهُ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَابِعَ أَفْرِهِ وَنَهْيِهِ وَعَصْمَهُمْ مِنْ رَبِّ الشُّبُهَاتِ  
 فَلَمَّ مِنْهُمْ زَايِعٌ عَنْ سَبِيلِ صَانِدِهِ وَأَمَدَّتْهُمْ بِقَوَائِدِ الْمُعْجُونَةِ وَأَشْعَرَهُ  
 قُلُوبَهُمْ تَوَاصُّعَ إِخْبَاتِ السَّكِينَةِ وَفُتِحَ لَهُمُ الْبُؤَارُ لِلْإِلَهِ إِلَى مَا جِئَهُ



وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَارًا وَاجْهَةً عَلَى أَعْلَامٍ تُوَجِّدُهُ لَمْ تُقْلَمُ مُؤَصِّرَاتُ  
 الْآثَامِ وَلَمْ تُرْجَلْهُمْ عَقْتُ اللَّبَالِي وَالْآيَامِ وَلَمْ تُزَمَّ الشُّكُوكُ تَوَارِعَهَا  
 عَرْمَةُ إِيْمَانِهِمْ وَلَمْ تُعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَقَادِرِ لَيْسَتِهِمْ وَلَا قَدَحَتْ قَارِعَةُ  
 الْأَحْزَانِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَا اسْتَلْبَثَتْهُمْ لُجْجَةُ مَا لَوْ أَنَّ مِنْ مَعْرِفَةٍ بَضَائِرُهُمْ  
 وَسَكَنَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَهَبِيَّةِ جَلَالَتِهِ فِي أَثْنَاءِ صُدُورِهِمْ وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمُ  
 الْوَسَاوِسُ فَنَقَرَتْ بِرُيُوسِهَا عَلَى فِكْرِهِمْ مِنْهُمْ فَزَهْوَى خَلْقِ الْعَامِّ الْبَدِيعِ  
 وَفِي عَظَمِ الْجَبَالِ الشُّمُوحُ وَفِي فَتْرَةِ الظُّلَامِ الْآيَاتُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ  
 حَرَقَتْ تَحْوِمُ الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي كِرَايَاتٍ بَيِّنَةٍ قَدْ تَقَدَّتْ فِي  
 مَخَارِقِ الْهَوَا وَتَجَنَّبَتْ مَارِجَ هَفَاقَةِ تَجَسُّسِهَا عَلَى حَيْثُ انْتَهَتْ مِنْ  
 الْجُرُودِ الْمُنَاشَاهِيَةِ قَدْ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْقَالُ عِبَادَتِهِ وَوَسَّلتْ وَمُنَادَتْ  
 حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيَّنَّ مَعْرِفَتَهُ وَقَطَعَتْهُمْ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَدِ  
 النَّبِيِّ وَلَمْ تَجَاوِزْ رِعَابَاتِهِمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى طَاعِدَةِ غَيْرِهِ قَدْ رَاقُوا جَلَاوَةَ  
 مَعْرِفَتِهِ وَشَرَبُوا الْكَأْسَ الْبَرَوِيَّةَ مِنْ حُبَّتِهِ وَمُنَّتْ مِنْ سُوءِ أَقْلِهِمْ  
 وَبَسِجَةُ حَيْفَتِهِ فَجَنُوا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَلَمْ يُنْقِذْ  
 طَوْلُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ وَلَا أَطْلَقَ عَيْنُهُ عَظِيمُ التَّوَلُّفِ  
 نَوْعُ حُشُوعِهِمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهِمْ إِلَّا عَجَائِبُ فَيَسْتَكْبِرُونَ وَأَمَّا سَلَفُ مِنْهُمْ  
 وَالْأَرْكَتُ لَمْ يَسْتَكْبِرُوا إِلَّا خِلَالَ نَضِيضَاتِ تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ وَلَمْ تَجْزِ



بسم الله الرحمن الرحيم

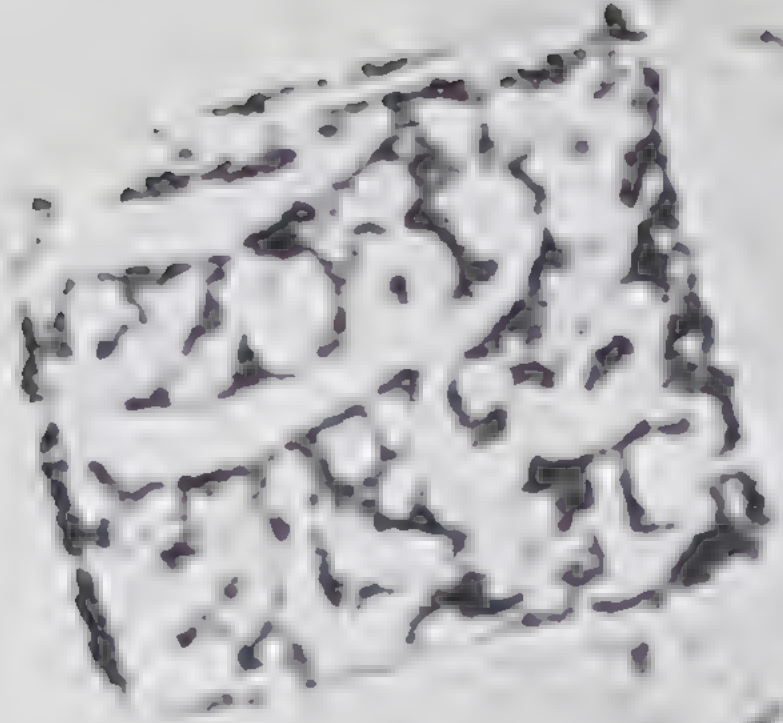
الْفَرَائِدِ فِيهِمْ عَلَى طَوْلِ دُرُوبِهِمْ وَلَمْ تَعْصُ رِغْبَانَهُمْ فَخَالُوا الْفُؤَادَ عَنْ  
رَحَابَتِهِمْ وَلَمْ يَحْفَظْ لَطُولُ الْمُنَاجَاتِ أَسْرَارَاتِ السِّتَرِ وَلَا مَلَكُوتَهُمْ  
الْإِشْغَالَ فَتَقَطَّعَ الْمَسِيرُ إِلَى أَيْدِيهِمْ وَأَصْوَانَهُمْ وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَامِهِمْ  
الطَّاعَةِ مَسَاكِينَهُمْ وَلَمْ يَتَّقُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي مَقَامِهِمْ وَلَا تَعْدُوا  
عَلَى عَزَمَةِ حُدُودِهِمْ بِلَادَةِ الْعُقُلَاتِ وَلَا تَنْتَضِلْ فِي مَسِيرِهِمْ خِدَائِعُ الشَّهْوِ  
فَإِذَا خَرَقُوا ذَا الْعَرْشِ دَحِيرَةً لِيَوْمِ فَاغِيهِمْ وَتَمَّوْهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْخَلْقِ  
إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِرِغْبَتِهِمْ لَا يَفْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ وَلَا يَرْجِعُ  
بِهِمْ إِلَّا سِتْرًا بِلَدُومِ طَاعَتِهِ إِلَّا إِلَى مَوَادِّ قُلُوبِهِمْ غَيْرَ مُنْقَطِعَةٍ  
مِنْ رَحَائِهِمْ وَمَخَافَتِهِ لَمْ تَقْطَعْ أَسْيَانِ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَتَّقُوا فِي  
حُدُودِهِمْ وَلَمْ يَأْسِرْهُمْ إِلَّا طَمَاحُ فِتْنَتِهِمْ وَأَوْشِيكَ السَّيْفِ عَلَى اجْتِنَابِهِمْ  
وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا أَمَّا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَنَسَخَ  
الرَّحْمَانُ مِنْهُمْ شَفَقَاتِ وَجْهِهِمْ وَلَمْ تَخْتَلِفُوا فِي رِغْبَتِهِمْ بِاسْتِجْوَابِ  
الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَفْرِقْهُمْ سِيْرُ النُّقَاطِيعِ وَلَا تَوَلَّاهُمْ غُلُوبُ الْخُفَا  
وَلَا شَعْبَتُهُمْ مَصَارِفُ الرَّبِّ وَلَا اقْتَسَمَتْهُمْ أَخْيَافُ الْهَمِّ فَهُمْ  
أَيُّرُ أَيْمَانٍ لَمْ يَفْكُمْ مِنْ رِغْبَتِهِمْ وَلَا عَزُولٍ وَلَا أَوَّلِيٍّ وَلَا  
فُتُورٍ وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ مَوْضِعُ إِهَابِ الْأَوْعَالِ عَلَيْهِ قَلْبُكَ  
يَسَاجِدُ أَوْ يَسَاجِدُ جَلَدٌ يَدْرُدُونَ عَلَى طَوْلِ الطَّاعَةِ بِرِغْبَتِهِمْ عَلَمًا

جاء



وورد اعراسهم في قلوبهم عظمتها ومنها في صفة الارض ورجوعها على  
 حبس الارض على مورامواج مستحيلة ولجج حار ذخرة تلتطمير الماء  
 اوانك امواجها وتصطفو متقارقات اثنا جها وترعوا زيدا  
 كالبحر عند هيا جها وضع جهاج الماء المتلاطم لتقل حيلها وسكن  
 هنج ان تمانية ازا وطبته بكل كمالها وزا مستحذبا ان تبحر عليه  
 اكلوا هلبا فاصبح بعد اصطحاب امواجه سباحيا مقهورا وفي  
 حكمه الذل منقادا اسيرا وسكنت الارض مدحوة في حجة تياره ورتب  
 من حوة باوه واعنلايه وشموخ انفه وسمو غلوايه وكهمنه على  
 خطه جرته وهمد بعد ترقاته وبعد زيقان وثباته فلما سكن  
 هنج الماء من تحت الكنا فها وجل شوا هو الجبال البذخ على الكنا فها  
 حرايب العيون من عرايب النوقها وفرقها في سهوب يدها  
 واحاد يدها وعذر كراتها بالرايسات من حيل اميدها وزوات  
 الشا عيب الشمر من صبا حيدها فسكنت من المبدان بسوب  
 الجبال في قطع اديمها وتغلغلها منتشرة في حويات حبا شيمها  
 مذكوبها اعناق سهول الارض وجرانيمها وشيح بين الحق وبينها  
 اعذر الهوا منتسبا الساكنها واخرج اليها اهلبا على تمام فراخها  
 لم يدع جزا الارض التي تقصر مياه العيون عن روايتها ولا تجد





جَدَّ أَوَّلَ الْأَرْضِ ذَرِيَّةً إِلَى بَلْوَعِهَا حَتَّى أَنْشَأَ اللَّهُ نَاسِيَّةً سَحَابٍ  
 تَحِي مَوَانِهَا وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا الْفَرْخَ مَا بَعْدَ أَفْرَاقِ لَمَعَةٍ  
 وَتَبَارِكُ فِي حَيْثُ إِذَا تَحَصَّنَتْ لِحْمُ الْمَرْزُوقِ فِيهِ وَالْمَعْرِفَةُ فِي كَيْفِهِ  
 وَلَمْ يَمُوتْ وَمِنْهُ فِي كَيْفِ تَوَرُّيَاتِهِ وَمِنْ كَيْفِ سَحَابِهِ أَرْسَلَهُ سَحَابٌ مُتَدَارٍ  
 قَدْ اسْتَفَّ هَيْدَلُهُ مَرِيَّةً لِحُتُوبٍ دَرِيَا هَا ضَبِيهِ وَدُفَعُ شَارِبِيهِ  
 فَلَمَّا أَلْقَى السَّحَابُ بَرَكَ بَوَائِبِهَا وَبَعَاغَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعَبْثِ  
 الْمُحْمُولِ عَلَيْهَا أَخْرَجَ مِنْ مَوَاقِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ وَمِنْ دَعْرِ الْجِبَالِ  
 الْأَغْشَابَ فِي تَهْنِجِ بَرِيَّةٍ رِيَاضِيَةٍ وَتَرْوِيٍّ مِمَّا أَلْبَسَتْهُ مِنْ رِيْطِ  
 الْأَهْرِهَا وَجَلِيَّةٍ مَا سَبَّطَتْ بِهِ مِنْ مَاضِيَاتِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ  
 بَلَاغًا لِلْآثَامِ وَرِزْقًا لِلْإِنْعَامِ وَخَرَقَ الْفَجَاحَ فِي أَفَاقِهِ وَأَقَامَ لِلنَّاسِ  
 لِبَسًا لَكِنَّ عَلَى حَوَادِثِ طَرَفِهَا فَلَمَّا مَدَّ أَرْضَهُ وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ اجْتَنَبَ  
 أَدَمَ عَلَيْهِ السِّلْمَ خَيْرَةً مِنْ خَلْقِهِ وَجَعَلَ أَوَّلَ جِيلِهِ وَأَسْكَنَهُ  
 جَنَّتَهُ وَأَرْعَدَ فِيهَا الْكَلَّةَ وَأَقْعَرَ إِلَيْهِ فِيمَا نَتَلَاهُ عَنْهُ رَاغِبِيهِ  
 أَنْ يَحْضُرَ الْأَقْدَامَ عَلَيْهِ التَّعَرُّضُ لِمَعْصِيَتِهِ وَالْمُخَاطَبَةُ وَمَنْزِلَتُهُ فَأَقْدَمَ  
 عَلَى قَاتِلِهِ عِنْدَ مُوَاقِفَةِ لِسَانِ عِلْمِهِ فَأَهْبَطَهُ بِعَدْلِ تَوْبَتِهِ  
 لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِتَسْلِيهِ وَلِيَقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَخْلِهِمْ بِعَدْلِ  
 أَنْ يَفْضَهُ مِمَّا تَوَكَّدَ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رُبُوبِيَّتِهِ وَيَصِلَ إِلَيْهِمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ

كَا

شَر

ب

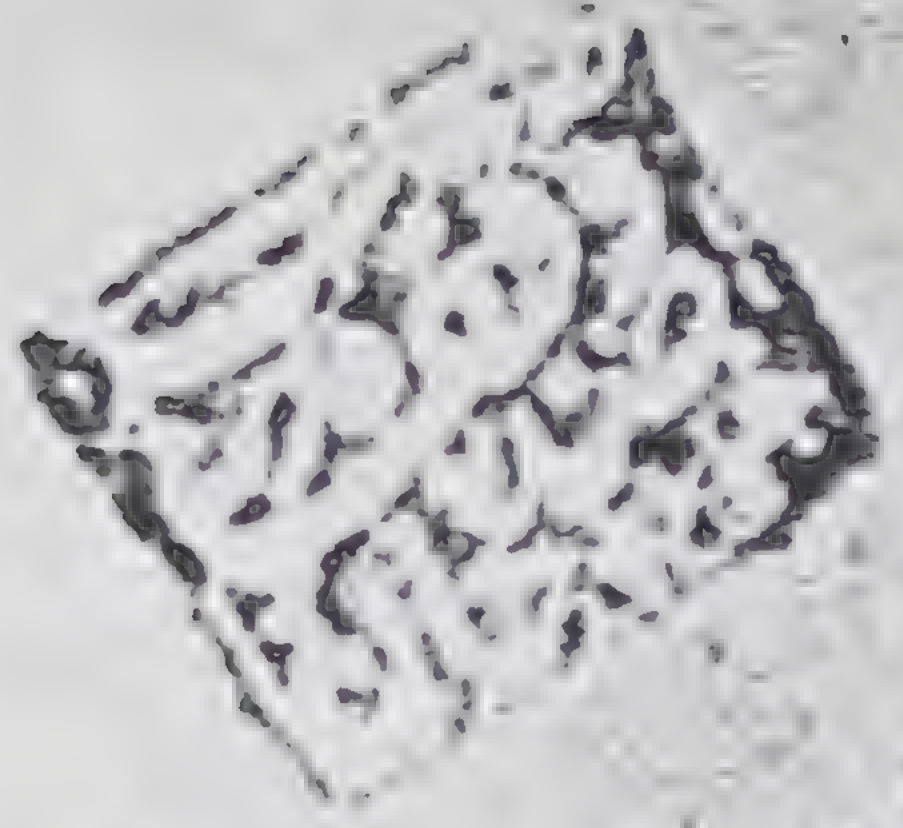
ب

مَر



بل نفا هديهم بالحج على السن الحجرة من انبياءه ومجمل ودايع  
 رسالته قرا قرا حتى تمت بنينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 عتده وبلغ المقطع عذره ونذره وقدره الارزاق فكثرها وقللها  
 وفسمها على الصيق والسبعة فعدل فيها ليتلى من اراي فيسورها  
 ومغسورها والخبرة بذلك الشكر والصبر من غنيتها وفقيرها ثم  
 من سبعيتها عقايل فاقمتها وبسلامتها طوارق افايتها وبفرج  
 اراجها غصص ابراجها وخلق الاحال فاطا لها وفصيرها وقدرها  
 اخرها ووصلها لوت استبانها وجعلها حالك الاشطانها واطفا  
 لرافرايتها عالم اليسر من صماير المضميرين ونجوى المتخافين ونواجر  
 رحم الطنون وعقد عزمها تالبقين وميسارها باطن الجفوز وال  
 سمند اكنان القلوب وغيايات الغيوب وما اصبغت لاسنارة  
 مضايح الاشباع ومصايف الذرية ومشاتي الهوام ورجع الجنين  
 المولقات ومسير الاقدام ومنقش النمرة من ولاح علف الاكام  
 منقش الوعوش من غيران الجبال واوديتها ومخشي البعوض  
 من سوق الاشجار والحيتما ومخز الآوراق من الافنان ومحيط  
 الامتاح من ميسارب الاصلاب ونامشية الغيوم ومثلاجهما  
 در ورفط السحاب من مراكمها وما تسفي الاعاصير بذبولها





٢

النطق

أو

وَيَقْعُوا الْأَمْطَارُ لِيُسَبِّحُوا بِهَا وَغَمُومَ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِي كُنْهَانِ الرِّبَابِ  
 وَمُسْتَقَرِّ دَوَابِّ الْأَحْيَاءِ بِدُرَى شَتَا حَيْبِ الْجِبَالِ وَتَغْرِيدِ دَوَابِّ  
 الْمَنْطِقِ فِي دِيَا حَيْرِ الْأَوْكَارِ وَمَا أَوْعَتْهُ الْأَصْدَافُ وَجُفُفَتْ  
 عَلَيْهِ أَمْوَاجُ الْحِمَارِ طَاعِشِيَّةُ بَيْدَرَةٍ لَيْلٍ وَدَرَّ عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارِ  
 مَا اعْتَقَتْ عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَا حَيْرِ وَسِجَّاتُ النُّوْبِ وَاتَّزَلَّ كُلُّ قَطْرَةٍ  
 وَحَسَرَ كُلُّ حَبْلَةٍ وَرَجَعَ كُلُّ كَلِمَةٍ وَتَجَرَّ كُلُّ شَفَةٍ وَمُسْتَقَرَّ كُلِّ نَسَمَةٍ  
 وَمِثْقَالُ كُلِّ ذَرَّةٍ وَمَمَامِمْ كُلِّ نَفْسٍ سَامَةٍ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ  
 أَوْ سَاقِ قِطْرَةٍ أَوْ قَرَارَةٍ نَظْفَةٍ أَوْ نَفَاحَةٍ دَهْرٍ وَمُضْعَةٍ أَوْ بَلَدٍ  
 شَاوٍ وَسِيلَالَةٍ لَمْ تَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كَلْفَةٌ وَلَا اِخْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ  
 مِنْ خَلْقٍ عَارِضَةٍ وَلَا اِعْتَوَرَتهُ فِي تَنْفِيدِ الْأُمُورِ وَتَزَايِيرِ الْمَخْلُوقِينَ  
 مَلَالَةٍ وَلَا قَرَّةً بَلْ يَفْقَهُمْ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُمْ عِلْمُهُ وَوَسَّعَهُمْ عِزُّهُ وَغَمَّرَهُمْ  
 فَضْلُهُ مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ <sup>الْبَرِّ</sup> أَنْتَ أَفْضَلُ الْوَصِيفِ  
 الْحَمِيدِ وَالْتَعَبَادِ الْكَثِيرَانِ يُؤَلِّحُ خَيْرُ مَا مَوْلَانِ رَجَعَ خَيْرُ  
 مَرْجُوِّ الدُّنْيَا وَقَدْ سَطَّ عَلَى مَا لَا أَمْدَاحَ لَهُ خَيْرُ أَمْرِ وَأَلْثَمُ  
 بَرٍّ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أَوْجَهَةٌ إِلَى مَعَادِنِ الْحَيَّةِ وَمَوَاضِعِ الْبَرِّ  
 أَنْ عَنِ مَدَائِحِ الْأَدْمِيِّينَ وَالشَّاعِلِ الْمَرْبُوبِينَ الْمَخْلُوقِينَ  
 عَلَى مَرَاتِنِ عِلْمِهِ مَتْنُوتَةٍ مَرَجَزَةٍ أَوْ عَارِفَةٍ مُرَجَّلَةٍ

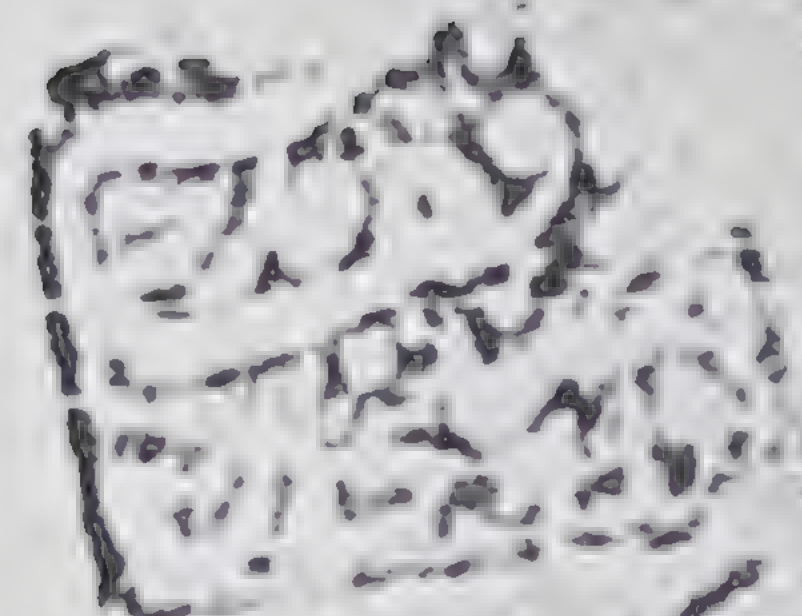




وفد حوتك ذليلاً على زخاير الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا  
 مقام فرأى ذكرك بالتوحيد الذي هو لك ولم ير مستحقاً لهذه المحامد  
 وللمناجح غيرك في فاقة اليك لا تحجز مسكنها إلا فضلك ولا  
 تبعث من حلتها إلا امتك وجودك فهب لنا في هذا المقام رضاك  
 وأغننا عن يد الأيدي المسواك أنك على كل شيء قدير ومن كرامك عليه السلام  
 لما أريد على البيعة بعد قتل عثمان ٥ دعوني والميسوا غيرك  
 فأنما مستقبلون أمراً له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت  
 عليه العقول وإن الآفاق قد أظلمات والمجى قد تنحرفت  
 وأعلموا أني إن أحببتكم ركبكم ما أعلم ولم أضغ إلى قول القائل  
 وعش الغائب وإن تركتموني فانا كأحدكم ولعلني أسمعكم  
 وأطوعكم ١٠ ولله بهاء كدهم الكاهن خير لكم مني أميراً

أما بعد أيها الناس فانا فقات عن الفتنة ولم يبق لي غيرك عليها  
 بعد غيري بعد أن طاح غيبتها وأشد كلبها فاسألوني قبل  
 أن يفقدوني فوالذي نفسي بيده لا يسألوني عن شيء فمستحسناً  
 سيكره من الساعة ولا عن شيء تذكرك به وتصل فإني إلا  
 أناسك ساعقنا وأمرنا ما نأمننا رجلاً بها





وَمِنْ طَارِحِهَا وَمَنْ يُقْتَلُ فِي أَهْلِهَا قَتْلًا وَمَنْ مَوْتُ مِنْهُمْ مَوْتًا وَلَوْ  
 قَدْ قُتِلَ مَوْتُ وَتَرَكْتَ كَرَامَةَ الْأُمُورِ وَجَوَازِ الْخُطُوبِ وَأَطْرَافِ كَثِيرٍ  
 مِنَ السَّيَالِينِ وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ وَذَكَرْتُ إِذَا قُلْتُ جَرِيكُمْ عَنْ سَيَا  
 وَصَاقِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ صَبْرًا سَتَطِيلُونَ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَفْخَ  
 الْأَبْرَارُ مِنْكُمْ إِنْ الْفِتْنِ إِذَا أَقْبَلَتْ سَنَهَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَهَتْ  
 تَكْرُزُ مَقِيلَاتٍ وَيَعْرِفُ مَدِيرَاتٍ يَحْمُنُ حَوْمَ الرِّيحِ يَصْبِي الْمَلَأُ وَمُخْطَبِ  
 وَبَلَدًا إِلَّا إِنْ أَخَوْفَ الْفِتْنِ عِنْدَكُمْ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ  
 عَمِيَامُ ظُلْمَةٍ عَمَّتْ حُطَّتْ بِهَا وَحَمَّتْ بَلِيَّتُهَا وَأَصَابَتْ الْبَلَاءُ مَنْ  
 أَجْرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَأَيُّمَ اللَّهِ لَتُحْدِثَنَّ  
 أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْيَابَ سِوَيْهِ عِنْدِي كَالنَّابِ الصُّرُوسِ يُقَدِّمُ بِفِيهَا وَتُحِطُّ  
 بِدَرَاهِلِهَا وَتَرَى بِرَجُلِهَا وَتَسْمَعُ دَرَاهِلَ الْبَلَاءِ لَوْ أَنَّكُمْ حَتَّى لَا تَرُكُوا  
 مِنْكُمْ إِلَّا أَعْمَالَكُمْ أَوْ عَمَلَكُمْ صَائِرًا إِلَى الْبَلَاءِ وَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ  
 أَسْبَابُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ أَنْصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ  
 مِنْ مُسْتَحْجَبِهِ نَزَّ عَلَيْكُمْ فِتْنَةٌ شَوْهَا مَخْشِيَةٌ وَقَطْعًا جَاهِلِيَّةٌ  
 لَيْسَ فِيهَا مَنَارٌ هَدَى وَلَا عِلْمٌ يَهْدِي كُنْ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا  
 نَجَاهٌ وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ نَمُفِرُ جَهَنَّمَ عَنْكُمْ كَتَفْرَحُ الْآدَمُ مَنْ  
 يَسُومُهُمْ خَسْفًا وَيَسُومُهُمْ عَفَا وَيَسْفِيهِمْ كَأَيِّ مَصِيرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ

لَمْ يَكُنْ

و

وَاللَّهُ

لَا يَدْرِي

و

لَمْ يَكُنْ



إلا السيف ولا مجلسهم إلا الخوف فعند ذلك وقد ريش الزيناب وافتها  
 القبروتى مقامنا واحدا ولو قد حُرِّجَ جُزْؤُنا لَقِيلَ لَهُمْ مَا أَطْلَبَ الْيَوْمَ  
 بَعْضُهُمْ فَلَا يُفْطَلُونِى هـ وَمِنْ عَظَمَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِى لَا يَبْلُغُهُ بَعْدَ الْهَيْمِ وَلَا يَبَالُغُهُ حُسْنُ الْقَطَنِ لِأَوَّلِ  
 الَّذِى لَا خَابَةَ لَهُ مَبْنَى وَلَا آخِرُهُ فَبَقِيَ هـ  
 فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مَسْتَوْدِعٍ وَأَقْرَبِهِمْ فِي خَيْرِ مَسْتَوْدِعَاتٍ  
 سَحَنَهُمْ كِرَامِ الْأَصْدَابِ إِلَى مَظَاهِرِ الْأَرْحَامِ كُلِّهَا مَضَى مِنْهُ  
 سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بَدِينِ اللَّهِ خَلَفَ حَتَّى أَفْضَتْ كِرَامَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَبْنَى وَأَعَزَّ  
 الْأَرْوَاقَ مَعْرِشًا مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِيَاءُ وَالنَّحْبَ  
 مِنْهَا أَمْنَاءُ عِبَرَتُهُ خَيْرُ الْعِبَرِ وَابْتِزَّتْ خَيْرُ الْأَيْسَرِ وَشَجَرَتُهُ  
 خَيْرُ الشُّجَرِ بَلَّتَتْ فِي حَرِّهِ وَتَبَقَّتْ فِي حَرِّهِمْ لَهَا فُرُوعٌ طَلَوَالُهَا  
 أَنَا لَمْ أَهْوَ إِمَامٌ مِنَ النَّبِيِّ وَتَصِيرُهُ فَرَاهِيقِي سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ  
 وَشَهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَرَبْدٌ بَرَقَ لَمَعُهُ بِبِيرَتِهِ الْقُضْدُ وَبُسْتَتُهُ  
 الرِّشْدُ وَكَلَامُهُ الْقُضْلُ وَحُكْمُهُ الْعِزْلُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ  
 مِنَ الرُّسُلِ وَهَقْوَةٍ عَنِ الْعَمَلِ وَعِبَادَةٍ مِنَ الْأُمَمِ رَغَبُوا فِي حُكْمِهِ  
 اللَّهُ عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ فَالْطَّرِيقُ نَجْحٌ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَأَنْتُمْ



فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَهْلٍ وَفَرَاغٍ وَالصُّحُفُ مُنَشُورَةٌ وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ  
وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ وَالْأَنْسُ مُطْلَقَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَبْنُوعَةٌ وَالْأَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ  
وَمِنْ حُسْنِ طَبَقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

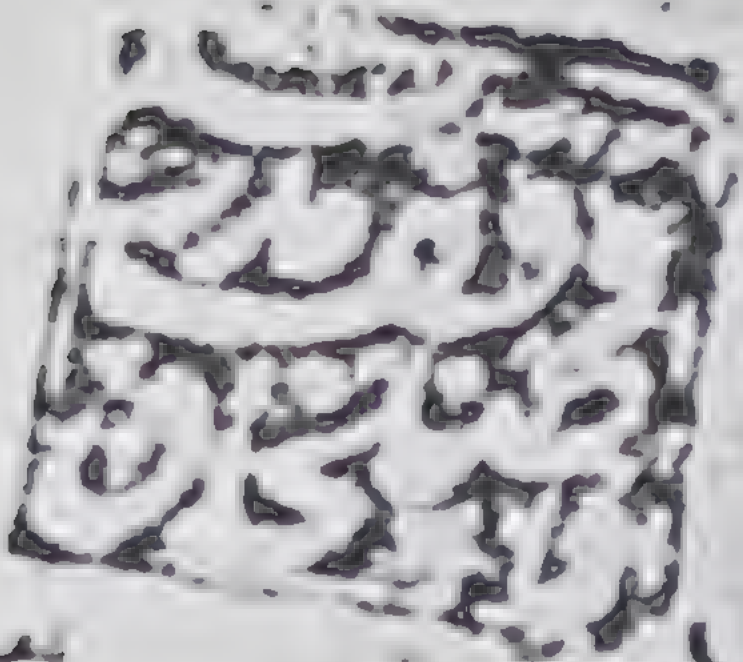
يَعْبُدُ وَالنَّاسُ ضِلَالٌ وَجَحِيمَةٌ وَجَاهِلُونَ فِي مَشْئِهِ قَدْ اسْتَبْرَأْتَهُمْ  
وَالْأَهْوَاءُ اسْتَرَلَتْهُمْ الْكِبَرُ اسْتَحَقَّقَتْهُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلُ اجْتَارَكَ  
وَزَلْزَلَ الْإِسْرَافُ وَبَلَغَ الْجَهْلُ بِمَا لَغَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّصِيحَةِ  
وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ وَدَعَى إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ وَفَرَّغَ لَهَا  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ وَالظَّالِمِ  
فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَالْبَاطِلِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ مِنْ هَذَا فِي ذِكْرِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقَرَّةٌ خَيْرٌ مُسْتَبْرَأَةٌ وَمُنْبَتَّةٌ اسْتَبْرَأَتْ  
مُنْبَتٌ فِي مَعَارِزِ الْكَرَامَةِ وَمِنْهَا هَذَا السَّلَامَةُ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوُ  
أَفِيَّةِ الْأَبْرَارِ وَتَلَبَّتْ إِلَيْهِ أَرْمَتِ الْأَبْصَابُ دَفَنَ بِهِ الضَّعْفَانِ  
وَأَطْفَاءَ بِهِ النَّوَابِرَ الْفَقْدَ بِهِ إِخْوَانًا وَفَقْدَ بِهِ أَقْرَبَانًا اجْتَرَى بِهِ  
الدِّلَّةَ وَأَذَلَّ بِهِ الْعِجْنَ كَلَامُهُ بَيَانٌ وَحَيْثُ لَبَّاسَانُ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَلَيْسَ أَهْلُ اللَّهِ الظَّالِمُ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ وَهُوَ بِالْبَرِّ صَادِقٌ عَلَى  
مَجَازِ طَرِيقِهِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّيْءِ مِنْ مَسَاحِ رَيْفِهِ أَمَّا وَالَّذِي



نفسى يده لظهور مولا القوم عليكم ليس لانهم اولى بالحق  
منكم ولكن لما سيرا بهم الى اطلهم وابطالكم عن حقى ولقد اصبحت  
الامة تخاف ظلم رعايتها واصبحت اخاف ظلم رعايتها  
استنقذكم الى هذا فله تنفروا واسمعتم على تسامعوا ودعواكم  
بشرا وجهرا فله تستحيبوا ونصحت لكم فله تقبلوا بشهود  
لعتاب وعيب كازاب اتلوا عليكم الحكمة فتدرون منها  
واعظكم بالوعظة البالغة فتدرون عنها واحذر على جهار  
اهل البغي فما اتي على اعرافى حتى انكم متدرون اياكم  
سبأ ترجعون الى محاليلكم وتخاذعون عن هوا عظم اقوامكم  
عدوة وترجعون الى عشية كظلم الحبيبة عجز المقوم واعضل  
المقوم انها الشاهدة انذروا الفايضة عقولهم المختلفة  
اهوامهم المتبلى بهم افرأون صاحبكم بطبع الله وانهم يعصونه  
وصاحب اهل الشام يعصى الله وبهم يطيعونه لودى الله  
ان معونه صار فى يكم صرف الدينار بالدينار فاخذ منى عشرة  
مكهم واعطاني رجلا منهم يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث  
واثنى عشر ذوا استماع وكنتم ذوا كلام وعمى ذوا  
انصار لا اجر اصدى عندا للقاء ولا احوان تفتت عندا للسلام





تَزَيَّنْتُ بِأَيْدِيكُمْ بِالشَّيْبَةِ إِلَّا لَيْلَ غَابَ عَنْهَا رِجَالُهَا كَلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ  
 تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ وَاللَّهُ لَمَّا نِيَّ بِكُمْ فِيهَا إِحْصَالُ لَوْ عَمِيسَ الْوَعْدِ  
 وَحَيَّ الصِّرَاطُ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الْمُرَاةِ عَنْ قُلُوبِهَا  
 إِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَحِيٍّ وَمِنْهَا جَازٍ مِنْ رَحِيٍّ وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ  
 الْفِطْرَةَ لَفِظًا انْطَرَقُوا أَهْلِيَّتَ بَيْتِكُمْ فَالزَّمُوا أَسْمَهُهُمْ وَابْتَعَوْا  
 أَنْزَلَهُمْ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي رَدِّكَ فَاذْهَبُوا  
 فَابْزُورُوا وَإِنْ تَضَعُوا غَاثًا فَتَضَعُوا وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضَعُوا وَلَا تَسْأَلُوا  
 عَنْهُمْ فَتَضَعُوا لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَرَأَيْتُمْ  
 أَحَدًا يَشْبَهُهُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْطَفُونَ شَيْعَةً غَيْرَ أَقْدَانٍ أَوْ سَجْدًا  
 وَقِيَامًا بِرَأْسِهِمْ وَخُدُودِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْحِمْرِ  
 مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ كَأَن يَتَنَاجَوْنَ بِرُكَّتِ الْمَغْرِبِ مِنْ طَوْلِ سَجُودِهِمْ  
 إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ مَمَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ حَيْثُ هُمْ وَمَا رُفَا كَمَا يَمِيدُ  
 الشَّيْءُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ بِجَا لَلثَوَابِ  
 مِنْ كَلَامِهِ لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُونَ حَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ  
 حُجْرًا إِلَّا اسْتَجَلُّوا وَلَا عَقْدًا إِلَّا أَجَلُّوا وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدِينَةٍ  
 وَلَا وَبَرٍّ إِلَّا دَخَلَهُ ظِلُّهُمْ وَنَبَاهَهُ سَوْءُ رَعِيَّتِهِمْ وَحَتَّى يَقُومَ النَّبَايَا  
 بَأَكْ بَيْتِي لِدِينِهِ وَبَأَكْ بَيْتِي لِدِينِهِ وَحَتَّى يَكُونَ نَصْرُهُ أَحَدَكُمْ

آخر

جاء



. احذروهم كتحذروا العبد من سيده اذ شهيداً طامعاً واذ غائباً  
 اعتابه وحتى يكون اعظمكم فيها غائباً احسنكم بالله طناً  
 وان اتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا فان  
 العافية للمتقين **وهو خير طينة** اعلموا ان  
 الحمد على ما كان ويستعينه من امرنا على ما يكون ونسأله المعافاة  
 فاة في الاذيان كما نسأله المعافاة في الاذيان او صيكم بالرفق  
 لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تحبوا تركها والمبلىة احبها  
 وان كنتم تحبون تجدونها فانما مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلاً  
 وكانهم قد قطعوه وامتوا علماً وكانهم قد بلغوه وكم عسى المهجر  
 الى الغاية ان تحرك الهناجعة يبلعها وما عسى ان يكون تقامر  
 له يوم لا بعدوه وطلاب حيث تجدوه في الدنيا حتى يفارقها  
 ولا تأسفوا في عز الدنيا وفقرها ولا تحبوا ارضيتها وتعيمها  
 ولا تحرجوا من حزنها وبؤسها فان عزها وفقرها الى زوال انقطع  
 ورضيتها وتعيمها الى زوال وصراها وبؤسها الى نفاد  
 وكلامها فيها الى انتها وكل من فيها الى فناء وليس لكم  
 في انار الاولين وفي انابكم الما حيين تبصرة ومحنة ان كنتم  
 تعلمون ولم تروا الى الما حيين منكم لا يرجعون الى الخلف اليافى



لَا يَقُولُونَ أَلَسْتُمْ بَرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا مُبِينُونَ وَيُصْهِجُونَ عَلَى أَعْوَالِ  
 مَنْ تَرَكُوا مِمَّا فِي الدُّنْيَا وَآخِرُ الْعَزَى وَصِرَاحٌ مُبِينٌ وَعَابِدُ الْيَهُودِ وَآخِرُ  
 نَفْسِيهِمْ كَجُودِ وَطَائِفِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَخَافِلٌ وَلَيْسَ  
 بِمُغْفُولٍ عِنْدَهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَلَأَى مَا لَمْ يَكُنْ لِلْبَنَانِي الْأَفَازِ كُرُوا  
 هَادِمِ الدَّلَاطِ وَمُنْجِمِ السَّمَوَاتِ وَقَاطِعِ الْأُمْنِيَّاتِ  
 عِنْدَ الْمُسَاوَرَةِ لِلْأَعْمَالِ الْفَيْحَةِ وَأَسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى أَيْ  
 وَاجِبِ حَقِّهِ وَكَأَنَّ أَحْصَى مِنْ أَعْدَانِ عَمْرٍو وَاجِبِ سَائِدِهِ  
 وَآخِرُ **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ  
 فَضْلَهُ وَالْبَائِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدُهُ تَحْمِلُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَ  
 تَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حَقُوقِهِ وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنْ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ صَادِقًا وَبَذَرَهُ قَاطِعًا فَادِكِ  
 أَمِينًا وَمَقْصِدًا وَخَلَقَ حَيَاةَ الْجَوْشَنِ تَقْدِيمًا لَهَا  
 فَرَقَ وَفَرَّقَ خَلْقَ عَمَّا رَهَقَ وَفَرَّقَ لَزَمَهَا لِحَقِّ رِبِّهَا مَلِكُ  
 الْكَلَامِ بَطْنِ الْقِيَامِ سَرِيعِ إِذَا قَامَ فَإِذَا أَنْتُمْ أَلْتُمْ لِرِفَائِكُمْ  
 وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ جَاءَ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ فَلَيْسَتْ لَهُ بَعْدَهُ  
 مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلَعَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ كَمَعِكُمْ وَيَضْمُرُ تَشْرِيعًا  
 تَطْمَعُونَ فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ وَلَا تَأْتِيُوا مِنْ مُدِيرٍ فَإِنَّ الْمُدِيرَ عَمِيٌّ أَنْ



يراد بحدك قائمته وثبتت الأخرى فترجى حاجته تثبتا جميعا إلا أن  
 مثل آل محمد صلى الله عليه وسلم كمثل نجوم السماء إذا خوى فجر  
 طلوع فجر ولا نكر قد تكاملت من الله فيكم الصنایع وأراكم ما كنتم  
 تأملون ۝ **وهذه أخرى تستعمل على ذكر الملائكة الأول قبل**  
 كملوا والآخرة بعد كل آخر بأوليئته وجب الأول له وبآخرته  
 وجب أن لا آخر له وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة بواقف فيها  
 السر الإعلان والقلب لللسان أيها النبايين لا تحرمكم شقائي  
 ولا يستهويكم عصياني ولا تنزعوا بالآبصار عند ما يسمعونه  
 متى فوالذي خلق الجنة وبرأ النسيمة إن الذي أنبئكم به عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كذب المبلع ولا جهل السامع لكان أنظر  
 إلى صليل قد نعى بالشام وحسن برأيه في عواحي كوفان فإذا  
 فرغت فاعرته وأشترت شكمته وثقلت في الأرض طأته  
 عصفت القشة أنبأها بانبأها واهت الجرى بمواحيها  
 ۝ **بدا من الأيام كل وجهها ومن الليالي كبر وجهها** فإذا ابتغى زرعها  
 ونام على نبعها وهدئت شقا شقه وبرقت بوارقه عقلت  
 رايان الفتن المعصلة وأقبلن كالليل المظلم والهج المملط  
 هذا ولم تحرق الكوفة من قاصف ونمر عليها من عاصف





وَعَرَفْلِيلَ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَتُحْصَدُ الْقَابِمْ وَتُحْطَرُ الْمُحْصَوْدُ  
 وَهِيَ أَحْرَى حَرَى فِي هَذَا الْمَعْنَى وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ وَحِزَالِ أَعْمَالِ خُصُوعًا قِيَامًا قَدْ لَجَّهْمُ الْعَرَقُ وَرَحَقَتْ  
 بِهِمُ الْأَرْضُ فَأَحْسَنَهُمْ حَالًا مَنْ وَجَدَ لِقْدَ مَبْدُوعٍ صَعَاوًا لِنَفْسِهِ مُشْتَعَاةً مِنْهَا  
 فَتَنَ كَقِطْعِ اللَّبْلِ الْمُظْلِمِ لَا يَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تَزِيدُ لَهَا رَأْيَةٌ قَائِمَةٌ مَرْمُومَةٌ  
 مَرْجُومَةٌ تَجْفَرُهَا قَائِدُهَا وَتَجْمَدُهَا رَأْيُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدُ كَلْبِهِمْ  
 قَلِيلُ بَيْلِهِمْ مُجَاهِدُهُمْ فِي الدِّقَّةِ قَوْمٌ أَرَادَ عِنْدَ الشُّكْرِ بَشْرًا فِي الْأَرْضِ  
 جَهْلُونَ وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ قَوْلٌ لِكَيْ يَبْصُرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ جَيْشٍ مِنْ لِقَمِ  
 اللَّهِ لَا رَجَاءَ وَلَا حِشْرَ وَسَيُتَبَلَى أَهْلُهَا بِمَوْتِ الْأَجْمَرِ وَالْجُوعِ الْأَعْبَرِ  
 وَهِيَ حَطْمَةٌ لِعِلْمِهِ السَّكَلِ أَنْظِرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ  
 فِيهَا الصَّادِقِينَ عَنْهَا فَانْهَاهَا وَاللَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ تَزِيلُ الشَّأَوِي السَّائِرِينَ  
 وَتَجْمَعُ الْمُتَرَفُّ الْأَمَنُ لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَادْبَرُوا وَلَا يَدْبِرُ مَا هَوَاتِ  
 مِنْهَا فَبِتَّ ظُرُيبُهَا مَشُوبًا بِالْحَزَنِ وَجَلَدُ الْبَرِّ جَالِهَا إِلَى  
 الضَّعِيفِ وَالْوَسْوَاسِ فَلَا تَعْتَرِكُمْ كَثْرَةُ مَا يَعْجَبُكُمْ فِيهَا الْقَلَّةُ مَا يَصْحَلُ  
 مِنْهَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَقْصُرُ فَاغْتَبَرُوا وَاعْتَبَرُوا فَابْصُرُوا فَكَانَ مَا هُوَ  
 كَابِسٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَهِيَ أَرَا هُوَ كَابِسٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ  
 وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقِضٌ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ رَائِبٌ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ دَانٍ مَسْهُمًا

مُسْتَقْبَلٌ



العالم فر عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره وإن بعض الرجال  
 إلى الله لعبادته كله الله إلى نفسه جابر عن هذا السبيل سائر غيره دليل  
 أن دعى إلى حجة الدنيا عمل ولا حجة الآخرة كسبيل كان ما عمل له واجت  
 عليه وكان أولى فيه سبيلاً طاعة ومنها وذلك زمان لا يتجوا  
 فيه إلا كل مؤمن يؤمنه لن شديد لم يعرف وإن غاب لم يفتقد أولئك مصابيح  
 الهدى وأعلام السرى ليسوا بالسبيل ولا المذابيح البذر أولئك  
 يفتح الله لهم أبواب رحيمته ويكشف عنهم ضرر أقيمتهم أيها الناس  
 سبيلى عليكم زمان تكافؤ الاستلام كما يتفأ إلا أنا ما فيه أيها  
 الناس إن الله قد أعادكم من أن تجوز عليكم قلم بعدكم من أن  
 تتللكم وقد قال جل وقابل أن في ذلك آيات وإن كنا لمثلين  
 السبيل **السياح** ما قوله مؤمن يؤمنه فاما أراد به الخامل  
 الذكر القليل الشر والمسايح جمع سياح وهو الذي يسبح بين  
 الناس الفساد والنمايم والمذابيح جمع مذابح وهو الذي إذا  
 سمع غيره يفا حشيه إذا عجزها ونوة بها والبذر جمع بذر  
 وهو الذي يكثر سفلته ويلغوا من طقة وهو حطه له عليه الله  
 وقد تقدم مختارها في هذه الرواية أما بعد فإن  
 الله سبحانه بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليس أحد من العرب يقرأ



كَانُوا لَا يَدْعُوْنَ نِسْوَةً وَلَا وَجِيْهًا فَقَالَتْ نَزَاطَاعَةٌ مِّنْ عَصَاهُ يَسُوْقُهُمْ  
 إِلَى مَنَاجِيْهِمْ وَيُنَادِي السَّاعَةَ أَنْ تَزِلَّ عَنْهُمْ كَبْسَ الْحَبِيْبِ وَهِيَ يَقِفُ  
 الْكَبِيْرُ فَيَقِيْمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ غَايِبَةٌ الْآهَالِ الْكَالِ الْآخِرِ فِيْهِ حَتَّى  
 أَرَاهُمْ مَنَاجِيْهِمْ وَيَوْمَ هُمْ مَحْجَلَتُهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رِجَالُهُمْ وَأَسْتَقَامَتْ  
 فَنَاتَهُمْ وَآمَنَ اللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقِيْتِهَا حَتَّى تَوَلَّى كَذَا فِرْهَانًا وَ  
 سَتَوَقَّعْتُ فِي قِيَادِهَا مَا ضَعُفْتُ وَلَا جَبَنْتُ وَلَا خَشْتُ وَلَا  
 وَهَنْتُ وَأَمِنَ اللَّهُ لَا يَفْقَرُ الْبَاطِلُ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِهِ  
 وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى لَعَنَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِّ خُلَفَاءَ وَأَجْمَعًا كَيْدًا أَظْهَرَ  
 الْمُظْهَرَيْنِ شَيْئًا وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمَطْرَيْنِ دِيْنًا فَمَا أَجْلَوْلَتْ لَكُمْ  
 الدُّنْيَا فِي لَذَّتِهَا وَلَا تَمَكَّنْتُمْ فِي رِضَايَا أَخْلَاقِهَا الْآخِرِ بَعْدَهُ  
 صَادَفْتُمُوهَا جَائِلًا أَحْطَا مِنْهَا قَلْبًا وَضَيَّعْتُمُوهَا قَدْ صَارَ حَرَامُهَا  
 عِنْدَ أَقْوَامٍ مِّنْزِلَةِ الْبَيْدِ الْمُخْضُودِ وَجَلَّالُهَا بَعْدَ الْغَيْرِ مَوْجُودِ  
 وَصَادَفْتُمُوهَا وَاللَّهُ ظِلًّا مُّزْدَوْدًا إِلَى أَجْلِ عَزْدٍ فَالْأَرْضُ  
 لَكُمْ شَاغِرَةٌ وَأَيْدِيكُمْ فِيْهَا مَبْسُوطَةٌ وَأَيْدِي الْقَانِ عَنْكُمْ مَكْفُوفَةٌ  
 وَيَسْبُوكُمْ عَلَيْهَا مَسْلُطَةٌ وَيَسْبُوكُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ إِلَّا  
 أَنْ لِّكُلِّ دِيْمٍ نَّابِرًا وَلِكُلِّ حَقٍّ ظَالِمًا وَإِنْ الشَّيْءُ فِي دِيْنِكُمْ كَلَامًا



في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه قهر طلب ولا يقوته من هرب فاقسم  
 بالله يا بني أمتة عما قليل لتعرفن في أي يد غيركم وفي دار عدوكم  
 ألا إن أبصار الأبطال قد في الخير طرفه ألا إن أسمع الأسماع  
 ما وعى التذكير وقيله أيتها الناس استنصحوهم من شغل مضاعف  
 ولعظمتهم وأما خواص صفو عين قد بر وقت من الكدر عباد  
 الله لا تتركوا إلى جهنم لتكم ولا تتقاربوا لأهلها فإني أنازل هذا  
 المثل لأزل بشفا جرف هار ينقل البرزخ على ظهره من موضع  
 إلى موضع لراي مجده بعد رأي برئ ان يلصق ما لا يلتصق  
 ويعزب ما لا يتقارب فوالله الله أن تشكوا إلى من يشككم تشككم  
 ولا تنقض برأيه ما فيها البرم لكن الله ليس على الإمام إلا ما حمل من  
 ربه الإبلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة والاحتساب  
 للسنة وإقامة الجزور على مسيحيتها وإصدار السهمان  
 على أهلها فبادروا العلم قبل ضيوع نبيته ومن قبل  
 أن تشغلوا بأنفسكم عن مستشار العلم من عند أهله وأنتم  
 عن المنكر وثابروا عند قائمهم بالتمني بعد التثامني  
 ومن عطفه له عليه السلام  
 الحمد لله الذي شرع الإسلام فيتمثل شرابعه لمن ورى ولا يحز



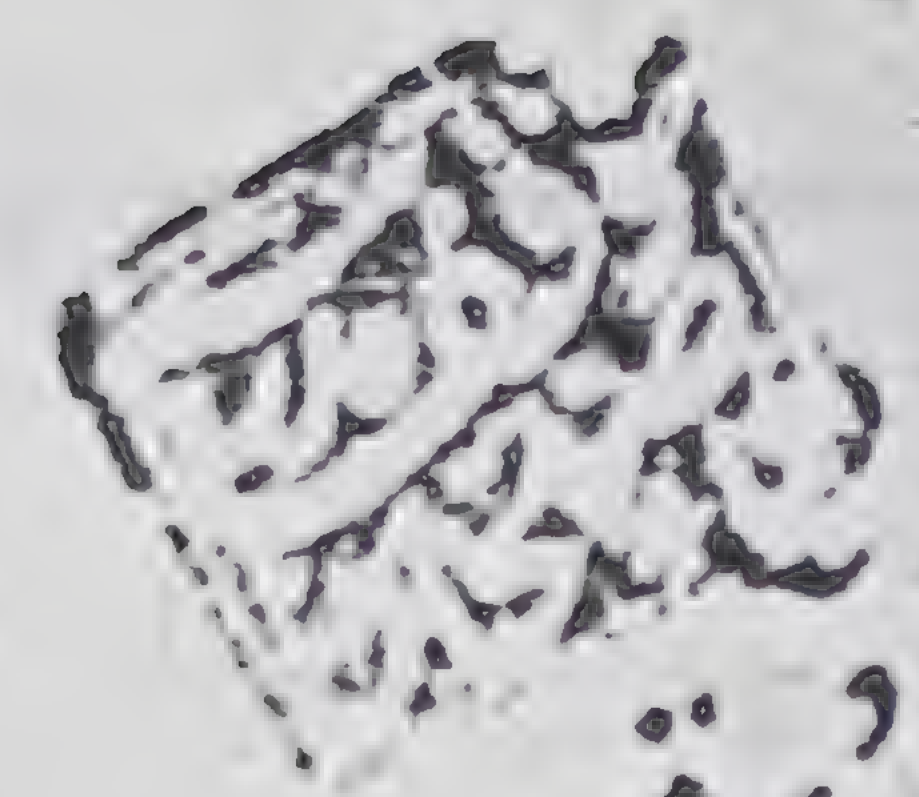
أَرْكَانَهُ عَلَى قَرْعَالَيْهِ جَعَلَهُ أَمْنًا مَنْ عُلِقَهُ وَسِلًا مَنْ دَخَلَهُ وَبَرَهَا  
 مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا مَنْ حَاصِمَ بِهِ وَتَوَلَّى مَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَفَهَّمَا مَنْ  
 عَقَلَ وَلَبَّأَ مَنْ تَذَكَّرَ وَآيَةً مَنْ تَوَسَّعَ وَتَبَصَّرَ مَنْ عَرَفَ وَحَبْرَةً مَنْ انْقَضَ  
 وَنَجَاةً مَنْ صَدَّقَ وَثِقَةً مَنْ تَوَكَّلَ وَرَاحَةً مَنْ فَوَّضَ وَجَنَّةً مَنْ صَبَرَ  
 هُوَ أَيْلُ الْمَنَابِجِ وَاصْخِرُ الْوَلَاهِجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ مُشْرِقُ الْجَوَادِ مُضِي  
 الْمَصَابِجِ كَرِيمُ الْمُصْهَارِ رَفِيعُ الْغَايَةِ جَامِعُ الْجَلْبَةِ مُتَنَاقِضُ السَّبْقِ  
 شَرِيفُ الْقُرْبَانِ الْمُصْبِيغُ مِنْهَا جِهَةُ وَالصَّلَاحَاتُ مَنَارُهُ وَالْمَوْتُ  
 غَايَتُهُ وَالذُّنْيَا مِصْبَارُهُ وَالْقِيَامَةُ جَلْبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سَبْقَتُهُ  
 مِنْهَا نَحْيُ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

حَتَّى أَوْزَى قَبَسًا لِفَائِسٍ وَأَنَارَ عَلَمًا لِحَابِسٍ هُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ  
 وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَلِجَيْشِكَ نِعْمَةٌ وَرِسْوَلُكَ نَاجٍ بِرَحْمَةِ اللَّهِ  
 أَقْسِمُ لَكَ مَقْسَمًا مِنْ عِزِّكَ وَأَجْرَهُ مَصْعَقَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 عَلَى بَنِي الْبَائِسِينَ نِسَاءً وَآكِرِمَ لَدَيْكَ نَزْلَهُ وَشَرِّفْ عِنْدَكَ مَنَزْلَهُ وَآيِدِ الْقَوَى  
 وَأَعْطِ الْبِئْسَاءَ وَالْقَضِيلَةَ وَأَجْشِرْنَا نَحْيَ نَحْيِ غَيْرِ خَزَائِمْ وَلَا  
 نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُفْتُونِينَ هُوَ مَنَابِغُ غِلَاظِ الْأَعْيَابِ  
 قَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لَكُمْ مَنَزِلَةٌ تُدْرِكُ بِهَا أَوَاكِمُ وَتُوصِلُ بِنَا  
 حَبْرَانَكُمْ وَيَعْظِمُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَدُ لَكُمْ عِنْدَهُ وَهَبَا لَكُمْ



لا تخاف لكم سطوة ولا لكم عليه امرة وقد ترون عنود  
 الله منقوضه فلا تقصرون وانتم لتقصن زيم آياكم تأنقون وكانت  
 امور الله تزد علىكم وعنكم تصدروا اليكم ترجع فمكتبة الظلمة  
 من منارتكم والقيمة اليهم اتمتكم واستلمتم امور الله في ايديهم  
 انهم لم ياتوا استبهايات وتيسرون في الشهوات وایم الله لئن  
 لم تتركتم كل كوكب لجهنم الله لشر يوم لهم ومن خطبة له  
 عليه السلام في بعض ايام صفيين وقد رايت حولكم واجباركم  
 عن صفق فكلمكم بحرف الحفاة الطغام واخراب اهل الشام وانتم  
 لثامهم العرب ويا فم الشرف والائف المقدم والسنام الاعظم  
 ولقد شفا وجاهدكم ان رايكم باخرة لجوز واهم كما حازوكم  
 من بلونهم عن منكم كما ازالوكم حسيب البصال وشجر  
 البرماج تركت اولاهم اخرتهم كالابل الهيم المظرونة ترمي عن حبالها  
 وتزاد عن موايرها ومن خطبة له عليه السلام خطيب الملاحم  
 الحمد لله المجلي الخلق مخلقه والظالم لقلوبهم بحجة خلق الخلق  
 غير تدوية اذ كانت الرويات لا تليق الا بدوي الضماير وليس  
 في صمير في نفسه خرق علمه باطن غيب السبرات واجاط  
 صمير عن عقايد السبرات في ذكر النبي صلى الله عليه





اختاروه من شجرة الزيتون ومشكاة الضياء وزواية العليا وسيرة  
 البطلان ومصابيح الطلبة ونباتات الحكمة ومشتها طيب  
 دواء طبية قد أحكم مرادهم وأجمعى هواهم فصنع ذلك حيث  
 الحاجة إليه من قلوب عظمى وأذانهم والستة بكم متبع بدوا به  
 مواضع العقلة ومواطن الجيرة لم يستصحبوا باحتوا الحكمة ولم  
 يقدروا بزنا العلوم الشارقة فهم في ذلك كالأنعام السائمة  
 والصحور القاسية قد انحاث السراير لأميل البصائر ووضعت  
 محبة الحق كحايطة لها وأسفرت الساعة عن وجهها وظهرت العلاء  
 لمنوهمها ما إلى أراكم أشباها بلا الزواج وأزواجها بلا الشباح  
 ونسبا كالأصلاح وتجار بلا الزواج وأيقظهم شهودا عينا  
 وناظرة عمنيا وسامعة صميا وناطقة بكما فضلا قد قامت  
 على قلوبها وتفرقت شجعتها تكلم بصانعها وتخطكم ببايعها  
 قابدها خارج من الميلة قائم على الصلوة فلا يبقى وميد منكم  
 الأثقال كنفالة القديرا ونفاضة كنفاسة العلم تعرفكم  
 عرك الأديم وتروى بكم رؤس الحصيد وتستخلص المؤمن من ينل  
 استخلص الطير الحبة البطيئة من بين من يل الحيت التي تذهب  
 بكم المذاهب وتبني بكم الغيامب وتخرجكم الدوايز ومن



اِنْ تَوَتَّوْنَ وَاَنْتَى فَلَكَ اَجَلٌ كِتَابٌ وَلَكِنْ غَيْبٌ اِيَّاتٍ فَاسْتَمِعُوا  
 مِنْ رِيَاسَتِكُمْ وَاَحْضِرُوهُ قُلُوبُكُمْ وَاَسْتَيْقِظُوا اِنْ مَشَفَّ بِكُمْ وَلِيَصْدُرَ  
 رَأْيُ اَهْلِهِ وَاَلْجَمِيعِ شَمْلًا وَلِيَحْضُرَ رَهْنَدُ خَلْقٍ لَكُمْ اِلَّا مَرَّ قَلْبُ  
 الْحَقِّ وَفَرَفَرَتْ الصَّمْعَةُ وَحَدَّ ذَكَرُ الْبَاطِلِ اُطْلُكَا خُذْهُ وَرَكِبْ  
 الْحِمْلَ وَارْكَبْهُ وَعَظَمْتَ الظَّاعِيَةَ وَقُلْتَ الدَّاجِيَةَ وَصَالَ الْبَرْهَرُ  
 صِيَالِ السَّبْعِ الْعَقُورِ وَهَدَرَ فَبَقِيَ الْبَاطِلُ الْعَدَّ كُظُومٍ وَتَوَاعَى  
 النَّاسُ عَلَى الْغُيُورِ وَتَهَا جَرُوا عَلَى الدَّرِينِ وَتَجَابَوُا عِلَّةَ الْكَرْبِ وَ  
 تَبَاعَضُوا عِلَّةَ الصِّدْقِ فَاِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَاللَّطَرُ  
 قَيْظًا وَتَقَبَّضَ اللَّيَامُ فَيَضَاوُ تَقَبَّضَ الْكَرَامُ عَيْضًا وَكَانَ أَهْلُ  
 ذَلِكَ الزَّمَانِ زِيَارًا لِبِلَاطِينِهِ سِبَاعًا وَأَوْسَاطَةً أَكَا لَأَوْفَرَاوَهُ  
 أَمْوَانًا وَغَارَ الصِّدْقُ وَفَاضَ الْكَرْبُ وَاسْتَعْمَلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّبَاسِ  
 وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ وَصَارَ الْقُسُوقُ نَسَبًا وَالْعَفَاقُ عَجَبًا  
 وَلَبَسَ الْإِسْلَامُ لَبْسَ الْفَرِّ وَمَقْلُوبًا وَفَرَّ حَطْبُهُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِيَدِهِ غَنَى كُلُّ فَقِيرٍ وَعَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ  
 وَخَوَّ كُلُّ ضَعِيفٍ وَمَفَرَّعٌ كُلُّ مَلُوفٍ مَرَّ تَكَلَّمَ يَسْمَعُ نُطْقُهُ  
 وَمَنْ يَسْكُتَ عِلْمُ سِرِّهِ وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ فَاتَ قَالِيهِ  
 مَقْلَبُهُ لَمْ تَرْكَ الْعِيُونَ فَخَبَّرَ عَنْكَ بَلَّ كُنْتُ قَبْلَ الْوَاَصِقِينَ مِنْ



خَلَقَ لِرَخْلُوقِ الْخَلْقِ لَوْ حَشِيَّةٌ وَلَا اسْتَعْمَلَتْهُمْ لِنَفْعَةٍ وَلَا يَسْبِقُكَ فِرْطَلَبَتْ  
 وَلَا أَفْلَحَتْكَ فِرْ أَخَذَتْ وَلَا تَقْضُ سُلْطَانُكَ فِرْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُكَ فِرْ مَلِكُكَ  
 أَطَاعَكَ وَلَا يَزِيدُكَ فِرْ مَرْكُوزُكَ فَخَطَّ قَصَاكَ وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ فِرْ تَعْمَلُ عَنْ  
 أَفْرَكَ كُلِّ شَيْءٍ عَنْكَ عِلَالِيَّةٌ وَكُلِّ غَيْبٍ عَنْكَ شَهَادَةٌ أَنْتَ الْإِيذُ لَا أَمْرُكَ  
 وَأَنْتَ الْمُتَنَهَى لَا مَحِيصَ عَنْكَ وَأَنْتَ الْمُوَحِّدُ لَا مُجَامِلَ مِنْكَ يُبْدِيكَ نَاصِيَّةٌ كُلِّ  
 دَائِرَةٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ الْعَظِيمُ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَصْغَرَ  
 عَظِيمَهُ فِي حَيْثُ قَرَرْتَهُ وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَهْوَلَ ذَلِكَ  
 فِيهَا غَابَ عَنَّا فِرْ سُلْطَانُكَ وَمَا اسْتَبَعَّ يَحْمَلُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْغَرَهَا  
 فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ وَمِنْهَا مِنْ لَا يَكُنْ اسْكَنْتَهُمْ سَمَوَاتُكَ وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ  
 أَرْضِكَ ثُمَّ أَعْلَمَ خَلْقَكَ بِكَ وَأَخَوْفَهُمْ كُلِّ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ لَمْ يَسْكُنُوا إِلَّا أَصْلًا  
 وَلَمْ يَضْمَنْوا إِلَّا أَرْجَاءَ وَلَمْ يَخْلُقُوا فِرْ مَا يَمِينٌ وَلَمْ تَسْجُدْ لَهُمْ رَبُّ الْمَنُونِ  
 وَإِنَّهُمْ عَلَى عَكَائِهِمْ مِنْكَ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَاسْتِجْمَاعُ أَهْوَائِهِمْ فِلكَ وَكَثْرَةُ  
 طَاعَتِهِمْ لَكَ قَلِيلٌ غَفَلَتُهُمْ عَنْ أَمْرِكَ لَوْ عَابَتُوا كُنْدَ مَا خَلَقَ عَلَيْهِمْ  
 مِنْكَ لِحَقِّهِمْ وَأَعْمَالُهُمْ وَلَزَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَعَرَفُوا أَنََّّهُمْ لَيُعْبَدُونَكَ  
 بِمَوْعِدَاتِكَ وَلَمْ يُطِيعُواكَ عِوَضًا عَنْكَ سُبْحَانَكَ غَالِقًا وَمُغْبِوْدًا  
 بِحُسْنِ بِلَايِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ دَارًا وَجَعَلْتَ فِيهَا مَا دُرِدَتْ مَشِيرًا  
 وَمُظْعَمًا وَأَزْوَاجًا وَعِبَادًا وَقُصُورًا وَأَنْهَارًا وَزُرُوعًا وَثَمَارًا



بسم الله الرحمن الرحيم

يا رسلنا راعينا بدعوا اليها الشاقي اقبلوا على حيفة قد افقنحو  
 باكلها واضطلموا على جنبها ومن عشي شيئا اعشى بصيرة وامر ضل فيه  
 فهو ينظر لعين غير صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد حرق الشهوات  
 عقله وامانت الدنيا قلبه وولفت عليها نفسه فهو عبد لها ومن  
 في يده شيء منها حينما زالت زال اليها وحينما اقبلت  
 اقبل عليها لا ينزجر من الله براجرو ولا يتعظ منه بوعظ ومو برك  
 لما خوذ من على الغيرة لا اقاله ولا رجعت نزلهم ما كانوا يحملون وجاهم  
 من راق الدنيا ما كانوا يامنون وقدموا امر الآخرة ما كانوا يعززون  
 غير مؤصوف بانزلهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وخسرة القوت  
 ففترت لها اطرافهم وتغيرت لها ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو  
 جيل من اجدهم وبين من طيفه وانه ليتش اقله ينظر ببصره ويسمع  
 بآذنه على صحة من عقله ويفتأ من لية تفكر في عمره وفيه  
 اذهب دمه ويتذكر انمو الاجمعها العمى في مظالمها واخذنا  
 من مصر جانتنا ومشييتنا قد لزمته بتبعات جمعها واشرف  
 على وافتنا بنقى لمن رآه يعمون فيها وتمتعون بها فيكون للهنا  
 لغره والعب على ظميره والمبر قد خلقت لهونه فهو بعض يده  
 ندامة على الصخرة عند الموت من اقره يرهق فيها كان يرغب فيه



أيام عمره وتمني أن الذي كان يخطئه منها ويحسبه عليه ما قد جازها  
 رونه فلم يزل الموت يتابعه حتى غلط سمعه فصار بين أهله  
 لا يطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يرد رطبه بالسطر وحولهم  
 يركب حركات يستنبه ولا يسمع رجع كلاهم ثم زاد الموت التلظا به  
 فقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح فخرجت فصار حقيقته  
 بين أهله قد أوحشوا من جانبته وتبا عذرا ففر به لا يسعدا كينا ولا  
 يحب داعيا ثم حملوه إلى الخيط في الأرض وأسلموه فيه إلى عمليه  
 وألقوا عن رزقه حتى أن بلغ الكتاب أجله والآخر مقامه  
 والحق آخر الخلق وأوله وحافر قبر الله ما يريده من تجديد خلقه أكا بد  
 السبا وفطمها وأرج الأرض وأرجفها وقلع جبالها ونسفها  
 وركب بعضها بعضا من هيئة جلالة ومخوف سطوته وأخرج قشر  
 منها فجدد بهم بعد أحلاقهم وجمعهم بعد تفريقهم ثم مكنهم لما  
 يريد من مسألته عن الأعمال وخبايا الأفعال وجعلهم رقيقين أنعم  
 على مولا وأنشدهم من أولها فامتا أهل الطاعة فأنابهم بجوارحه وخلد  
 ٢ داره حيث لا يطعن الشرا ولا تغيب عنهم الحلال ولا ينوهم الا فزع  
 ولا تنالهم الاستقام ولا تعوض لهم الا خطايا ولا تشخصهم الا سفار  
 وأما أهل العصية فأنزلهم شردا وغل الأيدي إلى العناق وقرن

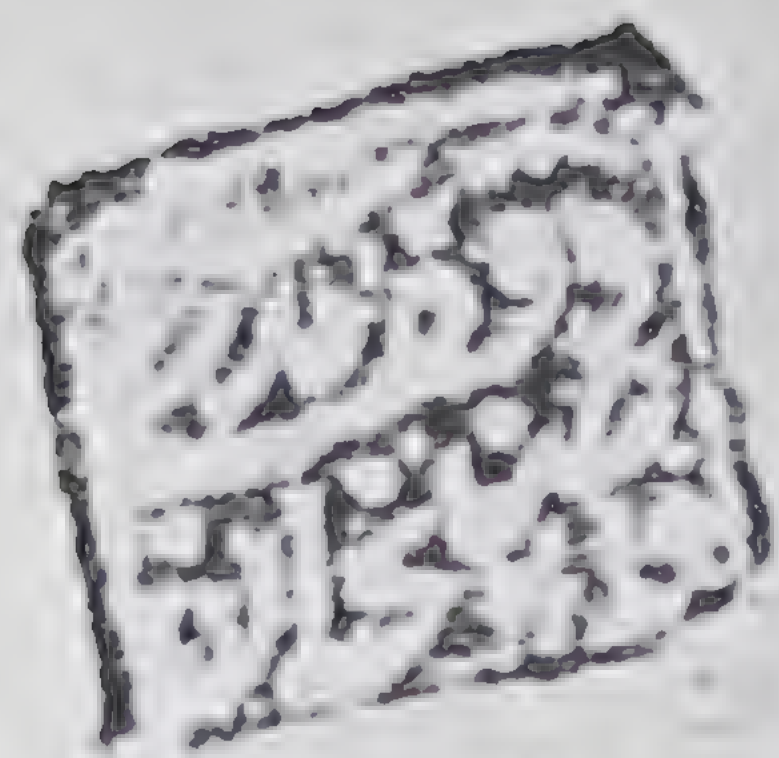


٢  
 أو جهه



النواصي بالاقدام والبسمه سراييل الفطران ومقطعات النيران في عذاب  
 فاستنجد جرة وباب فدا طبق على اهله في نار لها كلب ولجت ولهب وملك  
 سايط وقصيف هائل لا يظعن مقبرتها ولا يفادي أسيرها ولا يقصم  
 كبرها لا مدة للدار فتنة ولا أجل للقوم فيقضى منها في ذكر  
 النبي صلى الله عليه قد حفر الدنيا وصغرها واخفونها وموتونها  
 وعلم ان الله تعالى رواها عنه اختيارا وبسطها لغيره اجتنابا  
 ما غرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها عن نفسه واجت ان تعيب  
 رتبها عن عينه لكيلا يتخذ منها رايشا او يرجو فيها مقاما يبلغ عن  
 ربه معجزا ونصح لا متد منذرا ودعا الى الجنة مبشرا بخش شجرة النبوة  
 النبوة ومخط الرسالة ومختلف الملائكة ومعابد العلم ونبأيع الحكم  
 باصرنا ومجتنا ببط الرحمة وعذوقنا ومغتصنا ببط السطوة  
 ومرحطية له عليه السلام ان افضل ما تقبل به المتوسلون  
 الى الله سبحانه الايمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فانه ذروة  
 الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها  
 الملة وايضا الزكاة فانها فريضة واجبة وصوم شهر رمضان  
 والله جند من العقاب وحج البيت واعتمار فانها بتفان الفقر  
 ورحمة من الذنوب وصلة الرحم فانها مشاة في المال مقبلة





فِي الْأَجَلِ وَصَدَقَ الْمُهَيَّرَ فَأَمَّا تَلَفُ الْخَطِيئَةِ وَصَدَقَ الْعَلَانِيَةَ وَأَمَّا  
 تَلَفُ مَبْنَى السُّقَى وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَأَمَّا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَازِ لِقَبَضَتِهَا  
 فِي زَكَاةِ اللَّهِ أَحْسَنَ الزُّكْرِ وَأَرْغَبَ فِيهَا وَجَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ وَجَدَ  
 أَصْبَرَ الْوَعْدَ وَأَقْبَرَ الْوَعْدَ بِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ وَأَسْتَوْجِبْتَهُ  
 فَأَمَّا أَهْدَى السُّبُلِ وَتَقَبَّلُوا الْفَرَانَ فَايَسِّرْ بَيْعَ الْقُلُوبِ وَأَسْتَشْفُوا  
 بِوَجْهِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ الصِّدْقَ وَأَحْسِنُوا بِلَاوَتِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ الْقَصَصَ وَإِنْ  
 الْقَائِلُ الْعَالِمُ غَيْرَ عَلَيْهِ كَأَهْلِ الْخَائِبِ الرَّيِّ لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ حَبْلِهِ  
 بِالْحَبْرِ عَلَيْهِ أَحْظَرُ وَالْحَبْرَةُ لَهُ الزَّمُّ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمُ ٥  
 وَمِنْ حَبْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ الدُّنْيَا  
 وَأَمَّا جَلْوَةُ خَضِرَةَ جَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَتَجَبَّتْ بِهَا جِلْدَةٌ وَرَأَتْ  
 بِالْقَبِيلِ وَتَجَلَّتْ بِالْمَالِ وَتَرَبَّتْ بِالْعُزُوبِ لَا تَذُومُ حَبْرَتُهَا وَلَا يُؤْمِنُ فَمَنْهَا  
 عَرَارَةُ ضَرَارَةٍ حَائِلَةٌ زَائِلَةٌ نَافِلَةٌ بَائِدَةٌ أَكَالَةُ عَوَالِدٍ لَا تَعْدُوا إِنْ سَأَلْتُمْ  
 إِلَى أَمْنِيَةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَالْوَقْفِ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُحَابَةٌ  
 كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذِيرًا  
 الرِّيحُ وَكَانَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَقِيرًا أَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ عِزٌّ إِلَّا  
 اعْقَبْتَهُ بِعَذَابٍ عِزٍّ وَلَمْ يَلَوْحُ مِنْ سَرَابٍ بِأَطْنَانٍ إِلَّا مَنَاجِدٌ مِنْ ضَرَابِهَا  
 ظَاهِرًا وَلَمْ تَطْلُغْ فِيهَا رِيحٌ إِلَّا أَهْتَتَّ عَلَيْهِ فَرْنَدٌ بِلَا وَجْهِ



إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُنْتَصِرَةٌ أَنْ تُسَبِّحَ لَهُ مُشْكِرَةٌ وَإِنْ جَانِبٌ مِنْهَا أَحْزُونٌ وَدَبَّ  
 وَأَخْلَوْا أَمْرًا مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْقَى لَا يَبَالُ أَمْرًا مِنْ عَصَا نَبَا زَعْبًا  
 إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ نَوَائِبِهَا نَقِيًّا وَلَا تُسَبِّحُ مِنْهَا فِي جَنَاحٍ أَمْرًا لَا أَصْبَحُ  
 عَلَى قَوَارِمِ خَوْفٍ عَذَابُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فِيهَا عَابِتَةٌ فَإِنْ مَرَّ عَلَيْهَا لَا هَمَّ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْدِهَا إِلَّا التَّقْوَى مِنْ أَقْلٍ مِنْهَا الْأَسْتَكْبَارُ مِمَّا يُؤْمِنُ بِهِ  
 وَمَنْ اسْتَكْبَرَ مِنْهَا اسْتَكْبَرَ مِمَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَزَالَ عَمَّا قَلِيلٍ عِنْدَهُ كَرَاهِيٌّ  
 بِهَا قَدْ فَجَعَتْهُ وَزَى طُمَأْنِينَةً إِلَيْهَا قَدْ مَرَّ حَتَّى وَزَى أَمْنًا قَدْ  
 جَعَلَتْهُ حَقِيرًا وَزَى كِبَاةً قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا لَا يَلْطَأُ نَبَا دَوْلَةٍ وَجَيْشِهَا  
 رَيْقًا وَغَزَبُهَا إِجْجًا وَجَلَّوْهَا صَبِيرًا وَغَزَاوْهَا سِيمَامًا وَاسْتَبَانِهَا  
 بِمَامٍ جَيْشًا بِعُزْزٍ مَوْتٍ وَصَحْبُهَا بِعُزْزٍ سَمٍ مُلْكُهَا مَسْلُوبٌ وَخَيْرُهَا  
 مَغْلُوبٌ وَمَوْفُورُهَا مَسْكُوبٌ وَجَارُهَا مَجْرُوبٌ السُّنْمُ فِي مَسَاكِينِ  
 قَرْحَانٍ قَلْبُكُمْ أَطْوَلُ أَعْيَارًا وَأَلْفَى أَثَارًا وَأَبْعَدُ أَمَّا لَا وَاعْدٌ عَدِيدًا  
 وَكَثْفٌ جُنُودٌ تَعْبُدُوا لِلدُّنْيَا أَيْ تَعْبُدُوا وَاتَّزَوْهَا أَيْ ائْتَابُوا ثُمَّ طَعَنُوا  
 عَنْهَا بَعِيرًا زَادَ مُبْلَغٌ وَلَا ظَهَرَ قَاطِعٌ فَهَلْ يُلْفَعُكُمْ أَيْ الدُّنْيَا بِسَخْتٍ  
 لَهُمْ نَفْسًا بِفَرْيَةٍ أَوْ عَانَتُهُمْ بِمَعُونَةٍ أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ صَحْبَةً بِإِزْهَاقِهِمْ  
 بِالْقَوَارِجِ وَأَوْهَنَتْهُمُ بِالْقَوَارِجِ وَصَغَفَتْهُمْ بِالنَّوَائِبِ وَعَفَرَتْهُمْ  
 بِالْأَسَاخِرِ وَوَحِطَتْهُمْ بِالْمَسَاكِينِ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمُ رَبُّ الْمُنُونِ فَقَدْ رَأَيْتُمْ



حين

شكرها من

شكرها من

فانهم



الارض

الارض

الارض

الارض

الارض

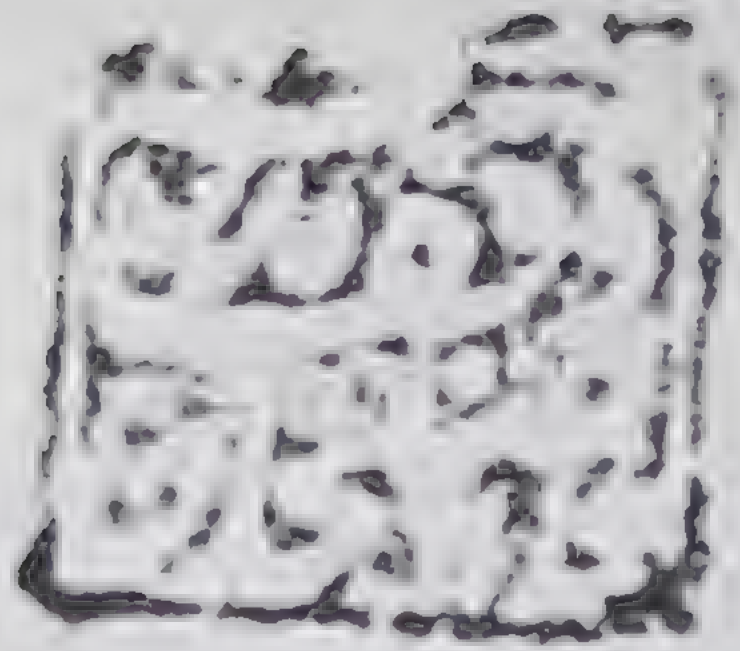
الارض

رايتم شكرها من دان لها واشرها واخذها البها حتى طلعت عنها الفراق الابد  
لا دور لهم الا البيعت اواجلتهم الا الضحك او نورث لهم الا الظلمة او  
قتلهم الا النبا من افهد ثورون ام البها تظنون ام عليها تحرون  
سب الارض لمن لم يتهم فيها ولم يكن فيها على وجل **وهي**  
علموا وانتم تعلمون انكم تاركونها وظاعفون عنها واتعطوا فيها  
فوق قالوا قرا شجرة ساقية حملوا الى قبورهم فلا يدعون ربكنا  
انزلوا فلا يدعون صيفانا وجعل لهم من الصفيح اجناس ومن التراب  
لجان ومن الرقات جيران فمهم حيرة لا يحيون داعيا ولا يمنعون  
نبيها ولا يبالون متدية ان جسدوا لم يفرحوا وان قتلوا لم تقطوا  
جميعهم احماد وحيرة وهم ايعاد متدانون لا يشراورون وقربون  
لا تتقاربون حلا قدر هبت اضعافهم وجماد اقد ماتت احقادهم لا تحشي  
فجهم ولا يرجي دفعهم استبدلوا بظن الارض بظننا والبيعة صيفا  
والاهل عريته والنور ظلمة فجاءوها كما فاروقها جفاة عجاة قد طعنوا  
عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة والدار الساقية قال سبحانه كما بدأنا اول  
خلق نعيدوه وجدا علينا ان كنا فاعلين **وهي**  
**ملاك الموت** هل تحسن به اذا دخل منزلا ام هل تراه يوافي احدنا كيف  
توفي الجين وتظن امه ايلح عليه من بعض عوارجها ام الروح اجابته



بأذن ربها أم هو ساكن معذري أختنا بها كيف يصف الله عز وجل عن صفته  
مخلوق مثله **وَفَرَحُ طَبِيعَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
وأخبركم الدنيا فانها منزل قلعة وليست بدار نجعة قد تزييت بغيرها  
ومررت ببيوتها دار هانت على ربها فخطا جلالها بجرامها وخبرها  
بشرها وحياتها موتها وجاهها ممرها ثم يصفها الله لا وليا به  
ولا يصفى بها على أعزابه خيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها ينقد  
وملكها يسلب وعامرها يحرب فما خير دار تنقص نقص البنا وعمر  
تفنى فنا الزاد وهبة تنقطع قطع السبر اجعلوا ما افترض الله عليكم  
من طلبتكم وأيسألو من إذا حقد ما يسألكم وأسمعوا دعوة الموت إذا نكح  
فذلك يدعى بكم أن الزاهدين في الدنيا تتركى قلوبهم وإن ضحكوا وبستد جرحهم  
وإن فرحوا وتكبر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا فرغاب عن قلوبكم  
ذكر الآجال وحققكم كوارث الآمال فمات الدنيا أملاك بكم من الآخرة والاولا  
أذهب بكم من الآجلة والمآل أنتم إخوان على دين الله ما فرق بينكم إلا  
عنت السراير وسوء الضماير فلا توارثون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا  
تؤدبون لكم الفرحون بالسبيل من الدنيا تذكرون ولا تحزنكم الكثير من الآخرة  
تذكرون وتقلقكم اليسير من الدنيا يفتونكم حتى تبين ذلكم وجوبكم  
معه صبركم عما روى منها عنكم كأنها دار مقامكم وكان متاعها



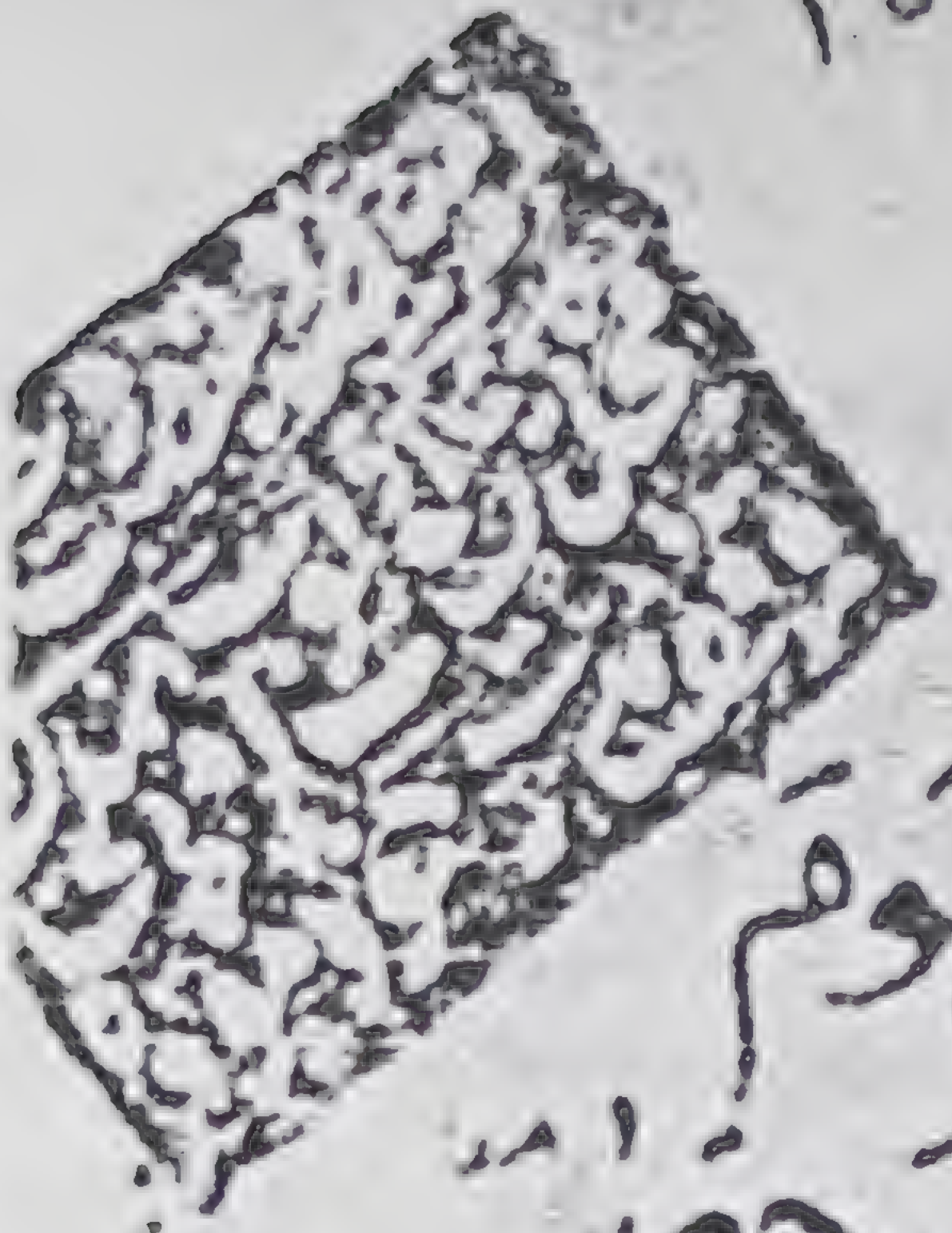


بِأَوْعَالِكُمْ وَمَا مَنَعُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْخَاءَ بِمَا خَافَ مِنْ عَيْشِهِ أَلَا خَافَهُ  
أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ مِثْلَهُ قَدْ تَضَاقَيْتُمْ عَلَى رَفْعِ الْأَجَلِ وَجَبَ الْعَاجِلُ وَصَابَ  
رَبُّ أَحَدِكُمْ لِعَقْدِهِ عَلَى لِسَانِهِ صَبْعٌ مِنْ قَدْ رُغِ مِنْ عَمَلِهِ وَأَجْرُ رَبِّ صَبِيحَةٍ  
وَرَبِّ طَبْعَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاصِلِ الْحَمْدُ بِالنِّعَمِ  
وَالنِّعَمِ الشَّدِيدِ تَحْمَدُهُ عَلَى الْآيَةِ كَمَا تَحْمَدُهُ عَلَى بِلَايَةِ وَتَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذَا  
النَّفْسِ مِنَ الْبَطَالِ عَمَّا أَهْرَتْ بِهِ السِّبْرَ إِلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَتَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا  
أَخَاطَ بِهِ عِلْمَهُ وَأَخْصَاهُ كِتَابُهُ عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتَابٌ غَيْرُ مُقَادِرٍ  
وَتَوْفِيرُهُ إِيْمَانٌ مَزْعَانٌ الْغُيُوبِ وَوَقْفٌ عَلَى الْوُجُودِ إِيْمَانٌ فِي إِحْدَاثِهِ الشَّرِكِ  
وَبَقِيَّةُ الشُّكِّ وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَيْنِ تَصِحُّ عِدَاةُ الْقَوْلِ وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ لَا تَخْفُ مِيزَانُ  
نُوضَعَانِ فِيهِ وَلَا يَتَقَلُّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ هَاؤُصْبِكُمْ عِبَادَ اللَّهِ تَتَفَوَّكُ  
اللَّهُ التَّيْمَةَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ زَادٌ مُبْلَغٌ وَمَعَادٌ مُبْجَحٌ دَعَى إِلَيْهَا السَّمْعُ  
رَاجِعٌ وَوَعَايَا خَيْرٌ رَاجِعٌ فَاسْمَعُوا عِبَادَ اللَّهِ وَأَعِيزُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ  
تَقْوَى لِلَّهِ حِمْتُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَجَارِمُهُ وَالزَّمْتُ قُلُوبَهُمْ فَخَافَتْهُ حَتَّى اسْتَبْرَأَ  
لِيَالِيَتِهِمْ وَأَظْهَاتُ هَوَاجِرِهِمْ فَأَخَذُوا الرِّجْلَةَ النَّصِيبَ وَالْبُرْكَ بِالْظُلَامِ وَأَسْتَقْرَأَ  
الْأَجَلَ فَأَدْرُوا الْعَمَلَ وَكَذَّبُوا الْأَمْلَ فَلَا حِطَّوْا الْأَجَلَ ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فِتْنَةٍ  
وَعِبَادٌ وَغَيْرُ وَغَيْرٍ مِنَ الْفِتْنَةِ أَنَّ الدُّنْيَا مَوْزَنٌ قَوْسُهُ لَا تَخْطِي سَهْمًا



يا موسى جراحه يرمى الحجى بالوقت والصبح بالسم والنجاس بالقطيب اكل  
 لا يشبع وشارب لا يثقل ومن العنا أن المرء يجمع ما لا ياكل ويبنى لا يستكن  
 ثم خرج الى الله لا ما لا يحمل ولا بنا نقل ومن غيرها انك ترى للغنم ظميرها  
 واليوم مضوط البس ذلك الانبياء زال وبوينا نزل ومن غيرها ان المرء  
 شرف على امله فيقتطع حوض اجله فلا يلدرك ولا موطن تترك  
 فسبحان الله ما اعجز سرورها واظلم اربها واضحى فيها لاحا يرد ولا موطن  
 تترك فسبحان الله ما اقرب الحجى من الميت للحياقه به واتعد للميت من الحجى  
 لا يقطعه عنده انه ليس بشئ شر من الشر الا عقابه وليس بشئ خير  
 من الخير الا ثوابه وكل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من  
 الآخرة عيانه اعظم من سماعه فليخفكم من العيان السماع ومن الغيب  
 الخبر واعلموا انما تنقص من الدنيا وادبى الآخرة خير مما تنقص من الآخرة  
 وادبى الدنيا لكم من منقوص راجح ومزيد خاسر ان الذى امرتم به اوسع  
 من الذى نهيتكم عنه وااجل لكم اكثر مما يحرم عليكم فذروا ما قل لما  
 اكثر وما ضاؤ لما اتسع فذكفلكم بالبرق وامرتم بالعمل ولا يكونن  
 المأمور لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله مع الله والله لقد  
 اعرض الشكر وادخل اليقين حتى كان الذى ضمن لكم قد فرض عليكم وكان  
 الذى فرض عليكم قد وضع عنكم فتادروا العمل وخافوا بغته الاجل





فَإِنَّهُ لَا يَرْجِي مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ مَا يَرْجِي مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ مَا قَاتَ الْيَوْمَ  
 مِنَ الرِّزْقِ رَجْعِي غَيْرَ أَنْ يَأْتِيَهُ وَمَا قَاتَ أَمْسِي مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يَرْجِ الْيَوْمَ رَجْعَةَ  
 الرِّجَالِ مَعَ الْحَيَاتِ وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا  
 إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ وَخَرَجْتَ لَكَ عَلَيْهِ السَّبِيلُ فِي الْأَسْتِسْفَا  
 اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحْتُ جِبَالَنَا وَأَعْبَرْتُ أَرْضَنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَتَجَرَّتْ  
 فِي مَوَاضِعِنَا وَتَحْتِ عَجْمِ الشُّكَايِ عَلَى أَوْلَادِنَا وَمَلَّتِ التَّرَدُّدُ فِي مَرَاتِعِنَا  
 وَالْحَبْسُ إِلَى مَوَارِدِنَا فَارْحَمْ حَبْسَ الْجَانَّةِ وَأَنْبِئِ الْآتَةَ اللَّهُ فَارْحَمْ حَبْسَهَا  
 فِي مَزَاهِبِنَا وَأَنْبِئْنَا فِي مَوَاجِلِنَا اللَّهُ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَرَكْتَ عَلَيْنَا  
 حِدَابِ السَّيْنِ وَأَخْلَقْتَ مَخَالِلَ الْجُودِ وَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُتَلَيِّسِ وَالْبَلَاءَ  
 لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَطَعَ الْآثَامُ وَمُنِعَ الْعَنَامُ وَهَلَكَ السَّيَوَامُ أَنْ لَا  
 تَوَاحِزْنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تَاخُزْنَا بِذُنُوبِنَا وَاشْرُ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِسِحَابِ  
 الْمُنْهَجِ وَالرَّبِيعِ الْمَغْدِقِ وَالنَّبَاتِ الْمَوْثِقِ سَحَّاءُ ابْلَا تَحْمِي لَهُ مَا قَرَمَاتُ  
 وَتَرَدُّدُهُ مَا قَرَمَاتُ اللَّهُمَّ سَقِيَا مِنْكَ حَبِيبَةً مُسْرُوبَةً تَامَةً عَامَةً  
 طَيِّبَةً مُبَارَكَةً هَبْنِي هَبْرَةً زَاكِيًا بَيْنَهُمَا تَامَةً رَعْمَانًا ضَرَاوِرْقَهَا  
 تَعَشَّنَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَتَحْمِي مَنَا الْمَيْتَ مِنْ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ  
 سَقِيَا مِنْكَ تَعَشَّنَا بِهَا نَحَارُنَا وَتَجَرِّي مَنَا وَهَارُنَا وَتَحْضِبْنَا  
 حَنَانًا وَتَرْكُوا مَنَا ثَمَارَنَا وَتَعِيشْنَا مَوَاشِينَا وَتَشْرِكْ مَنَا أَقْصِينَا



وَتَسْتَعِينِي بِمَا صَوَّلَ اجْنَابًا مِنْ رُكْبَانِكَ الْوَاسِعَةِ وَعَطَايَاكَ الْحَزِينَةِ عَلَى بَرِّيَّتِكَ  
 الْمُرْمِلَةِ وَوَجْهَكَ الْمُهَيَّجَةَ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَيِّئًا مُخْتَلًا مَذْرُوبًا هَا ظِلُّكَ يُدَارِعُ  
 الْوَرَقَ مِنْهَا الْوَرَقُ وَيَحْفَرُ النَّصْرُ مِنْهَا الْقَطْرُ غَيْرَ خَلْبٍ بَرْقُهَا وَلَا  
 حَبْلُهَا عَارِضُهَا وَلَا فَرْجُ رِيَابِهَا وَلَا شَفَايَ رِهَايَهَا حَتَّى تَخْبِتَ لِأَفْرَاجِهَا  
 الْمُخْدِرُونَ وَتَحْتَابِرَ كَيْتُهَا الْمُسْتَبْتُونَ فَكُلُّ شَيْءٍ لَهَا لَعْنَتٌ مِنْ غَدَمٍ مَا قَطَعُوا  
 وَتُسَرِّحُ رَحْمَتُكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ **فَالسَّامِعُ قَوْلُهُ**  
 اصْبَاحَتْ جِبَالُنَا أَيْ تَشَقَّقَتْ مِنَ الْحَوْلِ يُقَالُ امْتَسَاحَ الثَّوْبِ إِذَا انْتَشَقَ  
 وَقَالَ امْتَسَا اصْبَاحَ النَّبْتِ وَصَبَاحَ وَصُوحَ إِذَا حَفَّ وَبَدَسَ وَقَوْلُهُ  
 وَهَامَتْ رِوَابُنَا أَيْ عَطِشَتْ وَالْهَيْامُ الْعَطَشُ وَقَوْلُهُ حِدَابِيرُ السِّنَنِ  
 هِيَ حِدَابِيرُ وَهِيَ الْمَنَاقِفَةُ الَّتِي أَنْصَبَ فِيهَا السَّيْرُ فَشَبَّهَ بِهَا السِّنَّةَ الَّتِي  
 سَافَ فِيهَا الْجُرُزُ قَالَ زُوَالِرْمَةُ حِدَابِيرُ مَا تَفَكَّرَ إِلَّا مَنَاحَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ  
 تَرْتَمِيهَا لِلدَّاقِقَرَاءِ وَقَوْلُهُ وَلَا فَرْجَ رِيَابِهَا الْفَرْجُ الْقَطْعُ الصِّغَارُ  
 الْمَذْرُوقَةُ مِنَ السَّجَابِ وَقَوْلُهُ وَلَا شَفَايَ رِهَايَهَا فَإِنْ تَقْدِيرُهُ وَلَا  
 شَفَايَ رِهَايَهَا وَالشَّفَايَ الرِّيحُ الْبَارِدُ وَالرِّهَابُ الْأَمْطَارُ  
 تَلْتَمِسُ حَرْفَ دَائِ لَعْلِمِ الْيَسَامِعِ بِهِ وَمِنْ حَطْمِهِ لَهُ عِلْمُ الْكَلِمِ  
 سَلَّمَ رَاجِعًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ  
 وَلَا مَقْصَرٍ وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ طَامِعٍ زَائِلٍ إِمَامٍ مِنْ  
 مَنْ وَتَصْبِيرُهُ



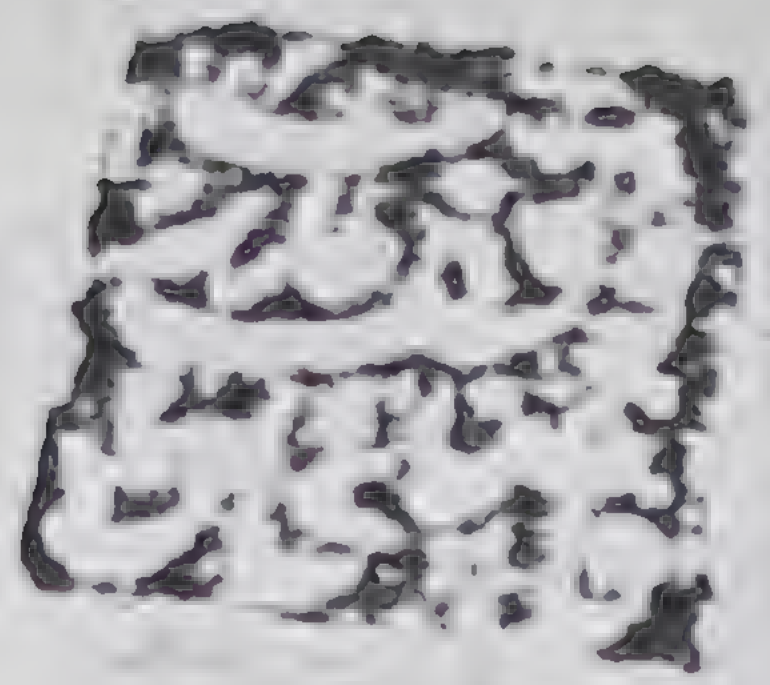
ما تعلمون مما طوى عنكم عنده إذا خرجتم إلى الصلوات تكون  
 على أعمالكم وتلتزمون على أنفسكم ولتذكرن أموالكم لاجارسل لها وأخلا  
 عليها ولهمت كل امرئ نفسه لا يلتفت إلى غيرهما ولكنكم نسيت ما ذكرتم  
 وأمنتم ما حذرتم فتاه عنكم زانكم ونشيت عليكم أمركم لو ردت إلى  
 الله فرق بيني وبينكم والحقني من هو الحق بينكم قوم والله ميامين  
 الراي فراجع الحليم مقاوليك الحق متبارك للبعي متوافقا على الطائفة  
 وأوقفوا على الحق وظفروا بالحق والكرامة الباردة أما  
 والله ليس لظن عليكم غلام يقين الذبال الميال بكل خضرتكم ويذنب  
 شجمتكم إليه أبا وذخنة قال السيد والودعة الخفية أوتوى  
 بهذا القول الحق للحجاج ولده مع الودعة حديث ليس هذا موضع ذكره  
 فلا أموالك تذلتموها للذي قال السيد  
 ولا أنفس خاطئهم هذا الذي خلقها تذكروا بالله على عباده ولا تذكروا  
 الله في جهنم فاعتبروا بتروك من كان قتلهم وانفطأ على عز  
 أوصلوا حولكم قال السيد من كملهم قال السيد من كملهم  
 على الحق والأخوان في الدين والمحسن يوم الناس والبطانة رؤس  
 الناس كرم أصرف للتدبير وأرجوا طاعة للقبل فاعينوني مناجحة  
 خليت من الغش يتعلم من الرب فوالله إني لأولي الناس بالناس



بِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَمَعَ النَّاسُ وَحَضَرَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ  
 مَسَلَتْهُمُ امْلِيَّةٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُنَجِّبُونَ أَنْتُمْ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَنْ سَرَقَ بِيْرًا مَعَكَ هَذَا مَا بَالِكُمْ لَا يَسُدُّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ وَلَا هَدَيْتُمْ لِقُدْرَتِكُمْ  
 أَوْ مِثْلَ هَذَا يَتَّبِعُ لِي إِذَا خَرَجَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِثْلَ هَذَا رَجُلٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ مِنْ  
 تَحْتَانِكُمْ وَزَوْكِي بِأَيْسَرٍ وَلَا يَتَّبِعُ لِي أَنْ أَدْعَ الْجُنْدَ وَالْمَصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ  
 وَحِبَابَةَ الْأَرْضِ وَالْقَضَائِيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّظَرَ فِي حَقُوقِ الْمُطَالِبِينَ  
 ثُمَّ أَخْرَجَ فِي كَتَبَةٍ أَتْبَعَ أُخْرَى أَتَقَلُّقُ تَقَلُّقَ الْقِدْحِ فِي الْجَفِيرِ الْقَارِخِ  
 وَأَمَّا أَنَا فَطَبْتُ الرِّجَالَ تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا مَكَانِي فَأَذْأَقَارِقَتُهُ أَسْتَحَارُ  
 مِدَارَهَا وَأَضْطَرُّ ثِقَالَهَا هَذَا الْعَمْرُ وَاللَّهِ الرَّأْيُ السَّيُّؤُ وَاللَّهِ  
 لَوْ أَرَجَيْتُ الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَائِي الْعَبْدُ لَوْ قَدْ جِئْتُ لِقَاءَهُ لَقَرَّبْتُ  
 رِجَالِي ثُمَّ شَخَصْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَتْ حَنُوبٌ وَشَمَالٌ  
 فِي كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأَنَّنَى لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ  
 وَأَتِمَامَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَثَوَابُ الْحُكْمِ  
 وَحُسْبُ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ أَنْ تَبْرَأَ إِلَيْنَا وَاحِدَةً وَسِبْطَةً قَاصِدَةً مِنْ  
 عَدُوِّنَا لِحَقِّ وَعَيْنِهِ وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَبَدِمَ إِيَّاهُ الْيَوْمَ تَذَخَّرُ  
 لَدُنَّ الدَّخَائِرِ وَتَتَلَفَّى فِيهِ السَّرَابُ وَمَنْ لَا يَتَفَعَّلُ جَائِعٌ لَيْلَهُ فَعَارِئُهُ  
 عِنْدَ الْخَرِّ وَعَابِيَهُ أَخْخُذْ وَاتَّقُوا نَارَ أَجْرَهَا شَدِيدٌ وَقَعْرِهَا  
 أَمْسِدْ وَجَلِيَّتُهَا

حَدِيدٌ





ح  
ص  
ال

الاروان لللسان الصالح يجعله الله ليرى الناس خيرة له من المال نورته  
فلا يحمده ومن كلامه عليه السلام وقد قام رجل من اصحابه  
وقال تهيتنا عن الجلو من ثم امرتنا بها فما نذكر كما في الاقرين ازسده  
وصفق عليه السلام احدي يديه على الاخرى ثم قال هذا جراح من ترك  
العقده اما والله لو اتي حين امرتكم بها امرتكم به حملتكم على المظرو  
الذي يجعل الله فيه خيرا فان استقمتم به تشكروا وان اوجوحتكم فوفيتكم  
وان ابلتكم نداد شكركم لكانت الوفا ولكن بشر الى من اريد ان اداوك  
بكم وانتم راى كينافيش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان صلحها  
معها اللهم قد علمت اطبا هذا الداء الدوي وكلت النزع عذ  
بأشطان البركي ابن القيوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه وقروا  
القرآن فاخلوه وهاججوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها واكلوا  
السيوف اغمارها واخذوا باطراف الارض حفا زحفا وصفافنا  
بعض هلك وبعض نجأ لا يبتشرون بالاحياء ولا يعززون عن الموت فسر  
العبون من البكا خمن المطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعا  
صفرا الالوان من الشهر على وجوههم غيرة الخاشعين اوليك  
اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظما اليهم ونعص الايدي على افرامهم  
ان الشيطان سني لكم طرقا ويردان محل دسكم عقدة عفاة  
يستل



وكنتم فيها حفافه اوى رآها وامامها لا يتأخرون عنها فبسلو ما  
 واستدعوا عليها ففردوها اجرا امرو قرنه وابنى اخاه بنفسه  
 وكما قرنه الى اخيه فجمع عليه قرنه وقرن اخيه وائم الله بين  
 وائم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الاجلة انتم لها ميم  
 تفر والسام الا عظم ان في الفوار مؤجدة الله والذل الارقم  
 العار الباقي وان الفار لغير مزيد من عمن ولا يجوز بئنه وبين  
 ومن من راجح الى الله كالظمان ببرد الماء الجنة تحت اطراف  
 العوا الى اليوم تبلى الاخبار الله فان ردا الحق فاقضض عايتهم  
 وسيت كلمتهم وابسلهم خطاياهم انهم لن يزولوا عن موافقهم  
 من طعن دراك يخرج منه اليسيم وضرب بقلوب الهام ويطلع الله  
 الحطام وينذر السوا عدا والاقدام وحتي يرموا بالمنايسر تتبعها  
 المنايسر وترجموا بالكتائب تقفوها اكلاب حتى تخر بيلا دهم  
 الخمس بناوها الخميس وحتي تدعق الخيول في نواجر ارضهم  
 واعمار مساربهم وميسارهم فالس الشرف الاجل  
 ان غوى الذق اى تدق الخيول بجوارحها ارضهم نواجر ارضهم فتقابلها  
 فامسار انى فلان تتناجر اى تتقابل وقر كلام له عليه السلام  
 في معنى الخوارج لما انكروا تحكيم الرجال ويزم فيه اصحابه فقال عليه



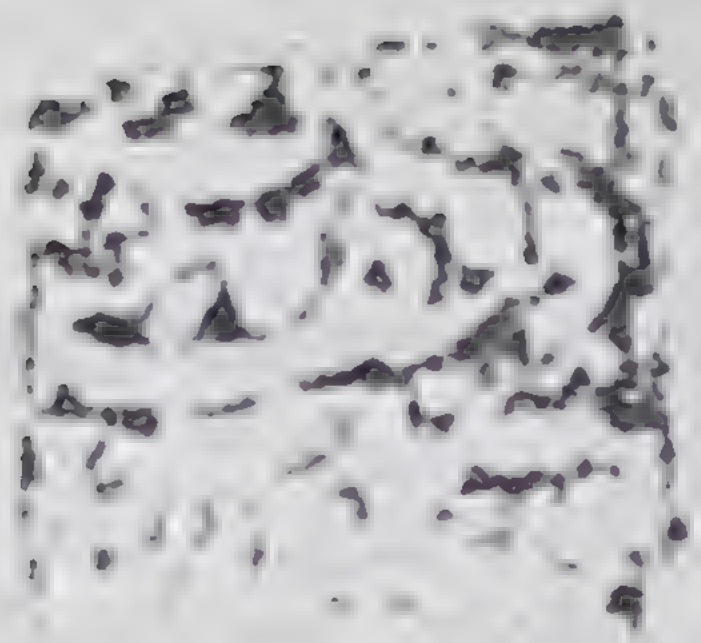


السلام "إنا لم نجعلكم الرجال وإنما جعلنا القرآن وهذا القرآن إنما  
 هو حفظ مسطور بين الرقيتين لينطق بلسان ولا بد له من رجا  
 وإنما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم إلى أن نجعل بيننا القرا  
 لنكن الفريق المتوكل عن كتاب الله تعالى "وقل سمعنا فان شاز  
 في شيء فرددوا إلى الله والرسول" فردة إلى الله أن نجعل بكتابه ورك  
 إلى الرسول أن أخذ بسنته فإذا حكم بالصدق في كتاب الله فنجس  
 أحق الناس به وإن حكم بسنته رسول الله فنجس أولاهم به وأما  
 قولهم جعلت بينكم وبينهم أجلا في التحكيم فأنما فعلت ذلك  
 ليتبين الحماهل ويتبين العالم ولعل الله أن يصلح في  
 هذه الهدية أقر هذه الأمة ولا تؤخذوا كظالمها فتجمل عن  
 تبين الحق وتقاد أول الفقيه إن أفضل الناس عند الله من  
 كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكبرته من الباطل  
 وإن جرت إليه فائدة وزاد فائز ثناءكم ومن أن يتنم استعدوا للبيرة  
 إلى قوم خياركم عن الحق لا يبصرونه وموزعين يا جور لا يعدلون  
 به حفاة عن الكتاب نكتب عن الطريق أنتم بوثيقة يعلق بها  
 ولازوا فريضة البها ليلس حشاش نار الحرب أنتم أف لكم  
 لقد لقيت منكم برجا يوما أنا بكم وبوأ أنا حكمكم فلا أحرار عند



البراء ولا اخوان ثقتي عند النجاة ومن كلامي عليه السلام  
 لما عرفت على التسوية في العطاء : انا مروني ان اطلب البصير  
 ما حور فمن وليت عليه والله لا اظوره ما يميز بسمير وما امرتكم في  
 السما تخالفوا كان المال لي سويت بينهم فكيف وانما المال لله  
 الا وان اعطى المال في غير حقه بتدبير واسراف ومو برفع صاحبه  
 في الدنيا وتصعد في الآخرة ويكرم في الناس ويهبط عند الله  
 لا يصع امر في ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله  
 شكرهم وكان لغيره وورثهم فان رثت به النعل يوم ما فاجتاج الي  
 الى معونتهم فشر حدس والام خليل <sup>عليه السلام</sup> ~~وكان~~  
 ما انبتم الا ان ترعموا اني اخطأت وضيئت فلم تضلوني عامة  
 امه فهدى صلى الله عليه وآله بضلاي وناخذوهم بخطاي وتكفروهم  
 بدوني سيوفكم على عواقبكم تصعونها مواضع البراة والبيغم  
 وحلطون من اذنت من لم يذبت : وقد علمتم ان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله رجم الزاني ثم صلى عليه ثم ورثه اهله وقتل القاتل  
 وورث ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحسن  
 ثم قسم عليهم من الفدي ونكح المملكات فاخذتهم برسوك  
 الله بذنوبهم واقام حق الله فيهم ولم تمنعهم ستمهم من الاسلام



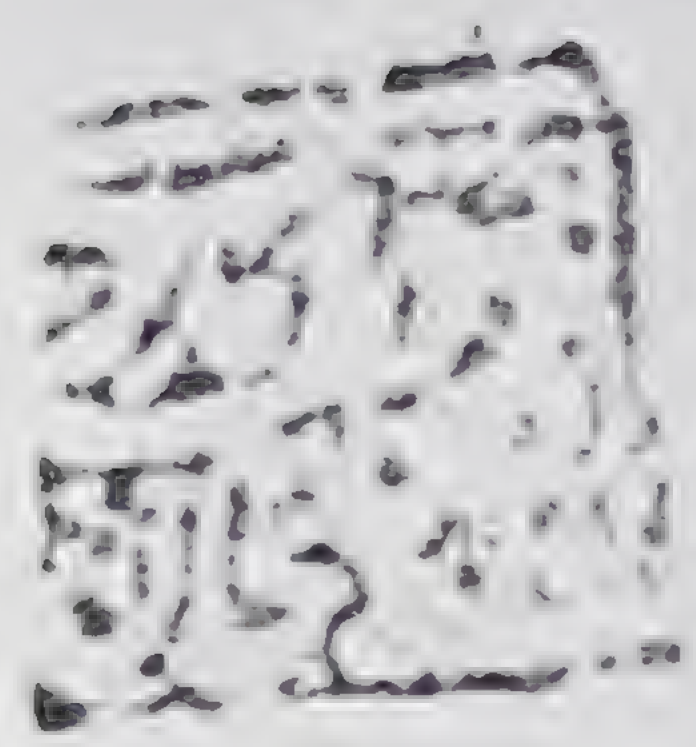


وَأَخْرَجَ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَنِي إِهْلِهِ ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْرَاوُ النَّاسِ وَمَنْ رَقِيَ بِهِ الشَّيْطَانُ  
 فَرَامِهِدْ وَصَرَفَ بِهِ تَهْلَهُ وَسَيَهْلِكُ فَيَنْصِفَانِ حَتَّى مَفْرُطٌ يَذْهَبُ  
 بِهِ الْجُبَّ غَيْرَ الْحَقِّ وَمِنْ عَصْنٍ مَفْرُطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُعْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَخَيْرُ  
 النَّاسِ فِي مَا لَا الْمَطَّ الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوا وَالزَّمُوا السُّوءَ إِذَا اخْتَلَفَ  
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةُ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ  
 كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْعِزِّ لِلزُّبَيْنِ الْأَمِنْ دَعَا إِلَى هَذَا السُّتَعَارِ قَاتِلُوا  
 وَلَوْ كَانَ حَتَّى عَمَامَتِي هَذِهِ وَأَمَّا حِكْمُ الْحِكْمَانِ الْحَيَّيَا مَا أَجَبَا الْقُرْآنَ  
 وَمُتَشَبِّهَا أَمَّا الْقُرْآنُ وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَإِمَانُهُ الْإِيمَانُ  
 بِعَنِّهِ فَإِنْ جَرَّبَا الْقُرْآنَ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَا لَهُمْ وَإِنْ جَرَّبَهُمُ الْبِنَا اتَّبَعُونَا فَلَمْ  
 أَنْ لَا أَبَا لَكُمْ جُرْأَوْ لَا حَسَلَتْكُمْ عَنْ أَقْرَبِكُمْ وَلَا تَبَيَّنَتْ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا  
 اجْتَمَعَ رَأْيِي مَلَايِكَةٍ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ اخْتَرْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَتَّعَدَّيَا  
 الْقُرْآنَ فَتَأْهَاهَا عَنُّهُ وَتَرَكَا الْحَقَّ وَمَا يُبْصِرَانِهِ وَكَانَ الْحَقُّ  
 هَوَاهَا فَمَضِيَا عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ لِسْتِنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا  
 ٢ الْحُكُومَةُ بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ لِلْحَقِّ سُوءُ رَأْيِهِمَا وَجَوْرُ حُكْمِهِمَا  
 فِيهَا نَحْبِرُ بِهِ عَنِ الْمَلَايِكَةِ الْبَصِيرَةِ  
 بِالْأَعْنَفِ كَانِي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِأَكْبَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ عِيَانُ  
 وَلَا حَيْثُ وَلَا قَعْقَعَةُ جِمْرِ وَلَا حَمْمَةٌ خَيْلٌ يَتَفَرُّونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِ



نالها أقرام النعام يومئذ لك عليه السَّلام إلى صاحب الزَّنج ثم  
 قال عليه السَّلام "وَيْلٌ لِّسُكُكِكُمُ الْعَامِرَةِ وَالذُّورِ الْمُرْخَرَفَةِ الَّتِي  
 لَهَا أَجْحَنَةُ كَأَجْحَةِ النَّسُورِ وَخَرَّاطِيمُ كَخَرَّاطِيمِ الْفِيلَةِ مِنْ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَنْدُبُ قَسِيلُهُمْ وَلَا يَفْقَدُ غَائِبُهُمْ أَنَا كَأَبْتُ الدُّنْيَا  
 لَوْحُومُهَا وَقَارِبُهَا بَقْدِيرُهَا وَنَاطِلُهَا بِعَيْنَيْهَا هَـ هـ هـ  
 وَنُوحِي إِلَيَّ وَصِفِ الْأَثْرَ الَّذِي كَانَتْ إِزَامُهُمْ قَوْلًا كَانَ وَجُوهُهُمْ  
 الْحَذَّاءُ الْمَطْرُوقَةُ يَلْمِسُونَ الْمِزْقَ وَالِدِيَّاجَ وَيَعْتَقِبُونَ الْحَيْلَ  
 الْعَوَاقَ وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِجْرَارُ قَتْلٍ حَتَّى مِثْلُ الْمَجْرُوحِ عَلَى الْمَقْتُولِ  
 وَيَكُونُ الْمَقْتُولُ أَقْلَمَ مِنَ الْمَاسِيُورِ هَذَا قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَدْ  
 اعْطَيْتُ بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِ عَلِيٍّ الْغَيْبِ فَتَحَكَّيْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ  
 كَلْبًا يَا أَخَا كَلْبٍ لَيْسَ مِنْهُ يُوعَلُ غَيْبٌ وَأَمَّا هُوَ يَعْلَمُ مَنْ  
 رَى عِلْمَهُ وَأَمَّا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَكَانَ يُعَدِّدُ  
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
 الرَّابَّةِ فَعِلْمُ سُبْحَانَهُ فِي الْأَرْحَامِ مِنْ زَيْدٍ  
 وَأَنْتَ وَفِيهِ أَوْ جَمِيلٌ وَتَحْتَى أَوْ جَمِيلٌ  
 وَتَحْتَى أَوْ تَعْبِيدٌ وَتَحْتَى فِي النَّارِ  
 حَقًّا أَوْ فِي الْجَنَّةِ لِلنَّبِيِّينَ مَرَّافِقًا  
 هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا





والموازي

الدين

الدين

الدين

اللَّهُ وَمَا يَسُوكِ ذَلِكَ فَعَلَهُ عِلْمُ اللَّهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ جَدِيرِكِ وَتَضَطَّرُّ عَلَيْهِ حَوَائِجُ  
 وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ جَدِيرِكِ عِبَادَ اللَّهِ أَنْكُمْ وَمَا نَأْمُلُونَ مِنْ  
 هَذِهِ الدُّنْيَا أَتَقِيَا مُوَجَّهَلُونَ وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ وَعَمَلٌ يُحْفَظُ  
 رَبِّ دَائِبٍ مُضَيِّعٍ وَرَبِّ كَارِجٍ خَائِبٍ قَدْ أَصْحَبْتُمْ فِي زَقَرٍ لَا يَزِيدُ  
 الْخَيْرَ فِيهِ إِلَّا إِيَّارًا وَلَا الشَّرَّ إِلَّا أَقْبَالَ وَالشَّيْطَانُ فِي مَسَلَاكِ  
 النَّاسِ لَا طَمَعًا هَذَا وَأَنْ قَوِيَتْ عِزَّتُهُ وَجَمَّتْ مَكِيدَتُهُ وَأَ  
 مَكَّتْ فَرِيضَتُهُ أَصْرَبَ بِطَرَفِكِ حَيْثُ شَبَّتَ مِنَ النَّاسِ هَلْ تَصْبِرُ  
 الْآفَقِيْرَاءُ بِكَ أَيْدٍ فَقِيْرًا أَوْ غَنِيًّا بِدَلِّ نِعْمَةِ اللَّهِ كَفَرًا أَوْ مُخِيْلًا أَلْخَذَ  
 الْخُلُقُ حَقَّ اللَّهِ وَفَرَا أَوْ مُمَرِّدًا كَانِ يَزِيْدُهُ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ  
 وَفَرَا أَيْزُ خِيَارِكُمْ وَصُلْحًا أَوْ كُرْ وَأَيْنَ أَجْرًا زَكْرًا وَسَمْعًا أَوْ كُرْ  
 وَأَيْنَ الْمُتَوَعُّوْنَ فِي مَكَائِبِهِمْ وَالْمُتَزَهِّوْنَ فِي مَذَائِبِهِمُ الْبَشَرُ قَدْ  
 ظَهَرُوا جَمِيْعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّرِيْبَةِ وَالْعَاجِلَةِ الْمُتَعَصِّدَةِ  
 وَهَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حَتَا لَتَلْتَقِيْ بَذَمِهِمُ الشُّفْعَاتُ اسْتِغْفَارًا  
 لِقَدْرِهِمْ وَزَهَانًا عَنْ ذِكْرِهِمْ قَاتِلًا لِلَّهِ وَأَنَا الْبَدْرُ أَجْعُوْنَ طَهْرُ  
 الْفَسَادِ فَلَا مُنْكَرَ مُتَغَيِّرٍ وَلَا زَاجِرَ مُزْدَجِرٍ أَفِيْهِ هَذَا يُزِيدُونَ أَمْ  
 أَنْ تَحْجَاورُوا اللَّهَ فِي دَارِ قَدْسِهِ وَتَكُونُوا الْعَزَّاءُ أَوْلِيَاءُ بِهِ عِنْدَهُ هَيْهَاتَ



لا يخرج الله عن حقيقته ولا تنال مرضاته الا بظلاله لعن الله الاخرين بالمعروف  
 والناكبين له والتايبين عن المنكر العاملين به ما **ومن كلام له عليه السلام**  
 يا ابا ذر انك عصيت لله فارح من عصيت لله له ان القوم خافوك وعلى  
 دنياهم وخفتهم على دينك فترك في ايديهم ما خافوك عليه واهرب مما ساء  
 حقهم عليه فما اخوجههم الى ما منعتههم واغناك عما منعوك واستعلم من  
 الراج غدا والاكثر حياء اولوان السموات والارض وكانا على عذر رتقا  
 لا نفى الله لجعل الله له منهما مخرجاً لا يؤنسك الا الحق ولا يؤحشك  
 الا الباطل فلو قلت دنياهم لا يحبوك ولا قرئت منها الامنوك  
**ومن كلام له عليه السلام** ايها النفوس المختلفة والقلوب المتشعبة  
 الشاهدة لبدانهم والغائبة عنهم عقولهم اظايركم على الحق وانتم تتفرون  
 عنه نفور المقرى من وجوعة الاسد هبهاك ان اطلع بكم ببراز  
 القدر او اقيم اجوجاً على الحق اللهم انك تعلم انك لم يكن الذي كان  
 متناقضاً في سلطان ولا التماس شيء من فضول الخطام ولكن  
 سرور المعالم من دينك ونظير الاصلاح في بلادك فبائن المظلومون  
 من عبادك وثقتهم للعظيمة من جدورك اللهم اني اول من اناب وسمع  
 واحاب لم يسبقني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة وقد  
 علمته انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدمى والمغائيم والاحكام



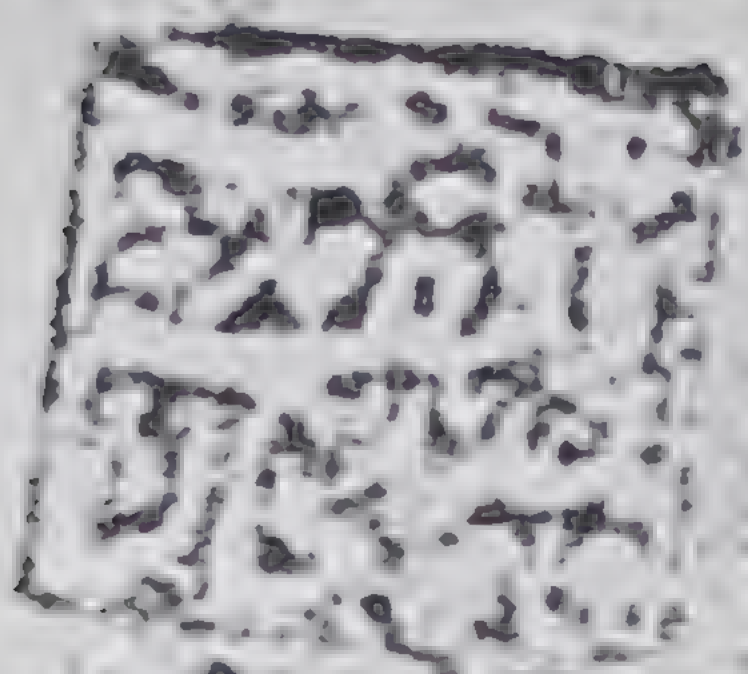
وإمامة المسلمين الخيل فتكون في أموالهم همته ولا الجامل قبضه  
 بحمله ولا الجاني في قطعهم بحفايه ولا الخائف للزول يستخذ قوما دون  
 قومه ولا المرتضى في الحكم فيذهب بالحقوق وتقف بهادون المقاطع ولا  
 المعطل للسنة فيهلك الأمة **ومر عطفه له حمله السنة**  
 حمته على ما أخذ وأعطي وعلى النبي وأتلى الباطن لكل خفية الحاضر  
 لكل سريرة العالم بما تكن الصدور وتأخون لا العيون ونشهد أن لا  
 آله غيره وأن محمداً نبيه وبعبثه شهادة توافق فيها البسائر الإعلان  
 والقلب للبيان **مسألة** فانه والله ليجد لا اللعب والحق  
 لا الكذب وما هو إلا الموت استمع راعيه فاعجل حاديه فلا يعزك  
 سواد الناس من نفسك وقد رأيت من كان قبلك من جمع المال وحذر  
 وأمن العواقب طول أملا واستبقاد أهل كيف تراه الموت فازعجه  
 عن وطنه وأخذ من مأميده فجموا على أعواد المنابا بتعاطي به الر  
 الرجال حملاً على المشاكب وإمساكاً بالانامل أما رابته الذين يملون  
 يعبدوا ويبنون مشيئاً وجمعهم كثير أصححت بيوتهم قيوماً وكما  
 جمعوا بوزاً وصارت أموالهم للوارثين وأزواجهم لقوم آخرين لا في  
 حسنة يزيرون ولا من سيئة يستعجبون فمن أشعر النفوس  
 قلده برز مهله وقار عمله فأهبطها أهبطها وأعملوا الحمة عملها

هـ  
 هـ



فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام بل خلقت لكم مجازا لتزودوا منها الاعمال  
 الى دار القرار فكونوا منها على اوفاز وقربوا الظهور للزوال  
**سورة طه** وانقادت له الدنيا والآخرة  
 بازمتها وقزفت اليه السموات والارضون مقابليدها وسجدت له بالقدرة  
 والاصال الاشجار الناضرة وقذحت له من قضبانها النيران المضية  
 وانت بكلمة النار الباقية **سورة طه** وكتاب الله بين اظهركم  
 باطى لا يغيا لسانه وبنت لا تهدم اركانها وعز لا تهزم اشراؤه منها  
 ارسله على حين فرة من الرسل وتنازع من الالسن ففقي به الرسل  
 وختم به الوحى فجاهد في الله المذبذب عنه والهادى له **سورة طه**  
 وانما الدنيا مفتى بصير الاعمى لا بصير مما وراها يشبها والبصير يتفكر  
 بصرة وبقله ان الراء وراها فالبصير منها شاخص والاعمى  
 اليها شاخص والبصير منها متزود والاعمى لها متزود **سورة طه**  
**سورة طه** واعلموا ان ليس من شئ الا وبكاد صاحبه يستبع  
 منه ومنه الا للحياة فانه لا يجد له في الموت راحة وانما ذلك لمنزلة  
 الحكمة التى هى حياة للقلب الميت وبصر للعين العمياء وسمع للأذن  
 الصماء ورى للظلمان وفيها الغنى كله والسلامة كتاب الله يتفكر  
 به ويطفون به ويسمعون به ويطلق بعضه ببعض ويشهد بعضه





على بعض ولا تختلف في الله ولا يخالف صاحبه في الله قد اخطأ على  
 الغل فيها بينك وبتت المزعج على دمنك وتصافيه على حث الامار  
 تعاديه في كتب الاموال لقد استهانكم بكم الحث وتاه بكم الغرور  
 والله المستعان على نفسي وانفسكم **ومن كلام له عليه السلام**  
 وقد شاوره عمر بن الخطاب في الخروج الى الروم وقد توكل الله لاهل هذا الدين  
 اجازوا للجوزة وسائر العوارة والذى خبرهم وهم قليل لا ينتصرون  
 ومنهم قليل لا يتبعون حتى لا يموتوا انك متى شير الى هذا الجذر  
 فيفسد فتلقهم فتكف لا تكن لليلمين كهفتة دون افضى بلادهم ليس  
 بعدك مرجع يرجعون اليه وابعث اليهم رجلا محترما واجفنه معجده  
 اهل البلاد والنصيحة فان اظهر الله فذاك ما يجب وان تكن الاخرى  
 كنت ردا للناس ومثابة لليلمين **ومن كلام له عليه السلام**  
 قد وقعت مشاجرة بيني وبين عثمان فقال الغيرة من اخنوخ لعثمان  
 انا افيحده فقال امير المؤمنين ابن اللعين لا تشرب والشجرة التي لا تفرح  
 اصل لها ولا فرع انت تكفيني فوالله ما احز الله من انت يا حبره  
 ولا قام من انت منهضه اخرج عنا بعد الله توكل ثم ابلغ جندك  
 فلا اتقى الله عليك ان اتيك **ومن كلام له عليه السلام** انك تكن  
 بعثك اياي قلته وليس امري وامرك واحد الى ابيك الله وانتم

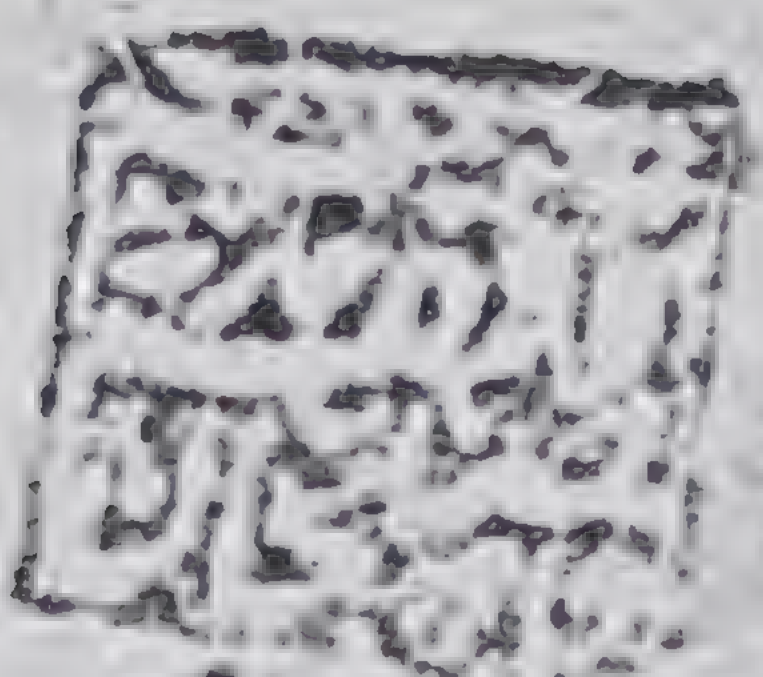
2  
 كانه  
 واحدا

3  
 قال



فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمُخْلُوقٌ لَكُمْ دَارُ مَقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ بِمَجَازِ التَّزْوُدِ وَأَمِنْهَا الْإِنْعَارُ  
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَارٍ وَفِرْتُوا الظُّلُمِ وَالزُّلُمِ  
وَالْقَادِتْ لَكُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ  
بَارِئَتِهَا وَقَذَتْ إِلَيْهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مَقَالِيدُهَا وَسَجَدَتْ لَهَا الْعِزَّةُ  
وَالْأَصَالُ الْأَشْجَارُ النَّاسِخَةُ وَقَذَعَتْ لَهَا مِنْ قَضَائِبِهَا النِّيرَانُ الْمُضِيَّةُ  
وَأَنْتَ بِكَلِمَاتِهِ النَّارُ الْبَائِقَةُ **مِنْهَا** وَكَتَابَ اللَّهُ بَيْنَ أَظْهُرِهَا  
بِاطْنُ الْإِعْيَانِ لِبَيَانِهِ وَبَيَّتْ لَا تُتَدَفَّمُ أَرْكَانُهُ وَعِزُّ لَا تُتَهَزَّمُ أَعْوَانُهُ مِنْهَا  
أَرْسَلَهُ عَلَى حَبِيبٍ قُتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَتَنَازَعِ مِنَ الْأَلْسُنِ فَقَفَى بِهِ الرُّسُلُ  
وَحَمَّ بِهِ الْوَجْهِ فَمَا هَدَى إِلَيْهِ الْمَذْبُورِينَ عَنْهُ وَالْعَادِلِينَ بِهِ مِنْهَا  
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُتَرَاوِيَةٌ بَصَرِ الْأَعْمَى لَا يَبْصُرُ مَا وَرَآهَا يَتَشَبَّهُ وَالْبَصِيرُ يَنْفَرُ  
بَصَرُهُ وَيَقْدِرُ أَنَّ الدَّائِرَةَ رَأَى فَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ وَالْأَعْمَى  
الْبُتْهَا شَاخِصٌ وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ  
**مِنْهَا** وَاعْلَمُوا أَنَّ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَبَكَارُ صَاحِبِهِ يَتَّبِعُ  
مِنْهُ وَمَنْ لَكُمُ إِلَّا الْحَيَوَةُ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ لَهَا فِي الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنَازِلُ  
الْحِكْمَةِ الَّتِي فِي حَيَوَةِ الْقَلْبِ الْمُنِيبِ وَبَصَرِ الْعَيْنِ الْعَمِيَّةِ وَسَمْعِ الْأُذُنِ  
الصَّمَاوِيِّ لِلظُّلَمَانِ وَفِيهَا الْغَنَى كُلُّهُ وَالسَّلَامَةُ كِتَابُ اللَّهِ يُقَرَّرُ  
بِهِ وَتُطْفَرُ بِهِ وَتُسَمِّعُونَ بِهِ وَيُطْفَرُ بِغَضَبِهِ وَتُشْهِدُ لِعَمَلِهِ





عز

عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا يَخَالَفُ صَاحِبَهُ فِي اللَّهِ : قَدْ أَشْطَى لِي عَلَى  
 الْغُلَّ فِي مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَتِ الْمَرْحَى عَلَى ذِمَّتِهِ وَتَصَافِيهِمْ عَلَى حَتِّ الْأَمْسَالِ  
 وَتَعَادَلِهِمْ وَكَيْسَبِ الْأَمْوَالِ لَقَدْ اسْتَهَامَ نِكْمُ الْحَبِثِ وَنَاهَا بِكُمْ الْغُرُورَ  
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعِجَانُ عَلَى نَفْسِي وَنَفْسِكُمْ هـ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 وَقَدْ شَاوَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخُرُوجِ إِلَى الْبُرُومِ وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ  
 بِإِحْزَانٍ لِحُوزَةٍ وَسَتْراً لِعَوَاقِبَةٍ وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ  
 وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ حَتَّى لَا تَمُوتَ أَنْتَ مَتَى تُشِيرُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ  
 بِنَفْسِكَ فَتَلْقَهُمْ فَتُشَكَّ لَا تَكُنْ لِلْيَاسِينَ كَهَفَّةٍ دُونَ أَهْضَى بِلَادِهِمْ لَيْسَ  
 بِعِزِّكَ مَرْجِعُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَأَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مَجْرِبًا وَاجْفَنَةً مَعَهُ  
 أَهْلَ الْبَلَادِ وَالنَّصِيحَةَ فَإِنْ أَظْهَرَ اللَّهُ فَذَلِكَ مَا تَحْتَ وَأَنْ تَكُنْ الْأُخْرَى  
 كُنْتَ رِذَا النَّبَايِسِ وَمَثَابَةً لِلْيَاسِينَ هـ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 قَدْ وَفَّيْتُ مُشَاجِرَةَ بَيْنَدُ وَبَيْنَ عُمَانَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَنْعَشِ لِعُمَانَ  
 أَنَا الْكَيْفِيَّةُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا بَنِي اللَّعِينِ لَا تُشِرُوا الشَّجَرَةَ الَّتِي لَا لِلْمَغِيرَةِ  
 أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ أَنْتَ تَكْفِيئِي قَوْلَ اللَّهِ مَا أَحْزَرَ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ يَا صَبْرَهُ  
 وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُنَّ أَخْرَجَ عَنَّا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَوَاكُلَ ثُمَّ أَبْلَغَ جَهْدَكَ  
 فَلَا أَلْقَى اللَّهَ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ هـ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمْ تَكُنْ  
 تَعْنِيكُمْ إِيَّايَ فَلَنْتَ وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ وَأَنْتَ

كأنه  
واحد

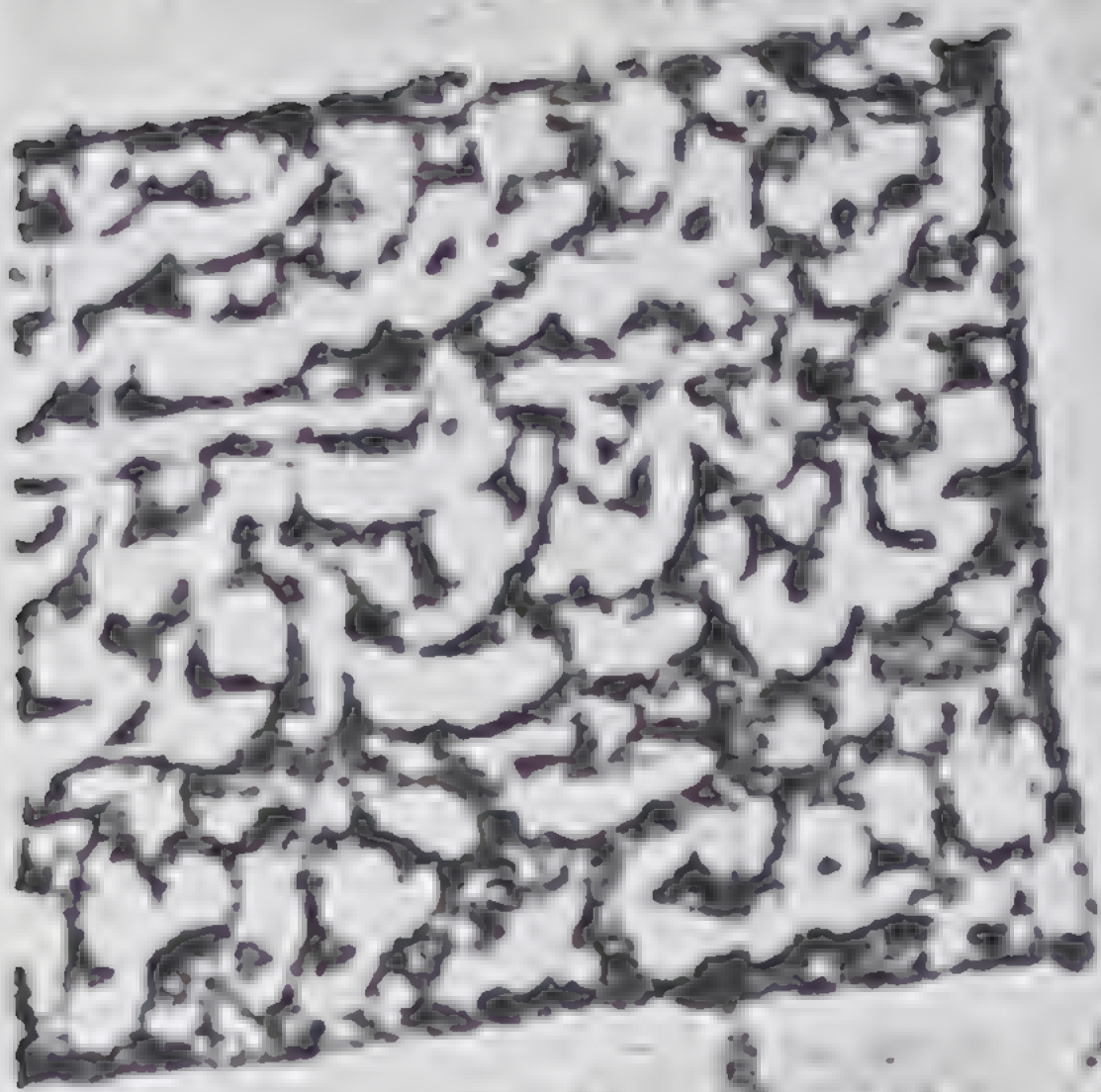
نحو



٢  
ن

يُرِيدُونَنِي لِأَنفُسِكُمْ إِنَّهَا النَّاسُ أَعْوَجُونَنِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَيُّكُمْ اللَّهُ  
لَا نَصْفَ الْمَظْلُومِ وَلَا قُوَّةَ الظَّالِمِ بِحُزَامَتِهِ حَتَّى أُوَدِّعَهُ مِنْهُنَّ لِلْحَقِّ  
وَأَنْ كَانَ كَارِهًا هِيَ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ **وَالظَّالِمُ وَالْمُظْلَمُ وَاللَّهُ بَيْنَهُمَا**  
أَنْكُرُوا مِنْكُمْ أَوْ لَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا وَأَيُّكُمْ لِيُظْلِمُوا حَقًّا بِرُكُونِ  
وَرَمَائِهِمْ سَقَلُوهُ فَإِنَّكُمْ شَرُّكُمْ فِيهِ فَإِنْ لَمْ تُصِيبْهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا  
دَلُّوا رُفُوعِي فَمَا الظُّلُمَةُ إِلَّا قَبْلَهُمْ وَإِنْ أَوْعَدْتَهُمْ لِلْحُكْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
وَأَنْ مَعِيَ لِيُصِيبَنِي مَا لَيْسَ عَلَيَّ وَإِنَّهَا لِلْفِتْنَةِ الْبَاطِلَةِ  
فِيهَا الْجَمَاءُ وَالْجُمَّةُ وَالشَّبَهَةُ الْمُخْرِقَةُ وَإِنْ الْأَمْرُ لَوَاضِحٌ وَقَدْ  
زَاجَ الْبَاطِلُ عَنْ نَصَائِهِ وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَعْبِهِ وَأَيُّكُمْ اللَّهُ لَا فِرَاقَ  
لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا نَحْنُ لَا يَصْدُرُ عَنْ عَيْنِي وَلَا يَعْبُرُونَ بَعْدَهُ فِي حَقِّهِ  
**فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُوزِ الْمَطَاقِلِ عَلَى**  
أَوَّلِهَا تَقُولُونَ الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ فَخُصْتُ كَفَى فَبَسَّ طَمَؤُهُمَا وَأَنَارَ عَيْنِي  
بِرِي فَجَادَتْهُمَا اللَّهُ إِنَّهَا قَطَعَانِي وَظَلَمَانِي وَنَكَا بَيْعَتِي وَالْبَاطِلُ  
عَلَيَّ وَأَخْلَلَّ مَا عَقِدَا وَلَا يَحْكُمُ لَهُمَا مَا أَيْرُمَا وَأَيُّكُمْ الْمَيَاةُ فِيمَا  
أَمَلَا وَعَمِلَا وَلَقَدْ اسْتَنْثَيْتُهُمَا قَبْلَ الْقِتَالِ وَاسْتَأْذَنْتُ بِهِمَا أَمَامَ  
لُؤْلُوعٍ فَعَمِي ظِلُّ الْبَغْيَةِ وَرَدَّ الْعَافِيَةُ **وَمِنْ حُطْمِهِ فِي ذِكْرِ الْمَلِكِ**  
تَعَطَّفَ الْهُوَ عَلَى الْهُدَى إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهُوَ يَعْطِفُ الْبَرَاءَى





عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَظَّمُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ  
 حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ عَلَى سَائِقٍ بَارِيًا تَوَاجَدَهَا مَمْلُوءَةٌ أَخْلَافَهَا  
 حُلُوءُ أَرْضَائِعِهَا عُلُقَاتُهَا حَاقِبَتُهَا أَلَا وَفِي عَذَابٍ وَسِيَّاتٍ عَذَابُ  
 الْأَنْقَبِ فَرُونَ بِأَخْذِ الْوَلِيِّ مِنْ غَيْرِهَا عَمَّا لَهَا عَلَى مَيَاوِئِهَا  
 وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفَاكِنَ كِبَرِهَا وَتُلْقِي إِلَيْهِ سُلُكًا مَقَالِيدَهَا فَيُرِيكُمْ  
 كَيْفَ عَزَلُ الْبَسِيرَةِ وَكَيْفَ مَيِّتُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ **وَمِنْهَا**  
 كَأَنِّي بِهِ قَدْ لَعَنَ بِالشَّامِ وَفِي حَصْنِ بَرَايَاتِهِ فِي صَوَاحِي كُوفَانٍ فَعَظَفَ عَلَيْهَا  
 عَظْفُ الضَّرْبِ وَفَرَشَ الْأَرْضَ بِالرُّؤْسِ قَدْ فَخَّرَتْ فَأَعْرَضَتْهُ وَثَقَلَتْ فَطَانَتْهُ  
 بِعِزِّ الْحَقِّ عَظِيمِ الصَّوْلَةِ وَاللَّهِ لِبُشَيْرِ نَكْمَتِي أَطْرَافُ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى  
 مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْخَيْلِ فِي الْعَيْقِ فَإِنَّا لَوْنٌ كَزَلِكُمْ حَتَّى تَوُوبَ إِلَى الْعَرَبِ  
 عَوَارِثُ أَجْلَاهِمَا فَالزَّمُوا السُّنَنَ الْقَائِمَةَ وَالْأَثَارَ الْبَاقِيَةَ وَالْعَهْدَ  
 الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي الْبُتُوَّةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ السُّبْطَانَ إِنَّمَا بَسِيَّتِي  
 لَكُمْ طَرِيقُهُ لَتَتَّبِعُونِي بِعَقِيدَةٍ **وَمِنْهَا** لَنْ يُسْرَعَ أَحَدٌ  
 قَبْلِي إِلَى دَعْوَةٍ حَقٍّ وَصِلَةٍ رَحِمَ وَعَايِدَةٍ كَرَمَ فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْمُوا  
 مَنَاطِقِي عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا إِلَّا مَرًّا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ تَنْتَهِي فِيهِ السُّيُوفُ  
 وَتُخَازِنُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَبَشِيعَةً لَآ  
 الْحَقِّ **وَمِنْهَا** كَلَامٌ لِي فِي الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ



وأما ينبغي لأهل العظمة والمصنوع اليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب  
 والمغصبة ويكون الشكر هو الغالب عليهم ولما جزلهم عنهم فكيف  
 الغائب الذي عاب أخاه وعيبره بملواه أما ذكر موضع ستر الله  
 عليه من ذنوبه ما هو أعظم من الذنب الذي عابته وكيف يذمه بذكر  
 قدرته مثله فإن لم يكن بركت ذلك الذنب بعينه فقد عصي الله فيما  
 يسره مما هو أعظم منه وأتم الله لمن لم يكن عصاة في الكثير  
 وعصاة في الصغير لجأته على عيب الناس أكثر يا عبدا لله لا  
 تجل في عيب أحد بذنبه فاحمله مغفورا له ولا تأمن على نفسك  
 صغير مغصبة فلعنك معزب عليه فليكف فرغله منكم  
 عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه ولكن الشكر بما شاغلا له  
 على مخافاته مما ابتلى غيره به **وهو كلام له عليه السلام**  
 أنها الناس من عرفوا أخيرا وثيقة بدينهم وسرا طريق فلا  
 يستمعن فيه أقاويل الناس أما الله قد يرى البراهم ويخطي إليهم  
 بحبك الكلام وباطل ذلك يتوروا والله سميع وشهيد أما  
 الله أنس من الحق والباطل إلا أربع أصابع فسيئل عليه السلام  
 عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه ووضعها بين يديه وعينه  
 ثم قال الباطل أن تقول سمعت والحق أن تقول رأيت



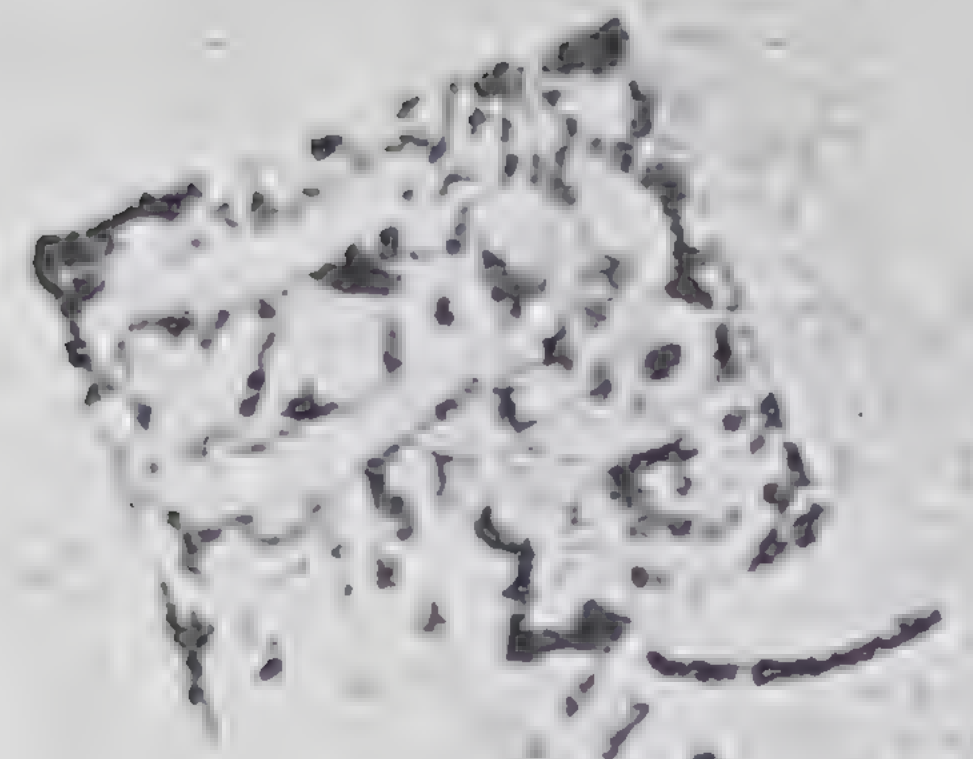
# ومِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَيْرِ غَيْرِهِ  
وَلَيْسَ لِوَاضِعِ الْغُرُوفِ فِي حَقِّهِ وَعِنْدَ  
غَيْرِ أَهْلِ الْخَطِّ فِيمَا إِلَى الْأَحْمَدَةِ الْبَسَامِ وَشَأْنُ الْأَشْرَارِ وَمَقَالَةُ  
الْبَهَائِ مَا دَامَ مُنْعَمًا عَلَيْهِمْ مَا أَجْوَدُ بِهِ وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ تَحِيَّاتُ  
عَنْ أَنَا اللَّهُ مَا لَا فَلَْيَصِلْ بِهِ الْقِرَاءَةُ وَلِجَنِّسٍ مِنْهُ الصِّيَافَةُ وَلَيْفَكَ  
بِهِ الْأَمِيرَ وَالْعَالِيَّ وَلِيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ وَلِيُصْبِرَ لِنَفْسِهِ  
عَلَى الْحَقِّ وَالنَّوَابِغِ ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ فَإِنَّ قُوَّةَ ابْنِ هَذِهِ الْحَضَائِلِ  
تَكَاثُرَ الدُّنْيَا وَبِمَكَرٍ ضَالٍّ بِالْآخِرَةِ هُوَ مِنْ عَمَلِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَتْلُو الْبَشَاءَ  
الْأَوَّلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءَ الَّتِي تَطْلِكُكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ  
وَمَا أَصْبَحْنَا بِجُودِ إِنْ لَكُمْ بَرَكَتُهُمَا تَوْجَعًا لَكُمْ وَلَا زُلْفَةً لِبَكْمٍ وَلَا  
لِخَيْرٍ تَرْجُوَانَهُ مِنْكُمْ وَلَكِنْ أَمْرًا مَنَّا فَعَلِكُمْ فَاطَاعَتَنَا وَاقْبَلْنَا  
فَلْيُجِدُوا دِمَاصِلَكُمْ فَمَا مَنَّا إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى يَتْلُو عِبَانَهُ عِنْدَ  
الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ تَنْقُصُ الثَّمَرَاتُ وَحَبْسُ الْبَرَكَاتِ وَإِعْلَاقُ غُرَابِ  
الْغَيْرَاتِ لِيَتُوبَ نَابِتٌ وَيُقْلَعُ مُقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرُ مُتَذَكِّرٌ وَيَزْدَجِرُ  
مُزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِلرُّزْقِ وَالرِّزْقِ  
وَرَحْمَةً لِلْخَلْقِ فَقَالَ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ  
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَتُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ رَبِّيشٍ فَرِحَ اللَّهُ أَهْرًا بِمَعَالِكُمْ  
اسْتَقْبِلْ تَوْبَتَهُ وَاسْتَغْفِرْ خَطِيئَتَهُ وَبَارِكْ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا



ارحمنا اليك ورحمتك الامتياز والاكثار وتعد عجز الهائم والولاد  
 راغبين في رحمتك وراغبين في فضل نعمتك وخائفين من عذابك وتفتك  
 اللهم فاسقنا غيبك ولا تجعلنا من القاطنين ولا تهلكنا  
 بالبين ولا تؤاخذنا بما فعل البين منا يا ارحم الراحمين  
 اللهم انا اخرجنا اليك نشكوا اليك ما لا نحصى عليك حين الجائنا  
 المتابع الوعرة واجائنا المقاطع المجردة واغبتنا المطالب  
 المستعيرة وتلا جنت علينا الفتن المستعيرة اللهم انا نسالك  
 الا تردنا خائبين ولا تقلبنا واهمين ولا تحاطبنا بذنوبنا ولا  
 تقايسنا باعمالنا اللهم انشر علينا غيبك وبرحمتك ورزقك  
 ورحمتك واسقنا سقينا نافية مرودة معشبة تثبت بها  
 ما قد فات ونحيي بها ما قد مات نافية الحيا كثيرة المحتنى  
 روي بها القيعان وتيسيل البطنان وتستورق الاشجار  
 وترخص الالبهار انك على ما تشاء قدير **عظم الله علمه**  
 بعث رسلا بما خفيهم به من خير وجعلهم حجة له على  
 خلقه لئلا تجب الحجة لهم بشرك الا عذرا اليهم فدعاهم بلسان  
 الصدق الى سبيل الحق الا ان الله قد كشف الخلق كشفه  
 الا انه خفي ما اخفوه من مصون استراهم ومكنون ضمائرهم





لَكِنْ لِيَتْلُوهُمْ أَنَّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَيَكُونُ لِلثَّوَابِ حِزًّا وَالْعِقَابُ بَيِّنًا  
 ابْنَ الْوَيْثِ زَعَمُوا أَنَّهُ الرَّاكِبُ حَوْزَ الْعِلْمِ ذُو نَسَاكٍ كَرِيمٍ وَلَغَبًا عَلِيمًا  
 أَنْ رَفَعْنَا اللَّهَ وَوَضَعْنَاهُمْ وَأَعْطَيْنَاهُمْ وَجْهَهُمْ وَأَدْخَلْنَاهُمْ وَأَخْرَجْنَاهُمْ  
 يَتَابَسْتَعْطَى الْهَدْيَ وَيَسْتَجْلَى الْعَمَى إِنْ الْأُمَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ عَرِ  
 فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ مَنَاسِمٍ لَا تُصْلِحُ عَلَى سِوَانِهِمْ وَلَا تُصْلِحُ الْوَلَاةُ  
 مِنْ غَيْرِهِمْ ه **م** ابْرَأُوا عَاجِلًا وَآخِرًا وَاجْلُوا وَتَرَكُوا صَافِيًا  
 وَشَرِبُوا حَمَاجِنًا حَتَّى انْظُرُوا إِلَى قَائِمِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ فَالْقَسَمُ  
 وَبَسْمُ يَدِهِ وَوَاقِفُهُ حَتَّى ثَبَاتَ عَلَيْهِ مَقَارِقُهُ وَصَبِغَتْ يَدُهُ خِلَافَهُ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتَّيَّارِ لَا يَبَالِي مَا عَرِقَ أَوْ كَوَقَعَ النَّارُ فِي الْمَشِيمِ  
 لَا يَحْفَلُ مَا جَرَقَ ابْنُ الْعَقُولِ الْمُسْتَصْحَبُ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ وَالْأَبْصَارِ  
 اللَّامِحَةُ إِلَى مَنَارِ التَّقْوَى ابْنَ الْقُلُوبِ الَّتِي وَهَبَتْ لِلَّهِ وَجْهًا قَدِ  
 عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِذْ دَعَمُوا عَلَى الْجُطَامِ وَتَشَاجَرُوا عَلَى الْجِرَامِ وَرَفَعَ  
 لَهُمْ عِلْمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ صَبْرًا عَنْ الْجَنَّةِ وَجُودًا لَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى  
 النَّارِ بِأَعْمَالِهِمْ دَعَاءُ رَيْبِهِمْ فَتَقَبَّرُوا وَوَلَّوْا وَدَعَاءُ الشَّيْطَانِ  
 وَاسْتَحَابُوا وَأَقْبَلُوا ه **م** ابْنُ الْوَيْثِ زَعَمُوا أَنَّهُ الرَّاكِبُ حَوْزَ الْعِلْمِ ذُو نَسَاكٍ كَرِيمٍ وَلَغَبًا عَلِيمًا  
 إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي سِرِّ الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَّصِلُ فِيهِ لِلنَّاسِ بِأَمْعٍ كُلِّ حَرَجَةٍ شَرَفٌ  
 فِي كُلِّ أُخْلَةٍ غَصَصٌ لَا تَسْأَلُونَ مِنْهَا نِعْمَةً إِلَّا يَفِرَّاقُ أُخْرَى



وَالْبَقَرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ الْآبَهُدَمُ أَخْبَرُ مِنْ أَجَلِهِ وَلَا تَجْدَرُ لَهُ  
بِلَاذَةٍ فِي أَكْثَلِهِ الْآبَنَفَادُ مَا قَبْلَهَا مِنْ رَقْدِهِ وَلَا تَحْيَا لَهُ أَثَرُ الْأَمَاتِ لَهُ  
أَثَرُهُ لَا تَجْدَرُ لَهُ جَدِيدُ الْآلِ أَنْ تَخْلُقَ جَدِيدًا وَلَا يَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَشَقُّ طَائِفَةٌ  
مُحْصَوْرَةٌ وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ تَحْنُ فَرَوْ عَمَّا بَقِيَ أَفْرَجَ تَعْدَدُ ذَهَابُ أَصْلِهِ  
وَمَا أُحْدِثَتْ بِذَعْدِ الْآتَرِكِ بِهَا سِنَةٌ فَاتَّقُوا الْبِدْعَ  
وَالزُّمُّوْا الْمَقْبُوعَ أَنْ عَمَّا زَمَّ الْأُمُورَ أَفْضَلُهَا فَإِنْ مُجْدَاتُهَا سَبْرَانُهَا  
وَمِنْ كَلَامِهِ **لَعْنَةُ** وَقَدْ اسْتَشَارَ فِي عَزْوِ الْفَرَسِ <sup>تَفْسِيرُهُ</sup>  
أَنْ هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ بَكْرَةٌ وَلَا قِلْدٌ وَهُوَ دُونَ اللَّهِ الذِّكْرُ  
أَظْهَرُهُ وَجُنْدُهُ الذِّكْرُ أَعْدَى وَأَمْدُهُ حَتَّى يَلْغَ مَا يَلْغُ وَطَلَعَتْ حَبِطُ طَلْعِ  
وَتَحْنُ عَلَى مَوْعِدِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُنْجِرُ وَعْدُهُ وَنَاصِرُ جُنْدِهِ وَمَكَانُ  
الْقَتْمِ بِالْأَفْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الْخِزْرِ تَجْمَعُهُ وَبَعْضُهُ فَإِنْ لَقِطَعَ  
النِّظَامُ فَفَرَّقَى وَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْمَعْ مَجْدَافِهِ أَبَدًا وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ  
وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالْاجْتِمَاعِ فَكُنْ  
ظَنًّا وَاسْتَدْبَارًا بِالرَّجَاءِ بِالْعَرَبِ وَأَصْلُهُمْ ذُو نَارٍ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ  
أَنْ تَخْضَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ اسْتَفْضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا  
وَأَطْرَافِهَا حَتَّى يَكُونَ تَدْعُ وَرَأَى مِنَ الْعَوَارِثِ أَمَّهُمُ إِلَيْكَ مَتَابِعِينَ  
رَبُّكَ الْإِنْعَامُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَيْرًا يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ



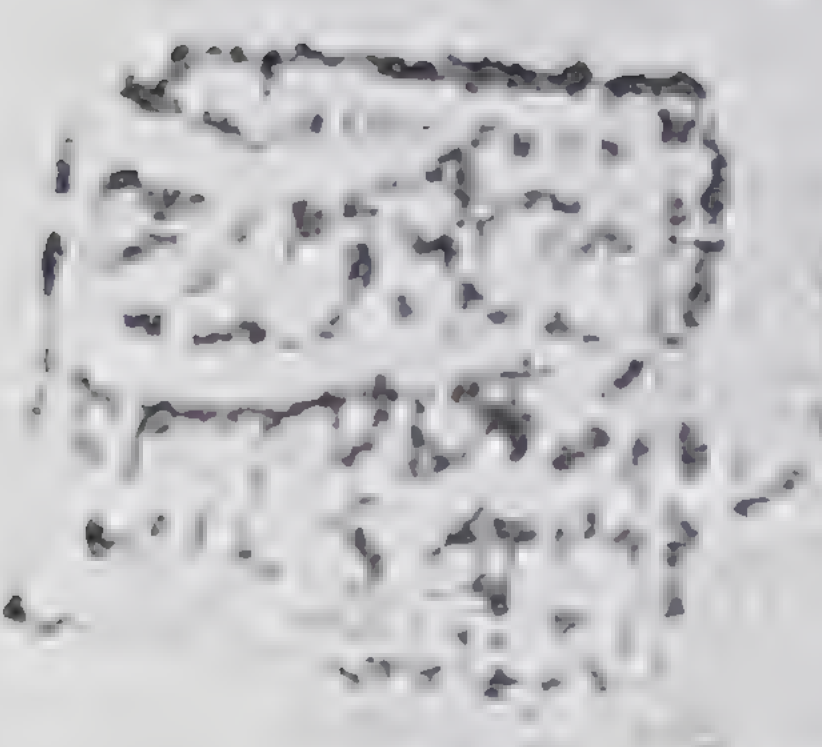


وَاذَا اقْتَضَعْتُوهُ ابْتِزَجْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ اَشَدَّ لَكُلِّهِمْ عَلَيْكَ وَطَمَعُهُمْ فَبَكَرَ وَمَا  
 مَا ذَكَرْتُ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ لِقِيَا الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُحَّانَهُ هُوَ آخِرُهُ لِمُسْتَبْرَمٍ  
 مِنْكَ وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يُكَرُّهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ عَجْزِهِمْ فَإِنَّمَا  
 كُنْ نَفَاتِلًا فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ ۝ وَمِنْ  
 عِلْمِهِ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَ  
 مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ لِقَرَارِ قَدَرِ  
 بَلَدِهِ وَأَحْكَمَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ بِتَهْمِ الْأَجْمَلِ وَلِيَقْرُوا بِهِ إِذَا تَجَدَّوْا وَرَقَّ  
 لِيُثَبِّتُوهُ بِعِزِّهِمْ أَنْكَرُوهُ فَتَجَلَّى سُحَّانَهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا زَاوَةً بِمَا  
 أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَخَوْفِهِمْ مِنْ سَطْوَتِهِ وَكَيْفَ تَحْقُقُ مَرْجِعُ الْمَثَلَاتِ وَاحْتِصَادِ  
 مَنْ احْتَصَدَ بِالنِّفَاقَاتِ ۝ وَإِنَّهُ سَيَبَاتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي رَأً لَيْسَ فَيْدِي شَيْءٌ  
 أَخْفَى مِنْ هَذَا الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَتَسْوِيلِهِ  
 وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَى حَقَّ تِلَاوَتِهِ  
 وَلَا أَلْفَقَ مِنْهُ إِذَا جُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْعُرُوفِ  
 وَلَا أَجْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ فَقَدْ بَدَأَ الْكِتَابَ جَمَلَتُهُ وَتَنَاسَّاهُ حَقَّقَتُهُ فَالْكِتَابُ  
 يُؤْمِنُ وَأَهْلُهُ مُتَفَيِّانَ طَرِيدَانِ وَصَاحِبَانِ مُصْطَلِحَانِ فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ  
 أَبْوَرُ بِهِمَا مَوُو ۝ فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَ فِيهِمْ  
 وَمَعَهُمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ لَأَنَّ الْفُضْلَانَةَ لَا تَوَافِقُ الْهَيْدَكَ وَإِنَّ أَجْمَعَهُمْ أَجْمَعُ



الْقَوْمَ عَلَى الْفُرْقَةِ وَأَفْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ  
 إِنَّمَا هُمْ فَلَمْ يَتَّقِ عِبَادَتَهُمْ إِلَّا الْأَسْمَاءَ وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطْلَهُ وَزَيْبَهُ وَمِنْ قَبْلُ مَا  
 مَنَّا بِالصَّالِحِينَ كَأَمْثَلِهِ وَبِسْمِ اللَّهِ صَدَقْتُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً وَجَعَلُوا فِي الْحَبِيبَةِ  
 عَقُولَهُ السَّيِّئَةِ وَأَمَّا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطَوْلِ أَمَّا إِلَهُكُمْ وَتَغْيِبِ أَجَالِهِمْ  
 حَتَّى تَرَكَتُمْ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي تَرُدُّ عَنْهُ الْمُعَذِّبَةَ وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّقْوَةُ وَالْجَسَلُ  
 مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالنَّقِمَةُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وَفَقَّ وَمَنْ  
 أَخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هَدَى اللَّهُ لِي أَقْوَمُ وَإِنْ جَارَ اللَّهُ آمِنٌ وَعِدْوَةٌ خَائِفٌ  
 وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ فَإِنَّ رَفَعَتِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا  
 عَظُمَتْ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَسَلَامَةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قَدَرَتْهُ أَنْ يَسْتَسْبِيحُوا  
 لَهُ فَلَا تَفِرُّوا مِنْ الْحَقِّ نَفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرِبِ وَالْبَارِكِ مِنْ رُكْزِ السَّفَرِ  
 وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرْكُمُ وَلَنْ تَأْخُذُوا  
 بِمَسَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي يَقْصِدُ وَلَنْ تَنْتَبِهُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا  
 الَّذِي نَبَذَهُ فَالْمُتَّبِعُونَ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ عَشَرُ الْعَالَمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ  
 هُمُ الَّذِينَ نَجَّرَكُمْ جُلُكُمُ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَنَعَهُمْ عَنْ عُنُطِهِمْ وَطَائِرُهُمْ عَنْ  
 بَاطِنِهِمْ لَا تَخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهَوَيْتُمْ بِشَاهِدٍ صَادِقٍ  
 وَصَامِتٍ بَاطِنٍ ۝ وَمِنْ خُطْبَةٍ أُخْرَى ذَكَرَ أَهْلُ الْحَبِيبَةِ  
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَرْجُوا الْأَمْرَ لَهُ وَيُعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ الرَّهْمَانِ





إِلَى اللَّهِ يَجْلُ وَلَا مَنَازِلَ إِلَيْهِ يَسْتَبِ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهَا جَائِلٌ صَبِيحَةً وَمَا  
 تَبِيلٌ يَكْشِفُ قَنَاجِدَهُ وَاللَّهُ لَيِّنُ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لِيَنْتَرِعَ عَنْ هَذَا النَّفْسِ  
 عَزَّ وَجَلَّ يَتَنَزَّ هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قُلْتُ الْفَيْزُ الْبَاعِثُ فَإِنَّ الْمُحْتَسِبِينَ  
 رَسُوتَ لَهُمُ السُّنَنُ وَقَدْ رَمَ لَهُمُ الْخَيْرُ وَلَكُلَّ صِلَةٍ عِلَّةٌ وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شَهْدَةٌ  
 وَاللَّهُ لَا أَلَوْ كَسْتُمْ يَتَمَعُّ الدَّيْمُ يَتَمَعُّ النَّاسُ وَيُخَضِّرُ الْبَاكِي وَبَرَكَةُ الْبَارِئِ  
 كُلُّ أَمْرٍ لَا يَأْتِي بِفَرْقَةٍ فِي فِرَارِهِ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ  
 نَوَافَاتُ كَمَا طَرِدْتُ الْأَيَّامَ أَمَحْتُهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ الْإِلَهَ  
 أَخْفَاهُ هَيْهَاتَ عِلْمٍ مَحْزُونٍ أَمَّا وَصِيَّةٌ قَالَ اللَّهُ لَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاعْبُدُوهُ  
 وَلَا تَصْنَعُوا سُنَنَهُ أَقِمُوا هَذِهِ الْعُمُودَ وَأَوْقِدُوا هَذِهِ الْمَصَابِيحَ  
 وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تَشْرُدُوا وَجَمَلُ كُلِّ أَمْرٍ مَجْهُودٌ وَخَفَقَ عَنْ الْجَمَلِ  
 رَبُّ رَحِيمٌ وَدِينٌ قَوِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ أَنَا أَلَا أَمْسُ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ  
 عِزَّةٌ لَكُمْ وَعَدْلٌ مُفَارِقٌ غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ إِنْ ثَلَّثْتُ الْوَطَاءَ فِي  
 هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَذَلِكَ وَلَنْ تَدْرِي حَيْثُ الْقَدِيمُ فَأَنَا كُنَّا فِي أَقْبَا الْأَخْصَانِ وَمَهَابِ  
 بَاحٍ وَتَحْتَ ظِلِّ عِمَامِهِ أَصْحَابُ الْجَوِّ مُتَلَفِقُهَا وَعَفَا فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا  
 وَأَنَا كُنْتُ جَارًا جَاوِرًا بِدُنَى أَيَّامًا وَسَيَتَعَقَّبُونَ مِنْ جَنَّةٍ خَلَايَا كُنَّةٍ  
 بَعْدَ جَرَادٍ وَصَامِتَةٍ بَعْدَ نَظْقٍ لِيَعِظْكُمْ هَذِهِ وَخَفِيتُ أَطْرَافِي وَسَاوَى  
 أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعِظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطَلِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمُسَبِّحِ وَرَأَيْتُكُمْ



وَدَاخُ امْرِئٍ مُرِيدٍ لِلشَّلَاقِ تَنَدُّونَ أَيَّامِي وَيُكْشِفُ لَكُمْ عَنْ سِرِّ ابْرِي وَ  
يَعْرِفُونِي بَعْدَ خَلْقِ مَكَانِي وَ قِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي ۝ ۝

**خُطْبَةٌ لِدُرِّ الْمَسْلُوحِ** وَ اخْذُوا مِيثَاقَنَا وَ شِمَارَنَا

فِي مِيثَاقِ الْفَتْحِ وَ تَرْكَامِ الْمَدَاحِ الرُّشْدُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنْ مُرِيدٍ

وَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا يَحْيِي بِهِ الْعَذَابُ فَمَنْ مَسْتَعْجِلٌ عَمَّا أَنْ أَدْبَرَكَ وَ رَأَى اللَّهُ لَكَ

نَذِيرَكَ وَ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَاشِيرِ عَذَابِ قَوْمٍ هَذَا الْيَوْمَ وَ رُودِ كُلِّ مَوْجِدٍ

وَدُنُوقٍ مِنْ مَلَقَةٍ مَا لَا تَعْرِفُونَ الْأَوَانَ فَرَادِزِهَا يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجِ

مُنِيرٍ وَ يَخْذُوا فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّاحِبِينَ لِحُلِّ قَهْرٍ أَرْبَعًا وَ يُعْتَقِرُ قُتَا وَ

بَصْدَحَ شَيْعِنَا وَ يَشْعَبَ صَدْعُهَا فِي سِتْرَةٍ عَنْ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ

وَلَوْ نَابَعَ نَظْرُهُ ثُمَّ لَيْسَ حَزَنٌ فِيهَا قَوْمٌ شَجَرُ الْقَيْنِ لَتَصَدَّلَ بِجُلَى الْكَتْرِ بِلِ

أَبْصَارِهِمْ وَ يَوْمِي بِالتَّفْسِيرِ فِي مِيسَامِهِمْ وَ يُعْتَقُونَ كَابِتِ الْحِكْمَةِ بَعْدَ

الصَّبُوحِ **هَـ هـ** وَ طَالَا الْأَمْدُ لَهُمْ لَيْسَ تَكَلُّفًا لِحَزَنِي وَ يَسْتَوْجِبُوا

الْغَيْرَ حَتَّى إِذَا اخْلُوقَ الْأَجَلُ وَ اسْتَرَاحَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ وَ اسْتَأْثَرُوا عَنْ

لِقَاحِ جَرَمِهِمْ لَمْ تَلْتَوِ عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ وَ لَمْ يَسْتَعْظِمُوا بِذَلِّ أَنْفُسِهِمْ

فِي حَوْجِ حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَ ارْدُ الْقَضَا انْقِطَاعَ مَدَّةِ الْبَلَاءِ حَمَلُوا أَبْصَارَهُمْ

عَلَى اسْتِغَاثِهِمْ وَ دَانُوا بِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَ عِظَمِهِ حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رِيسُولَهُ

صَلَّى لِلدَّعْوَةِ سَلَّمَ رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَ غَاكَنَّهُمُ السَّبِيلُ

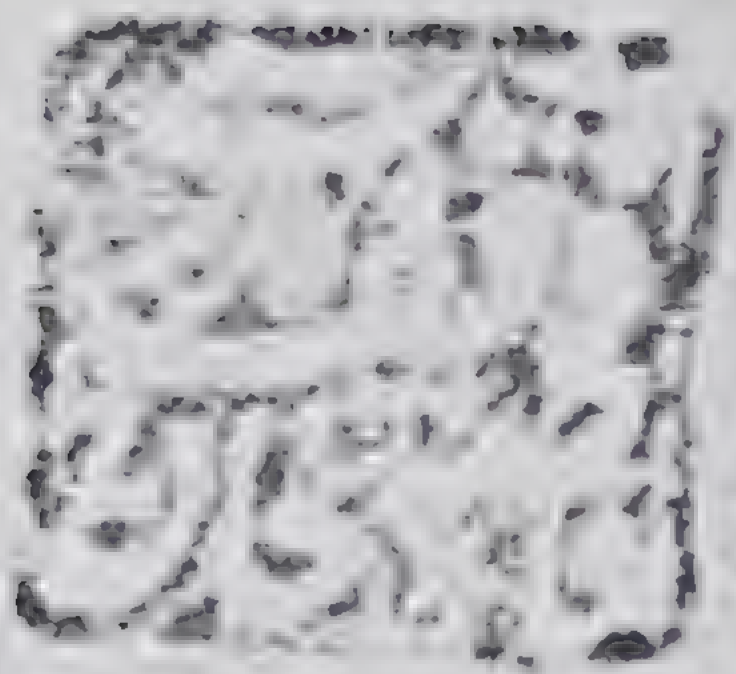


وَأَتَكَلَّوْا عَلَى الْوَلَايَةِ وَوَصَلُوا أَخِيَّ الرَّحْمَ وَمَكْرُوا السَّبَبَ الَّذِي أَمُرُوا  
 بِتَرْكِهِ وَتَقَلُّوا الْبِنَاءَ عَنْ رَحْمَةِ أَبِيهِمْ فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَارِشَ  
 كُلِّ حَقِيبَةٍ وَأَبْوَابَ كُلِّ صَارِبٍ فِي عَمْرَةٍ قَرْمَارُوا فِي الْحَيَاةِ وَزَهَلُوا  
 عَنْ السَّكْرَةِ عَلَى سُنَّةٍ مِنَ الْفِرْعَوْنِ وَفَرَّقُوا مَنَاقِبَ إِلَى الدُّنْيَا زَاكِرًا وَمَقَارِ  
 لِلدُّنْيَا مُبَايِنًا **وَمِنْ عَطِيئَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَأَسْتَعْيِنَهُ عَلَى مَدَارِ  
 الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِهِ وَالْإِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَائِلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَصَفْوَتُهُ لَا بُدَّ أَرْكَامُ فَضْلِهِ وَلَا حُسْبَ  
 لِقْدِهِ أَضَافَ بِهِ الْبِلَادُ نَعْدَ الضَّلَالَةِ لِلظُّلُمَةِ وَالْجَهَالَةِ الْفَالِ لِبَنَةِ  
 وَالْجَفْوَةِ لِلْخَافَةِ وَالنَّاسِ سَجَلُونَ لِلْجَرِيمِ وَيَسْتَدِلُّونَ بِحُكْمِهِمْ يَحْكُمُونَ  
 عَلَى قُرَّةٍ وَتَمُوتُونَ عَلَى كُفْرَةٍ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَغْرَضْتُمْ لَنَا قَدْ افْتَرَيْتُمْ  
 فَأَنْقَضْتُمْ سُبُكَاتِ الْبُعْمَةِ وَتَلَبَّسْتُمْ فِي قَتَامِ الْعَشْوَةِ وَتَمُوجِجِ الْفِتْنَةِ  
 عِنْدَ طُلُوعِ جَبِينِهَا وَظُهُورِ كَمِينِهَا وَأَتَصَابِ قُطْبِهَا وَمِزَارِ رَجَاهَا  
 سَدَّوْا فِي مِدَارِ حَقِيقَةٍ وَتَوَوُّوا إِلَى فَطَاعَةِ جَلِيلَةٍ شَبَابِهَا كَشَبَابِ  
 الْغُلَامِ وَأَطَا نَارَهَا كَأَنَّا نَارَ السَّلَامِ يَتَوَلَّوْنَهَا الظُّلُمَةُ بِالْعَهْدِ أَوَّلَهُمْ  
 قَائِدُ الْآخِرِينَ وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ أَوَّلُهُمْ يَتَنَا قُسُورٌ فِي دُنْيَا  
 دُنْيَا وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى حَقِيقَةٍ مِنْ حَقِيقَةٍ وَتَحْنُ قَلِيلٌ يَتَبَرَّأُ النَّاسُ  
 مِنَ الْمَشْرِعِ وَالْقَائِدِ مِنَ الْمَقْصُودِ فَيَتَرَايِلُونَ بِالْعَصَا وَيَتَلَاغُونَ



عَنْدَ الْإِقْبَانِ ثُمَّ يَأْتِي بِغَدْرٍ لَكَ طَائِعُ الْفِتْنَةِ الرَّجُوفُ وَالْقَاصِمَةُ الرَّجُوفُ  
فَتَزِيغُ قُلُوبَ بَعْضِ اسْتِقَامَةٍ وَتُضِلُّ رَجَالَ الْعَدِيدِ سِلَاسَةٍ وَتُخْتَلِفُ الْأَهْلُ  
عَنْدَ هُجُومِهَا وَتَلْتَبِسُ الْأَزْوَاجُ عِنْدَ نَجْوَاهُمَا مِنْ أَشْرَفِ لَهَا فَضِيحَتُهُ وَمِنْ سِيَرِ  
فِيهَا عِظَمُهُ شَكَادِمُونَ فِيهَا تَكَادِمُ الْجُمُوعُ فِي الْعِيَانَةِ قَدْ اضْطَرَبَ  
مَعْقُودُ الْجَبَلِ وَجَمْعُ وَجْهِ الْأَمِيرِ تَغِيضُ فِيهَا الْحِكْمَةُ وَتَنْطِقُ فِيهَا  
الظُّلْمَةُ وَتَذُقُ أَهْلُ الْبَدْوِ سِحْلَهَا وَتَرْتَضِيهِمْ بِكُلِّهَا بِصَنِيعِ  
غِيَارِهَا الْوُجْدَانُ وَتَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا الرُّكْبَانُ تَرْدُ نَجْمُ الْقَضَا  
وَتَحْلُبُ عَيْطُ الدِّمَا وَتُثَلِّمُ مَنَارَ الدِّينِ وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْبَقِيَّةِ تَهْرُبُ  
مِنْهَا الْأَكْبَابُ وَتُدِيرُهَا الْأَرْجَاءُ مِنْ عَادِ مَبْرَاقٍ كَاشِفَةٍ عَنْ سِيَاقِ  
نُفُوعِ فِيهَا الْأَرْجَامُ وَيُفَارِقُ عَلَيْهَا إِلَّا سَلَامُ بَرِيَّتِهَا سَقِيمٌ وَظَا عَيْنُهَا  
مُقِيمٌ **مِنْ** شَيْءٍ قَبِيلٍ مَطْلُورٍ وَخَافِيفٍ مَسْتَحْجِرٍ تَحْتَلُونَ بِعَقْدِ  
الْإِيمَانِ وَتُغْبِرُ وَرَا الْإِيمَانِ فَلَا تَكُونُوا أَنْصَارَ الْفِتْنِ وَأَعْلَامَ الْبِدْعِ  
وَالزُّمُومَا عَقْدَ عَلَيْهِ جَبَلُ الْجَمَاعَةِ وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ أَرْكَانُ الطَّاعَةِ  
وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَظْهُومِينَ وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ وَانْقُوا  
مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ وَلَا تَدْخُلُوا بَطُونَكُمْ  
لِعَقْلِ الْجِرَامِ فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَ مِنْ جَرَمٍ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ عَلَى جُودِ تَخْلُقِ



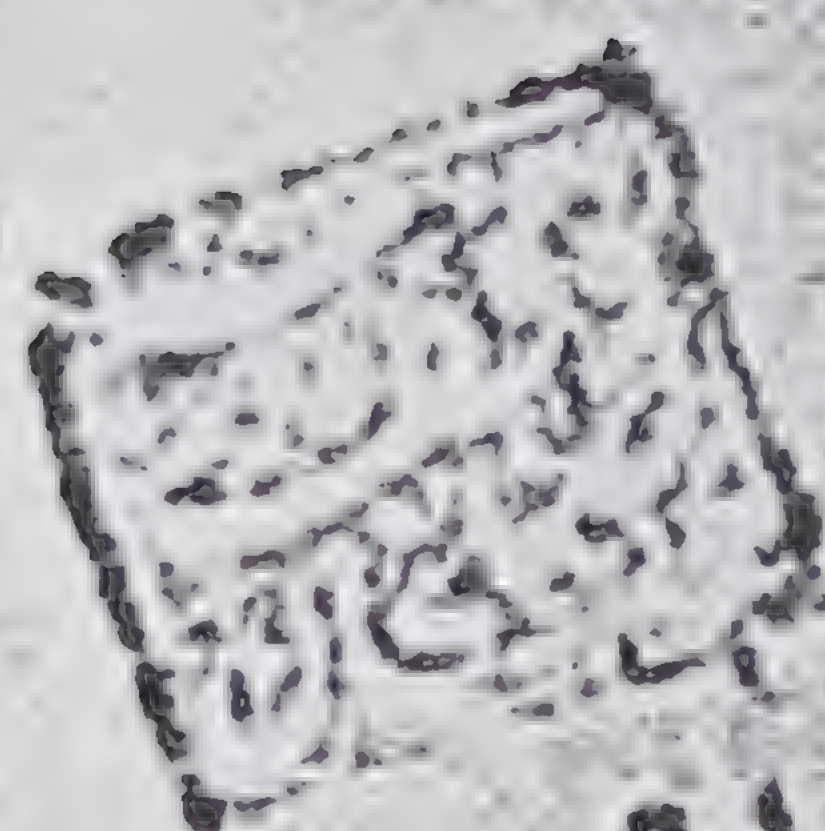


وَتَجَرَّتْ خَلْقَهُ عَلَى أَرْزَاقِهِ وَبِأَشْيَاءِهِمْ عَلَى أَنْ لَا يَشْبَدَ لَهُ لَا تَسْتَلِمُهُ  
 الْمَشَاعِيرُ وَلَا تَجِبُ السُّوَابِرُ لَا قَبْرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ وَالْحَارِ وَالْمَجْدُورِ  
 وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ الْأَحَدُ لَا يَتَأَوَّلُ عِدَدُ الْخَالِقِ لَا مَعْنَى حَرَكَةٍ وَتَقَبُّبِ  
 وَالتَّسْمِيْعِ لَا بَادِيَةَ وَالْبَصِيرِ لَا تَفْرِيقَ إِلَهٍ وَالشَّاهِدِ لَا مُشَايِطَةَ وَالْبَاسِ  
 لَا تَخَافُ مِثْلَافِهِ وَالظَّاهِرِ لَا بَرُوءِيَّةٍ وَالْبَاطِنِ لَا بِلَاطِفِهِ بَازٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
 الْقَهْرُ لَهَا وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا وَبَاطِنُ الْأَشْيَاءِ كَالْخُضُوعِ لَهُ وَكَالْجُمُوعِ إِلَيْهِ  
 مِنْ وَصْفِهِ فَقَدْ جَدَّهَ وَمَنْ جَدَّهَ فَقَدْ جَدَّهَ وَمَنْ جَدَّهَ فَقَدْ أَظْلَمَ أَرْزَاقَهُ وَمَنْ  
 قَالَ كَيْفَ فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ وَمَنْ قَالَ لَنْ فَقَدْ حَيَّرَهُ عَالِمٌ إِذَا لَمْ يَسْأَلْ وَمَنْ  
 إِذَا لَمْ يَرْبُوبٌ وَقَادِرٌ إِذَا لَمْ يَقْدُرْ وَرَبُّهُ **سُبْحَانَهُ** قَدْ طَلَعَ ظُلَامُ الْعَالَمِ  
 وَلَمَعَ لَامِعٌ وَلَا حَاجَ لِأَنْحَاءٍ وَاجْتَدَلَ مَا يَلُوكُ وَأَسْتَبَدَّ لِلَّهِ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَبِقَوْمٍ  
 قَوْمًا وَانْتَظَرْنَا الْغَيْبَ ابْتِظَارَ الْمُحْدِرِ بِالْمَطَرِ وَإِنَّمَا الْأُمِّيَّةُ قَوْمًا لِلَّهِ عَلَيْهِ  
 خَلْقُهُ وَجُفَاءُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ  
 لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ إِنَّ اللَّهَ حَصَّكَ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكَ لَهُ  
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَمَّ سَلَامَةً وَجَمَاعَ كَرَامَةٍ اضْطَلَفَى اللَّهُ  
 عَلَى مَنَاجِحِهِ وَبَيَّنَّ عَجْمُهُ فِي ظُلَامِهِ عِلْمٌ وَبَاطِنُ عِلْمِهِ لَا تَفْنَى عَرَابُهُ وَلَا  
 تَقْصُرُ عَجَائِبُهُ فِيهِ مِنْ أَيْعِ النِّعَمِ وَمَصَابِيحِ الظُّلُمِ لَا تَفْنَى الْخَيْرَاتِ  
 الْأَمْفَاجِ وَالْأَنْكَشَفِ الظُّلُمَاتِ الْأَمْصَاجِ قَدْ أَخْمَى عَمَاءُ



وَأَرْحَى فِرْعَادَ فَيْدِ سَفَا الْمَشْتَفَى وَكَفَايَةَ الْمَكْتَفَى وَمِنْ حَقِّهِ لَمْ عَلَيْهِ اللَّهُ  
 وَهُوَ كَيْ مَقْلَةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوَى مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَعْدُو مَعَ الْمَذْبُوحِينَ لَا تَسِيلُ  
 قَاصِدًا وَلَا أَمَامَ قَائِدِهِ **مِنْهَا** حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ حَرَامِ مَعْصِيَتِهِمْ  
 وَأَسْتَحْجَرَهُمْ مِنْ جَلَالِ نَبِيِّ عَفْلَتِهِمْ أَيْسَقِبَلُوا أَمْذِيرًا أَوْ أَيْسْتَدِيرُوا أَمْقِلًا  
 فَلا يَنْتَفِعُوا بِمَا أَذْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا يَمْلَأُ قُصُورًا مِنْ وَطَرِهِمْ وَإِلَى أَجْزَارِهِمْ  
 وَلَفِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَلْيَنْتَفِعْ أَمْرًا وَتَنْفَسْ فَانْمَا فَانْمَا الْبَصِيرُ فَرَسٌ  
 سَمِعَ فَتَفَكَّرَ وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعَبْرِ ثُمَّ سَلَكَ حِدْرًا وَأَوَّحَى  
 تَحْتَبُ فِيهِ الْقَبْرَةَ فِي الْمَهَاوِي وَالضَّلَالِ لَا يَبِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَوَاةُ  
 تَعْتَسِفُ فِي حَقِّهِ وَتُجْرِفُ فِي نَظَرِهِ وَتُخَوِّفُ مِنْ صِدْقِهِ فَأَقْبَلُ أَبْهَى  
 السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ وَأَيْسَتَقِطُ مِنْ غَفْلَتِكَ وَاخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَالْهَمُّ  
 الْفَكْرُ فَمَا جَاكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِلَّا فِي صَلَاحِهِ عَلَيْهِ مَا لَا يَزْمَنُهُ وَلَا  
 يَحْمِلُ عَنْهُ وَخَالَفَ فَرَخَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَرَغْنَهُ وَمَارَضِي لِنَفْسِهِ  
 وَضَعُ فُجْرًا وَأَحْطَطَ خَيْرًا وَادْكُرْ قَبْرَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَكُ وَكَمَا تَذَرُ تَذَرَانُ  
 وَكَمَا تَزْرِعُ تَحْصِدُ وَمَا قَدِمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ عَذَابًا فَامْهَلْ لِقَدَمِكَ  
 وَقَدِمْ لِيَوْمِكَ فَاحْذَرِ الْحِزْرَ ابْنَهَا الْمُسْتَبْعَ وَالْحِزْرَ ابْنَهَا الْغَافِلَ  
 وَلَا تَنْبِيكَ مِثْلَ خَبِيرٍ أَنْ مَرَّ عَزَائِمُ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الَّتِي عَلَيْهَا  
 يَنْتَبِ وَيُعَاقِبُ وَلَهَا يَرْضَى بِسَخَطِ اللَّهِ لَا يَنْفَعُ عَجْرًا وَإِنْ أَجْبَدَ





نَفْسُهُ وَأَخْلَصَ فَعَلَهُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قَبَارَ بِهِ مُحَقَّلَةٌ مِنْ هَدَى  
 الْحِصَالِ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ  
 أَوْ يُشْفَى غِبْطَةً بِمِثْلِ الْفَسَادِ أَوْ يُقَرَّبَ بِمِثْلِ غَيْرِهِ أَوْ يُسْتَنْجَى  
 بِمِثْلِهِ لِلنَّاسِ بِأَهْلِيهِ بِدَعْوَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ يُلْقَى النَّاسُ بِوَجْهِهِ  
 أَوْ تُعْطَى فِيهِمْ بِلِسَانٍ بَيْنَ إِحْقَالِ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَثَلَ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ  
 أَنْ يَهْتَمَّ بِمَمَّا يُطَوَّنُهَا وَأَنْ يَسْبَغَ بِمَمَّا الْعُذْوَانِ عَلَى غَيْرِهَا  
 وَأَنْ يَنْسَاهُمْ مَمَّا زَيَّنَتْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 مَسْتَكِينُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ هَارُونَ

وَمِنْ حُظَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَنَظَرَ قَلْبُ اللَّيْلِ بِهِ يُبْصِرُ أَمْدًا وَيَعْرِفُ غَوْدَهُ وَتَجْدَهُ دَاعٍ دَعَا  
 وَرَاعٍ رَعَى فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي فَذُخَا ضَوَاهَا  
 الْفَتْنُ وَاحْذُوا بِالْبِدْعِ دُونَ السُّنَنِ وَأَرَا الْمُؤْمِنُونَ وَنَطَقَ  
 الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ بِحُجْنِ الشُّعْبَارِ وَالْأَصْحَابِ وَالْخَزَائِدِ وَالْأَبْوَا  
 لَا يُؤْتَى الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمِنْ أَسْمَاءَ مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا  
 سَمِيَّ بِبَارِقَاهُ **مَسْمُومٌ** فِيهِمْ كِرَائِمُ الْقِرَانِ وَهُمْ كُنُوزُ  
 الرَّحْمَنِ أَنْ تَطْلُقُوا صِدْقًا وَأَنْ صَمْتُوا لَمْ يَسْتَفِقُوا فَلْيَصْدُقْ



اذبحي فريضة فيه شفا المشي وكفاية المكتفي ومن خطبه له عليه السلام  
 وعولي مؤمنة من الله يهوى مع الغافلين ويعزوا مع المذنبين لا تسبيل  
 فاصبر ولا امام فايده **منها** حية اذا كشف لهم عن حرام معصيتهم  
 استخرجهم من حلالهم عقلتهم استقبلوا مديروا واستبدروا مقبلا  
 ما ينفعهم بما اذكروا من طاعتهم ولا ما قصوا من وطئهم واذي اجذر حكم  
 ونفس هذه المنزلة فليست في امر وبتفسير فانما فاما البصير فمن  
 سمع فتفكر ونظر فأنصت وانتفع بالعبادة ثم سلك حذرا واحشا  
 تحب فيه الصبر في المهادنة والصلابة ولا يعين على نفسه الغواية  
 تتعسف في حق او يجرى في نطق او يخوف في صديق فافق ابها  
 السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واختصر من حكاكك وانعم  
 الفكر فيما جاك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله مما لا بد منه ولا  
 يمين عنه وخالف من خالف ذلك الى غيره وريضة ومارضى لنفسه  
 وضع فيركوا عطاء كبرك واذكر قيرك فان عليه مبرك وكما تدين تذا ان  
 وكما تزرع تحصد وما قدمت اليوم تقدم عليه عذرا فامهد لقدمك  
 وقدامك اليوم فاحذر الجذر ابها المستمع والجذر الجذر ابها الغافل  
 ولا تلبسك مثل خبيثة ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها  
 نيت وبعاق ولها يرضى بسخط الله لا ينفع عذرا وان اجهد





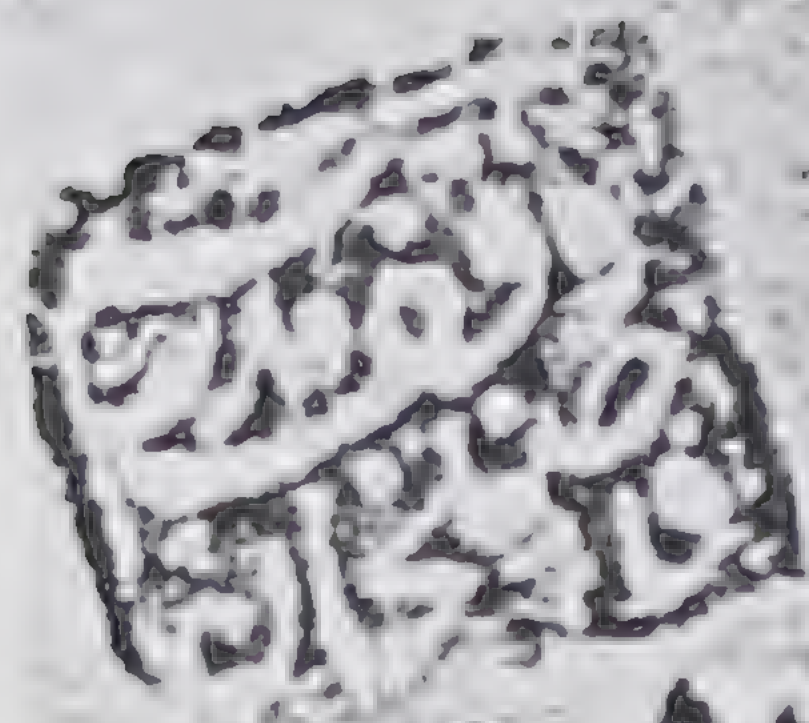
نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ فَعَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قَبَارِئَهُ مُخْضِلَةً مِنْ هَذِهِ  
 الْحِصَالِ لَمْ يَنْتَبِ مِنْهَا أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيهَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ فَرَعِيَّةً دَارَهُ  
 أَوْ تَشْفِي عَيْظَهُ بِهَذَا كَلَفِيسٍ أَوْ يُقَرِّبَ بِأَمْرِ فَعَلَهُ عَيْزُهُ أَوْ يَسْتَبْجِ  
 حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِأَعْيُنٍ يَدْعُو فِي دِينِهِ أَوْ يُلْقَى النَّاسَ بِوَجْهِهِمْ  
 أَوْ تَمَشِي فِيهِمْ بِلَسَانَيْنِ إِنْ عَقِلَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَثَلَ لِلَّهِ عَلَى شَيْءٍ  
 أَنْ الْبَيِّنَاتِ مِمَّا يُطَوَّنُهَا وَأَنْ الْبَيِّنَاتِ مِمَّا الْعِزُّ وَأَنْ عَلَى عَيْزِهَا  
 وَأَنْ النَّسَاءُ مِمَّنْ زَيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا أَنْ الْمُؤْمِنِينَ  
 مَسْتَكِينُونَ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ هَذَا  
 وَمِنْ عَظَمَةِ لَدُنْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَنَظَرَ قَلْبُ اللَّيْلِ بِهِ يُبْصِرُ أَمْدَهُ وَيَعْرِفُ غَوْدَهُ وَنَجْدَهُ دَاعٍ دَعَا  
 وَرَاعٍ رَعَى فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي فَدَخَلُوا حَا  
 الْفِتْنِ وَأَخَذُوا بِالْبَيْدِ دُونَ السُّنَنِ وَأَبْرَأَ الْمُؤْمِنُونَ وَطَلَقَ  
 الضَّالُّونَ الْمَكْدُوبُونَ بَحْنَ الشَّعْبَارِ وَالْأَصْحَابِ وَالْمُحَرِّدِ وَالْأَبْوَا  
 لَا يُؤْتِي الْبَيُوتَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَهِيَ تَأْتِيهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا  
 يَسْمَى بِبَارِقَاهُ **مَا** فِيهِ كَرَامَةُ الْقُرْآنِ وَفِيهِ كُنُوزُ  
 الرَّحْمَنِ أَنْ تَطْلُقُوا صَدَقُوا وَإِنْ صَمْتُوا لَمْ يَسْتَفِقُوا فَلْيَصْذَقْ

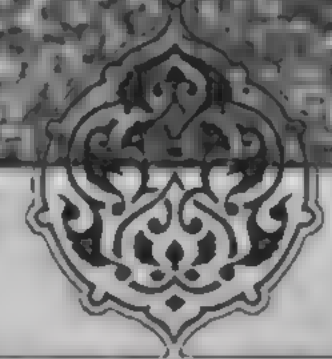








مُشِيرٌ وَلَا مَشُورَةٌ مُشِيرٌ وَلَا مَعُونَةٌ مُعِينٌ فَمَنْ خَلَقَهُ بِأَمْرِهِ  
 وَأَزْعَجَ لَطَافَتَهُ فَأَجَابَ وَلَمْ يَذْأَبْ وَأَنْقَادَ قَوْلَهُ يُبَارِعُ وَمِنْ لَطَافِ  
 عَمَلِهِ وَعَجَائِبِ خَلْقِهِ مَا إِنْ أَمِنَ عَوَامِصُ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخَفَا  
 الَّتِي يَقْبِضُهَا الصَّبَا الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَسْطَرُّهَا الظُّلَامُ  
 الْقَائِمُ لِكُلِّ حَيٍّ وَكَيْفَ عَشِيتَ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ  
 الْمُخِيبَةِ نَوْرًا تَمْتَدُّ بِهَا فِي مَزَامِيرِهَا وَتَصِلُ بِعِلَاقَتِهَا بِرُهَا  
 الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا وَبِرِجْعِهَا بِثَلَاثِي ضِيَاءِهَا عَنْ الْمُخِيبِ فِي  
 سُبُحَاتِ إِشْرَاقِهَا وَآكِنَهَا فِي مَكَامِهَا عَنْ انْزِهَابِ فِي بِلَاقِهَا  
 فِي مَسِيرَةِ الْحَقُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَجْدَاقِهَا وَجَاعِلَةِ اللَّيْلِ سِرَاجًا  
 تَسْتَدْلِيهِ فِي التَّمَايُسِ لِأَرْوَاقِهَا فَلَا يَرْدُ انْصَارِفُهَا إِسْدَاقُ ظِلْمَتِهِ  
 وَلَا مَتْنَعٌ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ لِعَفِيقِ رُجُوتِهِ فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ  
 قَنَاقَتَهَا وَبَرَّتْ وَأَوْصَاحُ نَهَارِهَا وَدَخَلَ إِشْرَاقُ نَوْرِهَا عَلَى  
 الصَّبَابِ فِي مَعَارِفِهَا أَطْلَقَتْ الْأَخْفَازَ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَتَبَلَّغَتْ  
 نَمَا الْكُتَيْبَتِ مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظِلْمِ لَيْلِهَا فَسُبْحَنَ مَنْ جَعَلَ  
 اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا وَمَعَايِشًا وَالنَّهَارَ سَكَنًا وَقَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا  
 أَرْحَةً مِنَ الْجِسْمِ تَخْرُجُ بِهَا عِنْدَ الْجَاحِ إِلَى الطَّيْرِ أَنْ كَانَ هَا  
 سَطَايَا الْأَذَانِ غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ إِلَّا أَنْكَرَ بَرَكِي





مواضع العرو وبيته أعلا ما جنا جان لما يرقا فينشقسا ولم  
 يغلظا فثقلتا نظير وولدها الأصغر بها لا يجي إليها يقع إذا  
 وقعت ويرفع إذا ارتفعت لا يفارقها حتى تشتد أركانها وتحملة  
 للهومن جناحه ويعرف هذا هب عيشه ومصالح نفسه فحين  
 التارك لكل شيء على غير مثال خلائق غيره <sup>وهو من كل أمر له</sup> <sup>عليه السلام</sup>  
 حادب لله أهل البصرة فمن استطاع عند ذلك أن يعتقل نفسه  
 على الله فليفعل فإن أطعموني فاني جاملكم إن شاء الله على  
 سبيل الجنة وإن كان ذا مشقة شديدة ومذاقة مبريرة وأما  
 فلاته فأذكر كبار أئمة النبا وضغن غلام في صدرها كمرجل القين  
 ولو دعيث لتناك من غيري ما انت التي لم تفعل ولها بعد  
 جرم منها الأولى والحياب على الله <sup>سبيل</sup> <sup>أبدا</sup> <sup>للتنا</sup>  
 النهاج أنور البسراج فالإيمان يستدل على الصالحات وبها  
 الصالحات يستدل على الإيمان وبالإيمان يعمر العلم  
 وبالعلم تهت الموت وبالموت تحتم الدنيا وبالدنيا تجوز  
 الآخرة وإن الخلق لا تقصر لهم عن القيام من قليل في  
 مضمارها إلى الغاية القصوى <sup>من</sup> <sup>قد</sup> <sup>تخصوا</sup>  
 من مستقر الأحداث وصاروا إلى مصائر الغايات





لَكَ دَارٌ أَهْلُهَا لَا يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا وَلَا يُنْقَلُونَ عَنْهَا وَإِنَّ الْأُمَمَ بِالْغُرُوبِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الشُّكْرِ لَخُلُقَانٌ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ سُجَّانَهُ وَاتِّمَامَهُمَا لَا يَقْبِرَانِ مِنْ جِلْدٍ وَلَا  
يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَعَلَيْكَ بِنَاءُ اللَّهِ فَإِنَّهُ لِلْجِلْدِ الْمَتِينِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ وَالشِّقَا  
الذَّافِعِ وَالْبَرِّ النَّافِعِ وَالْعِصْمَةِ الْمَتَمِّمَةِ وَالْحَيَاةِ الْمُتَعَلِّقِ لَا يَمُوتُ فَيُقَامُ  
وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ وَلَا تَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الزَّرِّ وَوُلُوعُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ  
مَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ وَقَالَ وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنَا عَنْ الْفِتْنَةِ وَهَلْ  
سَأَلْتَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُجَّانَهُ قَوْلُهُ  
إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ أَنْ يُشْرِكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ  
لَا تَزِلُّنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ أُمِّئٍ سَيُفْتَنُونَ  
مِنْ بَعْدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْسَ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهِدُ  
مَنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَجِئْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ  
لِي إِشْرَافُ الشَّهَادَةِ مِنْ وَدَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكُذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ  
إِذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ  
الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْقَوْمِ سَيُفْتَنُونَ وَهُمْ يَدِينُهُمْ  
عَلَى رَهْمٍ وَيَتَمَتُّونَ بِرَحْمَتِهِ وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ وَيَسْتَجِلُّونَ  
جَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَافِرَةِ وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ فَيَسْتَجِلُّونَ الْحَرَمَ



التبت واليحيى بالله والربما بالبيع قلت يا رسول الله في أي المنازل  
 أنزلهم عند ذلك المنزلة ردة أم منزلة غيبة فقال طهارة غيبة  
 ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً  
 وسبباً للمزيد من فضله وزيلاً على الأبد وعظمة عباد الله إن الله  
 يحرم النافقين كحرمة المباحين لا يعجز ما قدر على منه ولا يبقى ستر من ما  
 فيه آخر تعالى كآوله متباعدة أموره متظاهرة أعلامه فكانتم  
 بالسابعة تحذوكم حذو الزاجر يشول من شغل نفسه بغير نفسه حجة  
 والظلمات وأربك في الملوك ومثقت به شياطينه في طغيانه  
 وزنت له سبب أعماله فالجنة غاية السابقين والنار غاية المفرطين  
 اعلوا عباد الله أن التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن  
 ذليل لا تمنع أهله ولا يحرم من جاء إليه إلا والتقوى تقطع حمة  
 الخطايا واليقين تترك الغايات القصوى عباد الله الله في  
 آخر الأتقى عليكم وأحبها إليكم فإن الله قد أوضح سبيل الحق  
 وأبسط طرقه فمن قوة لازمة أو سعادة دائمة فتزودوا في أيام  
 الفناء أيام النقا قد دلتم على الزاد وأمرتم بالظفر وجثتم  
 على المكسر فأنما أنتم كركب وقوف لا يذرون من يوم ترون بالسير  
 إلا ما صنع بالدينام من خلق لاخرة وما يصنع بالمال فرغاً قليل



سَابِقَهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَحَيَاتُهُ: عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا وَعَدَ اللَّهُ  
بِشَيْءٍ خَيْرٍ مِنْكَ وَلَا فِيهِمْ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرِّ مَرِغَةٌ: عِبَادَ اللَّهِ اجْزُوا  
يَوْمًا يُفْجَسُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزَالُ وَيَنْشِبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ  
اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصْدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعُيُونًا مِنْ جَوَارِحِكُمْ  
وَعُقَاظًا صِدْقًا يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ وَعِدَرًا أَنْفَاسَكُمْ لَا تَسْتَبْرِكُمْ مِنْهُمْ  
ظَلَمَةٌ لَيْلِيَّةٌ وَلَا يَكُنْكُمْ مِنْهُمْ بَابٌ ذُو بَأْسٍ وَإِنْ عِدَا مِنْ الْيَوْمِ قُرْبٌ  
يَزْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَتَحْيَى الْعَدُوَّ أَجْفَاءً بِهِ فَكَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ  
قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَجْهِهِ وَمَحَطَّ حَقِيرَتِهِ فَبَالَه مِنْ بَيْتِ خَدَّةٍ  
وَمَنْزِلِ وَجْهِهِ وَمَقَرِّ دَعْوَتِهِ فَكَانَ الصَّبْحَةُ قَدْ أَتَتْكُمْ وَالسَّيَاحَةُ  
قَدْ غَشِيَتْكُمْ وَبَرَزَتْ لِقَضَائِكُمْ فَذَرَا حَتَّ عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ وَأَصْحَلَتْ  
عَنْكُمْ الْعِلَلُ وَأَسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ بِمَصَادِرِهَا  
وَانْقَضَوْا بِالْجَبَرِ وَاجْتَبَرُوا بِالْغَيْرِ وَاتَّقُوا بِالْكَذِبِ وَانْقَطَعَتْ لَهُ  
أَرْسَالُهُ عَلَى حِينِ فَتْنَةٍ مِنَ الرِّسَالِ وَطُولِ الْجَمْعَةِ مِنَ الْأَمْرِ وَانْتِفَا  
ئِ الْمُبَرَّمِ فَمَا مِمُّ تَصْدِيقِ الَّذِي يَشْرِي بِهِ وَالنُّورِ الْمُقْتَدِي بِهِ  
كَذَا الْفَرَانُ فَأَيُّ شَيْءٍ طَفُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ  
عِلْمٌ مَا يَأْتِي وَالْجَدِثُ عَنِ النَّاصِي وَدَوَا أَيْلَهُ وَنَظَرُ مَا يَنْتَكِلُهُ  
مِنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَبْقَى نَبْتُ وَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَأَدْخَلَهُ الظُّلُمَةُ



وَأُولَئِكَ أَفِيدَ لِقَمَةٍ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفِي لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عِزٌّ وَلَا فِي الْأَرْضِ  
 نَاصِرٌ أَصْفَقْتُمْ بِالْأَمْرِ عِزًّا قَلِيلُهُ وَأُورِدْتُمْ غَيْرَ وَرَدٍّ وَسَيَنْتَقِمُ  
 اللَّهُ مِنْ ظَلَمٍ مَا كَلَّ مَا أَكَلَ وَمَشَرًا مَشَرًا مِنْ مَطْلَعِ الْعَلَقَمِ  
 وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ وَالْمَفْرِ وَلَبَّاسِ شِعَارِ الْخَوْفِ وَثَابِ السَّيْفِ  
 وَأَتَامَةِ مَطْلَبِ الْخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلِ الْأَتَامِ فَأَقِيمْ ثُمَّ أَقِيمْ لَتَحْمَتِهَا  
 أَمْتَدَّ مِنْ تَعْدِي كَمَا تَلَفَّظَ الْخَامَةِ ثُمَّ لَا تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعَمُ بِطَعْمِهَا  
 مَا كَرَّ الْجَبْدَانِ وَمِنْ حُطْبَةِ لَدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَدْ أَحْسَنْتَ  
 حُورًا كَرًّا وَأَحْطَتْ بِجَهْدِي مِنْ رَأْيِكُمْ وَأَحْتَقَتْكُمْ مِنْ رَيْقِ الذَّلِيلِ وَحَلَقَ  
 الضَّمِيرُ شُكْرًا مَبْنًى لِلْبِرِّ الْقَلِيلِ وَأُظْهِرَ أَفْعَمًا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ وَشَهِدَهُ  
 الْبَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ وَمِنْ حُطْبَةِ لَدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَتَرَهُ قَضَاءً وَحَكْمًا وَرِضَاءً أَمَانًا وَرَحْمَةً تَقْضِي بِعِلْمِهِ وَيَغْفِرُ  
 بِعِلْمِهِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَأْخُذُ وَتُعْطِي وَعَلَى مَا نَعْتَاجُ وَتُبْتَلِي  
 حَمْدًا تَلَوْنِ أَرْضِي الْحَمْدُ لَكَ وَأَحَبُّ الْحَمْدُ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدُ عِنْدَكَ  
 حَمْدًا مَلَأَ مَا خَلَقْتَ وَتَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ حَمْدًا لَا يَحِبُّ عَنْكَ وَلَا يُقْصِرُ  
 وَتَدْعُ حَمْدًا لَا تَقْطَعُ عِزَّهُ وَلَا يَفْنَى مَبْدَرُهُ فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ  
 عَظَمَتِكَ إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ عَمَّا قَبْلُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ  
 وَتَسْتَبْدِيكَ بَلَدٌ وَلَمْ يَدْخُلْكَ صَبْرٌ أَزْرَكَتْ لَكَ بَصَارٌ وَأَحْصَيْتْ



لا عَمَّارَ وَاحْزَنَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْرَامِ وَمَا لِي بِزِيٍّ مِنْ خَلْقِكَ وَتَعْجَبُ لِي  
 مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصْفُهُ مِنْ عَظِيمِ سِلَاطَتِكَ وَمَا تَعَبْتَ عَنَّا مِنْهُ وَقَمَرْتَ أَنْصَارَ  
 عَنْهُ وَانْتَهَتْ عَقُولُنَا ذُوْنَهُ وَجَالَتْ سَوَابِرُ الْعُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَعْظَمَ  
 شَيْءٍ فَرَجَ قَلْبُهُ وَأَعْمَلُ فِكْرُهُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ  
 خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي السَّمَوَاتِ كَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوَارِئِهَا  
 رَجْعَ طَرَفٍ حَسِيرٍ أَوْ عَقْلَهُ مَبْهُورٍ أَوْ سَمْعَهُ وَهَّاءٍ وَفِكْرَهُ حَائِرٍ أَمْ  
 مَا يَدْعَى رُحْمَهُ أَنَّ يَرْجُوا اللَّهَ كَذِبَ وَالْعَظِيمُ مَا يَالَهُ  
 لَا يَتَّبِعُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ كُلُّ مَنْ رَجَا عَرَفَ رَجَاؤَهُ فِي عَمَلِهِ الْآرَجَا  
 اللَّهُ فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَعْلُومٌ يَرْجُوا  
 اللَّهَ فِي الْكِبَرِ وَبَرَجُوا الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي  
 الرَّبُّ فَمَا يَالِ اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ نَقَمَ بِهِ عَمَّا بَصُرَ بِعِبَادِهِ أَمْ خَافَ أَنْ  
 تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَارِيئًا أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ  
 خَافَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ جَعَلَ خَوْفَهُ  
 مِنَ الْعِبَادِ نَقِيرًا وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضَمِيرًا أَوْ غَيْرَ وَكَذَلِكَ فَرَعِظْمَتِ  
 الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَبُرَ مَوْضِعُهَا فِي قَلْبِهِ أَثَرُهَا عَلَى اللَّهِ فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا  
 وَصَارَ عَبْدًا لَهَا وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَأَفْكَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ وَكَأَبْلَغٍ عَلَى دَمِ الدُّنْيَا وَعَيْنُهَا وَكَثْرَةُ مَخَارِئِهَا



ومساويها اذ قصت عنده اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وفطمت من رضاها  
 وزوى عن حارها وان شئت ثبثت نوحى كليم الله اذ يقول ربنا انزلت  
 الى خير فقير: والله ما ساء الاخرة اياك لانه كان ياكل نقتله الارض  
 ولقد كانت خضرة البقل تركى من شقيق صفاق بطنه لهزاله وتشذب  
 لحمه وان شئت ثبثت بذاود صاحب المزامير وقارى اهل الجنة فلقد  
 كان يعمل سفايق الخوص بيده ويقول للجلساء ايكمل يكفينى بنعها وياكل  
 من الشعير من ثمنها وان شئت قلت وعيسى برسم عليه السلام فلقد  
 كان يتوسل بالحجر ولبس الخشن وكان ايامه الجوع ويسير لجه بالليل  
 القمر وظلاله في الشتاء مشارق ومغاربها وفاقهته وبخائه  
 ما نبت الارض لئسها لم ولم تكن زوجة تفقده ولا ولد يحزنه ولا مال  
 يفتنه ولا طمع يذلها انتة رجلاه وخادمه يذاه: فتأبى بنبيك  
 الاطيب الاظهر صلى الله عليه وآله فاز فيه اسوة لمن تأبى ويحزأ  
 لمن تعزى واجت العباد الى الله المتأبى بنبيه والمقتصر لائس  
 هم الدنيا قضيا ولم يعن لم طرقا اقصم اهل الدنيا كسحا واخصم  
 من الدنيا نظما عرضت عليه الدنيا فاني ان يقبلها وعلم ان الله  
 انقص شيئا فاقصده وجقر شيئا محقرة وصغر شيئا فصغره  
 ولو لم يكن منا الا حبسنا ما كان ما انقص الله وتغطينا ما صغره



الله لكفى به شقاقا لله ومحارة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله ياكل  
على الارض ويحلب جليسة العبد ويحصب بيده بعله ويرقع بيده ثوبه وير  
الحمار العاري ويردف خلفه ويكوز البستر على باب بيته فتكون هذه النضا  
يقول يا فلانة لا تحدي ارجع عبيتي عني واني اذا نظرت اليه ذكرت  
الدنيا وزخارفها فخرج عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه  
واجت ان يغيب زينتها عن عبيته لكيلا يتخذ منها رايشا ولا يعقدها  
فرازا ولا يرجو فيها مقام افاخرجها من النفس واشخصها عن القلب  
وعبثها عن البصر وكذلك من الغف شيا ان بعض ان ينظر اليه وان يذكر  
عنده ولقد كان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ما يترك على متساوي  
الدنيا وحبوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزوت عند زخارفها  
مع عظيم رفته فليتنظر باطن بعقله اكرم الله محمدا عليه السلام  
ذلك امر اهائه فان قال اهائه فقد كذب والعظيم وان قال اخر منه  
فليعلم ان الله قزاهان غيره حيث بسط الدنيا لذو رها عن  
اقرب الناس منه فتاسى متاسين بيته واقتصر اثره وولج مولجته والا  
فلا يامن الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للسا  
ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا حميضا وورث  
الآخرة سليما لم يصنع حجرا على حجر حتى مضى ولجأ داعي ربه

كتب  
وبد



الوفد الديواني  
كالرياش

سيدة



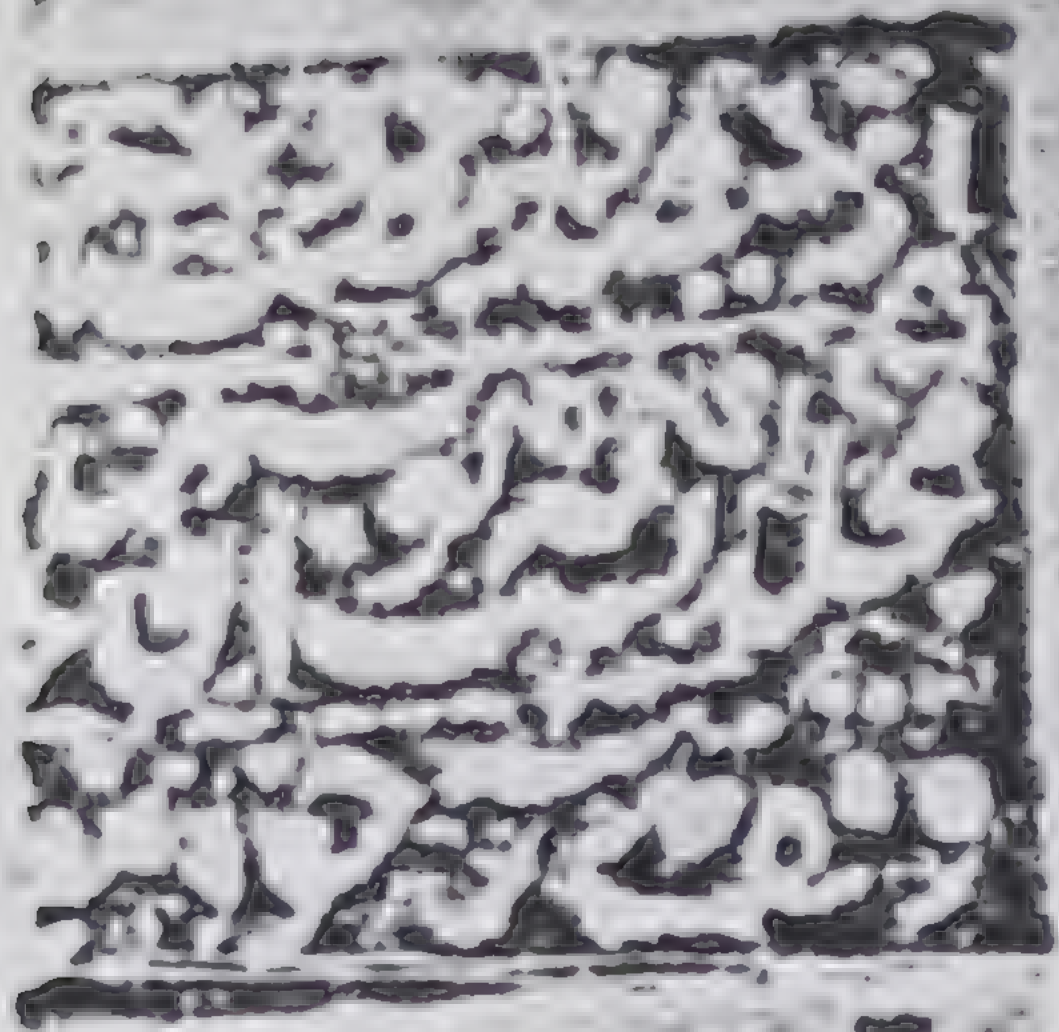
فَمَا أَكْثَرُ مَنْتَ اللَّهُ عِنْدَنَا حِينَ الْقِيَامِ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفًا نَتَّبِعُهُ وَقَائِدًا نَطْلُقُ  
عَقِبَهُ وَاللَّهُ لَقَدَّرَ قَهْرُ مِدْرَعِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَجِيبَتْ مِنْ رَأْفَتِهَا  
وَقَالَتْ قَائِلُ الْأَنْبِيَاءِ قُلْتُ أَخْرَجْتُ عَنِّي **عَبْدَ الصَّبَاحِ مُحَمَّدٌ**

ابن عبد الله

**وَمِنْ عِظَمِ لِعَظَمَةِ السُّلْطَانِ**

بِالسُّورِ الْمُضِيِّ وَالْبُرْهَانِ الْحَلِيِّ وَالْمِنْهَاجِ الْبَارِكِ وَالْكِتَابِ الْهَادِي  
أَسْرَرَتْهُ خَيْرُ أَيْسَرَةٍ وَشَجَرَتْهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مَعْنَدُهَا وَثَمَارُهَا  
مَنْتَبَذَةٌ مَوْلِدُهَا مَكَّةُ وَبَحْرُهُ بَطِينَةُ عَلَامَاتِ ذِكْرِهِ وَأَمْتِدَّ مِنْهَا  
صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجْرَةٍ كَافِيَةٍ وَمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ وَدَعْوَةٍ مُتَلَقِّةٍ  
أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْمُوعَةَ وَفَضَّلَ بِهِ الْيَدَرَغَ الْمُدْخُولَةَ وَيَتَنَبَّهُ الْأَحْكَامَ  
لِلْفُصُولِ مَنْ يَتَّبِعْ خَيْرَ الْأَسْلَامِ دِينًا يَحْقُقُ شَقْوَتَهُ وَتَنْقِصُ  
عَمَلَهُ وَيَعْظُمُ كِبَاؤُهُ وَيَكُنْ مَأْتِيهِ إِلَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ  
وَأَوْكُلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكُّلَ الْآثَانَةِ إِلَيْهِ وَأَسِيرْ شِدَّةَ السَّبِيلِ الْمُوَدَّةِ إِلَى جَنَّةِ  
الْقَاصِدَةِ إِلَى مَجْلَرِ رَغْبَتِهِ : أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ  
فَانْهَاجُوا الْحَيَاةَ عَذْرًا وَالْمَخَاطَةَ أَبَدًا رَهْبًا قَائِلُغَ وَرَغَبًا فَاسْبِغُوا وَوَصَفَ  
لَكُمْ الدُّنْيَا وَافْطَاعُوا عَمَّا وَزَوَالُهَا وَاسْتَقَالُهَا فَاعْرِضُوا عَمَّا يَعْجَبُكُمْ فِيهَا  
لِقَائِهِ مَا تَصْحِكُ مِنْهَا أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَابْعِدُهَا مِنْ رِضْوَانِ  
اللَّهِ : فَغَضُّوا عَنْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ عَمَّا وَمَا وَاسْتَقَالُهَا مَا قَرَأْتُمْ بِهِ





من فراقها وتصرف حالها فأخذت بها حذر الشفيق السامع واليحد  
الكادح وأعينها وأما قدر أيتها من مصارع القرون قبلكم قد ترائت أودى الله  
وزالت أسماهم وأبصارهم وذهب شرفهم وعزيمهم وانقطع سبوقهم  
ولعمري هم في البرق الأول لا يعبدها ولا يحنونها إلا زواج منقار قشها  
لا شفاخرو ولا ينداساؤون ولا يتزاورون ولا يتجاوزون فأخذوا عباك  
الله حذر الغالب نفس المانع لشهوتيه الناظر بعقله فان لا فتر واضح  
والقلم قائم والطريق جدد والسبيل قصود <sup>وهو</sup> من كل اميد كبح من اصحابه  
وقد سأل كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به يا اخا  
بنى سيد انك لخلق الوصين ترسل في غير سيد ولكن بعد زمانه  
الله الصبر وحق المسألة وقد استعلت فاعلم انما الاستعداد  
علينا هذا المقام ونحن الاعلون نسبنا والاشدون بالرسول ونوطا  
فانها كانت اثره شجنت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخر  
والحكمة الله والمعوذ اليه القيامه ودخ علك نبي صبح في حجة الله ومله  
للخبايا في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الله فر بعد الكاية ولا عرق والله  
فباله خطبا يستبرخ العجب وتكثر الاوكجا والمقوم اطفانوا  
الله من مصباحه وسد قفاه من ينوعه وجده هو ابني وبنهم  
سراويا فان يرفع عنا وعنهم نحن البلوك احملة من الحق على

فقد

لشبه

به



مخفيه وان تكن الاخرى فلا تذهب تفكر عليهم حشرات ان الله عليهم بما  
تصنعون **ومن خلقه له علمه السلام**  
الحمد لله خالق العباد وساطع المهار ومسيل الوماد ومخمس الجاد  
ليس لا وليته ابتداء ولا لا زليته انقضاء هو الاول لم ينزل والباقي بلا اجل  
خزئت الى الجاه ووجدته الشفاء جدا الاشياء عند خلقه لها ابانة كنه  
من سبيلها لا فائدة الا في سائر ما يجدود والحركات والابا كجوارح والآلات  
لا يقال له متى ولا يضرب له امد بحيثى الظاهر لا يقال بها والباطن لا  
يعال فيها الاشياء فبتقصي ولا يجوز فحوى لم يقرت من الاشياء انقضاء في  
ولم يبعد عنها بافتراق لا تخفى عليه من عباد سحر من خلقه ولا كروز  
لخلق ولا اذلاف رتبة ولا انبساط خطوة في ليل داج واعيق  
ساج يفتيا عليه القمر المنير وتعقنه الشمس ذات النور والبرق  
والافلاك يغلب الارض والذهب من اقبال الليل مقبل وادبار النهار مذبر  
فلكل غاية ومدة وكل احصاء وعدة تعالى عما يتخلد المجدد  
من صفات الاقدار وبهايات الاقطار واثل المساكين وتمكن الاماكن  
فالخلق خلقه مضروب والى غير منسوب لم يخلق الاشياء من  
سوا الله ولا من اول ابدية بل خلقه خلقا قام حده وصور  
ما صور فاحسن صورته ليس لشي منه امتناع ولا له بطاعة شيء

انه تعالى

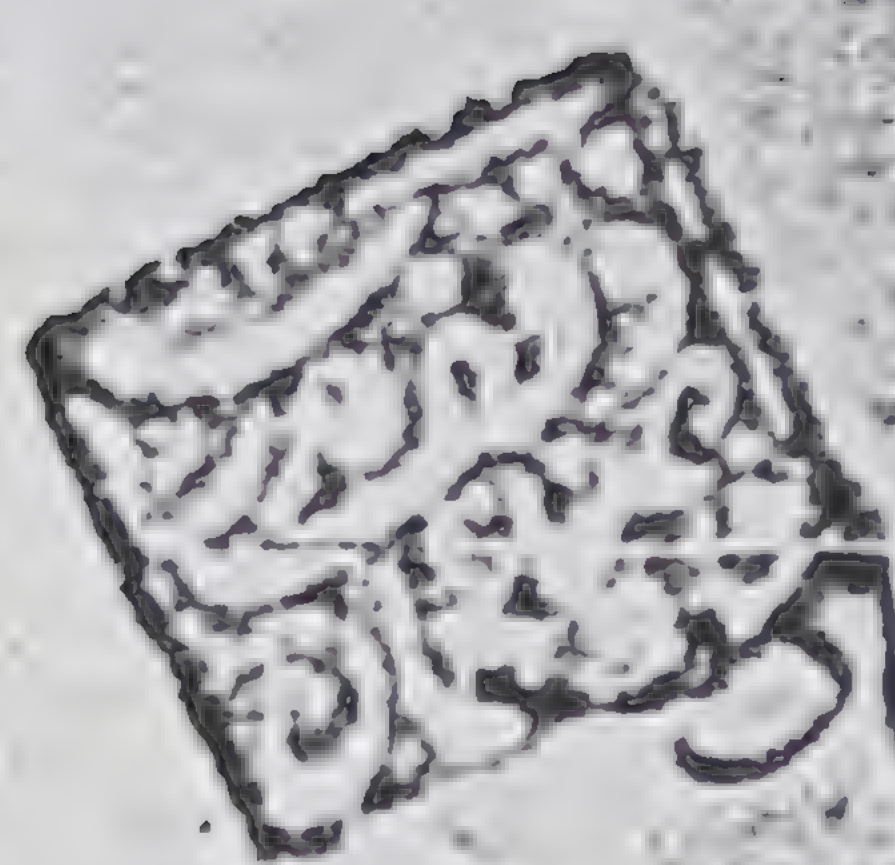


انتفاع علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه بما  
 في السموات العلوي كعلمه بما في الارضين السفلى منها المخلوق  
 البيوت والمنتشا المبرج في ظلمات الارحام ومضايفات الال  
 بيتار بدت من سلالة من طين ووضعت في قرار مبكر الى قدر معلوم  
 واجل مقسوم ثم دعي في حظرك امك حينئذ لا تحير دجعا ولا تسمع ندا  
 ثم اخرجت من مقرك الى دار لم تشهد لها ولم تعرف سبل منافعها  
 فمن هداك لاجتراء الغدا من تدي امك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك  
 واذا يدرك هتافات ان من عجز عن صفات ذي الهيبة والاروات فهو  
 عن صفات خالق العجز ومن تناوله بخروج المخلوقين بعده  
 كلام له عليه السبيل لما اجتمع النابسين اليه وشكوا اليه ما تلقوه على  
 عثمان وسأله مخاطبة عنهم واستمعنا به لهم فدخل على عثمان  
 فقال ان النابسين وراي وقرائين يفترون بك ويتكلمونهم والله ما اذرك  
 ما اقول لك ما اعرف شيئا تجهله ولا اذ لك على امر لا تعرفه انك تعلم  
 ما تعلم ما سبقناك الى شي فحيرك عند ولا خلونا بشي قبلتك وقررت  
 كما راينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه واله  
 كما صحبتنا وما ائبنا في حافة ولا ابن الخطاب باولى بعمل الحق منك وانت  
 اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني مني ما وقد كنت من صنفه



مَا لَنَا إِلَّا اللَّهُ وَفِيكَ وَاللَّهُ مَا تَبَصَّرَ بِرُحْمَتِي وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَنَلٍ  
 وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِحَةٌ وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ فَأَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ  
 اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هَدَى وَهَدَى فَاقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ وَأَمَاتَ  
 بِدَعْوَةٍ مَجْهُولَةٍ وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَبِيَّةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدْعَ لِيُظَاهِرُ لَهَا  
 أَعْلَامٌ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ فَأَمَاتَ  
 سُنَّةَ مَا خُوذَتْ وَأَخْبَا بِدَعْوَةٍ مَشْرُوكَةٍ وَأَلَى سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْحَاجِبِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَزَادٌ  
 يُلْقَى فِيهِمْ فَيَذَرُ فِيهَا كَمَا تَذَرُ الرُّوحَى ثُمَّ يَرْتَضِي فِي قَعْرِهَا وَلِي  
 أَشْرَكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ إِمَامٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُقْتُولِ فَإِنَّه كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ  
 فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ الْقَتْلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 وَلَيْسَ أُمُورُهَا عَلَيْهِمْ وَبَيَّتَ الْفِتْنُ فِيهَا فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ  
 مُوَحَّوْنَ فِيهَا مُوَحَّاهٌ وَمُرْجُوزٌ فِيهَا مُرْجَاهٌ فَلَا تَكُونُ لَهَا رَأْيٌ سَيِّقَةٌ  
 بِسَوْقٍ جَنَّتْ شَا بَعْدَ جَلَالِ السَّيْرِ وَتَقْبِي الضُّمِيرَ فَقَالَ عِثْرُ حَكِيمٍ  
 السَّائِرُ فَإِنْ يُوْجَلُوتُ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَظَالِمِهِمْ فَقَالَ مَا كَانَ  
 بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَحْلَفُ بِهِ وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وَصَوْلَ أَمْرُكَ الْبَدْعُ  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ فِيهَا عَجَبَ خَلْقِ الطَّائِفِ  
 ابْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجَبًا مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ وَبَيَّاكِنٍ وَزَيَّ حَرَكَاتٍ





وأقام من تشواهد البينات على لطيف صنعته وعظم قدرته ما أنشأ  
 له العقول معروفة ومسلمة له ويعتق في أسماء عباد الله على وحدانيته وما  
 ذكر آمن مختلف صور الأطياف التي أسكنها أحاديث الأرض وخرق فحاجها وروا  
 أعلامها من زوايا أجنحة مختلفة وهبات متباينة مصرة فتجدهم السحير  
 ومرفرفون بأجنحتها في فحار الجو المنقبي والقضا المنفرج كونها بعد  
 الزلزال تكثر في عجائب صور طاهرة وركبها في حقايق مفاصل مختلفة ومنع  
 بعضها بحبال خلقه أن يشق في السما خوفها وجعله يدف رقيقا وتسفها  
 على اختلافها في الأصابع بلطيف قدرته ورفيق صنعته فمنها مغموس  
 في قالب لوز لا يشوبه غير لوزها غميس فيه ومنها مغموس في لوز  
 صبيغ قد طوق بخلاف ما صبيغ ومنها عجمها علقا الطائوس الذي أقامه  
 في أحكم تغيدل وتصدد الوانه في أحسن تضليل يحتاج أشبر قصبة ورتب  
 أطال مشجبه إذا درج إلى الأنتى تشبه من طيرة وسباهه مطلا على رأسه  
 كأنه قلع داري عجمه نوبته كخال الوانه ولميس بزقانه لفضي بأفصا  
 البريكة وبأرتم لاجية إحيك من ذلك على معابنة لا كمن يحيل على ضعيف  
 إسناده ولو كان كثر عزم برجم أنه بلغ بدمعة يسفها مدامعة قفقت  
 صفتي جفونه وأن أنشأ تطعم ذلك ببيض لا من لقاح فحل سوكا لامع  
 المنجس لما كان ذلك أعجب من مطاعمة الغراب بحال قصبة مذار كثر

التفسير  
 في بيان  
 الأسماء  
 والآثار

الماشي



فتمت وما انت عليها من عجب دار الله وشموسه خالص العقبات  
 وفكر الزبرجد فان شئت الله ما انتبت الارض قلت جنى جنى من زهرة  
 كاربوع وارضاهته الملاير وسو كوشى الجلال في موق عصب اليمز  
 وان ساكنته بالكلى فهو كفصوص ذات الواز قد نطقت بالحزن للكل  
 مسى مشى البرج المختار وتصفي رتبة وجناحه فيقهقه ضاحكاً لجال  
 سرياله واصابع وشاحه فان اركمى بصره الى قوامه رقامعوا بصوت  
 نكاد يبين عن استغاثته وبشه مد بصادق توجعه لان قوامه حشر  
 له واهم الراكب الخلابين وقد نجت من طنبوب بياقة صيصية خفية  
 وله في موضع العرف قزعة خضراء موشاة وخرج عنقه كالابرق  
 ومخزها الى حيث بطنه كصبيغ الوسمين الماينة او كجربة ملبسة  
 ذرارة داني صقال وحانه فتدبر العجايب لا اله الا الله الخيل لكثرة ما به و  
 سدة يرفده ان الخصرة الناصرة من رجة به ومع فتق سمعه خط  
 استند في القلم في لون الاقوى ان تبصن فوق وهو بياضه في سواد  
 ما هنا الدانلق وقل صبيغ الاوقد اخذ منه بقسط وعلاه بكثرة  
 سقاه و يرفده و بصيص دياحه وروثه هو كالأزامير المشوثة  
 ابرتها انظار ربيع ولا شمو برقيظ وقد تحسرت من ريشه ويعبرى  
 من لسانه فسقط شريك يثبت تباعاً فجت من فضته انجات



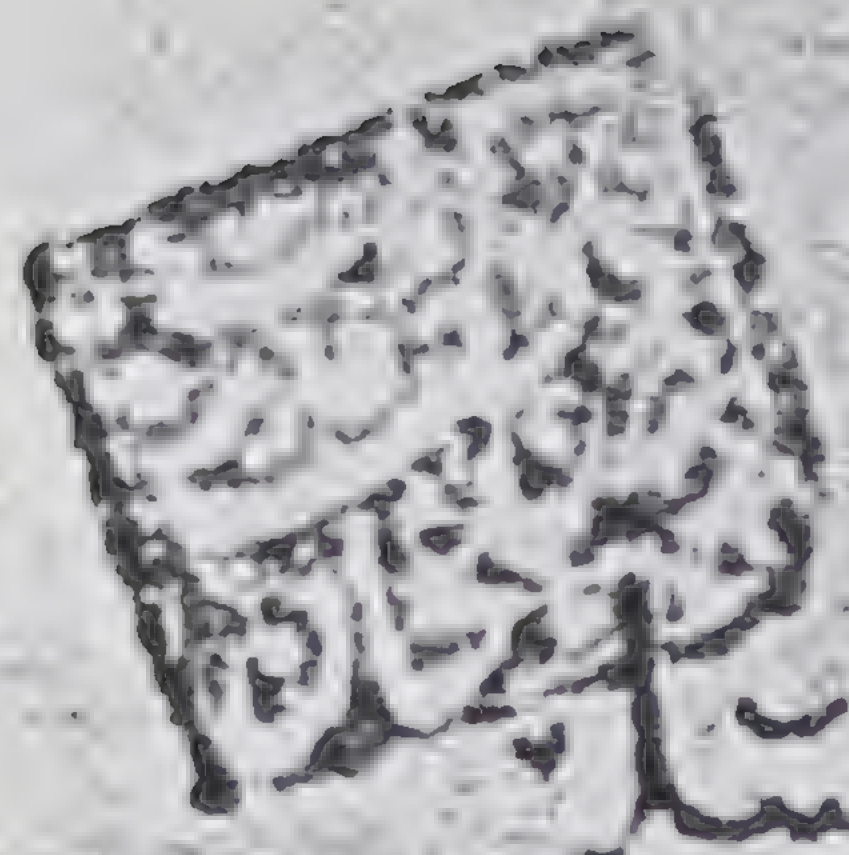


أَوْرَاقِ الْأَغْصَانِ ثُمَّ تَبْلَاهُ حَقٌّ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَهْوِيَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سِقُوطِهِ  
 لَا يَخَالَفُ سَائِرَ الْوَانِدِ وَلَا يَقَعُ لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَانِهِ وَإِذَا انْقَضَتْ شَجَرَةٌ  
 مِنْ شَجَرَاتِ قَصْبِهِ أَرْتَكُ حُمْرَةً وَبَرْدِيَّةً وَتَارَةً خَضِرَةً زَبْرَجْدِيَّةً وَأَحْيَانًا  
 صَفْرَةً عَجَبِيَّةً وَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَّا بَقِيَ الْفِطْنِ أَوْ يُبْلَغُهُ قَرَأَ  
 الْعُقُولُ وَتَسْتَنْظِرُ وَصِفَةُ أَقْوَالِ الْوَا صِفَتَيْنِ وَأَقْلَ اجْزَائِهِ قَرَأَ عَجْرَ  
 الْأَوْهَامِ أَنْ تَذَرِكَهُ وَالْأَلَيْسَتْ أَنْ تَصِفَهُ ۝ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَهْدِي الْعُقُولَ  
 عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَالَةِ الْغُيُوبِ فَإِذَا رَكِبَتْ فَجُودًا أَمَلُونَا وَمَوْلَانَا أَمَلُونَا  
 وَاعْجَزَ الْأَلَيْسَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ وَقَعْدِهَا عَنْ بَادِيَةِ نَعْتِهِ وَسُبْحَانَ مَنْ  
 أَذْمَحَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَ إِلَى فَوْقِهَا مِنْ خَلْقِ الْجِنَّاتِ وَالْأَفِيلَةِ وَوَاكٍ  
 عَلَى نَفْسِهِ الْإِضْطِرَابَ شَيْخٍ بِمَا أَوْجَحَ فِيهِ الرُّوحَ الْأَوْجَعُ الْجَمَامَ مَوْجِدًا  
 وَالْقَنَاعَايَةَ ۝ **مِنْ أَوْصَافِ الْجَنَّةِ** ۝ فَلَوْ رُمِيتَ بِبَصَرِ فَلَكَ  
 نَجْمٌ مَا يَوْصِفُكَ لَمْ تُشَاهِدْ لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ عَنْ يَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ  
 شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا وَزَخَارِفِ مَنَاطِرِهَا وَلَذَهَلَتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَائِ  
 أَشْجَارِ غَيْبَتِ عِزِّهَا فِي كِبَارِ السُّكْرِ عَلَى سَوَاجِلِ نَهَارِهَا وَفِي تَغْلِيظِ  
 كِبَائِسِ اللَّوْلُو الرُّطْبِ فِي عَجِيَابِ لِيحِهَا وَأَفْنَانِهَا وَطُلُوعِ نَلَكِ النَّمَارِ  
 مُخْتَلِفَةٍ فِي غُلْفِ أَكَامِهَا نَحْنُ مِنْ غَيْرِ تَكْلَفٍ قَتَانِي عَلَى فُتَيْتٍ مُجْتَنِبِهَا  
 دِرْطَانٍ عَلَى زُرَائِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالْأَغْيَالِ الْمُصَفَّقَةِ وَالْكَحُورِ  
 الْمَرْوَقَةِ



قَوْمٌ لَمْ تَرَ الْكَرَامَةَ تَمَادَى بِهِمْ حَتَّى جَلَوْا إِذَا الْقَرَارَ وَأَمْسُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ  
 وَلَمْ تَشْعَلْ قَلْبَكَ أَيْهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُضُوءِ إِلَى مَا تَحْكُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ اللَّيَاطِرِ  
 الْمَوَاقِدِ أَوْ هَقَّتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا وَلْتَحَمَلَتْ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مَجَاوِرَةِ  
 أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتِغْنَاءً أَيْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيَّاكُمْ مِنْ سَعَى قَلْبِهِ إِلَى مَنَارِلِ  
 الْأَثْوَابِ بِرَحْمَتِهِ ۝ تَفْسِيرُ مَا بَعْضُ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الْأَرْجَنْبَةِ  
 لِلْجَمَلِ النِّكَاحُ يُقَالُ أَرَأَيْتَ يَوْمَ قَاهِ الْقَلْعِ شِرَاحُ السِّفِينَةِ  
 وَدَارِي فَتَسُوْبُ إِلَى دَارِيْنِ وَهِيَ بِلْدَةٌ عَلَى الْخَيْرِ مَجَلَّتْ مِنْهَا الطِّيبُ  
 عَجْمَةٌ أَيْ عِطْفَةٌ يَقَالُ عَجْنَتُ النَّاقَةِ عَجْنَتُهَا عَجْنًا إِذَا عِطَفَتْهَا  
 وَالنَّوْثَى الْمَلَاخُ ۝ وَالضَّفَنَانِ الْجَانِبَانِ ۝ وَالْعِلْدُ جَمْعُ فَلَذَةٍ وَهِيَ  
 الْعُزْبَانَةُ وَالْكُنَابِسُ جَمْعُ الْكُنَابِسَةِ وَهِيَ الْعِذْقُ ۝ وَالْعَبَا لِحْ  
 الْفُصُولِ وَاحِدُهَا عُسْلُوحٌ ۝ **وَمِنْ حُطْبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 السَّائِسُ صَغِيرٌ كَمَا يَكْبُرُ كَمَا وَلِيْرُوفٌ كَبِيرٌ كَمَا يَصْغُرُ كَمَا وَلَا تَكُونُوا كَجَفَاةِ  
 الْبَاهِلَةِ لَا إِلَى الدِّينِ تَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ كَقَبِيضٍ بِيضٍ  
 إِذَا أَحْ تَكُونُ كَسْرًا وَزَرْأًا وَخَرْجٌ جِصَانُهَا شِرَاءٌ مِنْهَا  
 مَرْمُؤًا يَغْدُو الْفَنَمُ وَتَشْتَتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ مِنْهُمْ أَخَذَ بَعْضُ النَّاسِ مَالًا  
 مَا يَغْدُو عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لَيْسَ أَمْتًا كَمَا تَجْتَمِعُ  
 فِرْعُ الْخَرِيفِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكْلًا مَّا كَرَّامُ الْبَيْتِجَابِ



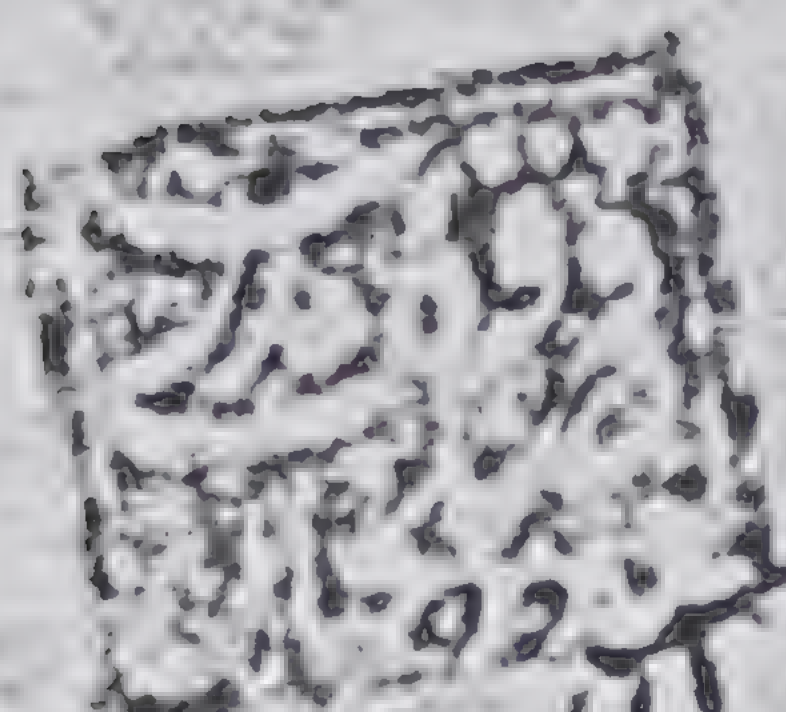


ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمُ ابْوَابًا يَسِيلُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ كَسَبِيلِ الْجَنَّةِ حَيْثُ لَمْ يَنْسَلِمْ  
 عَلَيْهِ قَارَةٌ وَلَمْ تَنْتَبِتْ لَهُ أَكْمَةٌ وَلَمْ يَزِدْ يَسْتَبْدِرْ رِصْ طَوْدٍ وَلَا جِدَابٍ أَرْضٍ  
 يَلْعَجِدُ عَنْهُمْ اللَّهُ فِي بَطُولٍ أَوْ دَيْتِهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بِتَابِعٍ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ  
 قَوْمٍ حَقُّوهُ قَوْمٍ وَمَلَكَ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ وَأَيُّمُ اللَّهُ لَنْزُوتٍ مَا فِي  
 أَنْبِيئِهِمْ يَغْدِرُ الْعُلُقُ وَالْتَمَكِبُ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْبَةُ عَلَى النَّارِ ۝ أَبْهَتَا  
 النَّاسِ لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنِ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْتَبُوا عَنْ تَوْحِيدِ الْبَاطِلِ  
 لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بِمِثْلِكُمْ وَلَمْ يَقُوْ مِنْ قُوَى عَلَيْكُمْ لَكُنْكُمْ تَهْتَبُ  
 مَتَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَمْرِي لَيُضَيِّعَنَّ لَكُمْ أَلْبَتَهُ مِنْ تَعْدِكِ أَوْعَافًا  
 خَلَقَهُمُ الْحَقَّ وَبَرَّاهُمْ بِكُمْ وَقَطَعَهُمُ الْأَرْثَى وَوَصَلَّهُمُ الْأَبْعَدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
 أَنْ تَنْجَحُوا الدَّرَاجِي لَكُمْ سَبَلُكُمْ مِنْهَاجِ الرِّبِيِّ وَأَوْكَيْتُمْ مَوَازِنَ الْأَعْتِسَافِ  
 وَبَدَرْتُمْ الثَّقَلَ الْقَادِحَ عَنِ الْأَعْتَاوِ ۝ مِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي أَوَّلِ حُلَا فِيهِ أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا يَنْتَفِعُ فِيهِ الْحَيَّةُ  
 وَالشَّيْخُ فَخَزُوا نَهْجَ الْبَلَاخَةِ الْخَيْرِ تَهْتَبُوا وَأَوْصِدُوا عَنْ شَيْءٍ الشَّيْءِ  
 تَقْصِدُوا الْفَرَايِضَ الْفَرَايِضَ أَدْوَاهَا إِلَى اللَّهِ تُورِكُمُ الْخَيْرُ الْجَنَّةِ إِلَى  
 اللَّهُ تَعَالَى حَرَّمَ حَرَامًا غَيْرَ مَحْنُورٍ وَفَضَّلَ حَرَمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْجَزْمِ  
 حُلَاهَا وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حَقُّوهُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا  
 وَالْمُسْلِمِ قَرْنِ سِلْمِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَتَبْدِ الْأَبَالِجِ وَالْحَقُّ وَالْحَقُّ الْأَكْبَرُ



المسلم الآتيا محبت تادري أفر العاقبة وخاصة أحبكم وتوالموت  
 فان النابير أمامكم وان البيعة تجذوكم من خلفكم تحفوا تلحقوا فاما  
 تنظروا ولكم آخركم اتقوا الله في عبادته وولادته فانكم تيسروا ولون  
 حتى عن البقاع والبهائم اطيعوا الله ولا تعصوه واذا رأيتم الخير  
 فخذوا به واذا رأيتم الشر فاجروا عنه **وامن كلام الله عليه السلام**  
 بعد ما يوبع بالخلافة وقد قال لا قوم من الصحابة لو عاقبت قوما من  
 اهل علي عثمان يا اخوتاه اني لبيت اجمل ما تعلمون ولكن  
 كفتم بقوة والقوم المخلصون على حد شوقهم يملكونا ولا يملكهم  
 وهامهم هو لا قدرنا رب معهم عند انكم والتفت اليهم اخرا زكروهم خلاكم  
 بسوء نونكم ما شأوا وما تروون موضع القدرة على شئ تريدونه ان  
 هذا الامر امر جاهل واني لهو القوم مادة ان النابير من هذا  
 الافراد اجرك على امور فرقة ترى ما تروون وفرقة ترى لا تروون وفرقة لا  
 ترى لا هذا ولا هذا فاصبر واجتنب بداء النابير وتقع القلوب موافقها  
 وتوخذ الحقوق مشحمة فاهدوا عني وانظروا ما ذا ياتيكم به افرى  
 ولا تفعلوا بفعل تضعف قوة وتبطل ممة وتورث وهما ودية  
 ما يسلك الامر ما ايسر سلك واذا لى اجديدا فاحذر الدراكى **وامن**  
 عليه السلام **السبيل** عند ميسر اجماع الجمل الى البصرة





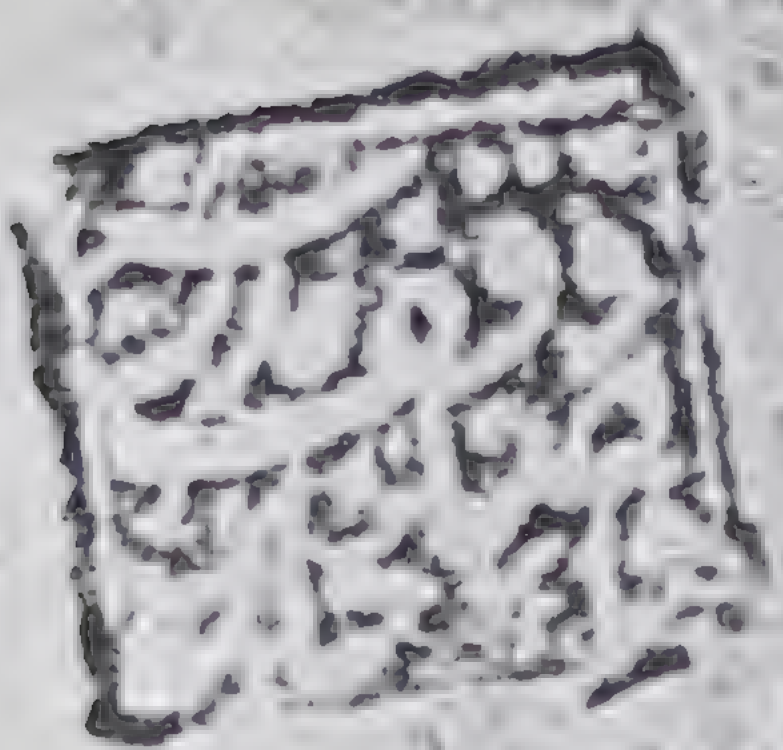
اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْتَرِيسُ اَهْلَ الْكِتَابِ نَاطِقًا وَمُرْقُومًا لَا يَهْلِكُ عِنْدَ الْاَهْلِ  
 اِنَّ الْمُسْتَدْعَاتِ الْمُسْتَبْهَاتِ هُنَّ الْمُهْلَكَاتِ اَلَا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا وَارْتَفَعَتْ  
 سُلْطَانُ اللَّهِ عِصْمَةً لَا تُرْكُ فَاِغْطَوْهُ طَاعَتِكُمْ غَيْرُ مُلُومَةٍ وَلَا مُسْتَكْرَهٍ  
 بِمَا وَاللَّهُ لَنَفْعَلَنَّ وَلَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانِ الْاِسْلَامِ ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ  
 أَبَدًا حَتَّى يَأْزِلَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ إِنْ سَوَّاهُ قَدْ ثَمَّ الْوَأَعْلَى سَخَطُهُ إِمَارَتِي وَسَاوِي  
 مَا لَمْ رَاحَتْ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ فَانْتَهَمُوا عَنْكُمْ عَلَى فَيَالَهُ هَذَا الْبِرَّاءِ الْقَطْعَ نِظَامِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَانَمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَبِذَا لِمَنْ أَفَاهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَرَادُوا  
 رَيْدَ الْأُمُورِ عَلَى أَرْبَابِهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَفِيهِ رِسْوَالُهُ  
 وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشُ لِنَسْتَبِيهِ • وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَا قَالَ لِكُلِّبِ الْجَرْمِيِّ قَتْلَ وَفَعْلَ الْجَمَلِ بَابِ فَقَالَ لِي رَسُولُ قَوْمِي وَلَا أُحْدِثُ  
 حَتَّى تَأْذَنَ لَهُمْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ وَرَأَى لَوْ يَعْتَوُكَ زَائِدًا يَتَّبِعِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ  
 وَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَاءِ وَالْمَسَاقِطِ الْفَوَالِ إِلَى الْبَحْرِ طَرِيقَ الْمَجَادِبِ  
 مَا كُنْتُ صَانِعًا قَالِ كُنْتُ تَارِكُهُمْ وَنَحْنُ الْفَهْمُ إِلَى الْكَلَاءِ وَالْمَسَاقِطِ قَالِ قَامِدٌ  
 إِذَا بَدَأَ قَالِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتِنَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَى قَبَائِلِهِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَزَمَ عَلَى الْقَوْمِ صِفَتِينَ •  
 اللَّهُ رَبُّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْحَوْ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلَنَّهُ مَعْبُودًا  
 لِلنَّاسِ وَالنَّهَارِ وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمُخْلَقًا لِلْخَوَافِ السَّيَّارِ

مملوكي  
 سراجي  
 ساد  
 وادوا  
 وكي  
 والمفسر



وَجَعَلْتُ سَكَنَهُ سَيْطَانًا مِنْ قَبْلِ الْيَتِيمِ لَا يَسْأَلُكَ مِنْ عِبَادَتِكَ وَرَبِّ هَذِهِ  
 الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَمَذْرَجًا لِلْمَوَاقِمِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَكُمْ  
 مِمَّا بَرَى وَمَا لَا يَبْرَى وَرَبِّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْدَانًا  
 وَالْخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عَذْرَوَاتِنَا الْبَغْيَ وَسَدَرْنَا الْحَقَّ  
 وَإِنْ أَظْهَرْنَا عَنْهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ أَيْتِنِ  
 الْمُنَاجِعَ لِلزَّمَانِ وَالْغَابِرَ عِنْدَ نَزْوِ الْحَقِّ أَلْقِ أَهْلَ الْخِفَاطِ الْعَارِ  
 وَرَاحِمِ الْجَنَّةِ أَمَّا مَكَرٌ وَمِنْ عَظِيمٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي لَا تَوَارِي عَنْهُ شَيْئًا سَمَاءً وَلَا أَرْضًا **مَسِيحًا** وَقَالَ لِي قَائِلٌ  
 أَنْدَعِي هَذَا الْأَمْرَ يَا ابْنَةَ الْحَيِّ طَالِبِ حُرِّ يَمْنٍ قُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَحْرَمُ  
 وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْصَرُ وَأَقْرَبُ وَأَنَا طَلَبْتُ حَقَّي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ  
 سِي وَتَبْنِيهِ وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي رُؤْيَاهُ فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْجَنَّةِ فِي الْمَسَلَاءِ  
 الْحَاضِرِينَ بَدَتْ لَا يَدْرِي مِمَّا يُحِبُّنِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغِيثُكَ عَلَى  
 فَرَسٍ وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ فَأَنْتُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنَزَلِي  
 وَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَنَارَ عَيْنِي أَمْرًا هَوْلِي ثُمَّ قَالُوا الْآنَ فِي الْحَقِّ  
 أَنْ نَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَشْرُكَهُ **وَمِمَّا فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ**  
 خُرجوا بحُرٍّ وَحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَجَرَّ  
 الْأَمْدُ عِنْدَ شَرَابِهَا مَوْجِعُهَا إِلَى الْبَصَرَةِ فَيَسْأَلُهَا



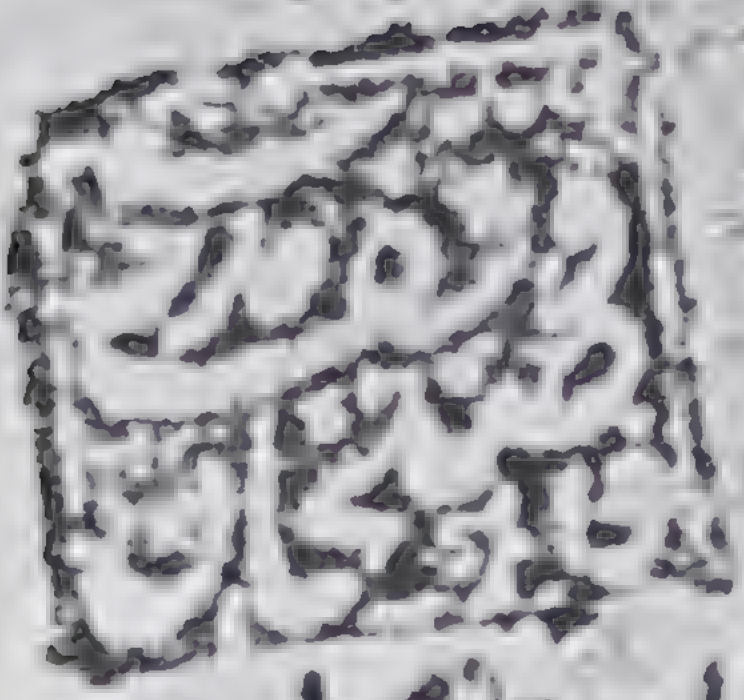


فِي بُيُوتِهِمَا وَأَبْرَزَ أَحْيَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمَا وَ  
 وَلَعَبْرَتُهُمَا فِي حَيْثُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَانِي الطَّلَاعَةَ وَيَسْمَحُ لِي  
 بِالْبَيْعَةِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ وَقَدْ مَوَّعَ عَلَى عَامِلِيَّهَا وَخَرَّازِيَّتِ مَالِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا أَفْتَلَوْا طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً عَزْرًا  
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مَعْتَمِدًا لِقَتْلِهِ  
 لَأَجْرِمُ جِرْمَهُ لِحُلِّ قَتْلِ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوا فَلَمْ يَنْكَبُوا وَلَمْ  
 يَرْفَعُوا عَنْهُ بَلِيَّارًا وَلَا يَدْرِعُ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ  
 الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِينُ وَجْهِهِ  
 وَخَاتَمُ رُسُلِهِ وَنَشِيرُ رَحْمَتِهِ وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَهْوَى النَّاسَ  
 سِوَا الْأَمْرَاقِيَاءِ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَقْرَبِ اللَّهِ فِيهِ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ  
 اسْتَعَيْتَ فَإِنْ لَيْ قُوْتَلْ وَلِعَمْرِي لَبِثَ كَانَتْ الْإِمَامَةُ لَا تَعْقِدُ  
 حَتَّى تَحْضُرَ هَاتِمَاتُ النَّاسِ مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ  
 عَلَى قَرَعَاةٍ عَنْهَا ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ وَلَا لِلْعَايِبِ أَنْ يَخْتَارَ  
 إِلَّا وَإِنِّي أَقَاتِلُ رَجُلَيْنِ رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَآخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ  
 أَوْصِيكُمْ تَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ خَيْرُ مَا تَوَصَّى الْعِبَادُ بِهِ وَخَيْرُ عَوَاقِبِ  
 الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَقَدْ فَتَحَ بَابَ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَلَا  
 تَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ وَمَا صِغَرُ الْجَوْلِ



فَامْضُوا مَا نُفَرِّدُ بِهِ وَفَقُوا عِنْدَ مَا تُتَوَرَّعُونَ عَنْهُ وَلَا تَعْلُوا فِي أَمْرِ حَتَّى  
تَبَيَّنُوا فَإِنَّ لَنَا مَعَ كُلِّ أُمَّةٍ رُكُونًا غَيْرًا: إِلَّا وَأَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ  
تَمَنُّونَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا وَأَصْبَحَتْ تَعْصِيكُمْ وَتَرْضِيكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا  
مَنْعُ لَكُمْ فِيهَا خُلُقٌ لَهَا وَلَا إِلَهٌ إِلَّا الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ: إِلَّا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَقِيدِكُمْ  
وَلَا تَنْقُوزُ عَلَيْهَا وَهِيَ وَأَنْ عَمَلَكُمْ مِنْهَا وَقَدْ جَاءَكُمْ بِشَرُّهَا فَرَعُوا عَنْهَا  
لِتَجْزِيَهَا وَأَطْمَئِنُّوا بِهَا لِتُخَوِّفَهَا وَيَسْأَلُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا  
وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا وَلَا تَحْزَنُوا أَحَدُكُمْ خَيْرٌ خَيْرٌ لِمَا رَوَى عَنْهُ  
مِنْهَا وَأَسْتَبِقُوا بِعَمَلِكُمْ إِلَيْهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَافِظَةِ عَلَى  
مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ: إِلَّا وَأَنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ بَعْدَ  
حِفْظِكُمْ قَائِمَةً دِينِكُمْ إِلَّا وَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ يَحَافِظُهُ  
عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهَمِّ وَأَيَّامِ  
الصَّبْرِ: **وَمِنْ كَلَامِهِ لِي وَابْنِ أَبِي طَالِبٍ ع** عَمَّا رَوَى عَنْهُ  
دُرُكْتُ وَمَا لِهَذَا بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ وَأَنَا عَلِيمٌ بِمَعْرِزِي بَلْتُ  
مِنَ النَّصْرِ وَاللَّهُ مَا اسْتَبْعَلَ مُجَرَّدًا لَطَلَبَ بَدَمِ عُمَانَ الْأَخَوَفِ فَمِنْ  
أَنْ يَطْلُبَ بِدَمِهِ لِأَنَّهُ مَظْتَنَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَرُّ مِنْ عَلَيْهِ مِنْهُ  
فَارَادَ أَنْ يَغْلِبَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْتَبَسَ الْأَمْرُ وَيَقَعَ الشُّكُّ وَاللَّهُ  
مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لَيْسَ كَانَ ابْنُ عِفَّانَ ظَالِمًا كَمَا



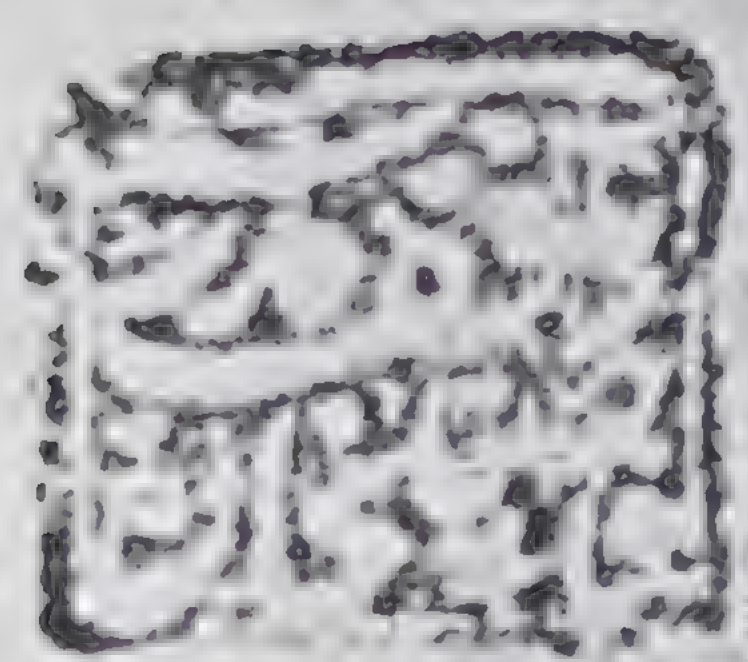


كَانَ يَرْجُمُ لَقَدْ كَانَ يَبْغِي لَهُ أَنْ يُؤْزَرَ فَأَتَلَبَّدَ أَوْثَانًا بِذُنُوبِهِ وَلَبِّنَ كَانَ مَظْلُومًا  
 لَقَدْ كَانَ يَبْغِي لَهُ أَنْ يُؤْزَرَ فِي الْمُنْتَهَيْنِ عَنْهُ وَالْمُعْذِرِينَ فِيهِ وَلَبِّنَ كَانَ يَبْغِي لَهُ  
 لَخَصَلَتِ لَقَدْ كَانَ يَبْغِي لَهُ أَنْ يُعْتَزَلَهُ وَيُرَكَّبَ حَاتِبًا وَيُدْرَعَ النَّاسَ مَعَهُ فَمَا فَعَلَ  
 وَاحِدَةً مِنَ الثَّلَاثِ وَحَاتِمًا لَهُمُ يُعْرِفُ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْلَمْ بِعَازِزَةٍ **وَمِنْ**  
**حُطْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَيْهَا الْعَاقِلُونَ خَيْرُ الْمَقُولِ عَنْهُمْ وَالنَّارُ كَوْنُ  
 وَالنَّارُ كَوْنُ وَالْمَا حُورٌ مِنْهُمْ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْ اللَّهِ ذَاهِبِينَ وَالْيَ غَيْرُهُ رَاغِبِينَ كَانَكُمْ  
 نَعْمَ أَرَاكُمْ بِهَا يَتَابِعُونَ إِلَى مَرْغَى وَيَوْمَ شَرِبَ دَرَوِي أَنَا مَيَّ كَالْعَلُوقَةِ لِلْمَرْكِ  
 لَا تُعْرِقُ مَا دَارَ بَرَادِنَهَا إِذَا أَحْبَسَ إِلَيْهَا حَبِيبٌ يَوْمَ مَا دَهَرَهَا وَشَبَّعَهَا  
 أَمْرَهَا وَاللَّهُ لَوْ شِئْتَ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمُخْرِجِهِ وَمَوْجِدِهِ وَجَمِيعِ  
 شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُكْفَرُوا وَافِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 الْأَوَّلَى مَقْصِدِي إِلَى الْخَاصَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ هُنَا وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ  
 وَأَيْضًا طِفْأَةً عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطَقَ إِلَّا حَيَاةً فَأُولَئِكَ جَمِيدُ إِلَى تَذَكُّرِكُمْ  
 وَمَهْلِكُكُمْ بِهَلَاكٍ مِنْجِيكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَمَا هَذَا إِلَّا مَرٌّ وَمَا الْبَقِيَّةُ إِلَّا مَرٌّ عَلَى  
 رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعُهُ فِي أَرْضِي وَأَقْضِي بِهِ لَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ إِنِّي وَاللَّهُ مَا أَحْسَنُكُمْ  
 عَلَى طَاعَةِ الْآوِاسِيَّةِ الْبَشَاءِ وَلَا أَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ الْآوِاسِيَّةِ  
 فَبِكُمْ عَنْهَا وَمِنْ عَطْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَفَعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ  
 وَالْعُظُومِ أَيْ عِظِ اللَّهِ وَاقْلُوا تَصْبِحُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ يُعْزِرُ الْبِكُمْ



بِالْخَلْقِ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ وَيَتَّبِعْكُمْ بِأَعْيُنِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ مِنْهَا  
 لِيَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَحْتَسِبُوا هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ  
 إِنَّ الْحُجَّةَ حُجَّتُ الْمَكَارِهِ وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَعَلِمُوا أَنَّ مَا مِنْ  
 طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كَرِهٍ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ  
 وَرَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ  
 أَبْعَدَ شَيْءٍ مَنُوعًا وَأَمَّا الْأَنْزَالُ تَشْرِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى وَعَلِمُوا أَنَّ  
 اللَّهَ أَنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَصُحُّ وَلَا يُبَيِّنُ إِلَّا نَفْسَهُ خَلُودٌ عِنْدَ فَلَا يَزَالُ  
 رَأْيًا عَلَيْهِمْ أَوْ مُسْتَزِيدًا لَهَا فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قُلُوبًا وَالْمَاضِينَ  
 أَمَامَكُمْ قُوصُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقُوصُوا الرَّاغِبِينَ وَطُوقُوا طَلْقَ الْمَنَازِلِ  
 وَعَلِمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغْتَشِرُ وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ  
 وَالْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا أَقَامَ عِنْدَ بَرِيَّةٍ  
 أَوْ نَفْصَانِ رِيَادَةٍ فِي هَدْيٍ وَنَقْصَانِ فِرْعَوْنٍ وَعَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ  
 بَعْدَ الْقُرْآنِ مِرْقَافَةٌ وَلَا أَحَدٌ قَبْلَ الْقُرْآنِ فِرْعَوْنٌ فَإِسْتَشْفُوهُ مِنْ آذَانِكُمْ  
 وَاسْتَبْعِنُوا بِهِ عَلَى أَوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْبَرِّ وَالْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ  
 وَالْفُحْشِ وَالضَّلَالِ وَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ حُبِّدْهُ وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ  
 حِلْفَ اللَّهِ مَا تَوْجَّهَ الْعَبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَعَلِمُوا أَنَّ شَافِعَ مُشَفَّعٌ  
 وَمَا جَلَّ مُصَدِّقٌ وَاللَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعٌ فِيهِ وَمَنْ



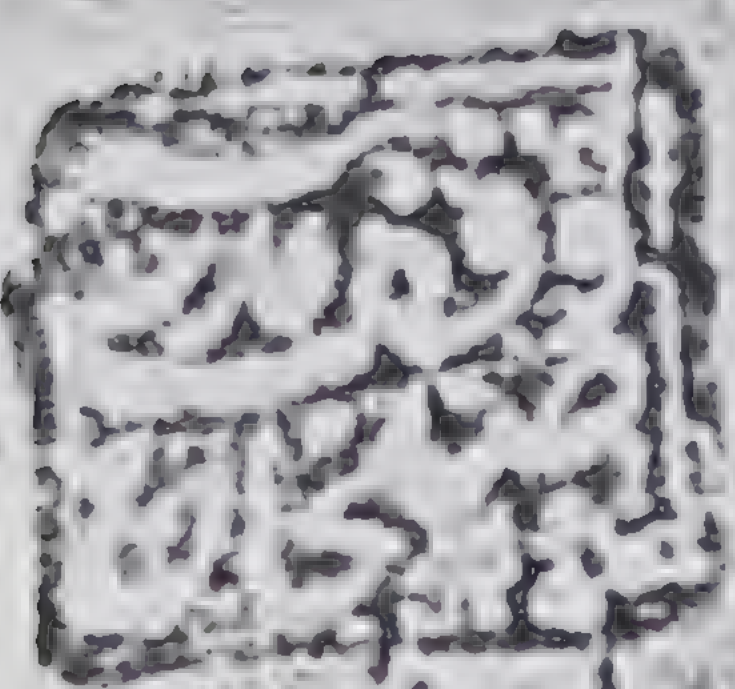


مجلده القرآن يوم القيامة صدق عليه فانه ينادي مناد يوم القيامة  
 الا ان كل جبار مثلي وجرته وعاقبه عمله غير حرة القرآن فكونوا  
 من حريته واتباعه واستدلوه على ربكم واستصحبوه على انفسكم وانتم  
 عليه اراكم واستغشوا فيه اهلواكم العمل العلة ثم النهاية النهاية  
 والاستقامة الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع ان لكم بهدائه  
 فانتبهوا الى نهايتكم وان لكم عملا فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية  
 فانتبهوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض عليكم من حقه وبين  
 لكم من وظائفه انا شاهد لكم وحجج يوم القيامة عنكم الا وان  
 القدر السابق قد وقع والقضا لما حذى قد تورب ولنى متكلم بعدة  
 الله وحجته قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
 تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم  
 توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج  
 امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمزقوا منها ولا تبدل  
 فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم  
 القيامة ثم اياكم وتوزيع الاخلاق وتضربها واجعلوا اللسان  
 واحدا ولحنزدا لرجل لسانه فان هذا اللسان عوج بصاحبه والله  
 ما ارى عبدا يتقى تقوى تفقه حتى يحترق لسانه فان لسان المؤمن



من وراء قلبه وان قلب المنافق مريد لسانه لان المؤمن اذا اراد ان يتكلم بكلام  
 ندرته في نفسه فان كان خيرا ابداه وان كان شرا اواراه وان المنافق يتكلم  
 بما اتي على لسانه لا يدري ماذا الله وماذا عليه وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه  
 حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وهو  
 في الزاخرة من رما المسلمين واموالهم سليم الدينار من اخراجهم  
 وليفعل واعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العاقم ما استحل عاقا  
 او او حرم العاقم ما حرم عاقما اول وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيئا  
 مما حرم عليكم ولكن الجلال ما اجل الله والحرام ما حرم الله فقد حرمتم  
 الامور وصبر ستموها ووعظتم من كان قبلكم وصبريت الامثال  
 لكم ودعيتهم الى الامر الواضح فلا يصح عن ذلك الا اصر ولا يعمى عنه الا  
 اعشى ومن لم ينفقه الله بالكبلا والتجارب لم ينفق شي من العظة  
 واما انظروا من امامه حتى يعرف ما انكر وينكر ما عرف واما الناس  
 حلال منيع شرعة ومبتدع بدعة ليس معجز من الله سبحانه بها  
 سنة ولا صنبا حجة وان الله سبحانه وتعالى لم يعظ احدا مثل  
 هذا القرآن فانه جبل الله المتين وسببه الامين وفيه ربيع القلب  
 وناسخ العلم وما للقلب جلا غيرة مع انه قد ذهب المنزكرون



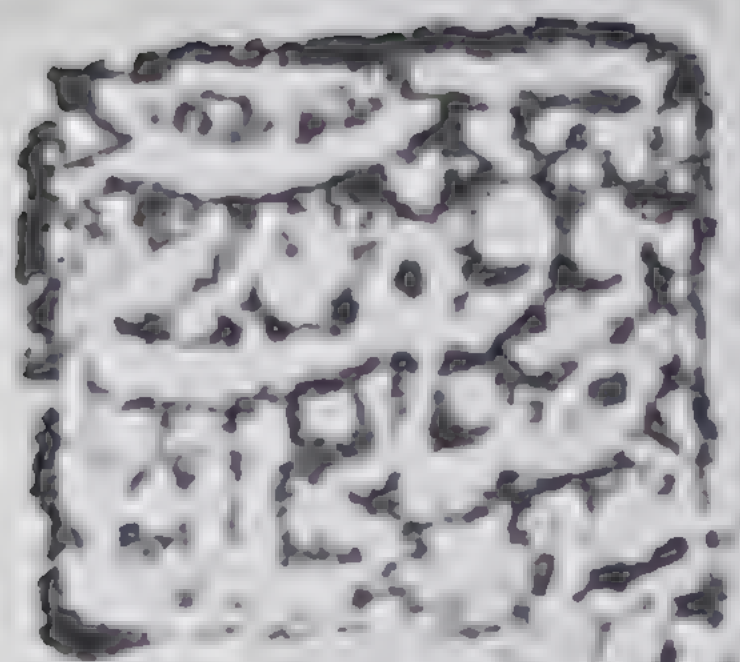


وَيَقُولُ النَّاسُ وَيَسْتَسْئِرُونَ فَإِذَا رَأَوْهُ خَبَرُوا فَأَجَسُوا عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَوْهُ  
 شَرُّوا فَإِذَا رَأَوْهُ أَحَبُّوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا  
 آدَمُ أَعْمَلِ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ فَإِنَّكَ جَوَانِي قَاصِدٌ الْآوَانِ الظُّلَمِ ثَلَاثَةٌ  
 ظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ وَظُلْمٌ مُعْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي  
 لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ وَاللَّاتِيَّةُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا  
 الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ  
 فَظُلْمُ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ بَعْضِ الْهَيَّاتِ الْقِصَاصِ هُنَاكَ شَرِّدٌ لَيْسَ مَعَهُ  
 حِرٌّ جَابِلٌ مَذِيٌّ وَلَا ضَرَّاءٌ بِالسِّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يَسْتَضَعِرُكَ مَعَهُ فَإِذَا حُرٌّ  
 وَالتَّلَوُّنُ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيهِمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرًا مِنْ فِرْقَةٍ فِيهِمَا  
 تَحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَيُعْطِي أَحَدًا الْفِرْقَةَ خَيْرًا مِنْ  
 مَعْنَى وَلَا مَعْنَى يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ عَيْبِ  
 النَّاسِ وَطُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَآكَلَ قُوتَهُ وَاسْتَعْلَى بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَبَكَى  
 عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ شَغْلًا وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ هُوَ مِنْ  
 كَلَامٍ لَهُ فِي مَعْنَى الْحَكِيمِينَ فَاجْمَعُوا زَايَ قُلَايَكُمُ عَلَى  
 أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَاحْذَرَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْتَمِعَا عِنْدَ الْفَرَارِ وَلَا  
 مُحَاوَزَةٍ وَبَكُونِ السِّتْنَتَهُمَا مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا بَيْنَهُمَا هَاعِنَهُ وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهُمَا  
 بُصِيرَانِهِ فَكَانَ الْجُورُ هَوَانًا وَالْإِعْوَجَاجُ دَانَةً وَقَدْ سَبَقَ اسْتِنَاؤُنَا



عليها في الحكيم العزل والعمل بالحق سوراها وجور حكمها والثقة في  
أدبها لا يفتشها حتى خالف سبيل الحق وأبناها لا يعرف من مغلوب الحكيم  
وهرطقة له عليه السلام لا تشعله شأن أو لا يصفه لبيان  
ولا يعزب عنه قطر عذو الماء ولا نجوم السحاب ولا يتوافت  
الريح في الهواء ولا ديب التل على الصفا ولا مقيلا الذر في اللبلة الظلما  
يعلم مساقط الأوراق وخفي طرف الأجداد وأشهد أن لا إله إلا  
الله غير معزول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا محجور تكوينه  
سلك من صدقت بيبته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت مولاه  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المحتم من خلايقه والعتام من شرح حقايقه  
والمختص بعقائد كراماته والمصطفى لكرام ربيالاته والموضحة به  
أشراط النذرى والمخلوق به عزيز العمي لها أناس من أن الرئسا  
عز المؤمن لها والمخلد لها ولا تنفس من ناس فيها وثقلت من غلب  
عليها وأنهم الله ما كان قوم قط في عصر نعمة من عيش فرال عنهم  
لا بدوب احترجونا لأن الله ليس ظلام للعبيد ولو أن الناس  
حسن نزلهم النعم وتروك عنهم النعم فرجوا إلى ربهم بصدق منياتهم  
وله من طوبى لهم لرب عليهم كل شارب واصلح لهم كفايسر وأنى لأحسن  
عليكم أن تكونوا في فترة وقد كانت أمور مضت هلتم فيها ميلة





كنتم فيها عندى غير محمودين ولئن رددت عليكم أفرىكم أنكم تسبعون أم أفرى  
 إلا الحمد ولو أني أقول لقلت عفا الله عما سلف **ومن كلامه**  
**قاله للزعلب البجلي** وقد سأله هل رأيت ربك فقال أفا عبد ما لا أرى قال  
 وكيف تراه قال لا تراه العيون تشاهد العيان ولكنه تذركه القلوب  
 بتحقيق الإيمان فرب من الأشياء غير ملائمين يعبدونها غير متباينين  
 شككهم بلارؤيته مزبدللاهمته ضائع لا بخارجة لطيف لا بوصف كفا  
 كبير لا بوصف بالجفا بصير لا بوصف بالجائسة رحيم لا بوصف بالبرقة  
 تقشوا الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته **ومن كلامه**  
**عليه في رقة أحسن** أحمده الله على ما قضى من أمره وقد بين  
 فعله على ابتلايكم أيها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع وإذا دعوت  
 لم تجب إن أميلتم خصمتم وإن عويتم خبتم وإن اجتمعت الناس على  
 أمام طعنتم وإن اجتمعتم إلى متناقفة تكصمتم لا أبا لغيتكم ما تشظون  
 نصبركم والجهد على حقكم الموت أو الذل لكم فوالله ليس جابوتي  
 وليا نيتي ليقربني بدي وبليكم وأنا لصحبكم قالوا كم غير كثير لله  
 أنتم أماد من جمعكم ولا حمية تشهدكم أوليس عجيبا أن معوية  
 يدعوا الجفافة الطعام فينبعونه على غير معوية ولا عطا واهل ادعواكم  
 وأنتم تركوا السلام وبقية الناس إلى المعوية أو طائفة من العطا



مَسْرُوقُونَ عَنِّي وَخَتَلَفُونَ عَلَى اللَّهِ لَا تَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رَضَى وَنَزَوْنَهُ وَلَا  
 سَخَطَ فَجَبَّحَ عَلَيْهِ وَأَنْ أَجَبْتُ مَا أَنَا إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ قَدْ أَرَسْتُمْ الْكِتَابَ  
 وَفَاجْتَهَضْتُمْ الْحَاجَّ وَجَعَلْتُمْ مَا أَتَيْتُمْ وَسَوَّغْتُمْ مَا بَجَّهْتُمْ لَوْ كَانَ إِلَّا عَمِّي لِحُطِّ  
 أَوَّلِ النَّاسِ يَسْتَقِظُ وَأَقْرَبُ يَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مَعُونَةٌ وَمَوْجِبُهُمْ  
 أَنْ النَّاسُ بَعْدَهُ وَهُوَ كَلَامُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ أَرْسَلَهُ يَعْلَمُ لَهُ  
 عِلْمُ قَوْمٍ مِنْ حَيْدِ الْكُوفَةِ فَمَتُوا بِالْحَاقِ بِالْخَوَارِجِ وَكَانُوا عَلَى خَوْفٍ شَدِيدٍ  
 فَلَمَّا عَادَ قَالَ أَمْسُوا فَقَطُّنُوا أَمْ جَبَسُوا فَظَهَعُوا قَالَ نَلْظَعُوا يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَعَبْدُ اللَّهِ كَمَا بَعَثْتَ تُبَوِّدُ أَمَّا لَوْ أَسْرَعْتَ الْأَسْتَنْتِ  
 إِلَيْهِمْ وَصَبَّ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ لَقَدْ نَبَذُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِنْ الشَّيْطَانَ  
 الْيَوْمَ قَدْ اسْتَقْلَمَهُمْ وَسَوَّغَ أَمْرِي مِنْهُمْ وَمَحَلَّ عَنْهُمْ فَجَسَبَهُمْ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ  
 الْهَدْيِ وَارْتِكَاسِهِمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَمَّ وَصَلَتْ عَنْ الْحَقِّ وَجَاهِهِمْ فِي التَّبَيُّهِ

## وَمِنْ حَسَنَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَى عَنْ نَوْفٍ الْبُكَالِيِّ قَالَ خَطَبَا هَذِهِ الْخُطْبَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ قَائِمٌ  
 عَلَى حِجَارَةٍ بِصَبِيحَةِ جَعْلَةَ بْنِ هَبيرةَ الْخُرَومِيِّ وَعَلَيْهِ مِزْرَعَةٌ مِنْ  
 صُوفٍ وَجَاهِلٌ سَيْفُهُ مِنْ لَيْفٍ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ لَيْفٍ وَكَانَ  
 جَسَدُهُ لَيْسَ بِغَيْرِهِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَهُهُ مَصَابِرُ الْخَلْقِ وَعَوَاقِبُ  
 الْأُمْرِ حَمْدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِيحْيَائِهِ وَتَبَرُّرِ هَانِهِ وَتَوَاضُعِ قَحْلِهِ وَأَمْتِنَانِهِ

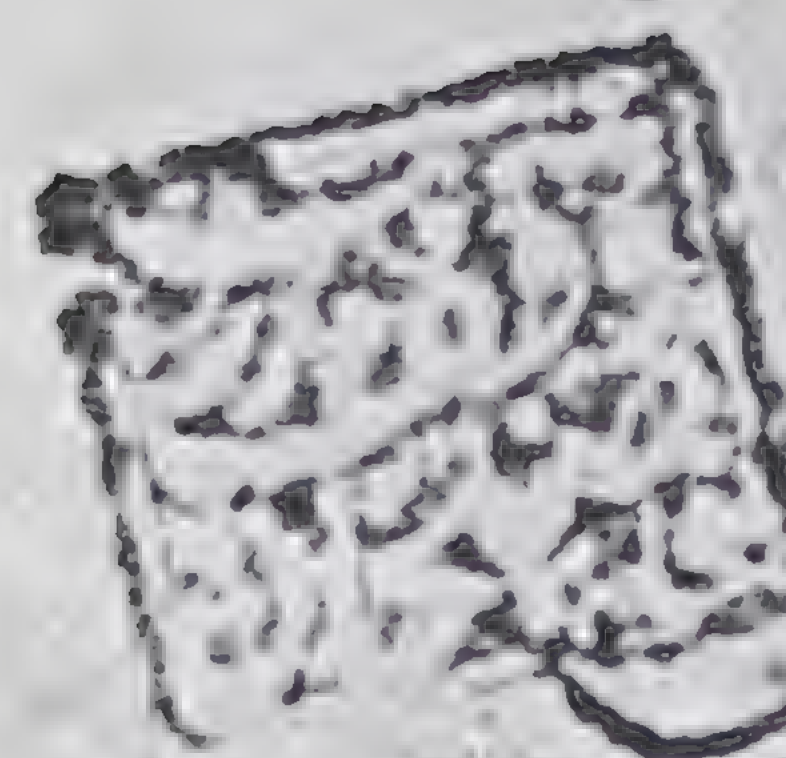


حمداً يكون لحقه قضا وشكراً إذا والحق به مقرباً وحسين مريد مؤجلاً  
 ونستعين به استعانة راج لفضله مؤملاً لنفعه واثق بدفعه معترف  
 له بالطول مزرع له بالعمل والقول ونؤمن به إيماناً من رجاء موقناً  
 وأتاب إليه مؤمناً وحنع له مزرعنا وأخلص له مؤجراً وعظمه  
 مهيئاً ولاذ به راجياً مهيئاً الميولاً سجنه فكلوز في العزم مشاركاً  
 ولم يزل فكلوز مؤزراً لها لكا ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يعاوده  
 ريان ولا نقصان بل ظهر للعقول بما إرانا من علامات التذير المتقن  
 والقضا المبرم فمن شواهد خلقه خلق السموات ومطبات بلا عمد  
 قايماً بلا ستر رجاء من واجت طابعات مزرعات غير ملكيات  
 ولا مبطيات ولو لا إقرارهن بالربوبية وإذعانهن بالطواعية لما  
 جعلهن موضعاً للعرشه ولا مسكناً للملايكته ولا مصنعاً للذكاء الطيب  
 والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها علاماتاً مستبشرين بها الجيران  
 ومختلف حاج الأقطار لم يمنع ضوء نورها أن لها من سجف الليل  
 المظلم ولا استطاعت جلايت سواد الجناد من أن يراد ما  
 شاع في السموات من نلال النور القمر فيسمان من لا يخفى عليه سواد  
 عشق راج ولا ليل يساج في بقاع الارض من المظلمات  
 ولا في بقال السفع المتجاورات ولا تحلل به الرعد في أفعى السما



وما نال استعنته بروق العمام وما نشق طاهر ورقته تزيها عن مسقطها  
 عن اصف الانوار وانها طال السبا وبها مسقط القطرة ومقبرها  
 ومسحج الذرة ومجرها وما يكفي البعوض من قوتها وما تحمل من  
 انى في ظننها والحمد لله الكاين قبل ان يكون كرسى او عرش او سما  
 او ارض او جان او انس لا يدرك بوانهم ولا يقدر بغيرهم ولا شغلهم ببيابيل  
 ولا ينقصه بابل ولا يبيصر بعين ولا يحزن بآين ولا يوصف بالازواج ولا يخلق  
 بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يف اس بالناس الذي علم موسى عظيما  
 واره من اياته عظيم بالاجواب ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات  
 بل ان كنت صادقا اليها المتكلف لوصف ربك فصف جبريل في  
 منكايلا وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس من حجبين متولفة  
 عقولهم ان يجدوا احسن الخالقين وانما يدرك بالصفات ذوات  
 الهيات والادوات ومن ينقصي اذا بلغ امد حجة بالقنا فلا اله الا  
 هو اصاب نور كل ظلام واظلم بظلمته كل نور : اوصيك بعباد  
 الله يتقون الله الذي ليسكم الرياش واستبغ عليكم للعاش ولو ان  
 احد اجد الى النفا سلكا اولدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان  
 ردا وعلما اله الذي سخره ملك الجن والانس مع النبوة وعظيم  
 الرقة ولما استوفى طعمته واستكمل مدته رمته فسي القباين بال





الموت واصبحت الديار منه خالية والمستأكرن معطلين ورثها قوم آخرون  
 وان لكم في القرون السبيل لغيره ابن الهمالقة وابنا العمالقة ابن الفراعنة  
 وابنا الفراعنة ابن اصحاب مدين الذين قتلوا النبيين واطفوا بنين  
 المرسلين واجتباو سبي الجبارين وابن الذين يباروا بالجوش ومنهم  
 الاولاد وعسكروا العساكر ومدنوا المدن **مسألة**  
 قد بين الحكمة جنتها واخذها جميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها  
 والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالكة التي يطلبها وجاهته التي يسلكها  
 فهو مغتر اذا اغترى الاسلام وضرب بعيب ذنبه والمصق الارض  
 مجرانه بقية من بقايا حجة خليفة من خلايف انبياء انما الناس  
 ان قد بنيت لكم المواظ التي وعظماها الانبياء منهم واديت التكم  
 ما ادت الاوصيا الى قريعتهم وان تكم بسوطي ولم تستقيموا وعبروكم  
 بالزواج ولم تستقيموا لله انتم استقمون اما ما غيري بظالمكم  
 الطريق وبرشدكم السبيل الا الله قد ادبر من الدنيا ما ان مقبلا واقبل  
 منها ما كان مديرا وازمع الترحال عباد الله الاخبار وابعثوا  
 قلائد الامن الدنيا لا يبقى لكثير من الاخرة لا يقني ما ضرا اخواننا الذين  
 سفكت دماؤهم وهم يصفقون الا يكونوا اليوم اجبا يسبقون الغصص  
 وشهرون الرنق قد والله لقوا الله فوقهم اخوانهم واجلهم دار الامن



يَغْدِرُ حَوْفِهِمْ ابْنُ أَخَوَالِي الَّذِينَ يَكُونُوا الطَّرِيقَ وَمَصْنُوعًا عَلَى الْحَقِّ ابْنُ عَمَّارٍ  
 وَابْنُ ابْنِ التَّيْمَانِ وَابْنُ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَابْنُ خُطْرٍ وَابْنُ خُطْرٍ وَابْنُ خُطْرٍ وَابْنُ خُطْرٍ  
 عَلَى الْمُنْبِتِ وَابْنُ دُرٍّ وَابْنُ دُرٍّ وَابْنُ دُرٍّ وَابْنُ دُرٍّ وَابْنُ دُرٍّ وَابْنُ دُرٍّ  
 نَمُو الْقَاوَةَ عَلَى أَخَوَالِي الَّذِينَ يَكُونُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ وَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ  
 فَأَقَامُوهُ أَحَبُّوا السُّنَّةَ وَأَمَّا تَوَالِيدُهَا دَعَا الْجَهَادَ فَأَحَابُوا وَوَقَفُوا  
 فَابْدَأُوا بِتَبَعُوا ثُمَّ نَادَى عَلَى صَوْتِهِ لِلْجَهَادِ عِبَادَ اللَّهِ الْإِلَهِي  
 مُعْتَبِرًا فِي نَوْمٍ هَذَا مِنْ أَرَادَ الرِّوَاخَ إِلَى اللَّهِ فَلْيُخْرِجْ **قَالَ نَوْفٌ**  
 وَعَقْدٌ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَقِيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي عَشْرَةِ  
 الْأَلْفِ وَلَقِيْ أَبُوبِ الْأَنْصَارِيِّ فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَقِيْ غَيْرَهُمْ عَلَى أَعْدَادٍ أُخَرِ  
 وَهُوَ يُرِيدُ الرِّجْعَةَ إِلَى صِفِّينَ فَمَا دَارَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى ضَرَبَهُ الْمَلْعُونُ ابْنُ  
 الْمُحَرَّمِ لَعْنَهُ اللَّهُ فَتَرَا جَعَتِ الْعَسَاكِرُ كَنَازِكٍ الْأَعْيَامُ فَقَتَلَتْ رَاجِعَهَا  
**حَسَطَ فِيهَا الذِّيَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَهُوَ مِنْ حَطَطِهِ لَعْنَهُ اللَّهُ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيٍ وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبٍ خَلَقَ الْخَلَائِقَ  
 بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ وَبَيَّادَ الْعُظْمَاءَ بِجُودِهِ وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ  
 الدُّنْيَا حُلُقَةً وَبَعَثَ إِلَى الْحَزَنِ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ لِيُكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ عُظَمَائِهِمَا  
 وَلِيُخَذِّبُوا مِنْ ضَرَائِبِهَا وَلِيُضَرِّبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا وَلِيُبَصِّرُوا مِنْ عُيُوبِهَا  
 وَلِيَهْتَمُّوا عَلَيْهِمْ بِمُغْتَنِمٍ وَتُصَرِّفُ مَصَائِحِمَا وَاسْتَقَامِيهَا وَجَلَّالِهَا وَجَرَامِيهَا





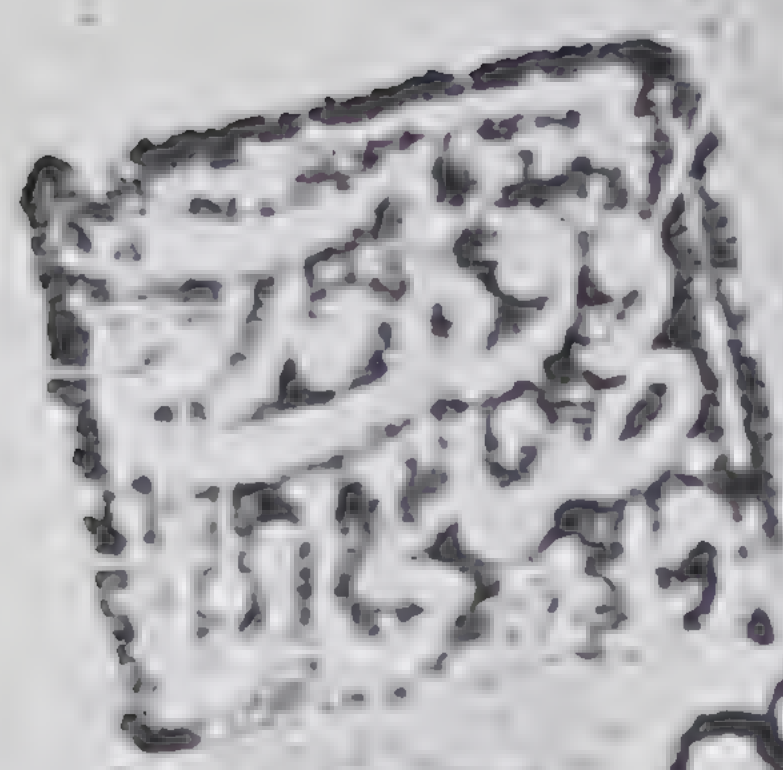
وَمَا أَعَدَّ سِجَانَهُ تَعَالَى لِلظَّالِمِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصِيَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَبَارِكُوا لَهُمْ وَقُولُوا  
أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى خَلْقِهِ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَكُلًّا قَدْرًا حَلًّا وَكُلًّا حَلًّا  
كَمَا بَاءَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ الْفُرَاتِ وَالْفُرَاتِ أَمِيرٌ رَاحِلٌ وَمَا

بِاطْنِ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ تَنْوِرُوا  
وَأَكْرِفُوا بِنُورِهِ وَقَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدَّرَ خَلْقَ الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ  
الْهَدْيِ بِهِ فَعَظَّمُوا مِنْهُ سِجَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَنْكُمْ شَيْئًا  
مِنْ دِينِهِ وَلَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ إِلَّا وَجَعَلَ لَكُمْ بَازِيًّا وَابْنًا مُجَلَّةً  
تَرْجِعُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ فَرِضَاءٌ فِيمَا بَقِيَ وَبِخَطِّهِ فِيمَا بَقِيَ وَاجِدٌ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ شَيْئًا يَخْطئه عَلَى خَلْقِهِ وَأَنَا نَسِيرُونَ  
وَيَا تَرْبِيزَ وَتَكْلُونَ يَرْجِعُ قَوْلُهُ قَالَهُ إِلَيْهِ الْهَرَقِيلُ قَدْ كُنَّا كَيْمُودُونَ  
ذُنُوبًا وَحَتَمًا عَلَى الشُّكْرِ وَأَقْرَبُ مِنْ السَّيِّئَةِ الذِّكْرُ وَأَوْصَاكُمْ بِالْشُّكْرِ  
وَجَعَلَهَا مَتْنًا بِرِضَاةٍ وَجَاجَةٍ مِنْ خَلْقِهِ مَا تَقُوا اللَّهَ الذِّكْرَ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ  
وَتَوَاصِيكُمْ بَيْنَهُ وَتَقْلُبُونَ فِي قَبْضِهِ أَنْ أَسْبِرَ لَكُمْ عِلْمَهُ وَإِنْ أَعْلَمْتُمْ كِتَابَهُ  
قَدْ وَكَلَّ بِلِكِّ حِفْظِهِ كَرَامًا لَا يَسْقُطُونَ حَقًّا وَلَا يَنْسَوْنَ مَاطِلًا  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَرْيَمَ ابْنَتَ اللَّهِ بِحَقِّهَا مِنْ الْفِتَنِ وَنُورًا مِنَ الطُّلُوعِ  
وَحَلَلَهُ فِيهَا أَشْهَدَتْ نَفْسُهُ وَبَشَّرَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُ فِي دَارِ الْمَطْلَعِ  
لِنَفْسِهِ طَلْعًا بِعَرْشِهِ وَنُورًا بِهَا تَحْتَهُ وَرَوَّارَهَا مَلَا بَكْتَهُ وَرَفَقَاوَهَا



رسوله فبادروا المعاد وينافقوا الآجال فان الناس يوشك ان يقطع  
عنه الامل ويذهب عنهم الامل ويستبدعهم باب التوبة وقد اصبحتم في مثل ما  
سال الله الرجعة من كان قبلكم وانتم تتوسلون على سفر من دار البست  
بداركم فزادتم منها بالارجال وامرتم فيها بالزاد واعلموا الله  
ليس لهذا الجلد الرقيق صنعة على النار فان حوى نفوسكم فانكم قد جرتتموها  
في مصابيح الدنيا فرائتم جزع احدكم من الشوكه تضيقه والعبرة تدميه  
والرمضاء حرقه فكيف اذا كان بين طائفتين من نار جميع حجر وقرب  
سبطان اعلمتم ان ملكا اذا غضب على النار حطم بعضها بعضا  
لعضبه واذا جرها وثبت بين ايها جرعاً من حرقه ايها البقن الكبير  
الذي قد لهره القبر كيف اذا انت اذا التجمت اطواق النار بعضا من الاعناق  
ولست للجوامع حة اكلت لحوم اليسوا جده فوالله الله عيش العباد  
وانتم سبالموز في الصخرة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسمعوا  
في فكاك ربكم من قبل ان تخلق بها اسيروا عيونكم واضمروا بطونكم  
واستعملوا اقزامكم وانفقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا  
بها على انفسكم ولا تخلقوا بها عنما فقدوا لله سبحانه ان تنصروا الله  
تدركون وثبت اقدامكم وقال مرزا الذي يقرض الله قرضا حسنا  
وقضا عهده وله اجر كريم فلم يستصركم مرزا ولم يستفركم



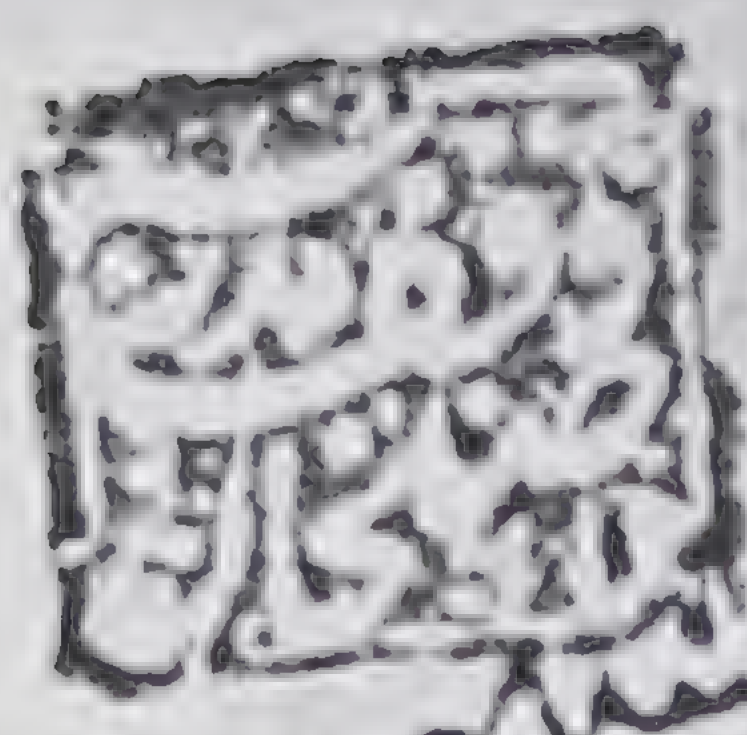


مِنْ قُلُوبِ السَّاجِدِينَ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 وَاسْتَبْقِرْ صُكْرَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَإِنَّمَا  
 أَرَادَ أَنْ يَبْلُوكُمْ إِنَّكُمْ أَجْسَدُ عَمَلًا فَبَادِرُوا بِالْعَمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ حَيْرِ بْنِ اللَّهِ  
 ٢ جَاهِدُوا رَأْفَتُهُ لِسُلْطَانِهِ وَارْزُقُوا مَلَائِكَتَهُ وَأَكْرَمَ أَسْمَائِهِمْ أَنْ لَسَمَعَ حَسْبِي سَيِّسَ  
 نَارَ أَبَدًا وَصَانَ أَحِبَّائِهِمْ أَنْ تَلْقَى لِقَا وَنَصَبًا ذَكَرَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتِيهِ قَسْرُ  
 تَشَاءُ وَاللَّهُ دُوَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ لَسَمِعُ عَالِمُ  
 نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ وَمَوْجِبَتُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 لِلْبُرْجِ بْنِ فَيْسَلِ الطَّائِي وَقَدْ قَالَ كُنْتُ تَسْمِعُهُمْ لَأَحْمَدَ الْإِلَهِ وَكَانَ مِنْ  
 الْخَوَارِجِ اسْتَكْبَرْتُ فَجَعَلَ اللَّهُ يَأْتِرُمُ قَوْلَهُ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ فِيهِ ضَيَّلًا  
 تَحْصُدُكَ حَقِيقًا صَوْتُكَ حَتَّى إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ نَجَمَتْ نُجُومُ فِرْدَوْسِ الْمَاعِزِ  
 وَنَزَحَ طَبَقُ لَدُنْ عَلَيْهِ السَّلَامِ رَوَى أَنْ صَاحِبًا لَدُنْهَا لَمَّا كَانَ  
 رَجُلًا عَابِدًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَفَى الْمُتَّقِينَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَتَأَقَّلْ  
 عَنْ حَوَائِجِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَتَّامُ اتَّقِ لِلَّهِ وَأَجِيسْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ  
 مُجْسِنُونَ فَلَمْ يَقْنَعْ مَتَّامُ بِذَلِكَ الْقَوْلِ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ قَالَ تَحْمَدُ لِلَّهِ وَأَتَى  
 عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ **ثُمَّ قَالَ**  
 إِنَّمَا لَعَدُ فَإِنَّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ خَلْقَهُمْ غَنَاءً عَنْ طَاعَتِهِ  
 آمَنًا مَخْصِيَةً لَهُمْ لَأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُمْ مَعْصِيَةُ قَرَعَصَاهُ وَلَا تَنْفَعُهُمْ طَاعَةُ قَرَعَصَاهُ



فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَالِيَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَالْمُتَّقُونَ فِيهَا أَهْلًا  
الْقَضَائِلِ مَنْحَطَةً الصَّوَابِ وَمَلَبَسَهُمُ الْإِقْصَارَ وَنَشَبَهُمُ التَّوَاضُعَ غَضًا  
أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ  
تَرَكَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي تَرَكَتْ فِي الرِّخَالِ وَلَا الْآخِلُ الَّذِي  
كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْيَادِهِمْ طَرَفَةً عَجَبٌ شَوْقًا  
إِلَى التَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا بَرَوْنَهُ  
فِي أَجْنِبَتِهِمْ فَهُمْ وَلِجَنَّةٍ كَمَنْ قَرَأَ هَافَهُمْ فِيهَا مُتَعَمِّقُونَ وَهُمْ وَالتَّيَّارُ كَمَنْ قَرَأَ  
رَأَاهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ فَلَوْهُمْ مَجْرُوتَةٌ وَشُرُوبُهُمْ مَا مَوْنَةٌ وَاجْتِسَادُهُمْ  
نَجْفَةٌ وَجَاهَتُهُمْ خَفِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَخْفَبَتْهُ  
رَاحَةُ طَوِيلَةِ نَجَاةٍ فَرَحًا يَسْرُّهَا لَهُمْ بَيْنَهُمْ إِنْ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا وَلَمْ يُبْرِدُوا  
وَأَسْرَتْهُمْ الدُّنْيَا فَقَدَرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَّا الْبَيْتُ فَصَاحُونَ أَقْدَامِهِمْ  
الْبَيْتُ لَا جَمْعَ الْقِرَافِ يُرْتَلُونَ بِرَتِيلَةٍ مَحْزُونَةٍ بِهَ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَتِيرُونَ بِهِ دَوَائِدَهُمْ  
فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا شَوْقٌ يَكُونُ الْبَيْتُ أَطْمَعًا وَتَطْلُعُ نَفْسُهُمُ إِلَيْهَا  
شَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَجْنِبَتُهُمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا خَوْفٌ أَصْغَرُوا  
إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ هَرَجَهُمْ وَشَهيقًا فِي أَصْوَالِ  
أَزَانِهِمْ فَهُمْ جَائِعُونَ عَلَى أَوْسِيَا طَهُمُ مَقْتَرِ شَوْقٍ لِحَبَاهِهِمْ وَكَفِّهِمْ وَبَرَكِهِمْ  
وَإِطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يُظَلِّمُونَ لِلَّهِ فِي فَكَاكِ رِقْلِهِمْ وَأَمَّا النَّهَارُ





حُلْمًا أَعْلَمَ ابْتِرَارًا تَقَبُّلاً قَدَرًا لَهُمُ الْخَوْفُ بَرَكِي الْقَدَاحُ بَنَظَرًا لَيْسَ التَّائِبُ فَحِشَهُمُ  
 الْمَرْضَى وَالْقَوْمُ مِنْ قَرْنٍ وَيَقُولُ قَدْ خَوَّلُوا وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
 لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ الْكَثِيرَ فَهُمْ لَا أَنْفُسَهُمْ مَتَمُّونَ  
 وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِذَا رَأَوْا أَحَدًا مِنْهُمْ خَافَ مَا يَقَالُ لَهُ فَيَقُولُ إِنَّا أَعْلَمُ  
 نَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ مِنِّي نَفْسِي اللَّهُ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْهُ  
 أَفْضَلَ مَا يَظُنُّونَ وَأَعْفُ عَنِّي مَا لَا يَعْلَمُونَ مِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى  
 لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَجَزْمًا فِي لَيْسَ وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَجُودًا فِي عِلْمٍ وَعِلْمًا فِي عِلْمٍ  
 وَقَصْدًا فِي عَمَلٍ وَخَشَوَةً فِي عِبَادَةٍ وَتَحَمُّلًا فِي فَاغَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَ  
 طَلَبًا فِي جَلَالٍ وَشَاطَاطًا فِي هَذَى وَتَجَرُّعًا عَنْ طَمَعٍ يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ  
 وَهُوَ عَلَى حَالٍ مَسِيٍّ وَهَمْدُ الشُّكْرِ وَبُصِيحٌ وَهَمْدُ الذِّكْرِ بَيْتٌ حِزْرًا وَيُصْبِحُ  
 فَرَحًا حِزْرًا الْمَا حِزْرًا مِنَ الْعَفْلَةِ وَفَرَحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَقْدِ بِالرَّحْمَةِ  
 أَنْ سَتَّصَحَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكْرَهُ لَمْ يُعْطِهَا بِسُؤْلِهَا فِيمَا تَحِبُّ قَرَّةً  
 عَيْنِهِ فِيمَا لَا يَزُولُ وَرَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى تَمَزُّجُ الْجِلْمِ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلُ  
 بِالْعَمَلِ رَأْيٌ قَرِيبًا أَمَلًا قَلِيلًا أَرَادَ اللَّهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَائِمَةً نَفْسُهُ مَتَزَوِّرًا  
 أَكَلَهُ سَهْلًا أَعْيَضَهُ الْخَيْرُ مِنْهُ مَا مَوَّلَ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَا مَوَّلَ إِنْ  
 كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكُتِبْ فِي  
 الْغَافِلِينَ يَعْفُوا عَنْ ظُلْمِهِ وَيُعْطِي مِنْ جَزْمِهِ وَيَتَّصِلُ مِنْ قَطْعِهِ



بعيداً حشده لئلا قوله غائباً منكزه جاصراً معزوفه مقبلاً خيره مذبذباً  
 ستره في الزلازل وقوه وفي المكان صبور وفي الرخا شكور لا يحيف  
 على من يعرض ولا ياتهم فيمرحبت يعترف بالحق قبل ان تشهد عليه لا يصيغ  
 ما استحوط ولا يتسنى ما ذكر ولا ينازها لالقاء ولا يضار بالجار ولا  
 يسمت بالمصاب لا يدخل في الناطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يعبد  
 صمته وان صحك لم يغل صوته وان لغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذي  
 يدقه له نفسه منه في غنيا والناس منه في براجه اتعب نفسه لآخره  
 وراح الناس من نفسه بعد عمن تباعد عنه زهد وتراقة ودنوه من  
 دامنه ليس ورحمة ليس شاعده بكر وعظمة ولا دنوه منكر وخلافة  
 فقال مضيق بها م صبيحة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين  
 عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المؤمن  
 الساعده ما قبلها فقال له قابل فما بالك انت يا امير المؤمنين فقال وحك  
 ان لكل اهل وقتاً لا يعقد وسبباً لا يتجاوز فمنا لا تغل مثلنا فانما  
 نفث الشيطان على لسانك **ويعصيه له تعوذ من الشيطان**  
 خمدته على ما وفق له من الطاعة ودار عنه من الخصبة ونسأله لمنته  
 اما ويحذله اخصاماً ونشيدان محرابه ورسوله خاص الى  
 رضوانه من الله كل عثرة وتخرج فيه كل عصبية وفقر لول له الاذن



وَنَالِبٍ عَلَيْهِ الْأَقْصُونَ وَخَلِيفَتِ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَيْحَسْبَهَا وَصُرْتُ إِلَى  
 مَجَارِئِهِ بَطْنُ رِيٍّ وَأَجْلَهَا حَتَّى أَنْتَلَيْتُ يَسَاجِدَهُ عَدَاوَتَهَا مِنْ أَلْعَدِ  
 الذَّارِبِ وَأَسْحَى الْمَرَارِهَا أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَجْزَلِكُمْ أَهْلَ  
 الْبَيْتِ فَإِنَّهُمْ الصَّالِحُونَ الْمُصْطَلُونَ وَالزَّالِقُونَ لِلزَّلَاقِ يَتَلَوْنُ الْقُرْآنَ وَيُفَسِّحُونَ  
 أَنْفُسَهُمْ وَيَعْمِدُونَ بِكُمْ بِكُلِّ عَمَلٍ وَبِرَّ صِدْقٍ وَبِكُلِّ مَرْصَادٍ قُلُوبُهُمْ دُرٌّ وَبَيِّنَةٌ وَصِفَا  
 لَيْفَةٍ مُتَشَوِّتُونَ لِحَفَاوِدِ بَرْدِ الْبَرِّ وَصِفَتُهُمْ دُرٌّ وَأَقْوَلُهُمْ شِفَاوَةٌ وَفَعْلُهُمْ  
 الدَّاءُ الْعِيَا حَسْبُهُ الرِّيحُ وَمُوكَدُّ الْبَلَاءِ وَمُقْنِطُوا الْبَرِّ جَالَهُمْ كُلُّ طَرِيقٍ  
 صَرِيحٌ وَالْيَاقُوتُ شَفِيعٌ وَكُلُّ شَجَرٍ دُمُوعٌ تَقَارِضُونَ الشَّوْكَ وَيَتَرَاقِبُونَ  
 الْحَرَّ أَنْ يَسْأَلَوا الْجَفَا وَأَنْ عَذَلُوا كَشَفُوا وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا قَدْ أَعْدُوا  
 لِكُلِّ حَقٍّ بِاطِلَاءٍ وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا وَلِكُلِّ حَقٍّ قَائِلًا وَلِكُلِّ يَارٍ مُفْتَا حَاوٍ لِكُلِّ لَيْلٍ  
 مُضْبَا حَايَتُهُمْ صَلَوَاتُ الْحَيِّ الطَّمَعِ بِالْيَاسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ وَيَنْفَقُوا  
 بِهِ أَغْلَاقَهُمْ يَقُولُونَ فَيُشَبِّهُونَ وَيَصِفُونَ فَمَنْ هُوَ قَدْ هَيَّيْنَا الطَّرِيقَ  
 وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ فَمَنْ هُوَ الشَّيْطَانُ وَجَمَّةُ الْبِرِّ أُولَئِكَ  
 حَرَمُ الشَّيْطَانِ إِلَّا أَنْ يَجْرِبَ الشَّيْطَانُ مِنْ الْحَاسِرِينَ وَهُوَ  
 حُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ  
 سُلْطَانِهِ وَجَلَالَ كَرَامَتِهِ مَا خَيْرٌ مِنْ مَقَالِ الْعُقُولِ مِنْ عَجَابِ قُدْرَتِهِ  
 وَبَرْدِ خَطَرَاتِ مَمَامِهِمُ النُّفُوسِ عَنْ عِرْقَانِ كَيْفَ صِفَتِهِ وَأَشْهَدُ



اِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةُ إِيْمَانٍ وَإِقْبَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ وَاشْهَادُ  
 أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِ بَيْتِهِ وَمَنَاجِجُ الدِّينِ  
 طَامِسَةٌ فَصَدَرَ بِالْحَقِّ وَنَصَحَ لِلخَلْقِ وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۝ وَأَعْلَنُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ  
 هُمَا أَعْلَمَ مَبْلَغِ نِعَمِهِ عَلَيْكُمْ وَأَحْصَى لَكُمْ أَنْتُمْ فَاسْتَفْتَحُوا وَاسْتَسْتَجَوْا  
 وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْتَحُوا فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ وَلَا أَعْلَقَ عَنْكُمْ رُوْتَةٌ  
 بَاتَ وَاللَّهُ لِكُلِّ مَكَانٍ وَحَى كُلِّ حَبْسٍ وَأَوَّلَ وَمَعَ كُلِّ نَسْرٍ وَجَانٍ لَا يَبْلُغُهُ الْعَطَا  
 وَلَا يَنْقُصُهُ الْجَبَا وَلَا يَسْتَفِدُّهُ سَيِّئٌ وَلَا يَسْتَفْقِصُهُ بَائِلٌ وَلَا يُلَوِّدُهُ شَخْصٌ  
 عَنْ شَخْصٍ وَلَا يَلْهِيهِ صَوْتُ عَنْ صَوْتٍ وَلَا يَحْجُزُهُ هَيْبَةٌ عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ  
 غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُولِيهِ رَحْمَةٌ عَزَّ عِقَابُ وَلَا تُجِنُّهُ الْبُطُولُ  
 عَنْ الظُّلُومِ وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّلُومُ عَنْ الْبُطُولِ قَرَبٌ فَنَائِي وَعَلَا  
 فِدَا وَظَهَرَ قِطْرٌ وَبَطَنَ فَجَلٌّ وَدَانَ وَلَمْ يَدْرُ لَمْ يَدْرُ الْخَلْقُ بِاجْتِبَاءِ  
 وَلَا اسْتِعَانِ بِهِمْ لِكَلَالٍ ۝ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ تَقْوَى لِلَّهِ فَإِنَّهَا الزَّمَامُ  
 وَالْفَوَاقِمُ فَتَمَسَّكُوا بِوَتَائِقِهَا وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا تَوَلَّوْا لَكُمْ لَتِ  
 أَمَانَ الدَّرَجَةِ وَأَوْطَانِ الْبَيْعَةِ وَمَعَاوِلِ الْجَزْرِ وَمَنَازِلِ الْهَزْرِ  
 وَمِنْ تَحْصُرِ قَيْدِ الْإِنْبَارِ وَتَظْلِمِ لَهْ الْأَقْطَارِ وَتَحْطَلِفِ صُرُوفِ الْعِشَارِ  
 وَتُفْرِغِ فِي الصُّورِ فَتَرْهُوَ كُلُّ لُحْجَةٍ وَتَبْكُمُ كُلُّ لُحْجَةٍ وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ الشَّوَارِحَ





والصم الرواسخ فبصير صبلها يسرا بارق رقفا ومعهدا قاعا سملقا  
فلا شفيغ يشفع ولا حميم يدفع ولا معجزة تشفع ومن عظم اعلم الله  
بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منلح واضح او صبيكم عباد  
الله يتقوى الله واحذركم الدنيا فانها دار شحور ومجلة تنغيصن ساكنيها  
طاعن وقاطنها باين قنيد باهلها ميدان تصفقها العواصف في لهج  
الحجار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على متون الامواج تحفه الربا  
اذن لها وتحملة على اهلها فما غرق منها فليس يستدرك وما  
نجى منها فالى مهلك عباد الله الان فاعملوا والالبين مطلقته  
والابدان صجيحة والاعضاء لذنة والمتقلب فيسيح والجمال عبرض  
قتل ارهاق القوت وجلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنظروا  
قدومه ومن خطبة له عليه السلام  
ولقد علم المستحقون من اصحاب محمد صلى الله عليه اني لما اردت على  
الله ولا على برسوله ساعة قطا ولقد واسيت به بنفسي في المواطن  
التي تنكص فيها الابطال وتناجر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد  
قبض رسول الله صلى الله عليه وان رايته لعلى صدرى ولقد سالت  
نفسه في كفى فامررت بها على وجهي ولقد وليت غسلة صلى الله عليه  
والملائكة اغواني فضجت الدار والافنية ملاءمها ولا يغريخ



وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي مَقِيمَةً مِنْهُمْ يَصُفُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِسَاهُ فِي ضَرْحِي  
فَمَنْ ذَا الْحَقِّ بِهِ مَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا فَالْقُدُّوْا عَلَيَّ بِصَابِرِكُمْ وَلْتَصْدُقْ  
بَيِّنَاتِكُمْ فِي عِبَادِي عَذْرُكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَى عِبَادَةِ الْحَقِّ  
وَأَنْتُمْ لَعَلَى مَرَلَةٍ الْبَاطِلِ أَقُولُ أَتَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ لِلَّهِ لِي وَلَكُمْ

### وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَعْلَمُ بِجَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الْقُلُوبِ وَمَعَايِصِ الْعِبَادِ فِي الْخُلُوفِ وَأَخْتِلَافِ  
الْبَشَرِ فِي الْحَارِ الْعَامِرَاتِ وَتِلَاطِمِ الْمَاءِ بِالرَّيَاحِ الْعَاصِفَاتِ وَأَشْهَدُ  
أَنْ مُحَمَّدًا أَحَبُّ إِلَهِ وَرَسُولُهُ بِحَمْدِهِ هَ امَّا بَعْدُ فَإِنِّي  
أَهْ صَبَّحْتُ تَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ وَالَّتِي يَكُونُ مَعَادُكُمْ وَبِهِ نَجَاجُ  
طَلِبَتِكُمْ وَالَّتِي مَتْنَى رَغْبَتِكُمْ وَنَجْوَى قَصْدِ سَبِيلِكُمْ وَالَّتِي بَرَأَتِ  
مَفْرَعَكُمْ فَإِن تَقْوَى اللَّهِ دَوَّاقُ قُلُوبِكُمْ وَبَصِيرَةُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ وَشِفَا  
مَرَمِ اجْتِنَامِكُمْ وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ وَطَهْرُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ وَجَلَا  
غَسَا أَنْصَارِكُمْ وَأَمْنُ فَرْعِ جَانِبِكُمْ وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ فَاجْعَلُوا  
طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ دِيَارِكُمْ وَدَحِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ وَلَطِيفًا بَيْنَ  
أَصْلَابِكُمْ وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمَنْهَاجًا لِحُزْنِكُمْ وَشَفِيعًا  
لِذُرَى طَلِبَتِكُمْ وَجَنَّةً لِيَوْمِ فَرَجِكُمْ وَمَصَابِيحَ لِبَطُونِ قُبُورِكُمْ وَسَكَنًا  
لِطُولِ وَجْهِتِكُمْ وَنَفْسًا لِكُرْبِ مَوَاطِنِكُمْ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ

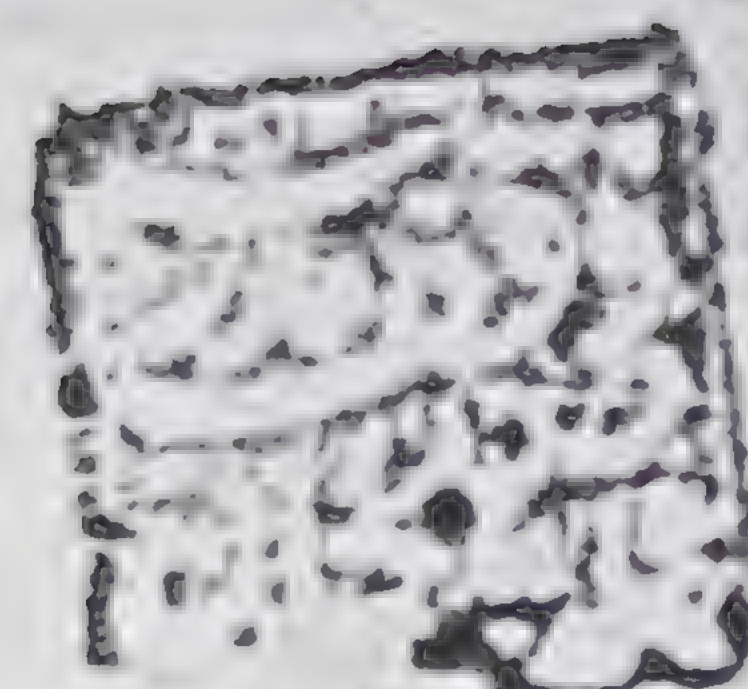


متالف مكثفة ومخاوف متوقفة <sup>معا</sup> وأوار تيران موقرة فمن أخذ  
 بالتقوى عزت عنه الشدايد بعد رتبها واجلوت له الأمور بعد مراد  
 وانفردت عنه الأمواج بعد تراكمها وأسهمت له الصغاب بعد  
 انصابتها وهطلت عليه الكرامة بعد فحوظها ونجرت عليه الرحمة  
 بعد نفورها وفجرت عليه النعم بعد نضوبها وولت عليه البركة  
 بعد ازادها فانقوا الله الذي يفتحكم من عظمته ووعظكم  
 برسالته وامتن عليكم بنعمته فعبدوا أنفسكم لعبادته وأخرجوا  
 إليه من حق طاعته ثم إن هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه  
 لنفسه واصطنعه على عبده واصفاه خيرة خلقه واقام دعائه على  
 محبته اذ لا زبان يعزوه ووضع الملك برقبته واهان اغداه بكرامته  
 وحذر محاربه بنصره وهدم اركان الضلالة برحمته وسقى من عطش  
 من جياضه واناق الجياض بواجبه ثم جعله لا انفصام لعبودته  
 ولا فك لخلقته ولا انهزام لاسبابه ولا زوال لدعائمه ولا انقلا  
 لشركه ولا انقطاع لمذته ولا عفا لشرايعه ولا حد لفروعه  
 ولا ضل لطرقة ولا دعوة ليهولته ولا سواد لوضوحه ولا  
 عوج لانتصابه ولا حصل في عوده ولا وعت لجهه ولا انطفأ  
 اصباحه ولا هوان لجلالته فهو كعالم اساخ في الحق اساخا



وَنَبَتْ لَهَا أَيْسَاهَا وَيَتَابِعُ غَزْرَتْ عَيْنُهَا وَمَصَابِيحُ شَبَّتْ تَبْرَانُهَا  
وَمَنَارُ اقْتَرَى مَهَا سِقَارُهَا وَأَعْلَامُ قَصِيدِهَا فَجَاهَا وَمَنَاهِلُ  
رَوَى مَهَا وَرَادَهَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُتَهَيَّ رِضْوَانَهُ وَذِرْوَةَ دَعَائِمِهِ  
وَيَسْنَامُ طَائِعَتِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَثِيقُ الْأَرْكَانِ رَفِيعُ الْبُنْيَانِ  
مُنِيرُ الْبُرْهَانِ مُضِيُّ التَّبَرُّانِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مَعُورُ  
الْمَنَارِ خَشِرْفُوهُ وَابْتَعُوهُ وَإِذَا الْبَيْدُ حَقَّتْ وَضَعُوهُ مَوَاضِعُهُ ثُمَّ  
أَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُ نَبَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِأَحْسَنِ حَبْرٍ  
دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِلْطَاعُ وَأَظْلَمَتْ لُجَّتُهَا  
بَعْدَ إِشْرَاقِ وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَبَاقِ وَخَشَنَ مِنْهَا مَهَادُ  
وَأَزَى مِنْهَا قِيَادُ فِي انْقِطَاعِ فِرْمَانِهَا وَأَقْتِرَابِ عِزِّ شَرَاهِلِهَا  
وَنَصْرَمِ مِنْ أَهْلِهَا وَأَنْفِصَامِ مِنْ حَلَقَتِهَا وَأَنْتِشَارِ مِنْ سَبَبِهَا وَخَفَا  
مِرَاعِلَامِهَا وَتَكْشِفِ مِنْ عَوْرَاتِهَا وَقَصِيرِ مِنْ طَوْلِهَا جَعَلَ اللَّهُ  
سَمَاءَهُ بِلَاغًا لِلرَّسَالَةِ وَكَرَامَةً لَأُمَمِهِ وَرَبْعًا لَأَهْلِ زَمَانِهِ وَرَفْعَةً  
لِأَعْوَانِهِ وَشَرْقًا لِلْأَنْصَارِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورًا لَا تَطْفَأُ مَصَابِيحُهُ  
وَسِرَاجًا لَا تَحْبُو أَنْوَارُهُ وَنَجْمًا لَا يَذَرُكَ قَعْرُهُ وَمِنْهَا جَا لَا يَضِلُّ  
نَهْجُهُ وَشُعَاعًا لَا يَظْلِمُ ضَوْؤُهُ وَفِرْقَانًا لَا يَحْمَدُ بُرْهَانُهُ وَبُنْيَانًا  
لَا يَنْدُمُ أَرْكَانُهُ وَشَقًّا لَا يَخْشَى اسْتِقَامَتُهُ وَعِزًّا لَا تَهْزُمُ أَنْصَارُهُ





وَحَقًّا لَا تَحْزَنُ أَعْيَانُهُ فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَتَحْبُو جَنَّتُهُ وَبِنَا بَيْعِ  
 الْعِلْمِ وَتَحْوِيهِ وَبِإِضْهِ الْعِدْلِ وَغُذْرَانَهُ وَأَتَانِي إِلَى سَلَامٍ وَنُبْيَانَهُ وَأُودِيَهُ  
 الْحَقِّ وَغَيْبُ طَانَهُ وَتَجَرُّ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَرْقُونَ وَغَيُورُ لَا يُضَيِّبُهُمَا  
 الْمَانِحُونَ وَمَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهُمَا الْوَارِدُونَ وَمَنَارِكُ لَا يَحْجِلُ تَجْهَمَهَا  
 الْمُسَافِرُونَ وَأَمَامُ لَا تَحْوِي حُتْنَهُ الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رَبًّا لِلْعَالَمِينَ  
 الْعُلَمَاءِ وَرَبِّعًا لِلْقُلُوبِ الْفَقِيهَاءِ وَهَجَّاجَ لِمَنْ طَرُقَ الصَّلَاحَ وَدَوَّالِي لِمَنْ  
 بَعْدَهُ رَأَى وَنُورًا لِلْبَشَرِ مَعْدُ طَلْمَتُهُ وَجَبِلًا وَثِيْقًا بِجُرُوتِهِ وَمَعْقِلًا  
 مَنِيعًا ذُرْوَتِهِ وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَبَيْلًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهَدًى لِمَنْ ابْتَنَى  
 بِهِ وَعِزًّا لِمَنْ انْتَحَلَهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفُلْجًا  
 لِمَنْ جَلَّجَ بِهِ وَجَائِلًا لِمَنْ جَمَلَهُ وَمُطِيبَةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ  
 وَجَنَّةً لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِجْلًا لِمَنْ وَعَى وَجِدِيًّا لِمَنْ رَوَى وَحَكْمًا  
 لِمَنْ قَضَى وَهُوَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُوصِي بِهِ الْأَصْحَابَ  
 بِعَاقِبَتِهَا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَجَائِطِهَا أَمْرَ الْعِلْمِ وَأَسْتَنْكَرَ وَأَمْسَهَا وَتَقَرَّبَ  
 بِهَا فَانْهَاجَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كُنَائًا مَوْقُوفًا لَا تَسْمَعُ حَيْثُ إِلَى عَوَابِ  
 أَفْلَ النَّارِ جِئِينَ سَأَلُوا مَا يَسْلُكُكُمْ فِي سَفَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ  
 وَإِنَّهَا لَنَجَّتْ لِلذُّنُوبِ حَتَّى الْوَرَقِ وَتُطْلِفُهَا أَظْلَاقُ الرِّيقِ  
 وَشَتَّهَا بِسَبْوِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجَمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ



الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عيسى إن  
 شفي عليه من الدرن وقد عرف حقيتها من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها  
 رسته متاع ولا فرة عين من ولادها بالبقول الله سبحانه ربح حال لا يلبثهم  
 حجارة ولا تبع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصيب الصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه  
 وأمر أهلك بالصلوة وأصطبر عليها فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها  
 نفسه ثم إن الزكاة جعلت مع الصلوة قربانا لأهل الإسلام فمن أعطى  
 طيب النفس بها فإنها تجعل له كفارة ومن النار حجازا ووقاية فلا  
 يبيتها أجزأ نفسه ولا يكثر عليها الهفوة فإن من أعطى غيرها غير طيب  
 النفس بها يرجوها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالجنة مغبون  
 الآخر ضال العمل طويل الندم ثم أيا الأمانته فقد خاب من ليس من أهلها  
 إنها عرجت على السموات المنيية والأرضين المزدخوة والجبال ذات  
 الطول المتصودة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو  
 امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لا امتنع ولكن أشفق من  
 الغفوة وعقل من ما جهل من هو أضعف منهن وهو الإنسان  
 إن كان ظلموا جهولا إن الله سبحانه لا يخفي عليه ما العباد  
 مفترقون في تسليمه ونهايتهم لطف به خيرا وأجابه عكسا

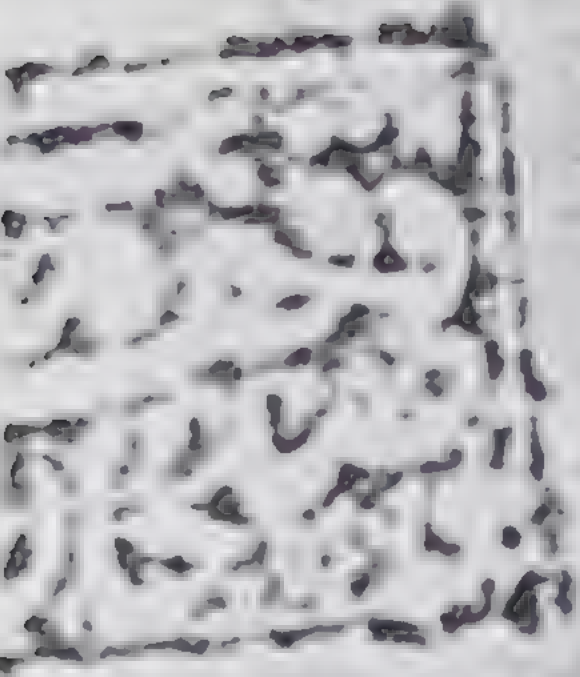


أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودٌ وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودٌ وَصَمَايُكُمْ عُيُونُهُ وَخَلَوَانُكُمْ عِيَانُهُ  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَاللَّهِ مَا مَعُونَةُ بَارِئِي مَنِي وَلَكِنَّهُ  
 يُعَذِّبُ وَيُجْزِي وَلَوْلَا كَرَامَةُ الْعَذْرِكُنَّ لَمَرَأَتِي النَّاسِ وَلَكِنْ عَلَى عَذْرَةٍ  
 فَجْرَةٌ وَكُلُّ فَجْرَةٍ كَفْرَةٌ وَلَكُلِّ عَادِلٍ لَوْ لَا يُعْرِفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ  
 مَا اسْتَعْفَلَ بِالْمَكِيدَةِ وَلَا اسْتَعْمَرَ بِالشَّيْطَانَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْجِسُوا فِي طَرِيقِ الْهَبْذِ لِقَلِيلَةٍ أَفْلَهُ إِنْ النَّاسُ  
 اجْتَمَعُوا عَلَى يَدِهِ تَشْتَعِبُهَا قَصِيرٌ وَجُوعُهَا طَوِيلٌ أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالسَّخَطَ وَإِنَّمَا يَعْقُرُ نَاقَةً ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّ  
 اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَارًا مِثْلَ  
 فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَّتْ أَرْضُهُمْ بِالْحَشَقِ خَوَارِ السِّكَةِ الْمُنْجَاةِ فِي الْأَرْضِ  
 الْخَوَارِةِ أَيُّهَا النَّاسُ فَرَسُكَ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَرَبُّ الْمَاءِ وَمَنْ خَالَفَ  
 وَقَعَ فِي النَّبَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِنْدَ مَنْ فَاطِمَةُ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ أَيْتِكَ وَالنَّازِلَةِ فِي جَوَارِحِكَ وَالسَّرِيعَةِ  
 الْحَاقِقَةِ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَرَقِّ غَمِّي أَلْجَأَكَ  
 إِلَّا أَنْ لَحَى النَّاسِي عَظِيمَ قُرْبِكَ وَفَادِحَ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ لَقَرٍ  
 فَلَقَدْ وَبَّيْتُكَ فِي مَلْجُودٍ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَصَدْرِي لِقَسَدِكَ  
 يَا اللَّهُ وَلَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ وَأَخَذْتَ الرِّهْنَةَ



امّا جزني فسرمد" واما ليلى فمستهد الى ان يختار الله لي ذاك التي انت بهما  
 مقيم" وستنبئك ابنك واجفها السوار واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد  
 ولم تخل الذكر والسلم عليكما سلام مودع لا قال ولا يتائم فان اتصرف  
 فلا عن ملاله وان اقم فلا عن سوء ظنهما وعبد الله الصابرين  
**وهذا كلام له عليه السلام** ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخره  
 دار قرار فخذوا من ممركم بالمعروف ولا تمتكوا البتة لكم عند من يعلم  
 اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم  
 ففهموا اخبرتم ولغيرها خلقتم ان المراد اهلك قال الناس لم ترك  
 وقالت الملائكة ما قدم لله اباؤكم فقد مونا بعضا بكن لكم ولا تخلفوا  
**كلامه عليكم فهو من كلامه له كان كثيرا ينادي به اصحابه**  
 نعمه وارحمكم الله هددوكم فيكم بالرجيل واقلوا العرجة على الدنيا  
 وانما مواضع ما يحضركم من الزاد فان امانكم بحقه كودرا ومنازل  
 موهمة مهولة لا بد من الورد وعليها والوقوف عندها واعلموا ان  
 ملاحظ المنيّة يحوكم دانيّة وكانكم لمخالبها وقد نشبت فيكم وقد  
 دامنكم منها مفضعات الامور ومظلمات الحزور فطعوا غلاب  
**وهذا كلام له عليه السلام** والرسا واستطهر وايزاد الاخرة  
 فلم يطلعه والزبير بعد تبعته بالخلافة وقد عتبا من ترك مشورتهما  
 والاستغانة بهما



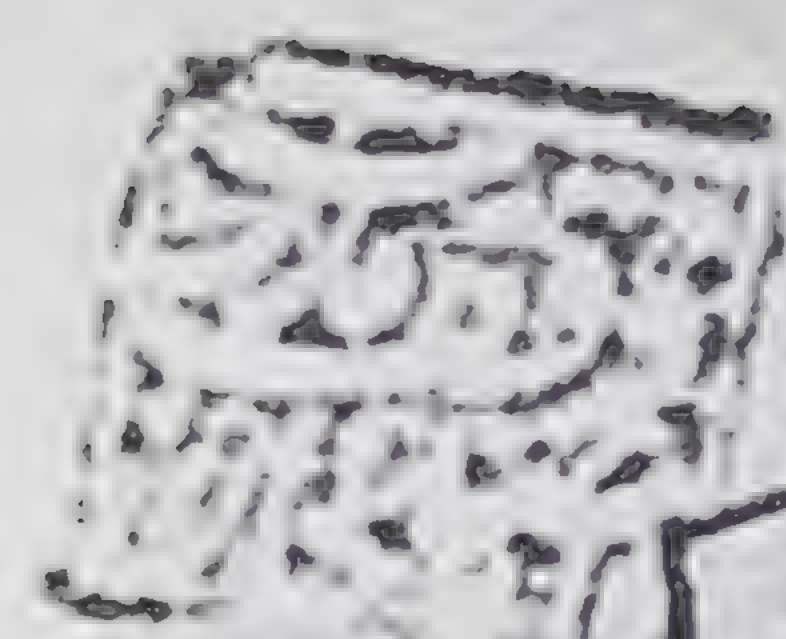


لقد قمنا بسيرا وارحانا كثيرا : لا تخبرني أي شيء لكما فيه حق رفعتك  
 عنه وأي شيء استأثرت عليك به أم أي حق برهعتني أحد من المسلمين  
 ضعفت عنه أم جهلته أم أخطأت بالله والله ما كنت لي في الخلافة رغبة  
 ولا في الولاية إرادة ولكني دعوتني إليها وعلمتوني عليها فلما أفضت  
 إلى نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمرنا بالحكمة فاتبعته : ولا استثنيت  
 النبي صلى الله عليه وآله فاقدرت به فلم أخرج في ذلك إلى رأي غير كما ولا وقع  
 حكم جهلته فاستشير كما وأخواني من المسلمين ولو كان ذلك لمرار عت  
 عنكما ولا عن غيركما وأما ما ذكرتها من أمر الأسوة فإن ذلك أمر لم أجزم  
 أنا فيه برأي : لا وليته هو مني بل وجدت أنا وأنتما ما جاء به رسول الله  
 صلى الله عليه وآله عليه قد فرغ منه فلم أخرج اليكما فيما فرغ الله من قسمه وأمضى  
 فيه حكمه فليست لكما والله عندي ولا لغيركما من مزا عتني أخذ الله بقلوبكم  
 وقلوبنا إلى الحق والهمنا وأياكم الصبر بحم الله رجلا زلي عفا فاعان  
 عليه أو رأي حور أفرده وكان عوننا بالحق على صاحبه **ومن كلامه**  
**عليه السلام** وقد يسمع قوما من أصحابي يسبون أهل الشام أيام  
 حرب صفين : إلى الكوفة لكم أن تكونوا سبائين ولكن لو وصلتم إليهم  
 وذكرتم حالهم كان صوت في القلوب والبلغ في العذر وقلة مكان سبكم أيام الله  
 أحقر دمانا ودمائهم وأصلح ذات بيننا ودينهم وأهدم من صلاتهم



جَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْ جَهْلِهِ وَيَرْعَى عَنِ الْغَيِّ وَالْعَدْوَانِ فَرَلَهُمْ بِهِ ۝  
 وَقَالَ يَصِفِينَ وَقَدْ رَأَى الْحَيَّ تَسْرِعَ إِلَى الْحَرْبِ أَمْ لِكُلِّ وَاعْنِي  
 هَذَا الْعِلَامُ لَا يَهْدِيَنِي فَإِنِّي أَنُفِّسُ بِهِ مِنْ بَقِي الْحَيِّتَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْوَلَدِ  
 لِيَلَّا يَنْقُطَعَ بِهِمَا نَسْلِي نَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۝  
 وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اضْطَرَّتْ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي أَمْرِ  
 الْخُلُومَةِ أَنَّهُمَا النَّابِئُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ أَفْرَى بِكُمْ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ حَتَّى تَبْكُنَّكُمْ  
 الْحَرْبُ وَقَدْ وَاللَّهِ أَخَذْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ وَمِنِّي لِعِدْوِكُمْ أَنَّهُمْ لَقَدْ كُنْتُ أَمِيرَ  
 أَمِيرًا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَا مَوْرًا وَكُنْتُ أَمِيرًا هَيَّا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مِنْهَا  
 وَقَدْ أَحْبَبْتُمْ الْبَقَا وَلَيْسَ لِي أَنْ أَجْعَلَ لَكُمْ عَلَى تَكْرِفُونِ ۝ وَمِنْ كَلَامِهِ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالصَّرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْجَارِثِيِّ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 بِقُورِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا  
 مَا أَنْتَ الْيَتَامَى فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَخْوَجُ . وَبَلَى أَزْشَيْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ  
 لَقَرَى فِيهَا الضَّيْفَ وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ وَتُطْلَعُ مِنْهَا الْحُقُوقُ مَطْلًا  
 لَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ . فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُوا  
 إِلَيَّ عَاصِمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبَاءُ وَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا قَالَ  
 عَلَى بِهِ وَلَمَّا جَاءَ فَأَجْعَلِي لِنَفْسِهِ لَقَدْ اسْتَمْتَمَ بِكَ الْحَبِيبُ أَمَا رَحِمَتْ  
 أَهْلَكَ وَلَكَ أَنْ تَرَى اللَّهَ أَجَلَ لَكَ الطَّبِيعَاتُ مِنْ مَوْكِرَةٍ أَنْ تَأْخُذَهَا





أَنْتَ أَهْوَزَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتَ فِي حُسُونِهِ مَلِيحٌ  
 وَحُسُونُهُ مَا كَلَّمَكَ قَالَ وَجَدْتُ أَنِّي لَسْتُ كَأَنَّ إِنْ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْحَقُّ أَنْ يَقْدَرُوا  
 أَنْفُسَهُمْ بِصَنِيعَةِ النَّاسِ كَمَا يَتَّبِعُ الْفَقِيرُ فَقِيرَهُ وَكَأَنَّ كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ سَأَلَهُ سَيَالِكٌ عَنْ إِجَادَةِ الْبَدْعِ وَعَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ إِنَّ فِي أَيْدِي  
 النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا وَصِدْقًا وَكُذْرًا وَنَاصِحًا وَمُنْصَوِّحًا وَعَامًّا وَخَاصًّا وَبُحْكَاءَ  
 وَمُتَشَابِهًا وَحِفْظًا وَوَمَنًّا وَقَدْ كَرَّبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدِهِ  
 حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ كَرَّبَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفَلَيْتَبَوُّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَأَنَا  
 أَنَا كَالْجَدِثِ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ حَامٍ مِثْلُ رَجُلٍ مُنَافِقٍ مُظْهِرٍ لِلْإِيمَانِ  
 مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ لَا يَأْتِيَهُمْ وَلَا يَخْرُجُ يَكْرِتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مُنْجِمًا أَفَلَوْعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ مُنَافِقًا قَدْ كَذَبَ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوا  
 قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ رَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَلَقِيَ عَنْهُ فَيَا خُذْ  
 لِقَاؤَهُ وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ مَا أَخْبَرَكَ وَوَصَّيْتَهُمَا وَصَفْتَهُمَا بِهِ لَكَ  
 ثُمَّ تَلَا فِي بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّةٍ الْفُضْلَانِ الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ  
 الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَجَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَآكَلُوا  
 فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُّنْيَا الْأَمْرُ عِنْدَ اللَّهِ هَذَا أَجَدُ  
 الْأَرْبَعَةِ مَا وَرَجُلٌ يَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ شَيْئًا لَمْ  
 يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ قَوْمًا فِيهِ وَلَمْ يَحْفَظْهُ كَرَامَةً فِي بَيْتِهِ يَرْوِيهِ



الله اعلم

وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ اَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ كَذَا الْمُسْلِمُونَ أَنَّ وَهُمْ فِيهِ  
لَمْ يَنْقَلِبُوا مِنْهُ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ كَذَا لَرَفَضَهُ ۝ وَرَجُلٌ ثَلَاثٌ يَسْمَعُ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبَأًا بِأَمْرٍ بِهِ ثُمَّ تَمَيَّيَّحْتُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ  
يَمَعُهُ نَبَأٌ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمْرٌ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَيَحْفَظُ الْمَنْسُوخَ وَلَا يَحْفَظُ  
النَّاسِخَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ الْمَنْسُوخَ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ سَمِعُوا مِنْهُ  
أَنَّ الْمَنْسُوخَ لَرَفَضُوهُ ۝ وَاحْتَرِزُ الرَّابِعُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى هَيْئَةٍ وَلَا عَلَى بَرٍّ وَلَا  
مَعْصِرٍ لِلْكَذِبِ خَوْفًا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لِلرَّسُولِ لِلَّهِ وَلَمْ يَمَيَّحْ بَلْ يَحْفَظُ مَا يَسْمَعُ عَلَى  
وَجْهِهِ فِي آيَةٍ عَلَيْهِ سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَحَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ  
وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ وَعَجَرَ فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ  
وَعَجَرَ الْمُتَشَابِهَ وَمُجْتَمِعَهُ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْكَلَامُ لَهُ وَجْهًا زَيْدًا فَكَلَامٌ خَاصٌّ وَكَلَامٌ عَامٌّ فَيَسْمَعُهُ فَيَعْرِفُ مَا  
عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَمِلَهُ  
السَّامِعُ وَتَوَجَّهَهُ عَلَى غَيْرِهِ بِغَيْرِهِ بِغَيْرِهِ وَفَضَّلَهُ وَخَرَجَ مِنْ أَجْلِ  
وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَأَن يُسْأَلَ وَيَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى  
أَن كَانَ الْيَحْيَوِيُّ أَوْ الْحَيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِقِيُّ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حَتَّى تَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَسْأَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلَتْ عَنْهُ وَحَفِظَتْهُ  
مِنْهُ وَخَوَّاهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعِلْمِهِمْ فِي بَرٍّ وَأَيَّامِهِمْ ۝



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْ أَقْدَارِ جَبَرُوتِهِ وَبَدِيعِ لَطَائِفِ

صُنْعِهِ أَنْ جَعَلَ مِنْهَا الْبَحْرَ الزَّاهِرَ الْمُنْتَرِكِ لِلتَّقَاصِيفِ بَيْتًا جَامِدًا ثُمَّ قَطَعَ

مِنْهُ أَطْيَافًا فَفَنَّقَهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ يُعَدُّ أَرْشَاقُهَا فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهَا

فَامْتَّ عَلَى حِدَّةٍ تَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّجُ وَالْقَمِيقَامُ الْمُسْتَحَرِّ قَدْ زَلَّ الْأَمِيرُ

وَأَذْعَنَ لَهَيْبَتِهِ وَوَقَفَ الْجَارِيَتُ مِنْهُ لَحْشِيَّتُهُ وَجَبَلُ جَلَامِيدِهَا وَنُشُورُ

مُتُونِهَا وَأَطْوَادُهَا فَارِيسَاهَا مِنْ رَأْسِيهَا وَالزَّمَامُ أَقْرَارُهَا فَخَصَّتْ

رُؤُوسَهَا فِي الْهَوَا وَرَبَّيْتِ أَصُولَهَا فِي الْمَاءِ فَانْهَضَ جِبَالُهَا عَنْ

بِرُؤُوسِهَا وَأَبْسَاحَ قَوَاعِدِهَا فِي مَتْنُونِ أَقْدَامِهَا وَمِمَّا وَضَعَتْ أَصْغَارُهَا فَاسْتَبَقَ

فَلَا لَهَا وَأَطَالَ أَنْشَارُهَا وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَأَرْزَاقًا فِيهَا أَوَادًا فَسَكَّتْ

عَلَى جَرَكَمَتَا مِنَ الْأَرْضِ سَيِّدَا أَهْلِهَا أَوْ تَسْبِيحَ تَحْمِيلِهَا أَوْ تَزْوِجَ عَنْ مَوْضِعِهَا

فَسَحَنَ قَرَامِيسُكُمَا بَعْدَ مَوْجِلِ مَيَاهِمِهَا وَأَجْرَهَا بَعْدَ رُطُونِهَا أَكْنَافُهَا

فَجَعَلَهَا الْخَلْقَ مَهَادًا أَوْ بَيْطَهَا لَهْمَ فَوْاشٍ فَفَوْقَ تَحْمِيلِهَا رَاكِدَاتُ تَحْرِيكِ

وَقَائِمَاتُ لَابَسْرِي تَكْرِيحُ الْبَرَاكِجِ الْعَوَاصِفِ وَتَحْضَةُ الْعِصَامِ الزَّوَارِفِ

أَوْ كَلْعَبَرَةٍ لَمْ تَحْشَى **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

اللَّهُ أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ عِبَادُ كَسَمِعَ مَقَالَتَا الْعَادِلَةِ غَيْرَ الْجَائِرَةِ وَالْمُصْلِحَةِ

الْبَدِيعِ وَالزُّبَيَّا غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ فَأَنَّى يُعَذَّبُ سَمْعُهَا إِلَّا التَّلَوُّصَ عَنْ

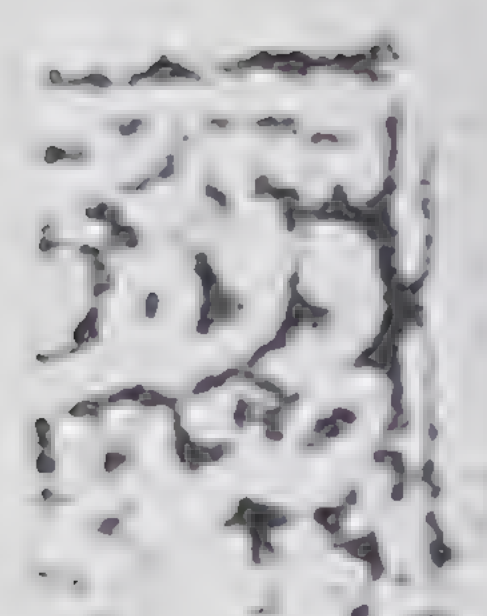
نُصْرَتِكَ وَالْإِطْلَاقَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ فَإِنَّكَ تَشْهَدُكَ عَلَيْهِ بِالْكَثَرِ

عَنْ



الشاهد من ونبشهاد عليه جميع من استكثرت ارضك وسمواتك ثم انت بعد  
 المغنى عن نصره والاخذ له ثبته **ومرحطه له عليه السلام**  
 الحمد لله العلى عن شئته المخلوقين الغالب لمقالة الواصفين  
 الطاهر عجائب تدبره للتا طربى الباطن بحلا عزته عن فكر المتوهمين  
 العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدر لجميع الامور  
 لا روتة ولا ضمير الذى لا يغشاه الظلم ولا يستضى بالانوار ولا يرفقه  
 ليل ولا نحرى عليه نهان ليس ذراكه بالابصار ولا علمه بالاخبار  
**منهاى ذكر النعم على الله عليه السلام** ارسله بالفضيا وقرمه فى  
 الاضطفا فرتق به المفايق وساور به المغالب وذلك به الصعوبة  
 وتسهله الجزونة حتى يبرج الصلاة عن غير وشاك **وهو**  
**حطبه عليه السلام** واشهد انه عبدك وعبد وجهك فصل واشهد  
 ان محمد عبده وسيد عباده كلما تسبح الله الخلق فرقتين جعله  
 فى غيرهما لم يسمه فيه عا هر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله قد  
 جعل للخير اهلا وللحق رجاء وللطاعة عصما وان امر عند كل  
 طاعة عوننا من الله يقول على الاليسنة ويثبت الالفية فيه  
 كفا المكلف وشفا مشف واعلموا ان عباد الله المستحقين  
 علمه يصونون مصنونه ويحجرون عجنونه يتواصلون بالولاية وتلا





بِالْمُحِبَّةِ وَيَتَشَا قَوْلَ بَكْرِ بْنِ رُوَيْثٍ وَبَصِيرُونَ بِرَبِّهِ لَأَتُشَوِّمُهُمُ الرِّبَّةَ وَلَا تُسَبِّحُ  
 فِيهِمُ الْعَيْبَةُ عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ حَلْفِهِمْ وَأَخْلَاهُمْ هَعْلِيهِ تَجَابُوزَ وَبِهِ يَتَوَاصَلُو  
 عَمَّا تَوَاصَلُوا حَتَّى الْبَدْرُ يَنْتَفِي فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْفَى قَرْمِيزُهُ التَّخْلِيصُ وَمِنْهُ  
 التَّخْيِصُ فَلْيُقْبَلْ أَمْرُكُمْ بِقَوْلِهَا وَلِيَجْزِ قَارِعَةً قُلْ جُلُوهَا وَلِيُظْهِرْ  
 أَمْرُكُمْ فِي قَصِيرِ أَمْرِهِ وَقِيلَ لِمَقَامِهِ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلًا  
 فَلْيَصْنَعْ لِمَنْجُوْلِهِ وَمَعَارِفِ مُشْقَلِهِ فَطَوَى لَذَى قَلْبِهِ سَلِيمِ أَمَّا عِ  
 مِنْ يَهْدِيهِ وَتَحَبَّتْ فَمِنْ يَرْدِيهِ وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِبَصِيرَةٍ بَصِيرَةٍ  
 وَطَاعَةً هَادٍ أَمْرَهُ وَبَادَرَ الْهَيْدَرِ قُلْ لِيُفْلِحَ أَعْيَانُهُ وَتَقْطَعُ  
 أَسْبَابُهُ وَأَسْتَفِيحَ التَّوْبَةَ وَأَمَّا طَالُوتُ الْجَوْنَةَ فَقَدِ افْتَقِرَ عَلَى الطَّرِيقِ وَمِنْ ذَلِكَ  
 نَحْمُ السَّبِيلِ **وَمِنْ رِغَايِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَصْنَعْ لِي مَيْتًا وَلَا سَقِيمًا وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرْوَةٍ فِي سَبْعَةٍ  
 وَلَا مَا خُوذَ أَمَّا شَوْءِي عَمَلِي وَلَا مَقْطُوعًا وَلَا مُزْتَدًّا عَنْ دِينِي وَلَا مُنْكَرًا لِي  
 وَلَا مُسْتَوْجِبًا مِنْ إِيْمَانِي وَلَا مُلْتَبَسًا بِعَقْلِي وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأَمَمِ  
 مِنْ قَبْلِي أَصْحَبْتُ عَبْدًا أَهْلُو كَاطِلًا لِنَفْسِي كَالْحُجَّةِ عَلَى وَلا حُجَّةَ لِي  
 لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذُلَ أَمَّا أَعْظَيْتَنِي وَلَا أَلْفَيْتَنِي أَلَا مَا وَقَيْتَنِي اللَّهُمَّ  
 أَنْيَ لَعُوْذُكَ أَنْ أَتَقَرَّ فِي غَنَاكَ وَأَصِلَ فِي هَذَا أَوْ أَمَامَ فِي سُلْطَانِ  
 أَوْ أَمْطَلَدَ وَالْأَمْرُكَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ لِنَفْسِي أَوْ لِحَرَمِي تَنْزِيْعًا مِنْ كَرَامَتِي



وَلَوْ رَدَّيْنِي بَرَّجَعْتُهُمَا مَشَى وَدَايَعُ لَعَمَلِكُ عِنْدِي اللَّهُ إِلَيَّ أُنْعُوذُ بِكَ أَنْ  
 تَذْهَبَ عَنِّي قَوْلُكَ وَتَقْشُرَ عَنِّي سِتْرَكَ وَتَنْأِي عَنِّي الْفَوَاقِ دُونَ الْهُدَى  
 الَّتِي جَاءَتْ عِنْدَكَ **وَمِنْ حُطَرٍ لِي عَلَيْهِمُ اللَّهُ بِصَفَرٍ**  
 أَمَا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِي عَمَلِيكُمْ حَقًّا بَوْلَانِيَةِ أَمْرِكُمْ وَلَكِنَّ عَلَى مِثْلِ الْحَقِّ مِثْلُ  
 الَّذِي عَلَيْهِمُ وَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاضُّعِ وَأَضْيَقُهَا فِي التَّسَاضُّعِ  
 لَا تَجْرِي لِأَجْدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَلَا تَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَلَوْ كَانَ لَا أَجْدَ  
 أَنْ تَجْرِيَ لَهُ وَلَا تَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ  
 عَلَى عِبَادِهِ وَلِعِزَّةٍ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ  
 حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَجَعَلَ حَرَامَهُ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ  
 نَفْضًا لِمَنْدِهِ وَتَوْقِيقًا مَاهُو مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَقُوقِهِ  
 حَقُوقًا أَفْتَرَضَهَا بِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَهَا تَشَاوُفًا فِي جُوهَرِهَا  
 وَبُوجُوبَ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَلَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَأَعْظَمُ  
 مَا أَفْتَرَضَ مِنْ بَعْضِهِ تِلْكَ الْحَقُوقُ عَلَى الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى  
 الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ جَعَلَهَا نِظَامًا لَا لِقِيَمَةٍ  
 وَعِزًّا إِلَيْهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ  
 إِلَّا بِسَقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا آدَتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَآدَى إِلَيْهَا  
 حَقُّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَقَامَتْ مَنَاسِيحُ الدِّينِ وَاجْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعِزِّ



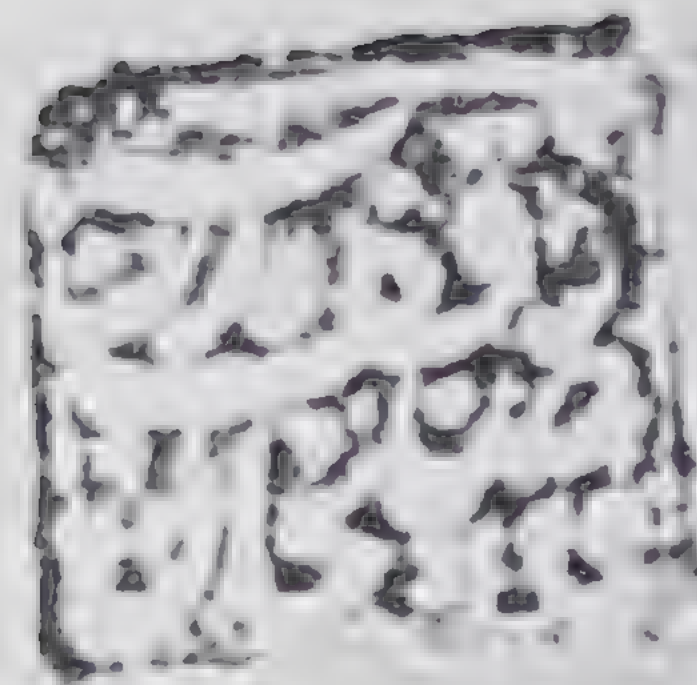
وَهَرَتْ عَلَى إِذْ لَهَا الْبُسْتُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَمِعَ فِي بَقَا الدُّوَلَةِ وَبَيَّسَتْ  
 مَطَامِعُ الْأَعْبَادِ وَإِذَا غَلَبَتْ الرَّعْبَةُ وَالْيَسَاءُ أَوْ انْجَحَفَ الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ  
 اخْتَلَفَتْ هُنَاكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْأَدْعَالُ فِي الدِّينِ  
 وَتُرِكَتْ حَاجَةُ الْبُسْتِ فَعَمِلَ بِالْمَوَكِّ وَعَمِلَتْ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ  
 النَّفُوسِ فَلَا بُسْتُ وَحَسْرَةُ عَظِيمٍ جَوْعٌ عَظِيمٌ وَلَا لِعَظِيمٍ بَاطِلٌ فَعَمِلَ فِينَا  
 نَزَلَ الْأَبْرَارُ وَتَعَزَّزَ الْأَشْرَارُ وَتَعَظَّمَتْ تَرْغَايُ لِلَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلِمَ  
 النَّصَاحُ فِي ذَلِكَ حُسْنَ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ  
 رِضَا اللَّهِ جَرَحُهُ وَطَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِنَالِ حَقِيقَةِ مَا لِلَّهِ أَهْلُهُ  
 مِنَ الطَّاعَةِ وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبٍ جُفُوقٍ لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ  
 مُبْلَغُ جَهْدِهِمُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرًا وَإِنْ  
 عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَتَقَدَّرَتْ فِي الدِّينِ فَصِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ  
 عَلَى جَمَلَةِ اللَّهِ مِنْ حَقِيقَةٍ وَلَا أَمْرًا وَإِنْ صَغُرَتْهُ النَّفُوسُ وَاقْتَحَمَتْ  
 الْغُيُورُ بِذَوْنِ لَا يُعِينُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ

فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُطِيفُ فِيهِ  
 الشَّاعِلُ بِهِ وَبَذَرَ سَمْعَهُ وَطَاعَتَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنْ مَرَّقَ مَرَّ عَظِيمٍ جَلَالُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ  
 عِنْدَهُ لِعَظِيمٍ ذَلِكَ كُلُّ مَا سِوَاهُ وَإِنْ أَحَقَّ مَرَّكَانَ كَذَلِكَ مَرَّ عَظِيمٌ



بِعَمَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاطْفَاحُ بَانِهِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمِ لِعَمَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَرَادَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا وَإِنْ مِنْ أَسْحَفَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ صَلَاحِ  
النَّاسِ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِمْ حُبَّ الْفَخْرِ وَوَضَعَ أَمْرَهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهْتَ أَنْ  
يَكُونَ عَالِي ظَنِّكَ إِلَى حُبِّ الْأَطْرَافِ وَأَسْبَغَ الشَّيْءَ وَلَسْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ  
كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتَ أَحَبَّ أَنْ يُقَالَ ذَاكَ لَتَرَكْتَهُ لِحِطَا طَالِ اللَّهِ بِحَبَابَةِ عَنْ  
سَاوِلٍ سَاهُوا حَقَّ بِهِ مِنْ الْعِظْمَةِ وَالْكَبَرِيَا وَرَبِّهَا أَسْتَجْلَى النَّاسِ الشَّيْءَ  
بِعَدَالَتِهِ لَا تَتَنَوَّاعُوا عَلَى حَمْدِ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْبِكْرُ مِنَ التَّغْيَةِ  
فِي حُفُوفٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ إِذَا بَهَا وَفَرَاضٍ لَا يَزِيدُ مِنْ مَصَابِيهَا وَلَا تَكَلُّوْنِي بِمَا تَكَلَّمُ  
بِهِ السَّابِرَةُ وَلَا تَحْفَظُوا مَعِيَ بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ السَّابِرَةِ وَلَا تَحَالِطُونِي  
بِالْمَصَابِيحِ وَلَا تَطْلُقُونِي بِاسْتِثْقَالٍ فِي حَقِّ قَلْبِي وَلَا التَّمَدِيرِ بِإِعْظَامِ لِنَفْسِي  
وَأَنَّ مَنْ اسْتَشْقَى الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ  
أَنْفَلًا وَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ  
أَنْ أُعْطِيَ وَلَا أَمِنْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ لِلَّهِ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي  
فَأَمَّا أَنَا وَأَنْتُمْ جَمِيدًا مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَيَّْ عِزُّهُ بِمَلِكٍ مِنَّا مَا لَا مَلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا  
وَأَخْرَجْنَا مَا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْرَكْنَا بِعَدْلِ الضَّلَالَةِ بِالْهَدْيِ  
وَأَعْطَانَا التَّصَدُّقَ بِعَدْلِ الْعَمَى **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَعْدَّكَ عَلَى فَرَسٍ فَأَنْتُمْ قَدْ قَطَعُوا رِجْلَيْهِ وَكَفَّوْا إِنْ نَأَى





وأخبروا على منار عني حقاً كنت أولى به من عذري وقالوا إلا أن في الحق  
 أن تأخذ به وفي الحق أن تبعه فأصبر معهما أوقمت مناسفاً فنظرت  
 فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعداً إلا أهلي فقلت لهم عن الميعة  
 فأعصيت على القدرى وجرعت ربي على السجى وصبرت من كظم العظم  
 على أمر من العلقم وألم للقلب من حر الشفار ومنه في ذكر السائر  
 إلى البصرة فقدموا على عمالي وحران ماك المسلمين الذي في يدي وعلى  
 أهل مصر كلمهم في طاعتي وعلى بيعتي فشتوا كلمتهم وأفسدوا على جماعتهم  
 وشبوا على شيعتي وقتلوا طائفة منهم عذراً وطائفة عصتوا على أسيا  
 صاروا بها حتى لقوا الله صادقين **هـ** **من كلام له عليه السلام**  
 لما برطلمة وعبد الرحمن بن عتاب بن جندل وما قبلان يوم الجملان  
 لقد أصبح أبو محمد هذا المكان غريباً أما والله لقد كنت أكره أن يكون فرس  
 قتلى تحت بطون الكواكب أذكرت وبرى مني عبد مناف وأفلتني  
 أعيان بني حمير لقد ألقوا أعناقهم إلى أفراسهم يكرهوا أهله فوجسوا دونه  
**و من كلام له عليه السلام** قد أحيا عقله وأمان نفسه  
 حتى روجلته ولطف غليظه وبره لا مع كثير البرق فإنا لله الطر  
 سلك به السبيل وتراجهت الأبواب إلى باب السلامه ودار الإقامة وثبت  
 رجلاه بطنائين يديه في قرار الأفراس والراجه بما استعمل قلبه وأزكى



وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ لَا وَدَّهِ الْهَيْكَلُ الشَّكَاثِرُ  
 بِأَمْرٍ أَمَّا الْعَبْدُ وَلَوْ أَمَّا الْعَقْلُ وَخَطَرًا أَمَّا الْقَطْعَةُ لَقَدْ اسْتَخْلَوْا مِنْهُمْ  
 أَيْ مَذَكَّرُوا شَوْعَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ أَيْ مَصَارِعِ آبَائِهِمْ لَفَجَّرُوا أَمْ بَعْدُ  
 الْهَلَكِي تَكَثَّرُوا بِرَجْعَتِهِمْ أَجْبَادًا خَوْثٌ وَجَرَكَاتٍ سَكَنَتْ وَلَآنَ  
 تَكُونُوا عِبْرًا أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا هَفْجًا وَلَآنَ مَسِطُوا بِهِمْ جَنَابَ ذِلَّةٍ  
 أَجْحَى مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعُشُوقِ وَ  
 صَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةٍ وَلَوْ اسْتَنْطَقُوا عِزَّتَهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ  
 وَالرُّنُوعِ الْخَالِيَةِ لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا أَوْ دَمِثْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ  
 نَطَافُونَ فِي هَامِهِمْ فِي تَسْتَشْتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَتَرْتَعُونَ فِيهَا لَقَطُوا وَ  
 تَسْكُنُونَ فِيهَا خَرَبُوا وَإِنَّمَا الْإِيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكِي وَتَوَاحٍ عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ  
 سَلَفُ عَائِتِكُمْ وَفَرَاظُ مَنَاهِلِكُمْ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ الْعِزِّ وَجَلَبَاتُ  
 الْفَخْرِ مَلُوكًا وَسُوقًا سَلَكُوا فِي بَطُونِ التَّوَرُخِ سَبِيلًا سَلِطَتِ الْأَرْضُ  
 عَلَيْهِمْ فِيهِ فَالَكْتِ مِنْ جُودِهِمْ وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ فَاصْبَحُوا فِي فُجُوتِ  
 مَوْرِهِمْ جَمَادًا لَا يَنْمُونَ وَضُمَارًا لَا يُوَجِدُونَ لَا يَفْرِجُهُمْ وَرُودُ الْأَقْوَالِ  
 وَلَا يَجْرُهُمْ تَكْرَرُ الْأَقْوَالِ وَلَا يَحْفَلُونَ بِالرَّوَاكِيفِ وَلَا يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ  
 عَيْنًا لَا يَنْتَظِرُونَ وَتَهْوُونَ إِلَّا بِحُضْرِهِمْ وَإِنَّمَا كَانُوا أَجْمَعًا فَتَشْتَتُوا  
 وَالْأَفَاقُ فَتَرْقُوا وَمَا عَنْ طَوْلِ عَمِيدِهِمْ وَلَا بَعْدَ فُجْلِهِمْ عَمِيَّتِ أَجْبَارُهُمْ

هـ  
 في قوله  
 تَكَثَّرُوا  
 بمرادهم



وصمت ديارهم ولكنهم سيقوا كائساً بدلتهم بالنطق خرباً والسنع صمماً  
 والحركات يسكونا فكانهم في ارتجال الصفة صرعى سبات حيران لا  
 يتأثرون وأحياناً لا يتزاوون بل يثبت بينهم عزمي التعارف والقطعت  
 منهم استناب الاخاف كلهم وجيدوهم جميعاً ومكاتب البحر وهم اخلا  
 لا يتعارفون للبشر صبا حوا والنهار مسا أي الجديين طعنوا فيه  
 كان عليهم سيرة شاهدة من اخطار ديارهم افطع مما حافوا  
 وزاوا من اياتها اعظم مما قدروا فكل في الغايين مدت لهم الامانة  
 فانت مبالغ الخوف والرجاء خلق كانوا يتطرقون بها لعبوا بصفتها  
 شاهدوا وما عاينوا وليس عميت اثارهم والقطعت اخبارهم لقد  
 رجعت فيهم ابصار العبر وسمعت عنهم اذان العتول وتكلموا امر غير  
 هبات النطق فقالوا كجئت الوجوه النواصير وحوث الاخياد  
 النواجم وليستنا اهدام السلي ونمكت علينا الزروع الصموت  
 فافانجت محاسن اجسادنا وتكرت معارف صورنا وطالت في  
 مساكن الوجوه اقامتنا ولم نجد من كرب فرجاً ومير صيق  
 متبعا فلم نلهم بعقلك او كشف عنهم محجوب العظام الك وقدر سمحت  
 اسما عنهم بالنوام فاستثكت واكملت ابصارهم بالشراب فحسفت وقطعت  
 الالبسة في اقوامهم بعد ذلك لافتها وممدت القلوب في ضرورهم بعد



تَقْطِنَهَا وَجَافَتْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ حِدْرًا إِلَى سَمَحَتِهَا وَسَهْلَ طَرُقِ الْآفَةِ  
الَّتِي هِيَ تَسْتَبِيلَاتٌ فَلَا أَيْدٍ تَرْفَعُ وَلَا قُلُوبٌ تَجْرَعُ لَرَأَيْتُ اشْتِجَانِ قُلُوبٍ  
وَاقْدَاجِيُونَ لَهُمْ فِي كُلِّ فِطْرَةٍ صِفَةً جَالًا لَا تَنْقِلُ وَغَمْرَةً لَا تَجْلِي  
فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ حَسْبٍ وَأَبْقَى لَوْ أَنَّ فِي الدُّنْيَا عَذَى تَرْفٍ  
وَرَبِّتْ شَرَفٍ تَعْلَلُ نَاسِيَهُ وَرَبِّتْ سَاعَةَ حُرْمَةٍ وَيَقْزِعُ إِلَى السَّلَوةِ إِنْ  
مُصِيبَةٌ تَرَكَتْ لَهُ صِنَانًا بَقِصًا بِرَةِ عَيْشِهِ وَشِجَاجَةً بِلَهْوِهِ وَأَعْبَهُ غَبِيثًا  
هُوَ تَصْحُكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ عَفْوَارٍ أَوْ طَلَى الدَّهْرِ بِهِ  
حَيْسَكُهُ وَنَقَصَتْ الْأَيَّامُ قُوَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُشُوفُ مِنْ كَثَبِ خَالِطِهِ  
بَتًّا لَا يَعْرِفُهُ وَكَيْ تَمَّ مَا كَانَ حُجْرُهُ وَتَوَلَّى فِيهِ فَتَرَاتُ عِلَلِكِ لَيْسَ مَا كَانَ  
بِحُجْرَتِهِ فَفَرَّخَ إِلَى كَانِ عَوْدَهُ الْأَطْيَامُ تَسْكِينُ الْجَارِ بِالْقَارِ وَتَحْرِيكُ  
السَّارِدِ بِالْحَارِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِبَارِدٍ إِلَّا تَوَارَ حَرَارُهُ وَلَا حَرَكَ حَارٍ إِلَّا مَبِيعُ  
بُرُودُهُ وَلَا اعْتَدَلَ مَآزِجُ لَتَلِكِ الْأَطْيَامِ إِلَّا أَمَدٌ مِنْهَا كُلُّ ذَاتٍ رَأَى  
حَتَّى فَتَرَ مَعْلَلُهُ وَزَهَلَ مُتَرَضُّهُ وَتَعَابَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَارِهِ وَخَرَسُوا  
عَنْ عَوَابِ السَّابِلِينَ حُجْنَهُ وَتَنَارَ عَوَادُونَهُ شَيْءٌ خَيْرٌ يَكْتُمُونَهُ فَقَابِلُ  
هُوَ لِمَا بِهِ وَمُهْمْنِي لَهُمْ إِيَابَ جَافِيَتِهِ وَمُصِيبَتِهِ لَهْمٌ عَلَى فَقْدِهِ يَذْكُرُهُمْ  
أَسَى الْمَاضِي مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا  
وَبَرَكَ الْأَجْبَةِ أَوْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصْبِهِ فَتَجَرَّتْ نَوَافِذُ قُطْنِهِ



وَبَلَّغَتْ رُطُوبَةُ لَيْسَانِهِ كَلِمَاتِهِمْ مِنْ جَوَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ رَبِّهِ وَدُعَاؤِهِمْ  
لِقَلْبِهِ بِهِ جَدُّ فَقَضَاهُ عَنْهُ مِنْ كَبِيرِ كَانَ يُعْظِمُهُ أَوْ صَغِيرِ كَانَ يَرْجِمُهُ  
وَأَنَّ الْمَوْتَ لَعَمْرَاتِي أَفْطَحَ مِنْ أَيْدِيهِ شَقْرًا وَصِفَةً أَوْ تَعْتَدِلُ عَلَى عَقُولِ  
أَهْلِ الدُّنْيَا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بِلَاوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ**  
أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَالًا لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْفَةِ وَيُصْبِرُ  
بِهِ بَعْدَ الْعِشْيَةِ وَتَقَادِرُهُ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ وَمَنْ بَرَّحَ لِلَّهِ عَرَفَ الْآفَ  
2 الْبُرْهَانَةَ بَعْدَ الْبُرْهَانَةِ وَفِي أَرْكَانِ الْعَمَلَاتِ عِبَادَاتُ تَأْجَاهُهُمْ فِي وَطَرِهِمْ  
وَكَلَمُهُمْ فِي ذَاتِ عَقُولِهِمْ فَاسْتَصْبَحُوا بِسُورَةِ بَقِيَّةٍ فِي الْأَشْيَاعِ وَالْأَنْصَارِ  
وَالْأَفِيدَةِ يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَتُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ مُمَرِّزَةً الْإِدْلَةَ فِي الْفُلُواتِ  
مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ جَمْعِيًّا إِلَيْهِ طَرِيقًا وَبَشَّرَ بِالْخِجَاةِ وَقَرَأَ خُذْ مِمَّا  
وَسَمَّا لَا ذِمَّةَ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ وَجَدُّوهُ مِنَ الْهَسْلَكَةِ وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِحَ  
لِلْظُلُمَاتِ وَآدِلَةٌ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَأَنَّ لِلذِّكْرِ أَهْلًا أَخَذُوا بِشَرِّ  
الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَا تَشْعَلُهُ تَجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ لَقَطَعُوا بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ  
وَيَتَفَوَّزُونَ بِالزَّوْاجِرِ عَنْ حِجَارِ اللَّهِ فِي أَشْيَاعِ الْعَافِلِينَ وَبِأَمْرٍ وَبِالْقِسْطِ  
وَبِأَمْرٍ بِهِ وَيَتَهَيَّوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَامُونَ عَنْهُ فَكَمَا نَامُوا فَطَعُوا الدُّنْيَا  
إِلَى الْآخِرَةِ وَمِنْ فِيهَا فَشَاهِدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غِيُوبَ  
أَعْمَالِ الْبُرْجِ فِي طُلُوعِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتِ الْإِقَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَّتَهُمَا



فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانوا يرون لآبى النابى ويسمعون لآبى  
 سمعون ولقى مثلهم لعقيل كحى مقار ومهم المجدودة ومجالسهم للشهيد  
 وقد نشروا دواوين اعمالهم وفرغوا لمجالستهم انفسهم على كل صغيرة وكبيرة  
 امروا بها فقصر واعنوا او نهوا واعنوا ففردوا فيها وحملوا ثقل  
 اوزارهم ظنوا بهم فضجفوا عن الاستقلال بها فتشجوا تشجوا وتجاوزوا  
 بحسب العجز الى ربهم من مقام نديم واعتراف لرايت اعلام هدى ومصايح  
 دعى قد جفت بهم الملايكة وتزلت عليهم السكينة وفتحت لهم ابواب  
 السما واخذت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضى  
 سبحانه وحمده مقامهم يتسمون بزجابه روح التجاوز رهاين فاقه  
 الى فضله وابسار ذلة لعظمته جرح طول الاسى قلوبهم وطول النكا  
 عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة يسألون من لا تصيف  
 لآله المنادح ولا تحب عليه البراعين حجابت نفسك لنفسك  
 وان غنرها من النفس لها حبس غيرك ومن كلام له قاله عند  
 رايته يا هذا الانسان اعرك ربك الكراذيل حتى مسوول حجة واقطع مغتر  
 مخذرة لقد ابرح جماله بنفسه بابها الانسان حراى على ربك وما  
 عرك ربك وما انيسك بملكك نفسك اما من ذاك بلوك ام ليس من نويسك  
 لفظة اما ترجم من نفسك ما ترجم وعرك قلبك ما ترى الصارحى



لِحَرِّ الشَّمْسِ فَيُظِلُّهُ أَوْ تَرَى الْمُسْتَلَى أَلَمْ تَمُضْ حَيْثُ قَتَلْتَنِي رَحْمَةً لَكَ فَمَا  
 صَبَرَ عَلَى دَائِكَ وَجَلَدَكَ عَلَى مَضَائِكَ وَعَزَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَمَا أَحْسَرَ  
 إِلَّا تَفْسِيرَ عَمَلِكَ وَكَيْفَ لَا يُؤْخِذُكَ خَوْفُ بَيَاتِ لَيْلَةٍ وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَا حَصَبَهُ  
 مَذَارِجُ سَطَوَانَةٍ قَتَلَتْ وَأَمِنَ ذَا الْفِتْنَةِ فِي قَلْبِكَ لِعِزْمَةٍ وَمِنْ كَرَى الْعَقِيلَةِ  
 فِي نَظَرِكَ بِنَقْضَةٍ وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا وَبِذِكْرِهِ آتِسًا وَمَثَلِي حَالُ تَوَلَّيْتُكَ  
 عِنْدَ اقْبَالِهِ عَلَيْكَ بِدَعْوِكَ إِلَى عَفْوِهِ وَيَتَعَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ مُتَوَلِّ عِنْدَهُ الْحَيَّ  
 غَيْرَ فَتَعَالَى مَرْقُوبِي مَا أَكْرَمُهُ وَتَوَاصَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ أَجْرًا عَلَى  
 مَعْصِيَتِهِ وَأَنْتَ فِي كَيْفِ سِتْرِهِ مَقِيمٌ وَفِي سَجَةِ فَضْلِهِ مُثْقَلٌ فَلِمَ تَنْعَكُ  
 فَضْلَهُ وَلَمْ تَهْتِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ بَلْ لَمْ تَحُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطَرٌ غَيْرَ فِي لَيْعَمَةٍ  
 تَحْدِثُهَا لَكَ وَسَيِّئَةٍ يَسْتَرْهَا عَلَيْكَ وَبَلِيَّةٍ بِصِرْفِ مَا عِنْدَكَ فَمَا ظَنَنْتَ  
 بِهِ لَوْ أُلْطَعْتَ : وَإِنَّ اللَّهَ لَوَازٍ هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ فِي مُتَفَقِّهِنَ فِي الْقُوَّةِ  
 مُتَوَازِينَ فِي الْقُدْرَةِ لَكُنْتَ أَوْلَى حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِدَمِيمِ الْأَخْلَاقِ وَمِثَالِ  
 الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَيْرُكَ وَلَكِنْ بِهَا اغْتَرَيْتَ وَلَقَدْ  
 كَانَتْ فَتْنُكَ الْعِظَازَ وَأَذْنُكَ عَلَى سَبْوٍ وَلَهِيَ مَا تَعْدُكَ مِنْ تَزْوِيلِ  
 الْبَلَاءِ جِسْمَكَ وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تُكَذِّبَكَ أَوْ تُغَيِّرَكَ  
 وَلَوْ بَنَاحٍ لَهَا عِنْدَكَ مَثَلُهُمْ وَصَادِقٌ مِنْ حَبْرِهَا مَكْتُوبٌ وَلَيْزَ تَعْرِفُهَا  
 فِي الدِّيَادِلِ الْخَافِيَةِ وَالزُّبُوعِ الْخَائِبَةِ لِتَجِدَ نَهَايَ مِنْ حُسْنِ تَذَكُّرِكَ وَبَلَاغِ



وعطيك لجلد الشفيق عليك والشجيع بك وليعم دار من لم يرض بها دارا ومجلا  
 من لم يوطنها مجلا وان السعداء بالديار عدا هم الهاربون منها اليوم ها اذا  
 رحت الراحقة وحقت جلاليها القيامة ولحق بكل منسك اقله وكل معبود  
 عبد لله وكل مطاع اهل طاعته فلم يجر في عذله وقسطه يومئذ خرق نصير  
 في السما والامميس قدم في الارض الا حقة فكم حجة يوم ذاك باحصية وعلايق  
 عذرينق طبعه فخر من امر ما يقوم به عذارك وثبتت به محضك وخزما  
 في كدمها لا تنق له ونبيس لسفرك وشتم يرق الحياة وارجل مطايا التسمير  
 ومن كلام له عليه السلام والله لا زلت على حبيك  
 السعدان مستبدا واجترى الاغلا مصفدا احب الي من ان القى الله ورثا  
 يوم القيامة ظالما لبعض العباد وعاصيا لشي من الخطاير وكيف اظلم  
 اخذ النفس شرع الى البلى فقولها وبطول في التري جلولها  
 والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استهاجني من ترك صاغا ورايت  
 صبا نه سعت الانوار من فقرهم كما تأسودت وجوههم بالخطيئة  
 وعادوني موكدا وكثر على القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني  
 اسعد دني واسعد قباده مقار قاطري فاجمعت له حديد ثم اذنتها  
 من حتمه ليعتبر بها فصيح صميم ذي دنف من المها وكار ان يحترق  
 من منسها فقلت لكلك الثواكل يا عقيلا انان من حديد اجماها



استأنها للعبه وتجرت الى نار سحرها حبارها الغضب انار من الادى ولا  
 ابن من لظى ٥ واغضب من ذلك طابق طرقنا مملوفا في وعابها ومجونه  
 شينتها كما عجت برين حبه او فيها فقلت اصلية ام زكوة ام صدقة  
 فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذاك ولكننا هدية فقلت هيلك  
 الشبول اعز من الله انيتي لئلا تحبط امني زوجة ام ثمر ثمر والله  
 لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحث افلاكها على ان اعصى الله  
 في مثله استلبها جلب شعيرة ما فعلته وان ديتاكم عندي لا فون  
 من ورقه في فم جرادة تقضمها بما لعلني ولتعيهم يقني ولذة لا تنفك  
 نعوذ بالله من سبات العقول وفي الزلل يد شعين ٥

### ومر دعائه عليه السلام

اللهم صن وجهي باليسار ولا تشد اجابتي بالافتار فاستبدق طالبي  
 رفق واستغطف شرار خلقك وابشلي بخدم من اعطاني  
 واقتن بذيهم من معني وانت في رادك كله ولي الا عطا  
 والمنع لك على كل شيء قدير ٥

### ومر عطية له عليه السلام

را بالبلاد مخفوفة ولقد بغير روفة لا تدوم اخوا لها  
 ولا تسلم نوالها اخوال مختلفة ونارات متصرفه العيش



فِيهَا مَذْمُومٌ وَالْأَمَانُ مِنْهَا مَعْدُومٌ وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَعْرَاضٌ  
 مُسْتَهْدَرَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِيَّئَاتِهَا وَتُقِيَّتُهُمْ بِحَمَامِهَا : وَأَعْلَمُوا أَنَّ  
 اللَّهَ أَنْتُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ قَرْدِ مَضَى قَبْلَكُمْ هُنَّ  
 كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ الْجَمَارُ وَأَعْمَرُ دِيَارًا وَأَعْبَدُ آثَارًا أَصْحَابُ أَصْوَاتِهِمْ  
 هَلَامِدَةٌ وَبِأَجْمَرُ زَكِيَّةٌ وَأَحْسَنُ دِيَارِهِمْ خَالِيَةٌ وَأَثَارُهُمْ  
 عَافِيَةٌ فَاسْتَبْدَلُوا الْقُصُورَ الْمُسْتَبَدَّةَ وَالْمَنَارِقَ الْمُسْتَبَدَّةَ الصُّخُورَ  
 وَالْأَنْجَارَ الْمُسْتَبَدَّةَ وَالْقُبُورَ اللَّاطِيئَةَ الْمُلْحَذَةَ الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ  
 فَنَافُوا وَشَبَّوْا بِالشَّرَابِ بِنَافُوا فَجَلَّتْهَا مَقْتَرِبَتْ وَسَاكِنَتِهَا مَقْتَرِبَتْ  
 بَنَى أَهْلُ حَجَلَةٍ مَوْجِشِينَ وَأَهْلُ فَرَاحٍ مُتَشَاعِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ  
 بِالْأَوْطَانِ وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْحِزَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ  
 وَدُنُو الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاوُرٌ وَقَدْ طَجَّهَتْ كُلَّ حَجَلَةٍ الْبِلَاسُ  
 وَكَلَّمَتْ الْجَنَادَ وَالشَّرَى وَكَأَنَّ قَدْ صَبَرْتُمْ إِلَى صَارِقِ الْبَدِ  
 وَأَرْتَهَكُمْ ذَلِكَ الْمُصْجَعِ وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدِعِ كَيْفَ بَكُمُ لَوْ تَنَامَتْ  
 كُمُ الْأُمُورُ وَلَعَبَّرَبِ الْقُبُورِ هُنَاكَ تَبْلُوا كُلَّ نَفْسٍ الْبِلَافَتْ  
 وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَهَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ  
 وَمِنْ رَعَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أُنْسُ الْإِنْسَانِ  
 لَاؤَلِيَانِدَ أَحْصَرْتَهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ تَشَاهِدُهُمْ فِي



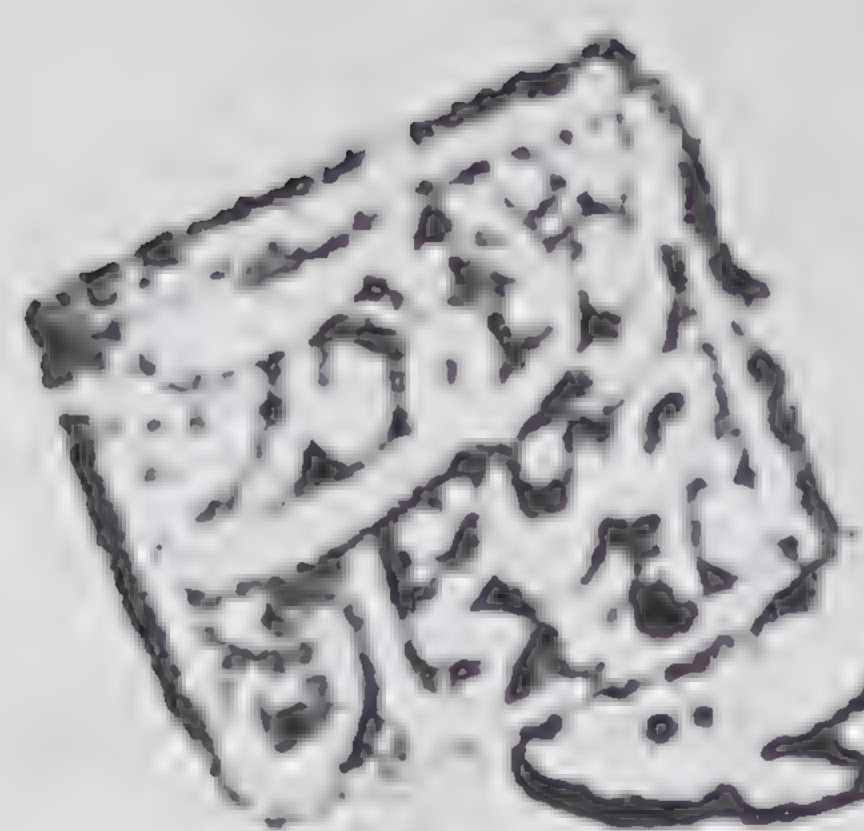
سَرَابِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِهِمْ وَقَلَمٌ مَبْلُغٌ بِصَابِرِهِمْ فَاسْتَرَارَ بِهِمْ  
لَمْ يَكْشُوفُهُ وَقُلُوبُهُمْ أَلَيْكَ مَلُوفَةٌ إِنْ شَاءَ وَحَشَنَهُمُ الْعُرْبَةُ أَنْتَهُمْ ذَكَرْتُ  
وَأَنْ صَبَّتَ عَلَيْهِمُ لِلصَّائِبِ لَجَاؤًا إِلَى الْإِسْتِخَارَةِ بِكَ عِلْمًا بَانَ أَرْمَى  
الْأُمُورَ بِبَدْرِكَ وَمَصَادِيرَهَا عَنْ قَضَائِكَ اللَّهُمَّ فَإِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي  
أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي فَذَلْنِي عَلَى مَصَالِحِي وَخُذْ بَقَلْبِي إِلَى مَرَاتِدِي وَتَكْرِ  
وَلَيْسَ ذَاكَ يُكْرِمُ هَذَا يَا كَ وَلَا يَبْذُرُ مِنْ كَفَا يَا كَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَلَى  
عَفْوِكَ وَلَا تَجْعَلْنِي عَلَى عَذَابِكَ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِلَّهِ بِلَادٌ فَلَا فِيهَا فَلَقَدْ قَوْمٌ الْأَوْدَى وَالْعَمْدَةَ أَقَامَ السُّنَّةَ وَخَلَفَ  
الْفِشَّةَ زَهَبَ لَقَى الثَّوْبَ فَلَيْلُ الْعَيْبِ أَصَابَ خَيْرَهَا وَسَبَقَ  
شَرَّهَا إِذَى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ وَاتَّقَاهُ حَقِّهِ رَجُلًا وَتَرَكَهُمْ فِي طَرِيقِ  
مَنْشَعَتِهِ لَا يَشْتَرِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَلَا يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي  
وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ بَيْعَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهَا  
الْقَائِمُ بِمُخْتَلِفَةٍ وَسَطَمَ يَدِي وَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْتُ يَدَهَا فَقَبَضْتُهَا  
لَمْ تَدْرَ حَكْمَتِي عَلَى تَذَاكُلِ الْأَبْلِ إِلَهُي عَلَى حَيَاضِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا  
حَتَّى انْقَطَعَتْ النُّعْلُ وَسَقَطَ الرِّكَازُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ  
بِرَّ سِرُّهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ بَيْعَتِهِمْ أَيْتَانِ أَنْ لَمْ تَخْرُجْ مِنْهَا الضَّعِيفُ وَهَدَّجَ  
الْبَيْتَ الْكَبِيرُ وَحَاطَ لَمْ يَخْرُجْهَا الْعَلِيلُ وَجَسَرَتْ إِلَيْهَا الْكَبَائِدُ





وخرج طية له عليه السلام فان تقوى الله مفتاح  
 سداد وخيرة معاد منها ينجى الطالب ويخو الهارب وتسال البرعايت  
 فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع والرجاء يسرع والحال  
 هاربة والاقلام حاركة وباروا بالاعمال عمن انا حبيبا او مرصنا  
 حبيب او موتا خائبا فان الموت هادم لذاتكم ومكسر شهواتكم  
 ومباعد طياتكم زابر غير محبوب وقبر غير مغلوب وواثر  
 غير مظلوم قد علقتم حباله وتكفتم عوايله واخذتم  
 معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابع عليكم عزوته وقلت  
 عنكم نبوته فهو شك ان تشاكروا احمى ظليله واجتداهم عليه  
 وحاد بر غمراته وغواشي سكراته واليم ارفاقه ورجعوا طباقه  
 وحسونه مذاقه فكان قد اتاكم بغتة فابست نجبكم وفرق  
 بينكم وعفى اثاركم وعطل دياركم وبعث ورائكم يقتسمون  
 نراتكم من حميم خا من لم ينفق وقريب مجزون لم تمنع واخر شامت  
 لم تخرج فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد  
 والشروع في مثل الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من  
 دار قبلكم من الائمة الماضية والقرون الخالصة الذين اجنبوا





رَبَّتْهَا وَأَصَابُوا عِرَّتَهَا وَأَفْتُوا عِدَّتَهَا وَأَخْلَقُوا حِدَّتَهَا أَصْبَحَتْ  
مَسَاكِينُهم أَجْدَانَا وَأَمْوَالُهم مَبْرَأَانَا لَا يَعْرِفُونَ مَنْ أَنَا هُمْ وَلَا يَحْفَلُونَ  
مَنْ نَكَاهُهم وَلَا يَحْسِبُونَ هَرَجَاهُهم فَأَجْزَلُوا الدُّنْيَا فَإِنَّمَا عَجْرَةٌ خَرُوجٌ  
مُعْطِيَةٌ مُتَوَعِّدٌ مَلِيْسَةٌ تَرْوَعٌ لَا يَدُومُ رِخَاؤها وَلَا يَنْقُصُ عَنَاؤها  
وَلَا يَبْرُكُ بِلَاؤها **هـ** مِنْهَا فِي صِفَةِ النَّاسِ

كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهَا فَكَانُوا أَجْمَعًا كُنْ لَيْسَ مِنْهَا  
عَمِلُوا فِيهَا مِمَّا يَبْصُرُونَ وَيَأْذِرُونَ وَافْتِنَا مَا يَحْذَرُونَ ثَقُلَتْ أَيْدِيهم  
ظَهَرَ لِي أَهْلُ الْآخِرَةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَعْظُمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ  
أَشَدُّ أَعْظَامًا مَوْتَ قُلُوبِ أَجْسَادِهِمْ **هـ** وَمِنْ خُطْبَةٍ لِعَظِيمِ اللَّهِ  
**خُطْبَةً بِزَكَاةٍ** وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْبَصْرَةِ ذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ فِي

كِتَابِ الْحَمَلِ فَصَدَّعَ بِمَا أَمْرُهُ وَبَلَغَ رِسَالَتَهُ بِهِ فَلَمَّ اللَّهُ بِهِ الصَّدَاقَ  
وَرَفَّقَ بِهِ الْفَقْرَ وَالْفَقْرَ بَيْنَ ذَوِي الْأَرْحَامِ بَعْدَ الْعِدَاوَةِ الْوَاعِظَةِ  
فِي الْمَذُورِ وَالضَّغَابِ الْقَادِحَةِ فِي الْقُلُوبِ **هـ** وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْنَعَةَ وَهُوَ مِنْ شِيعَتِهِ  
أَنَّ هَذَا الْمَالُ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ وَجَلَّتْ أَسْيَافُهم  
فَإِنْ شَرَكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ عَظْمٍ وَالْأَجْنَاةُ أَيْدِيهم لَا تَكُونُ لَعْنَةً  
أَقُولُ لَهُمْ **هـ** كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا إِلَى اللِّسَانِ بَصِيحَةٌ



مِنَ الْإِنْسَانِ فَلَا تُسَجِّدُ الْقَوْلَ إِذَا امْتَنَعَ وَلَا تُهْلِكُ النُّطْقَ إِذَا انْتَبَعَ  
 وَأَنَا الْأَمْرُ الْكَلَامُ وَفِيهَا تَنْشِئُ عِزُّوهُ وَعَلَيْهَا تَهْدِي لَتُغْصُونَهُ  
 وَاعْلَمُوا بِحِكْمَةِ اللَّهِ أَنْكُمْ فِي زَوَانِ الْفَيْلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَاللِّسَانُ  
 عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى  
 الْعَصِيَانِ مُنْتَظِمُونَ عَلَى الْأَرْهَابِ مَا هُمْ عَارِمٌ وَشَائِبُهُمْ أَثَمٌ  
 وَعَالِمُهُ مُنَافِقٌ وَقَانُهُمْ مُنَازِقٌ لَا يُعْظَمُ صَغِيرُهُمْ كَثِيرُهُمْ وَلَا  
 يُعَدُّ أَرْغَبُهُمْ قَبِيرُهُمْ وَفِي كَلَامِهِ **ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاسِ**  
 أَمَّا خَلْقُ بَنِيهِمْ مَبَادِيكُ طِينِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِلَقَةً مِنْ سَمْحِ الْأَرْضِ وَعَلَانَا  
 وَجَدْنِ تَرْبَتِهِ وَسَهْلَانَا فَهَمُّ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ وَعَلَى قُدْرِ  
 اخْتِلَافِهَا يَتَفَارِقُونَ فَتَأَمُّ الرُّوَا نَاقِصُ الْعَقْلِ وَمَادَّ الْقَامَةِ قَصِيهِ  
 الْهَمِّ وَرَأَى الْعَمَلِ قِمَحُ الْمَنْظَرِ وَقُرْبُ الْقَعْرِ يَحِيدُ السَّيْرَ وَمَعْرِفُ  
 الصَّغِيرَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيلَةِ وَتَأْيِيدُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ وَطَلِيقُ اللَّيَالِ  
 جَدِيدُ الْجَنَانِ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَنْ بَدَأَ غَسَلَ رِيسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَجَمَّزَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ انْقَطَعَ مَوْتُكَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَوْتُ غَيْرِكَ  
 فِي النَّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارُ السَّمَاءِ خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مَبْلُغًا عَمْرٍ بِرِسُولِكَ  
 وَجَعَلْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَلَوْلَا أَنْكَ أَفْرَزْتَ بِالصَّبْرِ وَتَهَمَّيْتَ  
 عَنِ الْجَزَعِ لَا نَفَذْنَا عَلَيْكَ مَا الشُّوُونَ وَلَكِنْ لَمْ يَرَأَ مَهْلِكًا وَالْكَمْدُ



مُخَالَفًا وَقَلًّا لَكَ وَلَكِنَّ مَا لَا يَمْلِكُ بَرْدَهُ وَلَا يَسْتَطَاعُ رَفْعُهُ بَأْسِي أَنْتَ  
 وَأَنْتَ أَرْكَرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ رِبَّاكِ هـ وَمِنْ فَطْمَةٍ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذَرُ كَذَ السَّوَاهِدِ وَلَا يَحْجُوهِ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ النَّوَاحِرُ  
 وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاهِدُ الْبِزَالِ عَلَى قَدَمِهِ مَجْدُوتٌ خَائِفَةٌ وَتَحْدُوتُ خَلْقَهُ  
 عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْتَبْصِرُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَشْتَبَهُ لَهُ الَّذِي صَدَقَ فِي مِثْقَاتٍ وَهـ  
 وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ وَقَامَ بِالْقَبْطِ طِيَّ خَلْقَهُ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي  
 حُكْمِهِ مُسْتَشْهِدٌ مَجْدُوتٌ الْأَشْيَاءُ عَلَى أَرْكَانِهِ وَمَا وَبَّهَهَا بِهِ مِنْ  
 الْعَجْرِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَمَا أَصْطَفَاهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ وَاحِدٌ  
 لَا يَعْزُبُ وَدَائِمٌ لَا يَأْمِدُ وَقَائِمٌ لَا يَعْزُبُ تَلْقَاءُ الْأَزْهَارِ لَا مَشَاعِرَ  
 وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَايِ لَا تَحْجُ حُضْرَهُ لَمْ تَحْطُ بِهِ الْأَوَّسَامُ بَلَّ عَالَمِي لَهَا بِهَا  
 وَهِيَ أَمْتَعُ مِنْهَا وَالْيَمَانُ جَاكُمُهَا لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ بِهِ الْبَنَاتُ  
 فَكَبَّرَتْهُ تَحْسِينًا وَلَا بِذِي عِظَمٍ تَنَامَتْ بِهِ الْعَايَاتُ فَعَظَمَتْهُ تَحْسِينًا  
 لَمْ كِبَرُ شَأْنًا وَعَظَمَ سِلْطَانًا وَاشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَآ  
 الرِّضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ بِوَجْهِهِ الْحَقِّ وَظُهُورِ  
 هـ الْفَلَحِ وَإِضْجَاجِ الْمَنْهَجِ فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا بِهَا وَحَسْبُ عَلَى الْحَقِّ  
 دَالٌّ عَلَيْهَا وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِهْتِدَادِ وَمَنَادَ الضِّيَاءَ وَجَعَلَ الْفَرَسَ  
 الْإِسْلَامَ مَبْنِيَّةً وَجَعَلَ الْإِيمَانَ وَثِيقَةً هـ وَهِيَ هِيَ فِي مَدَنٍ خَيْرٌ مِنْ أَمَانٍ



ولو فكروا في عظم القدرة وحسبهم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا  
 عذاب الجحيم ولكن الفلوب عييلة والأبصار مدخولة لا ينظرون إلى  
 صغر ما خلق كيف أحلهم خلقه وألقن تركبته وقلوبهم السمع والبصر يوتى  
 له العظم والبشر انظروا إلى التمثلة في صغر جنتها ولطافت هيتها لا  
 كاد نال لحظ النظر ولا مستند الفكر كيف دبت على أرضها وضنت  
 على رزقها تنقل الحبة إلى حجرها وتعيد لها في مستقرها جمع في جرة  
 لئلا يذوق في زوردها لصدرها مكفولة برزقها مزرقة بوفيقها لا يغفلها  
 المنان ولا يحرمها الدنان ولو في الصفا اليابس والحجر الجاف لميس ولو فكرت  
 في محاري أطلتها وعلوها وسفلها وما في الجوف من شراب سيف ظنه  
 وما في البراس من عتيها وأزنها لقصيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفه  
 بعنا فعا إلى الذي قامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه  
 في مظهرها قاطر ولم يعينه على خلقها قادر ولو صرئت في مذهب فكرك  
 لسلع غاياتك ما أدتلك البرالة إلا أن قاطر التمثلة هو قاطر النخلة  
 ليس هو تفصيل كل شيء وغايم من اختلاف كل شيء وما الجليل واللطيف  
 والثقل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الأسوأ وكذلك  
 السماء والهواء والرياح والسماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار  
 ونور هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه الفلال وتفرق هذه



اللغات والآلسن المختلفة مما لوئل من انكر المقدّر وحجج المدبر رعو  
 انهم كالنبات ما لهم رايح ولا اختلاف صوبهم صانع لم يلجؤوا الى  
 حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بها غير ان اوجناه  
 من غير جان وان ثبت قلت في الجراية ان خلق لها عتبن جرادين  
 واسبرج لها جد قسبن جرادين وجعل لها السبع الحقي وفتح لها  
 الفم اليسوي وجعل لها الجير القوي ونابتن منها تقرض ومجلين  
 ما تقبض رهنها الزراع في مدعهم ولا يستطبعون ذنبا ولو اخلت  
 بهم حتى يرد الجرت في زوايتها وتنتهي منه شهواتها وخلقها  
 كلها الا يكون اصبيعا مستندة قبال الله الذي يسجد له في السموات  
 والارض طوعا وكرها ويعفّر له خذا وجمها ويلقي بالطاعة اليه سلما  
 صغفا ويعطي القباد رهبة وخوفا فالطير شجرة الامر اخصى  
 عدد الريش منها والنفس اري قوايمها على لبدى والبس قدر  
 قوائنها واجمعي اجناسها هذا عراة وهذا عفات وهذا عام  
 هذا نعام رعا كل طائر باسمه وكفاله برفقه وانساء السموات  
 ليقال فاه ظلد في ثلها وجد في ثلها قبل الارض بعد خلقها  
 واخرج نبتها بعد خلقها وفي خطبة له عليه السلام  
 وجمع هذا الخطبة من اصول العليم ما لا يجمعه خطبة



مَا وَجَّهَهُ مِنْ كَيْفِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَحْيَاكَ مِثْلَهُ وَلَا آيَاهُ غَنَى مِثْلَهُ  
 وَلَا صَمَدٌ مِنْ إِبْدَائِهِ وَتَوْحِيدُهُ كُلُّ مَعْرِوْفٍ فِيهِ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ  
 فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ فَاعِلٌ لَا بِأَصْطِرَابِ آلِهِ مُقَدَّرٌ لَا بِحَوَافِظِهِ غَنَى  
 لَا بِاسْتِغْنَائِهِ لَا تَقْصِيرُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفِيدُهُ الْأَدْوَانُ سَبَقَ الْأَوْقَاتُ  
 كَوْنَهُ وَالْعَدَمُ وَجُودُكَ وَالْإِبْدَاءُ أَرْزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَتَاعُ عَجَزَ عِزُّكَ لَا  
 مِثْلَ عِزِّكَ وَبِضَائِدِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عِزُّكَ الْأَصْدَلُ لَهُ وَمُقَارِنَتُهُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ  
 عِزُّكَ الْآخِرُ بَيْنَ لَهُ ضَاوَةُ النُّورِ بِالْظُلْمَةِ وَالْوُضُوحُ بِالْهَمَّةِ وَالْجَمُودُ بِالْبَلَدِ وَالْجُرُورُ بِالْمَرَدِ  
 تَوَلَّفَ مِنْ مُتَعَادِلَاتِهَا مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَعَادِلَاتِهَا مُفَرَّقٌ بَيْنَ  
 مُتَبَايِنَاتِهَا لَا يَشْمَلُ أَحَدٌ وَلَا يَحْسِبُ بَعْدَ وَإِنَّمَا أَحَدٌ الْأَدْوَانُ أَنْفُسُهَا وَتَشِيرُ  
 الْأَلَاتُ إِلَى نِظَائِرِهَا مُنْعِنَتُهَا مِنْذُ الْقِدَمَةِ وَجَمْعُهَا قَدْرُ الْأَرْبَابَةِ وَجَنَّتْهَا الْوَلَا  
 الْكَمَلَةُ بِهَا نَجَلَى صَافِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا امْتِنَعَ عَنْ نَظَرِ الْعُيُونِ الْأَمْجَرَى عَسَلِيدُ  
 السَّلَوْنِ وَالْجُرْكَةُ وَكَيْفَ تَجْرَى عَلَيْهِ مَا هُوَ أَخْبَرُهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَتَجَدَّدُ هُدَى  
 مَا هُوَ أَحَدُهُ أَدَا التَّفَاوُتُ ذَاتَهُ وَلِجَرَاكُنَّهُ وَلَا امْتِنَعَ مِنَ الْأَرْزَامِ مَعْنَاهُ  
 وَلَدَانُكَ وَرَأَاكَ وَجَدَلَهُ أَمَامُكَ وَلَا التَّمَسُّسُ التَّمَامُ أَدَا لَزَمَهُ النُّقْصَانُ وَإِدَا  
 لِقَامَتْ أَبَدُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِتَحُولَ ذَلِكَ لَا يَغْدِرُ أَنْ كَانَ مَذْلُولًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ  
 سُلْطَانُ الْأَمْنِاعِ مِنْ أَنْ يُؤْتَرَفَ فِيهِ مَا يُؤْتَرَفُ فِي غَيْرِهِ الَّذِي لَا يَحُوكُ وَلَا يَزُولُ  
 وَلَا يَحُوزُ عَلَيْهِ الْأَفُولُ لَمْ يَلْزَمْ فَكُلُّ مَوْلُودٍ أَدَا لَمْ يُولَدْ فَبَصِيرٌ فَجِدْوَى أَجْلَ عَشْرِ



اخاذ الانبا وظهر عن ملامسة النساء لانه الاوهام فمقدرة ولا تنوم  
 الفطن فتصوره ولا يدركه الخواص فحسده ولا يلمسه الا يدرك فمسه لا يتغير  
 بحال ولا يتبدل حتى لا يحوال لا يلبس اليه اللباس والامام ولا يتغيره الصبا والظلام  
 ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالحوايج والعصا ولا يعرض من الاعراض ولا  
 بالغيرية والاتعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا عاية ولا ار  
 الاشتيا نحو به فبقوله او تمويه او ان شيئا جملته فمبيلة او يعمله ليس في  
 الاشتيا بواجب ولا عمنها خارج فخير لا يلبس ولا لهو ولا يسمع لا يخرق ولا ذوا  
 يقول ولا يلفظ ولا يحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يصبر يحب ويرضى من غير رقة  
 ويغضن ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا يصوت يفرح  
 ولا يندري يسمع واما كلامه سبحانه فعمل منه انشاء ومثله لم يكن مرقا  
 ذلك كائنا ولو كان قديما كان الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فخرى  
 عليه الصفات المحذرات ولا يكون بينهما وبينه فصل ولا له عليها فضل  
 فتستوي الصانع والمصنوع وسكا فالمتبدع والبدع خلق الخلاق على  
 غير مثال خلا من غيره ولم يستع على خلقها باحد من خلقه وانشا  
 الارض فامتسكها من غير اشتغال وازساها على غير قرار فافهمها  
 بغير قوائم ورفعهما بغير دعائم وجمعهما من الادب والاعوجاج  
 ومنعهما من التناقض والافراج ارسى اركانها ورتب استاذها



واستفاد من عبوديتها وحداؤديتها فلم يهن ما بشأه ولا ضعف ما قواه هو الطاهر  
 عليها سلطانته وعظمته وهو الباطن لها يعلمه ومعرفة ملكه والعالى  
 على كل شئ منها بجلاله وعزته لا تحجزه شئ منها طلبه ولا تمنع عليه فعله  
 ولا يقوته التسرع منها خشيته ولا يحتاج الى ذى الى في رقة خضعته  
 الا ان شاء الله فقلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانته  
 الى غيره فتسرع من تفجيره وضربه ولا كفو له فكافية ولا نظير فيساوئه  
 الملقى لها بعد وجودها حتى يصير موجودها مكفورها وليس قنا الرب  
 بعد ابتداءها بالحق من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع  
 حيوانها من ظبرها ونهايمها وما كان من مراحها ونبايلها واصناف  
 انسانها خفا واختابيسها ومثبلة اممها واكتابيسها على اجداث  
 بعوضه ما قدرت على اجداثها واعرفت كيف السبيل الى انجادها  
 ولجرت عقولها الى خيل ذلك وناهت وعجرت قواها ونشأهت ورجعت  
 حاسية حبيسة عارفة بانها مقهورة مقبرة بالحق عن انشائها مد  
 بالضعف عن انشائها وانه يعود سبحانه بعد قنا الدنيا وحده لا شئ  
 كما كان قبل ابتداءها كذلك يكون بعد قناها بلا وقت ولا مكان ولا حيز  
 زمان عيرمت عند ذلك الاجال والافات والالت السنون والساعات  
 فلا شئ الا الواحد القهار الذى البند مصير جميع الامور بلا قذرة



كان ابتداء خلقها وتغير أمتاع منها كان قنأوها ولو قدرت على الاستماع  
 لدام بقاؤها لم يتكاد صانع شي منها إذ صنعه ولم يؤد منها خلوا  
 براه خلقه ولم تكونها التشديد سلطان ولا الخوف مرزوا ولا يبطل النقص  
 ولا الاستعانة بها على ندمكثير ولا الاجتنان عنها من صدمتها ولا الارادة  
 بها في ملكه ولا المكاثرة شريك في شركه ولا الوحشة كانت منه فأراد أن  
 يستأنس اليها ثم هو يفنيها بعد تلوينها الاستانم دخل عليه في  
 حرمها وتربسها ولا لراحة وأصله اليه ولا ليقل شي منها عليه لا  
 ملة طول بقاها فيدعوه الى سرعة إفتائها لكنه سبحانه ربها بلطفه وأ  
 شكيها بأمه وأتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه  
 اليها ولا استعانة بشي منها عليه ولا انصراف من حاله حيث الى حال  
 استيناس ولا امر حال جهل وعمى الى علم والتماس ولا امر فقر وحاجة الى  
 غنى وكثرة ولا امر ذك وصحة الى عز وقذرة **ومن خلقه له بذكرها لا**  
 الا بالي وامي من عزة ايسا واهم في السما معروضة في الارض مخفولة الا في  
 ما تكون من اديار امور حكم واقطاع وصلة واستعمال صغار كذا حيث  
 تكون من رية السيف على المومر اهون من الزهر من حله كذا حيث تكون  
 المعطى اعظم اجزا من المعطى كذا حيث يشكرون من غير شراد بل من  
 النعمة والنعيم ويخلقون من غير اضطراب ولا يكون من غير الخراج ذلك



اذ اعصمكم البلاء كما يعص الفتب غارب البعير مما اطلوا هذا العنا والاف  
 هذا الرجاء ابها الناس القوا هذه الازمة التي تجمل ظهورها الانفال  
 من انبيكم ولا تصدعوا على سلطانكم فتذموا غبت فعالكم ولا تفحموا اما  
 استقبلكم من قور بار الفتنه واميطوا عن سينها وخلقوا قصدا السبيل  
 لها افقد اعمرى بهلك في لهما المومر ويسلم فينا غير التسليم  
**وهو خطبة اعليه السليم** او صيكم ايها الناس يتقوى الله  
 حميده على الابه اليكم وتحميده عليكم وبلايه لزيكم فكم خصكم بعب  
 وتداركم برحمته اغورتم له فستركم وتغترضتم لاخذته فامهلته  
 واوصيكم بذكر الموت واقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما اليه  
 لغفلكم وطمعكم فيما اليه تسهلكم فكفى ولحظا الموتى عابنتهم حملا  
 الى قبورهم غير رايين وانزلوا فيها غير نازلين كما انهم لم يكونوا للبر  
 عما اذا كان الاخرة لم تزل لهم دارا او حشوا ما كانوا ابو طنون واطول  
 ما كانوا ابو حشون واشتغلوا بما فارقوا واصاغوا ما اليه انذروا  
 ولا من فيه يستطيعون انيقا لا ولا في حسن يستطيعون ازديارا الب  
 الناس فقروهم ووقفوا بها فصر عنهم فتايقوا رجمكم الله لك  
 من اذ لكم التي امرتم ان تعمروها والتي رغبتم فيها ورعيتهم اليها  
 واستبتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجاينة لمعته



مَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ قَرِيبٌ مَا اسْبَحَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَأَسْبَحَ الْيَوْمَ فِي  
 الشَّهْرِ وَأَسْبَحَ الشُّهُورِ فِي السَّنَةِ وَأَسْبَحَ السِّنِينَ فِي الْعَمْرِ  
 وَمِنْ حُظَيْهِ لَكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ نَائِبًا مُسْتَقَرًّا  
 فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِثًا تَنْتَقِلُ فِي الْقُلُوبِ وَالْبُضْدِ وَالْأَحْلَامِ مَعًا  
 تَارِدًا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفْهُ جَنَى تَحْضُرَةِ الْمَوْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمُوتُ  
 عَبْدُ الْبَرَاءَةِ وَالْهَجْرَةِ قَائِمَةً عَلَى عِدَّتِهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ  
 جَاخَةٌ مِنْ مُتَعَتِّشِ الْأُمَّةِ وَمُعَلِّمِهَا لَا يَفْعُ اسْمُ الْهَجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِغَيْرِ  
 الْحِجَةِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مَهَا جِرٌ وَلَا يَفْعُ اسْمُ الْإِسْمِ  
 عَلَى قَرِيبٍ مَعْتَدٍ الْحِجَّةِ فَسَمِعَتْهَا أَرْثُهُ دَوْعًا قَلْبُهُ إِنْ أَمَرْنَا صَبَغَتْ  
 مَسْطُوعَاتُ الْأَحْمِلَةِ الْأَعْبِيدُ أَمَّا تَحْرِيقُ اللَّهِ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَمُوتُ جَدُّنَا  
 الْأَصْدُورُ أَمِينَةٌ وَأَهْلَامُ رَزِينَةٍ إِلَهَاتُ النَّاسِ سَلَوْنِي فَمَا أَنْ تَقْدَرُ  
 وَلَا تَابِطُوقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مَنِي طَرِيقُ الْأَرْضِ مِثْلُ الشَّجَرِ بِرُخْلَيْهَا صَدْرُ  
 نَطَاقِي خَطَامُهَا وَتَذَهَبُ بِأَهْلَامِ قَوْمِهَا وَهِيَ حُطْبَةٌ لَدُنْكَ  
 أَجْمَدُ سَكْرًا لَا يَفْعَامُهُ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى طَائِفِ خُتُومِ عَرِيرِ الْحَدِّ  
 عَظِيمِ الْمَحْدِ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَمَا  
 عِدَّةُ جِهَادٍ أَعَزَّ دِينَهُ لَا يَنْبِيَّ عَنْ كُلِّ أَجْمَاعٍ عَلَى تَكْرِيمِهِ وَالْبِمَا سَلَّ  
 أَخْلَافًا تَوْبَهُ فَاغْتَصِمُوا سَفْوَى لِلَّهِ فَإِنَّ لَهَا أَجْلًا وَتَسَاعَدُوا



وَمَعْقِلًا مَبْعَازَ رُوحَةٍ وَبَازِيرًا الْمَوْتِ وَغَمْرَانَهُ وَأَمْبَرًا وَأَقْبَلَ حُلُولَهُ وَاعْدُوا  
 لَهُ قَبْلَ تَرْوُلِهِ فَإِنَّ الْعَنَاءَ الْقِيَامَةُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَظْمٌ مِّنْ عَقْلٍ وَمُعْتَبِرٌ  
 مِّنْ جَهْدٍ وَقَبْلَ بُلُوغِ الْعَنَاءِ مَا يُعْلَمُونَ مِنْ حَيْثُ الْأَرْقَانِ وَمَشْرُوعِ الْإِبْلَاسِ  
 وَهُوَ الْمَطْلَعُ وَرُوحَاتُ الْفَرْجِ وَاحْتِلَافُ الْأَصْلَاحِ وَاسْتِكَالُ الْأَسْمَاعِ  
 وَطَلْمُ الْخُذِّ وَحِفْظُ الْوَعْدِ وَغَمُّ الصَّرِيحِ وَرِذَمُ الصَّيْفِ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ  
 عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَا صَبَّحَتْ بِكُمْ عَلَى سِتْرٍ وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةِ  
 وَفَرَنَ وَكَانَتْهَا قَرَحَاتُ بَاشِرَاتِهَا وَأَزْفَتْ بِأَفْرَاطِهَا وَوَقَّعَتْ بِكُمْ  
 عَلَى سِرَاطِهَا وَكَانَتْهَا قَرَشَرَفَتْ بِزَلَالِهَا وَأَتَاخَتْ بِكَلَامِهَا وَأَمْتَصَرَتْ  
 الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حُضْنِهَا فَكَانَتْ كَيَوْمِ مَضَى وَشَهْرُ الْقَضَى وَمَا  
 حَرِيدُهَا زَلَّةً وَيَسْمِيهَا عَنَّا فِي مَوْقِفِ ضَنْكِ الْمَقَامِ وَأُمُورٌ مُّشْتَبِهَةٌ عِظَامُهَا  
 وَنَارٌ شَدِيدَةٌ كُلُّهَا عَالِجُهَا سَاطِعٌ لَهَا مُتَغَيِّرٌ خَافِرٌ هَامٌ مُّتَاجِحٌ سَبْعُهَا  
 يُعِيدُ خُمُودَ نَارِ الْقُوْدِهَا مَحْوُودٌ وَعَبْدُهَا عِمٌّ قَرَارُهَا مَطْلَمَةٌ  
 أَقْصَارُهَا جَامِيَةٌ قُدُورُهَا فَطِيحَةٌ أُمُورُهَا وَاسِيٌّ الدُّنْيَا نَقْوَانُهَا  
 الْحَلِجَةُ زَمْرًا قَدَامُ مِنَ الْعِزَابِ وَانْقِطَاعُ الْعِثَابِ وَزَجْرُ جَوَاحِرِ النَّارِ  
 وَأَطْمَآنَتْ بِهِمُ الدَّرَارُ وَرَضُوا الْمَثُوكِ وَالْقَرَارِ الدُّنْيَا كَانَتْ فِي الدُّنْيَا  
 أَعْمَالُهُمْ رَاكِبَةٌ وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِئَةٌ وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا خَسِيفًا  
 وَاسْتِغْفَارًا وَكَانَ نَارُهُمْ لَيْلًا تَوَحُّشًا وَانْقِطَاعًا عَاجِلًا لِلَّهِ لَهُ

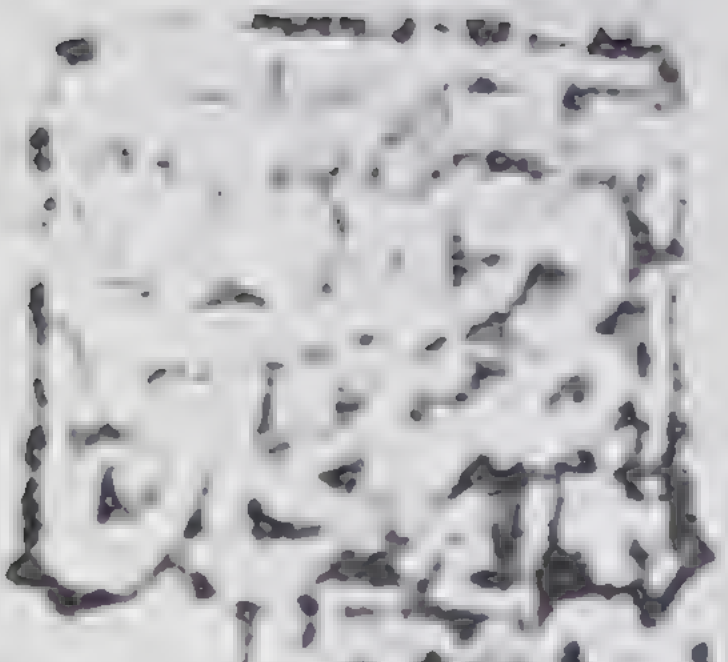


حَذِّرُوا أَوْ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلًا فِي مُلْكِهِمْ وَتَعِيمُوا فِيمَ فَارَعُوا عَنَّا  
 اللَّهُ فَمَا بَرَّ عَابَتَهُ نَفُوزَ قَائِمِكُمْ وَبِإِصْنَانِهِ خَيْرٌ مِنْ طِلْكَ وَبَادِرُوا أَعْمَالَكُمْ  
 أَعْمَالَكُمْ فَاهْلِكُمْ فَرْتَمُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ وَكَانَ قَدْرُكُمْ  
 تَخَوُّفُ فَلَا رَجْعَةَ تَالُوزٍ وَلَا بَعْدَةَ تَقَالُوزٍ اسْتَعْمِلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ  
 طَاعِنَهُ وَدَاخِلَهُ بِرَسُولِهِ وَعَقَاعِنَا وَعَنْكُمْ بِقَضَائِهِ خَمْسَةَ الرَّمَا  
 لَاحِظُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا تَجْرِكُوا يَا بَرِّكُمْ وَسَيُوفِكُمْ هَوَى السَّيْتِكُمْ  
 وَاسْتَعْمِلُوا بِمَا لَمْ يُعْجَلْ اللَّهُ لَكُمْ فَانَّهُ مَرَاتٍ مِنْكُمْ عَلَى خَرَابِهِ وَهُوَ  
 عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رِبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تَسْلِمُونَ أَوْ وَقَعَ آخِرُهُ  
 عَلَى اللَّهِ وَاسْتَوْجِبْ ثَوَابَ مَا تَوَكَّلَ فِي صَلَاحِ عَمَلِهِ وَقَامَتِ الْبَيْتَةُ بِمَقَامِ  
 إِصْلَاحِهِ بِسَيْفِهِ وَإِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةٌ وَأَجَلٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 بِحَمْدِ اللَّهِ الْفَاسِتِي حَمْدُهُ وَالْغَالِبِ حَمْدُهُ وَالْمُتَعَالِي حَمْدُهُ أَحْمَدُهُ عَلَى  
 عَمِّهِ التَّوَالِمِ وَالْآيَةِ الْعِظَامِ الَّذِي عَظُمَ حِلْمُهُ بِعَفَا وَعَدْلُهُ فِي كُلِّ  
 شَيْءٍ وَعِلْمُهُ مَا مَضَى وَمَا مَضَى مُبْتَدِئُ الْخَلْقِ يَعْلَمُ مِنْ شَيْئِهِمْ عِلْمَهُ  
 لَا أَقْدَارَ وَلَا تَعْلِيمَ وَلَا اجْتِدَادَ الْمَشَالِ صَانِعِ حِكْمِهِ وَلَا إِصَابَةَ حَقِّهِ  
 وَلَا حَضْرَةَ مَلَأَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اسْتَعْنَهُ وَالنَّاسُ  
 حَبْرُونَ فِي غَمْرَةٍ وَمَوْجُونَ فِي حَبْرَةٍ قَدْ قَادَهُمْ تَمَامُ أَرْقَمَةِ الْحَبْرِ  
 وَاسْتَعْلَفَتْ عَلَى أَفْدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرِّبْرِ أَوْصِيكُمْ بِعَدْلِ اللَّهِ بِعَدْلِهِ



اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْمَوْجِبَةَ عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهِمْ  
 بِاللَّهِ وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجَنَّةِ  
 وَفِي عَدِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ وَسَيَاكُهَا رَاحٌ وَمُسْتَوْدِعُهَا  
 جَارِظٌ لَمْ يَتَرَجَّ عَارِضَةٌ تَقِيهَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَا ضِيئٌ وَالْقَابِرُونَ  
 لِحَاظِهِمْ أَيْهَا عَبْدُ إِذَا أَحَادَ اللَّهُ مَا آتَا أَوْ أَخَذَ مَا عَصَى وَبَيَّكَ  
 مَا أَسْدَى فَمَا أَقْلَمَ قَلَمًا وَجَمَلًا أَحَقَّ حَمَلًا أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَمِيدًا  
 وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سَحَابَةٌ أَرْبَعُونَ وَفَلِيلٌ مِنْ عِبَادِكَ الشُّكُورُ فَانْقَطِعُوا  
 بِاسْمِ اللَّهِ إِلَيْهَا وَوَاطِئُوا بِحَبْرَةِ عَلَيْهَا وَاعْتَنَاضُوا بِهَا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ  
 خَلَفًا وَمِنْ كُلِّ مَخَالِفٍ مُوَافِقًا ابْقُوا بِهَا نَوْمَكُمْ وَأَقْطَعُوا بِهَا  
 نَوْمَكُمْ وَاشْعَبُوا بِهَا قُلُوبَكُمْ وَارْحَضُوا بِهَا دُنُوبَكُمْ وَدَاوُوا بِهَا  
 الْأَسْفَادَ وَبَارِدُوا بِهَا الْجَمَادَ وَاعْتَبِرُوا بِهَا مِنْ أَسْوَاعِهَا وَالْغَيْرِ  
 كُمْ مِنْ أَطَاعِهَا إِلَّا وَصُونُ نَوَافِلِهَا وَتَصَوُّنُ نَوَافِلِهَا وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا  
 نَزَافَةً وَالْآخِرَةِ وَلَا هَا وَلَا تَصْنَعُوا قَسْرَ فَعْنَةِ التَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا  
 قَسْرَ فَعْنَةِ الدُّنْيَا وَلَا تَشِيمُوا بِأَرْفَاقِهَا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقِهَا وَلَا تَحْبِسُوا  
 أَعْمَقَهَا وَلَا تَسْتَعِينُوا بِأَشْرَاقِهَا وَلَا تُفْسِدُوا بِأَعْلَافِهَا فَإِنْ رَفَعْنَا  
 حَائِثَ وَنَطَفَهَا كَارِزِي وَأَمْوَالَهَا بِمِرْوَةٍ وَأَعْلَافَهَا بِسِلْوَةٍ إِلَّا  
 مَا تَصَدَّقَ الْعَنُونَ وَالْجَائِحَةُ الْجُرُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخَوُونُ وَالْحَوُونُ





النور والعنود الصدود والجنود الميود حالها أفعال وظواهرها  
 وعزها ذل وجدها هزل وعلاؤها سفل ودبرها وقلب وقلب  
 وعطب أهلها على شاق وسباق وحياق وفراق قد تجرت ملامها  
 وأجرت مهاربها وخانت مطالبها فاسلمتهم المعاقل ولفظتهم  
 المنار والعيثهم المحاول فمحتاج مغفورة وخير مجزور وشلو مذنوح  
 وزم مسفوح وعماض على يده وصافق لكفيه وفريق تحديه ورأعلا  
 رابه وما جمع عن عزمه وقد أدبرت الحيلة وأقبلت الغيلة ولات حين مناص  
 هيهات هيهات قرقات فأت وزهبت ذهب ومضت الدنيا الحال  
 بالها فما بكت عليهم السما والأرض وما كانوا منتظرين ومن عظمه  
 له علم النسيم ومن الناس من يرى من الخطبة القاصعة والى  
 تقم زعم ابليس على استكبان في تركه اليسوع لا بد علمه اللوانه  
 اولها اظهر العصبية ومع الحجة وحده الناس سلكوا الفتن والويل  
 الحمد لله الذي ليس العز والكبرياء واختارهما لنفسه اول خلقه و  
 فعلهما جمي وجعل على غيره واصطفاهما للحلال وجعل اللامعة  
 على راحته فيهما من عتاد ثم اختار ذلك ملائكة المقربين ليمتد  
 امواصيع من منهم من المستكبرين فقال سبحانه وما هو العالم لمصراف  
 العلوب ومحويات العيوب اني خالق نسا من طين فاداسوتنه والتمت



باب

ومن روي ففعلوا له ساجدين فتجد للملائكة كلمة اجمعون الا اجمع صنفه للحيات  
 وافخر على ادم خلفه وتغضب عليه لاصله فغضبوا لله امام المتعصبين وشكوا  
 وسلف المستنكرين الذي وضع اسباب العصية وازعج الله ردا للجبرية وادبر  
 لانه العجز وخلع فباع التزلزال الاثرون كنف صغرة الله بتكبره ووضع  
 في حبه جعله في الدنيا مذكورا واحدا له في الآخرة يسعرا ولما اراد  
 ان يخلق ادم من نور خطف الابصار ضياؤه وبهر العقول رؤاه وطيب  
 اخذ الاناس عرفا ليعمل ولو فعل لطلب الاغناقه خاضعة ولحق البلوى  
 فعد على الملائكة ولكن الله سبحانه ينزل خلقه ببعض ما يحملون اصله ثميرا  
 بالاحياء لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعدا للخيل منهم فاعتبروا  
 فان فعل الله بالبلية اذا حبط عمله الطويل وجنده الجهد وقد كان  
 عند الله ستة الاف سنة لا يدرك امر من الدنيا ام من الآخرة على كنه  
 سابع واحد فمن بعد البليس يسلم على الله مثل تعصيته كلاما كان  
 الله سبحانه ليدخل الجنة بشر ابا من اخرج به منها ملكا ان حكمه في اهل  
 السما واهل الارض لو احدثوا بين الله وبين احد من خلقه هوانا في اياحه  
 حتى حرمه على العالمين فاحذروا عباد الله ان يغدركم بدائه وان  
 تنسواكم خنله ورحله فلعنكم لقد فوق لكم بهتم الوعيد والعرق  
 لا المنع السديد وما كنتم من مكان قريب وقال رب بما اغويتني



مِنْ لَهْمٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا عَيْنٍ قَدْ فَالْعَيْنُ يَعْبُدُ وَرَحْمَةً عَنِ  
 حَبِيبٍ صِدْقَةٍ إِنَّا الْجَمِيَّةُ وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ وَفَرِيَّانُ الْكِبَرِ وَالْحَاةِلِيَّةِ  
 عَنِ إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْحَاجَّةُ مِنْكُمْ وَأَسْتَحْلِكُ الطَّهَاجِيَّةُ مِنْكُمْ فَكَمْ فَحَمَتِ  
 عَنِ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ اسْتَفْجَلْ سُلْطَانَهُ عَلَيْكُمْ وَرَفَعَ خُصُوفَهُ  
 وَكَمْ فَافْجَمُوكُمْ وَلَجَأَتِ الذَّلِيلُ وَأَحْلَوْلَكُمْ وَرَطَّابُ الْقَتْلِ وَأَوْطَاوَكُمْ إِثْحَانُ  
 شَرِاحَةٍ طَعْنًا فِي عِيُونِكُمْ وَجَزَّافِي خُلُوفِكُمْ وَرَفَّافُ الْمَسَاجِرِكُمْ وَفَضْدُ الْمَقَانِيكُمْ  
 سَوْفًا كَحَزَائِمِ الْقَهْرِ إِلَى النَّارِ الْمُعَذِّبَةِ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَكْثَرُكُمْ فِي دِيَارِكُمْ خُرْجًا  
 وَأَوْرَى فِي دِيَارِكُمْ قَدْ جَاءَ مِنَ الَّذِينَ أَصْحَبَتْ لَهُمْ مَسَاجِدُكُمْ وَغَلَبَتْهُمُ مَنَاسِكُكُمْ  
 مَا عَفَلُوا عَلَيْهِ جَدَّكُمْ وَلَا جَدَّكُمْ فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ فَخِرَ عَلَى أَصْلِكُمْ وَوَفَّعَ  
 وَخَسِيكُمْ وَرَفَّعَ فِي نَسَبِكُمْ وَأَحْلَبَ بِخَيْلِهِ عَمَلَكُمْ وَفَضْدَ خَيْلِهِ سَيْلَكُمْ  
 فَمِصْنُونَكُمْ بِكُلِّ نَكَارٍ وَبَضْرُونَ مِنْكُمْ كُلُّ نَسَارٍ لَا مَتَابِعُونَ بِخَيْلِهِ وَالْبَدْعُونَ  
 عَمَلُهُمْ فِي جَوْفِهِ دَلَّ وَجَلْفُهُ ضَبُّ وَجَرَّصُهُ مَوْبُ وَحَوْلُهُ نَلَا فَأَمَّا الْفَتَى  
 مَا لَمْ يَزَلْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نَسْرَانِ الْعَصِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْحَاةِلِيَّةِ وَإِنَّمَا لِلْجَمِيَّةِ نَكُونُ  
 فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَحْوَانِهِ وَتَرْعَايَهُ وَنَقْنَابَهُ وَأَعْمَادَهُ وَأَوْضَعُ  
 لَكُمْ الْأَعْلَى رُؤُوسَكُمْ وَالْفَقَاةُ النَّعْرُ نَحْتُ أَفْرَادَهُ وَخَلَعَ الْمَكْرَهُمُ الْإِنْمَاةُ  
 مَا خَدَّوْا السَّوَاضِعَ مَسْلُجَةً بَيْنَكُمْ وَشَرَّ عَذْوَةِ الْبَلَسِ وَخُصُونِ بَانَ لَهُ  
 دَلَامَةُ خُصُونِ وَأَخْوَانًا وَرَجُلًا وَفَرَسَانًا وَلَا تَلَوْنَ إِلَّا الْمَكْرَةَ عَلَى مَنْ أَمَدَ مِنْ



غَيْرَ مَا فَضَّلَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ سَوَكًا لِلْحَقِّ الْعَظَمَةِ بِنَفْسِهِ مِنْ عَذَاوَةِ الْحَقِّ  
 وَقَدْ حَبَسَ الْحَمِيَّةَ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَارِ الْعُصْبِ وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبْرِ  
 الَّذِي أَحَقَّقَهُ اللَّهُ بِهِ النَّدَامَةَ وَالزُّمَّةَ أَتَاهُمُ الْقَائِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلَةِ  
 أَمْعَنَهُمْ فِي الْبَغْيِ وَأَفْسَدَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَصَارِحَةً لِلَّهِ بِالْمَنَاصِبَةِ وَمُبَارَزَةً لِلَّهِ  
 بِالْمُجَارَرَةِ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَمِيَّةِ وَفُجْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مُلَاحِظُ الشَّيْئَانِ  
 وَمُنَافِخُ الشَّيْطَانِ اللَّاتِي خَبَّرَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةَ  
 أَعْتَقُوا فِي جَنَادِيسِ جَهَنَّمَ وَفَمَا وَكَيْ مَلَأَتْهُ دُلَالَةُ عُنُوسٍ بِسَاقِدِ سَيْلِهِ  
 فِي قُبَارِهِ أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ وَتَتَابَعَتْ الْقُرُونُ عَلَيْهِ وَكَثُرَ انْقِصَابُ  
 الصِّدْقِ وَرَبَّةُ الْأَفَاقِ كَزَرْجِ الْخُزُرِ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرِ أَيْكُمُ الَّذِينَ تَكْبَرُوا  
 عَنْ حَتِّهِمْ وَتَرَفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَالْقَوَا لِلْحَمِيَّةِ عَلَى بَرْتَمِهِمْ وَجَاهِدُوا  
 اللَّهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ مَكَابِرَةً لِقَضَائِهِ وَمَغَالِبَةً لِأَلَايِهِ فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ  
 الْعَصِيَّةِ وَرِعَايَمُ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ وَسُيُوفُ أَعْمَارِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّقُوا  
 اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِلنِّعَمِ عَلَيْكُمْ أَضْدَادًا وَلَا لِلْفَضْلِ عِنْدَكُمْ حَتَّيْ إِذَا وَلَا  
 تُطِيعُوا إِلَّا رِجَالًا الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَبَرْتُمْ وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ قَرَضْتُمْ  
 وَأَدْخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ وَأَحْلَاءُ الْعُقُوقِ  
 أَحَدُهُمْ أَيْلِسُ مَطْلَبًا صِلَالًا وَخُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ وَتَرَاجِمَةً يَنْصَلِفُ  
 عَلَى السُّنَنِ اسْتِرَاقًا لِلْعُقُوقِ وَرُخْوًا فِي عُيُونِكُمْ وَنَشَاطًا فِي أَسْمَاعِكُمْ جَعَلَ



نِي تَبْلُو وَمَوْطَأَ قَدَمِهِ وَمَا خَذِيْدَهُ فَأَعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ  
 بِرَقِيْلِكُمْ مِنْ بَابِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَقَفَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ وَالْعُطُوفَاتِ وَأَوْدِيَّتِهِمْ  
 وَمَصَارِعِ جَنُودِهِمْ وَاسْتَعْبَذُوا بِاللَّهِ مِنْ لَوَاحِجِ الْكِبَرِ كَمَا نَسْتَعْبِذُونَ بِهِ مِنْ  
 طَوْلِ بَقِيَّةِ الدَّيْرِ فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ فِي الْكِبَرِ لَا حِدَ مِنْ عِبَادِهِ لَرَحِمَ فِيهِ لِحَاقَةِ أَنْبِيَآ  
 وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّمَ إِلَهُهُمْ التَّكَاثُرَ وَبَرَّحَى لَهُمُ التَّوَاضُّعَ فَالْصَّفَوَاتِ بِالْأَرْضِ خُذُوا  
 وَعَفِّرُوا فِي التَّرَابِ وَجُودَهُمْ وَحَقَّقُوا الْحِجْنَ لِلْمَوْتِ وَكَانُوا أَقْسَامًا  
 مُسْتَضْعَفِينَ قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَمَصَةِ وَأَسْلَمَهُمُ بِالْمُجَهَّدَةِ وَامْتَحَنَهُمُ  
 بِالْمَخَافِ وَمَحَصَّهُمُ بِالْمَكَارِ فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَا وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ  
 جَهْلًا بِمَوَاقِعِ الْفِتْنَةِ وَالْإِخْتِبَارِ فِي مَوَاضِعِ الْفَقْرِ وَالْإِفْقَارِ فَقَدْ  
 قَالَ سُبْحَانَهُ الْحَيُّسُوزُ أَمَّا يُبَدِّدُهُمْ بِهِ مِنْ أَوَّلِ تَبْنِئِ تَسَارِيعِ لَهُمْ فِي الْحِزَانِ بَلَا  
 تُشْعِرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْجُنُهُ تَحْتِ عِجَابِهِ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَوَّلِ آيَةِ  
 الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كَيْفَتِهِمْ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى مِنْ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ مُرْزُوقُ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا مَدْلُجُ الْمَوْتِ وَبَايَرَتُهُمَا الْعَصَى  
 فَسَرَطَالَهُ إِذَا سَلِمَ بَقَا مُلْكُهُ وَدَوَامُ عِزِّهِ فَسَالَا لَا تَحْجُوزُ مِنْ قَدَرِ  
 سِرْطَانِ لَيْدِ دَوَامِ الْعِزِّ وَبَقَا الْمُلْكِ وَمَا يَأْتِرُونَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ  
 وَالزَّلِ فَهَذَا الْقِيَامُ عَلَيْهِمَا الشُّوْرَةُ فَبِزْهِبْ عَطَاكَ لِلذَّهَبِ وَجَمْعِهِ  
 وَأَجْنِفَا لِلصَّنُوفِ وَلِبْسِهِ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَنْبِيَآيِهِ خَشْيَتَهُمْ

به

مهم

لهم

لهم

لهم

ع



أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الزَّهَبِ وَالْمَعَادِنِ الْعَقِيَّانِ وَمَعَارِسَ الْجَنَانِ وَأَنْ يُحْشِرَ  
 مَعَهُمْ ظِلَّ السَّمَاءِ وَوُجُوشَ الْأَرْضِ لِفِعْلٍ وَلَوْ فَعَلَ السَّقَطُ الْبَلَاءَ وَبَطَلَ الْجُرْأُ  
 وَأَصْحَمَ الْأَنْبِيَاءُ وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَائِلِينَ لِحُورِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ  
 ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا لَزِمَتْ الْأَنْبِيَاءُ مَعَابِيَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمَحَانَهُ جَعَلَ رِسَالَهُ  
 أَوْ لِي قُوَّةً فِي عِزِّهِمْ وَضَعْفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالِهِمْ مَعَ قَنَاعَةٍ مَثَلِ  
 الْقُلُوبِ وَالْعُيُونِ غَيْرِ وَخَصَاصَةٍ مَثَلِ الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ أَذَى وَلَوْ كَانَتْ  
 الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تَرَامُ وَحِزَّةٍ لَا تُضَامُ وَمَلِكٍ مُدَّحَّجٍ لِحَقِّهِ الرِّجَالِ  
 وَتَشَدُّ إِلَيْهِ عَقْدُ الرِّجَالِ لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَى عَلَى الْخَلْقِ فِي الْإِعْتِبَارِ وَالْعَدَا  
 لَهُمْ مِنْ الْأَسْتِثْبَارِ وَلَا مَنُوعَ عَنْ رَهْمَةٍ فَاهْتَبَرُوا لَهُمْ أَوْ رَغْبَةً مُبَالِغَةً فِيهِمْ وَكَأَنَّ  
 الْأَنْبِيَاءَ مُشْتَبِرَةً وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسِمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمَحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَنْبِيَاءُ  
 لِرُسُلِهِ وَالْتِصَادِقُ بِكَيْدِهِ وَالْحُشُوعُ لَوَيْهِمْ وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَقْرَبِهِ وَالْإِسْتِثْبَانُ  
 لَطَاعِيَةِ أُمُورِ الطَّائِفَةِ لَهُ خَاصَّةً لَا يَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ وَكُلَّمَا كَانَ  
 الْمَلُوكُ وَالْإِخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتْ الْمَثْوَى وَالْجَرَأُ أَجْرًا الْأَتْرُونَ أَنْ لِلَّهِ سَمَحَانَهُ  
 اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِالْأَعْمَارِ  
 لَا تَصْبِرُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تُصْبِرُ وَلَا تَسْتَمِعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْجِرَامُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ  
 لِلنَّاسِ مِنْ قِيَامَاتِهِمْ وَضَعَهُ بِأَوْعِيقِ قَاعِ الْأَرْضِ عَجْرًا وَأَقْلَرِ تَابِقِ الرِّبَا  
 مَدْرًا وَأَضْيَقَ مَطْوَرِ الْأَوْدِيَةِ قَطْرًا مِنْ جِبَالِ خَشْيَةِ وَرِوَالِ دِمَشَقِ



٢٣٣

٢٣٣

٢٣٣

٢٣٣

وَعَبُودٍ وَمِثْلِهِ وَقَرَىٰ مُنْقَطِعَةً لَا يَزْكُوا بِهَا حَقٌّ وَلَا جَائِرٌ وَلَا ظُلْفٌ  
ثُمَّ أَمْرًا بِمَوْلَاهُ أَنْ يَتَنَوَّلَ الْعِظَامَ خَلْوَةً فَصَارَ مَثَابَةً لِمَنْ تَجَمَّعَ أَسْفَارُهُمْ  
وَعَابَهُ لِمَلْفَىٰ رَجَائِهِمْ تَتَوَكَّلُ إِلَيْهِ تَارًا لَا فَيْدَةَ مِنْ مَقَادِرِ قِفَارٍ سَجْدَةٍ وَمَهَادٍ  
شَاحٍ بِحِمِيَّةٍ وَخِزَابٍ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ حَتَّىٰ يَهْزُوا أَمْتًا كَيْفَهُمْ زِلَالًا يَدُلُّونَ  
إِلَىٰ حَوْلِهِ وَيُرْمَلُونَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ شُعْنًا غَيْرَ إِلَهٍ قَدِ نَبَذُوا السَّرَابَ بِلَدِّ رَا  
ظُهُورِهِمْ وَشَوْهُوَ أَبْعَادِ الشُّعُورِ بِمَا يَسْنُ خَلْقِهِمْ ابْتِلَاءً عَظِيمًا وَأَمْتًا نَا  
شِدِيدًا وَأَخْبَارًا مُبِينًا وَنَجْمًا مُبِينًا جَعَلَ اللَّهُ مَثَبًا لِرَحْمَنِهِ وَوَقَفَا  
إِلَىٰ حُسْنِهِ وَلَوْ أَرَادَ سَجْدَهُ أَنْ يَضَعُ يَدَهُ لِحَرَامٍ وَمَثَابَةً لِعِظَامٍ يَسْنُ  
حَنَابٍ وَأَنْهَارٍ وَسَهْلٍ وَقَبْرٍ بِحَرِّهِ الْأَشْجَارُ بِرَدَائِي الْمَاءُ بِمَلْفٍ الْبَنَى  
مَنْصِلُ الْقَرَىٰ يَسْنُ مِرَّةً بِسَمَرٍ أَوْ بِرُوضَةٍ حَضْرًا أَوْ بِزَيْفٍ مُجْدِفَةٍ وَبِعَرَاصٍ  
مُغْبِقَةٍ وَزَيْدٍ وَعَنَاضِرَةٍ وَخُرْقٍ عَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَرَاءِ عَلَىٰ سَبَبِ  
ضَعْفِ الْبَلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَسَابِيحُ لِجَمُودِ عِلْمِنَا وَالْأَخْجَارُ لِلْمَرْفُوعِ بِهَا  
سَنَ زَمْزَةٍ حَضْرًا أَوْ بِقُوَّةٍ جَمِيرًا أَوْ تَوَرُّدِ ضِيَاءٍ لَحَقَفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةً  
السَّكْرِ وَالصَّدُورِ وَلَوْ ضَعَّ حَا هَذِهِ إِنْ لَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ وَلَنْفَىٰ مَقْعَدُ الرِّ  
سَالِ النَّاسِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخْتِزِعُ عِيَانَهُ بِأَنْوَاجِ الشَّرَائِدِ وَيُعَبِّدُهُم بِالْوَالِ  
الْمُجَاهِدِ وَيَتَبَلَّغُهُم بِضَرْبِ الْمَكَارِهِ إِحْرَاجًا لِلتَّكْثِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَاسْكَانًا  
لِلنَّزْلِ لِحَتِّ نَفْسِهِمْ وَلِتَجْعَلَ ذَلِكَ أَنْوَاجًا إِلَىٰ حُسْنِهِ وَاسْتِنَادًا لِلَّ  
لَعَنَهُ



فالله الله في عاجل البغي وأجله وخامة الظلم وشوق عاقبة الكبرفانها  
 مصيدة إبليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تشاور قلوب الرجال فيساوره  
 السهم القاتلة فما تذكى أبدا ولا تشوى أجدا لا جالما لعلمه ولا مقلا  
 في طهره وعز ذلك أجر يس لله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة  
 الصيام في الأيام المفروضة تسكيناً لأطرافهم وتخفيفاً لأبصارهم  
 ونزلاً لنفوسهم وتخفيفاً لقلوبهم وإزهاً للخيل أعينهم لما في ذلك من  
 تخفيف عتائق الوجوه بالكثابة تهاضعا والصفاق مشرايم الجوارح بالار  
 تصاعدا والجوق البطون يلمون من الصيام تذللهم مع ما في الزكوة  
 من صرف مراث الأرض وغير ذلك الخ اهل المسكن والفقر انظروا الى  
 ما في هذه الاعمال من جمع ثواب الفجر وقدح ظلوالع الكبر ولقد نظرت  
 فما وجدت احدا من العالمين يتعصب بشيء من الامشياء الا عجل علة  
 بحمل ثوبه للجهل او حجة تليط العقول السيفها غيركم فانكم تتعصب  
 لا فوما يعترف له بسبب ولا ميسر يد علة امسا ابليس فتعصب على  
 ادم لا ضلله وطعن عليه في خلقه فقال انا ابارك وانت طين واه  
 اغنيا من متبرقة الامم فتعصبوا لانا بارمواقع النعم فقالوا  
 نحن اكبر اموا والا اولادنا ونحن متعديين فان كان لا بد من  
 التعصبة فليكن تعصبتكم لمكارم الحصاد ومجاهد الافعال



ومجانب الامور التي تفاضلت فيها المجد والحمد من بيوتات العرب  
 وبجانب القليل من الاخلاق الرغيبية والاحكام العظيمة والاحطار الجلية  
 والاثار المحمودة فتعصبوا لجلال الحمد من الحفظ للجوار والوفاء بالذمام وا  
 لطلعة للبر والمغصبة للكبر والاحذبالفضل والكف عن البغي والاعظام  
 للقتل والانصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الارض  
 واحذرنا ما نزل بالامم قبلكم من امثالات سوء الافعال وذمهم الاعمال  
 فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم فاذا تفكرتم  
 في تفاوت حالهم وانتموا كل امر لزمنا العزة به حالهم وراحتنا الاعتدال  
 له عنهم ومدت العافية فيه بهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت  
 الكرامة عليه حبلمهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للآلفة والمخالص  
 عليها والتواصي بها واجتناب كل امر كسر فقرتهم واقرب من قوتهم  
 نضا عن القلوب وتشا عن الصدور وتدابير النفوس وتجاوز الابدان  
 وتدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلهم كيف كانوا في حال التخصيص  
 والبلاء الم يكونوا انفس الخلايق اغتبا واحمد العباد بلاء واصبر  
 اهل الدنيا حالاً اتخذتهم الفراعنة عبيداً فيما وهم بسوء العذاب  
 وجرعوه المزار فلم تخرج الحال بهم في ذل الهلكة وقهر العلية لا  
 مجدون عيلة في امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا راي الله حمد



الصبر منهم على الأذى في محبته والاحتياط للمكر من خوفه جعل لهم  
 من مضايق السلافة جأفاً بآيدٍ لهم العزم مكان الذك والأمر مكان الخوف فصارت  
 ملوكاً حكاماً وأئمةً إعلماً وبلغت الكرامة من الله لهم ما لم يذهب إلا مال  
 الله بهم فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاك مجمعة والأهواء متوالية  
 والقلوب متحدة والأيدى مترادفة والسيوف متشاجرة والبصائر نافذة  
 والعزائم واجدة الم يكنوا أرباباً في أقطار الأرض وملوكاً على رقاب  
 العالمين فانظروا إلى ما صاروا إليه في إخراجهم حين وقعت الألف  
 الفرقة وتشتت الألفة وأختلفت الكلمة والأقيدة وتشتتوا فمختلفين  
 وتفرقوا متحاربين قد خلع الله عنهم لباس كرامته وسلمهم عصاة  
 نعمته وبقي ففصل أخبارهم فيكم عبرة للعتبين منكم فاعشروا بحالكم  
 اسمعيل وبنو إسحق وبنو إسرائيل فما أشد اعتدال الأحوال وأقرب  
 اشتباه الأمثال تأملوا أمرهم في حال تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت  
 الأكاسير والقياصير أرباباً لهم مخارونهم عن ريف الأفاق ومخبرهم  
 وحضرة الدنيا إلى مساكن الشجر ومهاجروا في البرج وتكر المعاش فتركوا  
 حالة مساكن أحوالهم ووثروا ذل الأمم داراً واجد بهم قراراً لا  
 يادون إلى خناج دجوى يعصمون بها ولا إلى ظلم ألفة يعتمدون على  
 عزها والأحوال مضطربة والأيدى مختلفة والكثرة متفرقة في بلاد



وَأَطْبَاقُ جَهْلِيَّاتٍ مُؤَوَّدَةٍ وَأَصْنَامٌ مَبْعُوثَةٌ وَأَرْحَامٌ مَقْطُوعَةٌ  
 وَغَارَاتٌ مَشْنُونَةٌ فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ  
 رَسُولًا فَعَقَدَ بِلَالَتِهِ طَاعَتَهُمْ وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ الْفَتَاهَ كَيْفَ نَسَرَّتْ  
 النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ حِجَابَ كِبَارِيَّتِهَا وَأَسَاكَتْ لَهُمْ حِدَاوَلَتِغْيَرِهَا وَالنَّفْتَ  
 الْمِلَّةُ بِهِمْ وَجَعَلُوا بِبَرَكَتِهَا وَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِيقِينَ وَفِي خُضْرَةٍ  
 عَيْشَهَا فَمَنْ قَدَّرَ بَعَثَ الْأُمُورَ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَأَوْثَمَ الْحَالَ لِي  
 كَيْفَ عَمَرَ غَالِبٌ وَتَعَطَّفَ الْأُمُورَ عَلَيْهِمْ فِي رِزْقِ مُلْكٍ تَابَتْ فِيهِمْ حُكَامٌ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ وَمَلُؤُوا فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ مَلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ  
 مَلِكُهُمْ وَأَمُوتُوا الْأَحْكَامَ بِمَنْ كَانَ مُصْنِعُهَا فِيهِمْ لَا تَغْمَزْ لَهُمْ قِتَاةٌ وَلَا تَفْرَعُ  
 لَهُمْ صِفَاةٌ إِلَّا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَقَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ وَثَلَمْتُمْ حُضْنَ اللَّهِ  
 الْمَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ سَيُجَاهِدُكُمْ قَدِ امْتَنَ عَلَى طَاعَةِ  
 هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَفَةٍ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا  
 وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ لَهَا قِيَمَةً لِأَنَّهَا  
 أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاجْتَلَى مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بِشِدَّةِ الْخَيْرِ إِعْرَاقًا  
 وَبَعْدَ الْمَوَالَاةِ أَخْرَاقًا مَا تَعْلَقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَلَا يَعْرِفُونَ  
 مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رَيْسَهُ يَقُولُونَ السَّابِقَ وَلَا الْعَارَ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ  
 تَكْفِيُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّهَا كَأَجْرٍ مَبْنِيٍّ وَتَقْصَا مَبْنِيَّةً الَّتِي



وَصَّيَّعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي أَرْضِهِ وَأَمَّا <sup>بين</sup> خَلْقِهِ وَأَنْتُمْ أَنْ جَاءْتُمْ إِلَى عَجْزِهِ هُوَ  
 جَارِكُمْ أَهْلَ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا حَزَنَ بِلَ وَلَا مَيْكَابِيلَ وَلَا مَهَا جِرُونَ وَلَا أَنْصَارَ  
 يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمَقَارِجَةَ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَإِنْ عَيْدُكُمْ الْأَمَّا لَ  
 مِنْ بَابِ اللَّهِ وَقَوَاعِهِ وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ خَيْرًا  
 بِأَخْذِهِ وَمَهَا وَنَابِطُطِشِهِ وَبَابِهَا مِنْ بَابِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى لَمْ يَلْعَنَ الْقُرْآنَ  
 لِلْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لَتَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْعُرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ  
 السِّفْهَانَ لِرُكُوبِ الْمَعَاصِي وَالْجُلُأَ لِرَأْيِ التَّسَامِي الْأَوْقَدَ وَطَعْنَهُ قَبْدَ الْأَيْدِي  
 وَجَعَلْتُمْ حُرُوفَ عَامَتِهِ أَحْكَامَهُ الْأَوْقَدَ أَمْرًا لِلَّهِ يَقُولُ أَهْلُ الْبَغْيِ  
 وَالنَّكَثِ فِي الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ قَامَا النَّاكُثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُمْ وَأَمَّا  
 الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُمْ وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّحَتْ وَأَمَّا  
 شَيْطَانُ الرِّزْقِ فَقَدْ كَفَيْتُمْ بَصِيعَةً سَمِعْتُمْ لَهَا وَجِبَةً قَلْبِهِ  
 وَرِجَّةَ صَدْرِهِ وَلَقِيتُمْ بَقِيَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَلَيْسَ أَرْزَى اللَّهُ فِي الْكِبَرَةِ  
 عَلَيْهِمْ لَا يَدْلِسُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا يَنْشُدُّ مِنْ لُطَافِ الْأَرْضِ تَشْدِيدًا أَنَا  
 وَصَّيْتُ بِكُلِّ أَوَّلِ الْعَرَبِ وَكَسَبْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ بِنِعْمَةٍ وَمُضَرٍّ وَقَدْ  
 عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رِيسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ بِالْقِرَاءَةِ الْقَبْرِيَّةِ  
 وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَصَّيْنِي فِي حَجْرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَضْمُنِي لِجَدِّهِ  
 وَيَكْنِفُنِي فِي فَرَاشِهِ وَتَمِيسُنِي حَبْلُهُ وَيُسَمِّنِي عَرْفُهُ وَكَأَنَّ



تَصْنَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُلْقِيهِ بِهِ وَمَا وَجَدَ لِي كَرْنَةً فِي قَوْلٍ وَلَا عَظْلَةً فِي فِعْلٍ  
 وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ مِنْ لَدُنْكَ أَنْ عَظِمًا عَظِمًا مَلِكًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْتَلِكُ بِهِ خَلِ  
 الْمَكَارِمَ وَمَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لِنَسْلَةٍ وَنَهَارٍ وَلَقَدْ كُنْتَ اتَّبِعْتَهُ  
 اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ بَرَامَةً يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَمًا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَيَأْمُرُنِي  
 بِالْإِقْبَادَانِهِ وَلَقَدْ كَانَ مَجْأَوْزِي جِلْدِ سَنَةٍ بِحَبْرٍ فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرُ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَاحِدٌ تَوْمِيذِي إِلَّا سَلَامٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدِيجَةٌ وَأَنَا نَالِ شَهْمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَسْمَ  
 رِيحِ النُّبُوَّةِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ فَقَالَ هَذِهِ  
 الشَّيْطَانُ قَدْ أَبْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى  
 إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَإِنَّكَ لَعَلَى غَيْرٍ وَلَقَدْ كُنْتُ  
 مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا إِلَّا لِمَا أَمَرَ مِنْ فُرُشٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ  
 إِنَّكَ قَدْ أَرَدْتَ عِظَمًا لَمْ يَرْجِعْهُ أَبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيكَ وَبَحْنُ  
 نِسَالِكَ أَمْرًا إِنْ أَجَبْتَنَا إِلَيْهِ وَأَرَبْتَنَا عَنْهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ  
 وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلِمْنَا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَسْأَلُونَ قُلُوبًا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَتَّى تَنْقُلَ بِعِزِّ وَفُحَا  
 وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَكَرُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِ  
سَارَكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَإِنِ الْعَمَلُ أَنْكُمْ لَا تَقْبَلُونَ إِلَى خَيْرٍ وَإِنْ فِيمَكُمْ مَنْ  
يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ وَمَنْ يُحَرِّكُ الْأَحْرَابَ ثُمَّ قَالَ أَيْتَهَا الشَّجَرَةُ إِنْ  
كُتِبَ تَوَمَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمِينَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَانْقَلِبْ  
بِعُرْوِكَ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيَّ يَا ذَا اللَّهِ قَوْلَ الَّذِي يَعْتَدُ بِالْحَقِّ أَنْتَ لَعَلَّكَ  
تَعْرِفُهَا وَجَاءَتْ لَهَا ذَوِي شَرِّدٍ وَقَصِفَتْ كَقَصِفِ أَجْنَةِ الطَّيْرِ  
حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْقَتْ  
بِغَضَبِهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِغَضَبِهَا  
عَلَى مَنْ مَعَهُ وَكُنْتُ عَنْ مَلِيئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ  
قَالُوا اغْلَوْا وَأَسْتَكْبَارًا فَمَرُّهَا بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نَضِيفُهَا كَأَنَّهُ  
إِقْبَالَ وَامْتَدَّ ذَوِي بَأْفَكَدَتْ تَلَفَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا كَفَرُوا وَجَنَحُوا فَمَرُّ هَذَا النِّصْفِ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ كَمَا كَانَ  
فَأَمَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنِينَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْبَلَ الشَّجَرَةَ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
تَصَدِّقًا لِلْبُتُونَةِ وَاجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بِلَا سَاحِدٍ  
كَذَاكَ عَجَبُ الْبَحْرِ خَفِيفٌ فِيهِ وَهَلْ تَصَدَّقْتُ بِأَمْرِكَ إِلَّا مِثْلَ هَذَا  
لَعَنُونِي ۝ وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِيَوْمٍ يَنْتَهُمُ



سَيِّئًا الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَمَّا زَالَ اللَّيْلُ وَمَنَازِلُ النَّهَارِ  
فَتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ كَيُؤْنَسَ إِلَهُكُمْ وَتَسْتَكْبِرُونَ  
وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ  
وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ

وَالْمُحْتَارُ مِنْ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَسَائِلُهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ بِلَادِهِ وَيَرْطُلُ

هَئِذَا أَخْبَرْتُمْ عَنْ عَهْدِهِ إِلَى عَمَلِهِ وَوَصَايَاهُ

وَلَا هَلْ وَفَاءً وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ

عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ

بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ جَنَّةِ الْأَنْصَارِ

وَسَيِّدِ الْعَرَبِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ أَمْرِ عَمَلٍ مِنْ حَيْثُ تَكُونُ تَعْلَمُونَ

كَيْفَانَهُ إِنَّ النَّاسَ طَلَعُوا عَلَيْهِ فَكَتَبْتُ رَحِمَهُ لِلْمُهَاجِرِينَ الْكَثِيرِ

أَسْتَعْنَاهُ وَأَقْلَعَ عَيْنَاهُ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ أَهْلُونَ سَيِّدَاهُمَا جَدُّهُ

الْوَجِيفُ وَارْفُوحُ جَدِّهِمَا الْعَنُفُ وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ جَدِّهِ فَلَمَّا

عَصَبَ فَايْتَحَلَّ قَوْمٌ قَتَلُوهُ وَبَايَعُوا النَّاسَ خَيْرَ مَسْكُونٍ هَيْسَ

وَلَا مَجْتَرِينَ بَلْ طَابَ عَيْنُ مَجْتَرِينَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْحُجْرِ مَقْدُ فَلَمَّتْ



أَهْلِبْنَا وَقْلَعُوا بِهَا وَجَاسَتْ حَيْثُ الْمَرْحَلُ وَقَامَتْ الْفِئْتَةُ عَلَى الْقُطْبِ  
فَاسْعَوْا إِلَى أَمِيرِكُمْ وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ لَسَلَامَةٍ وَجَدَ ٥٥  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَدِّحُ الْبَصِيرَةَ إِلَيْهِمْ  
وَحَرَّكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ يَدَيْ نَبِيِّهِمْ أَحْسَنَ الْحَرْثِ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ  
وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَرُغِبْتُمْ فَأَجَبْتُمْ وَمِنْ كِتَابٍ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ لِشَرِيحٍ مِنَ الْحَرْثِ قَاضِيهِ رُوحَانِ  
شَرِيحٍ مِنَ الْحَرْثِ قَاضِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَى عَلَى عَهْدِ دَارِ الثَّمَنِينَ دِينَارًا  
فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ بَلِّغْنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَارَ الثَّمَنِينَ دِينَارًا وَكَتَبْتَ  
كِتَابًا وَأَشْهَدُكَ شَهَادًا هَذَا شَرِيحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ  
فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ مُغْضِبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا شَرِيحُ أَمَا اللَّهُ سَيَاتِيكَ مِنْ لَابِئْظَرٍ  
فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسَاكَ عَنْ يَدَيْتِكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا شَاخِصًا وَيُسَلِّمَكَ إِلَى  
قَبْرِكَ خَالِصًا فَإِنْ نَظَرَ يَا شَرِيحُ لَا تَكُنْ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ  
نَقَدْتَ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ جَلَالِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ قَدْ خَبَّرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ  
أَمَا إِنَّكَ لَوَ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شَرَايِكَ لَأَشْتَرَيْتَ لَكُنْتُ لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ  
النُّسخَةِ فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شَرَا هَذِهِ الدَّارِ بِلَدِّهِمْ غَمَاقُوهَا وَالنُّسخَةُ  
هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدُكَ لَيْلًا مِنْ مَيْتٍ قَدْ أَرْحَجَ لِلْمَرْحَلِ اشْتَرَى مِنْهُ  
دَارَ أَمِيرِ دَارِ الثَّمَنِينَ وَرَغِبَ فِيهَا بَيْنَ خُطَّةِ الْهَالِكِينَ وَتَجَمُّعِ



هذه الدار جردود أربعين الجزء الأول ينتهي إلى دواعي الآفات  
والجزء الثاني ينتهي إلى دواعي المضيقات والجزء الثالث ينتهي إلى  
الهوى المزدك والجزء الرابع ينتهي إلى الشيطان المغوي وفي شرح  
بأن هذه الدار استتري هذا المغتر بالآمل من هذا المزعج بالآجل  
هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب  
والضراحة فما أذكر هذا المشرى فيما استتري من ذل فعلي قبل  
أجسام الملوك وسالك نفوس الجبابرة ومزبد الملك الفراعنة  
مثل كسبرك وقصر وثبع وجمبر ومن جمع المال على المال باخرة  
ومنهم وشيد وزخرف ونجدة وأدحر وأعتقد ونظر بزعمه للولد  
استباحهم جميعاً إلى موقف العز من الحجاب وموضع الثوار في العفا  
إذا وقع الأمر بفصل القضاء وخبر هذا الملك المبتطلون شهد على ذلك  
العقل إذا خرج من أسر الهوى ومسلم من علق الدنس  
ومن كتاب له كنه إلى بعض من أحسنه

وإزعادوا إلى ظل الطابعة فذاك الذي نجت وإن توافيت الأمور  
بالقوم إلى الشقاق والعصيان فأنهد من طابعك إلى من عصىك وأ  
من أبقاك معك عن تقاعس عنك وإن للمكارة فبغيد خبير من  
مشيد وفنون أغنى من نوصيه **وهذه كتاب** **أفعل الله**



بسمه

إلى الأشعث بن قيس وهو عامل أذن بحار<sup>ه</sup> وإن عملك ليس لك مصلحة والله في  
 عنقك ما لله وأنت مسترعى لمن فوقك ليس لك أشتات في رعيته ولا تخاطر  
 الآبوية وفي يدك ما في يد الله عز وجل وأنت من حزاني حتى تسلمة إلى ولعي  
 الألف شروا بكى لك والسم<sup>ه</sup> **ومن كتابه إلى معصومة**  
 الله يا يعني التوفيق الذين يايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما يعوهم عليه فلم يكن  
 لنا هدر أن نحسنار ولا للغايب أن يرد وإنما المشورى للمهاجرين والأصا  
 وإن اجتمعوا على رجل ويقتلوه إنما ما كان ذلك الله رضا فإن خرج من أقرهم خارج  
 يطعن أو يدعه رذوة إلى ما خرج منه فإن لم يقاتلوه على اتباعه غير يميل  
 المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري ما يعو به أن نظرت بعقلك دون هواك  
 لتخذي أبرا كناس من دم عثمان ولتعلمي أني كنت في عزلة عنه إلا أن تجني  
 فحق ما بك والسم<sup>ه</sup> **ومن كتابه إلى معصومة**  
 أما بعد فقد أتيتي منك موعظة موصلة ورسالة محبرة منقشها بهلاكك  
 وأقصتها بسورايك وكتاب أبري ليس له بصير تهديد ولا قابد ترشدا  
 فدرعاه الهوى فأجابته وفادته الصلابة فأتبعه فمجر لا عطا وصل خابطا  
 لا تتابعه واحدة لا يثنى فيها النظر ولا يستأنف فيها

الحجاز والخارج منها طابع والمروى فيها مذهب **ومن كتابه**  
 له عليه السلام **الحمد لله الذي جعل في كتابه**



امّا بعد اذا انكز كتابي فاحمل معوية على الفخذ وخذها بالامر الحزم ثم حذرت  
 من حرب مجلينة او يسلم مخزبة فان اختار الحرب فانهذ اليه وان اختار  
 السلام فخذ بيئته والسلام **ومن كتاب الله عليه السلام الى معوية**  
 فاراد قومه ناضل نبيسا واجتبا حاضبا ومثاينا المهوم وفعلوا بنا  
 الا واعيد ومنه عونا العزب واجلبسونا الخوف واضطرونا الى جيل وعبر  
 واوقروا لنا نار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من  
 وراجه منته مومنا ينبغي بذلك الاجر وكافنا نحامي عن الاصل ومن اسلم  
 من فرس خلق مما نحن فيه يحلف لمنعه او عيشة نفوس دونه فهو  
 من القتل مكان امر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اجتمع الناس  
 واجتمع الناس قدم اهل بيته فوقهم اصحابه جبر السيف والارسة  
 فقتل عبيدة بن الحريث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم مؤتة  
 واراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن لجالهم  
 عجلت ومينته اخرت فبا عجا للدم اذ صرت نزل في منزلة تسع بعد  
 ولم تكن له كسابقتي التي لا يذلي احد بمثلها الا ان يدعي مدعي ما لا يعرفه  
 ولا اظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال **واما ما سالت**  
 من دفع قتلة عثمان اليك فاني نظرت في هذا الامر فلم اراه يستحق دفعهم  
 اليك ولا الى غيرك ولعمري ليس لي شرع عن عتلك وشفاك لغيرك







الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله وبى خافرة جاحدة او مباينة  
 جاحدة **وهو وصية وصيها علمه الى حبها بعد العذر**  
 فاذا نزلتم بعدوا او نزل بكم فليكن معكم كرم في قبل الاشرار ولا يسفاح  
 الجبال اوقاشا الا انها كيماء تكون لكم ردا ودونكم مسردا وتكن مقفا  
 من وجهه او اثني واجعلوا لكم رقبنا في صياحي الجبال مثل ايك الهما  
 ليلايانكم العذر من مكان مخافة او امن واعلموا ان مقدمة القوم  
 القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم واياكم والتفريق فاذا نزلتم  
 فانزلوا جميعا واذا ارجلتم فارجلوا جميعا واذا غشيتكم الليل  
 فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم الا العرا غرا اوق مضمة  
**وهو وصية لعلها السلام** لمعقله فيس الزبا في حيز انفة  
 الى الشام في ثلثة الف مقدمة اتق الله الذي لا يذ لك في لقاءه ولا  
 منتهى لك ونه ولا تقابلن الا من قاتلك ويسر البردين وغويالكاس  
 ورفه في السير ولا تيسر اول اللسل فان الله جعله سكنا وقدرة  
 مقام لا اظعننا فارج فيه بدتك وروح ظهرتك فاذا وقفت عين  
 سطح السحر او حين ينفي الف فيسر على بركة الله فاذا لفت  
 العذر وفقت من اصحابك ويطا ولا تدر من القوم ذوو من  
 برز ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يمان الناس



اَيْدِيهِمْ وَلَا تَحْمِلَنَّكُمْ سِيئاتَهُمْ عَلَى قِيالِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْزَابِ  
 إِلَيْهِمْ ۝ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى امْرِئٍ مِنْ أَمْرِ أَحِبِّهِ**  
 وَقَرَأْتُمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَى قَوْمٍ كَمَا مَالِكُ بْنُ الْحِجَابِ الْأَشْجَرُ فَأَسْبَحُوا  
 لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَجْعَلُوا دِرْعًا وَمَحْجَا فَاذْكُرُوا مِنْ الْخُفَافِ وَهَنَهُ وَلَا تَقْطَعُوا  
 وَلَا تَطْلُوعًا عَمَّا إِلَّا اسْرَاجُ اللَّهِ أَحْزَمٌ وَلَا اسْرَاجُهُ إِلَى مَا الْبَطْلُوعُ عَنْهُ  
 أَمْثَلُهُ ۝ **وَصَمْتُهُ لَذِيكَ قَبْلَ الْفَالِ الْعَرِيقِ**  
 لَا تَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ فَإِنْ كُمْرَ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى حِجَّةٍ وَتَرْكُكُمْ أَيَّامَهُمْ حَتَّى  
 يَبْدَأُوكُمْ وَحِجَّةٍ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَتْ الْقَرْيَةُ بِأُذُنِ اللَّهِ فَلَا  
 تَقْتُلُوا مَذْبِرًا وَلَا تَضِيبُوا مَقْبُورًا وَلَا تَحْمِزُوا عَلَى جَرْحٍ وَلَا تَتَّبِعُوا  
 النِّسَاءَ بَازِي وَازِ شَمَنْ إِعْزَاضِكُمْ وَسَبِّحُوا لِمَنَّا كُمْ فَإِنَّكُمْ ضَعِيفَاتُ  
 الْقُوَى وَالْأَنْفِ وَالْعُقُولِ إِنْ كُنَّا لَنُؤَمِّرُ بِالْكَفِّ عَمَّنْ وَانْتَهَى لِمَنَّا كَانَتْ  
 وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْأَلُ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ أَوِ الْهَرَاةِ  
 فَتَغَيَّرَ هَا وَخَفِيَتْ مِنْ بَعْدِهِ ۝ **وَكَانَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَرُوفُ**  
 لِلَّهِ أَيْدِيكُمْ أَفَضَتْ الْقُلُوبُ وَمَذَّبَ الْأَعْنَاقُ شَخَصَتْ الْأَصْنَافُ وَنَقَلَتْ  
 الْأَقْدَامُ وَأَنْصَبَتْ الْأَبْدَانُ اللَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِمَكُونِ الشَّنَائِ وَجَاشَتْ  
 مَرَا حِلَّ الْأَضْغَانِ اللَّهُ إِنْ تَشْكُوا إِلَيْكَ غَيْبَةً بَيْنَنَا وَكَثْرَةَ عَدُوْنَا  
 وَسَتَتْ أَهْوَاؤُنَا رَبَّنَا أَفْخِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ



وكان يقول عليه السلام لا يحارب عند الحرب لا تشدن عليكم  
 نية بغيرها كره ولا حيلة بغيرها حيلة ولا حيلة للمسيوف جفوتها  
 ووطنوا للجنوب مصاردها واذمروا النفس انفسكم على الطعن الدغسي  
 والضرب الطلحي واميتوا الاضواء فانه اظرد للفشل الذي فلق الحية  
 وكا النسيمة ما استلبى ولكن استسلموا وابستروا الكفر فلما وجدوا الحوائ  
 عليه اظربوه فار من كتاب له عليه السلام الى معوية حوا يا  
 ابا طالبك الى الشام فاني لم اكن لا عظيمك اليوم ما منعك امس  
 اما استواوني في الحرب والرجال فليست امني على امي على اليقين  
 وشي اهل الشام باجر من على الدنيا من اهل العراق على الاخرة  
 اما فوكل انا بنو عبد مناف فذكر لك نحن وليس امية كهناهم ولا  
 عبد المطلب ولا ابوسفين كاني طالب ولا المهاجر كالمطلب  
 الصريح كالصديق ولا الحق كالمطلب ولا المومر كالمزغل وليس  
 خلف خلف تتبع سلفا هوى في نار جهنم وفي ابدنا بعد فضل  
 النعمة التي ازلنا بها العزيز ونعشنا بها الزليل ولما ادخل الله  
 في دينه اقواما جاءوا واستلمت له هذه الامة طوعا وكرها كنتم  
 من دخلي الدين اما رغبة واما رهبة على حين فاز اهل  
 فيهم وذهب للمهاجرين الاولون بفضلهم فلا يجعلن



للشيطان فيك نصيبا واعلى نفسك سبيلا <sup>عليها</sup>  
**ومن كتاب له كشيء الى عبد الله بن العباس وهو عامله**  
**على البصرة** اعلم ان البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن  
 فحادثا ههنا بالاحسان اليهم واخلاء عقدة الخوف عن قلوبهم وقر  
 بلغني تترك لبي ميم وعظمتك عليهم وان بي ميم لم يرغب لهم شئ  
 الا اطلع لهم اخر وانهم لم يستبقوا بوعم في جاهلية ولا اسلام  
 وان لهم بنا رجاء مائة وقرابة خاصة بخن جوزون على صليتها  
 وما زوروز على طيعتها فابيع ابا العباس رجمك الله فيما جرك  
 على يدك وليت انك من خير وشرفانا شريكان في ذلك وكنت عذرا  
 ضالحي ظني ولا يفيلن راي فيك والبلاد ومن كتاب له <sup>عليه</sup>  
**السلام الى بعض عماله** اتا بعد فان دهاقين اهل بلد شكوا  
 منك غلظة وقسوة واحتقارا وجفوة ونظرت فلم اركم اهلا  
 لان يذنوا لشركهم ولا ان يقصوا ويجفوا العهد بهم فالبس لهم حشاه  
 من اللبن تشوله بطرف من الشدة وداولهم بين القسوة والرافة  
 وامزج لهم بين التفرقة والادنا والايغار والاقتبال لثمة  
 ومركبوا له عليه السلام الى زياد بن ابيده وهو خليفة عبد الله بن  
**العباس على البصرة وعبد الله عامل امير المؤمنين** <sup>عليها</sup>



وَعَلَى كُورِ الْأَهْوَاءِ مَخَارِسَ وَكَرَانَ لِحُثِّ مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا  
وَأَنْ تُقِيمَ بِاللَّهِ قَسْمًا صَادِقًا لِمَنْ يُلْعَنُ أَنْكَ حُثِّ مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ  
شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا لَا تُشَدُّ عَلَيْكَ شِدَّةٌ تَدْخُلُ قَلِيلَ الْوَقْرِ  
تَقْبِلُ الظَّهْرَ ضَيْبًا لَا مَبْرَ وَالسَّلَامَ وَمَكَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَمِنْ الْأَيْسَرِ أَنْ تُقْتَصِدَ وَأَذْكُرَ فِي الْيَوْمِ عَبْدًا وَأَمْسِكَ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ  
مَرْوَبِّكَ فَقَدْ بَدَأَ الْفَضْلَ لِيَوْمٍ حَاجَتِكَ أَتَرْجُو أَنَّ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَخْرَ  
الْمَتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الشُّكْرِ بَرٌّ وَتُظْمَعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ  
لَنْجَمِ الضَّعِيفِ حَالًا زَمَلَةً أَنْ يُوَجِّبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَنْتَ  
الْمُرْجِيٌّ بِمَا سَلَفَ وَقَادِمٌ عَلَى قَدَمٍ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ **الْعَبْدُ لِلَّهِ بْنُ الْحَبَّاسِ** وَكَانَ ابْنُ عُبَّاسٍ يَقُولُ مَا اسْتَفْتِ  
بِكَلَامٍ يَعْبُدُ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَأَنْتِفَاعِي بِتِلْكَ الْكَلَامِ  
أَمْ أَبْعَدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ بَسْرُهُ ذَرَكُ مَا مُمْكِنٌ لِيَقْوَتَهُ وَيَسْوَهُ فَوْتُكَ  
لَنْ يَنْ لِيَذْرَكَ فَلْيَكُنْ بِرُؤُوكَ مَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ أَسْفَلَكَ عَلَى فَاوَتِكَ  
سَنَافِلَنَا بِسَعْيِهِ جَزَعًا وَلْيَكُنْ مَتَكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ طَوْفًا لَامَهُ  
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَلْمُوهُ لِمَا صَرَفَهُ ابْنُ مَلِكٍ لِعَلَامَةٍ عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ  
وَصَيَّتِي لَكُمْ أَنْ لَا تُشِيرُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَحَدَّثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا تُضَيِّقُوا  
بِسُنَّةِ أَقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودِينَ وَحَلَاكُمْ دَرَمَ "أَنَا بِالْأَمِيرِ صَاحِبِكُمْ



وَالْيَوْمَ عَذَابٌ لَكُمْ وَغَدًا نَفَارِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ فَنَاءً وَأَنْتُمْ تَفْتَنُونَ  
مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَأَعْفُوا الْاِجْتِمَاعَ  
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ مَا جِئْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُمْ وَلَا طَائِلَ أَنْتُمْ تَكْرَهُ  
وَمَا كُنْتُمْ إِلَّا كَفَّارٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْاِتِّبَاعِ  
وَمِنْ رِجَالِهِ لَهُ عِلْمٌ بِالْاِجْتِمَاعِ فِي أَمْوَالِهِ كَثِيرٌ سَائِلُهُ  
وَمِنْ رِجَالِهِ هَذَا مَا مَرَّ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ اِطِّبَالِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَمِنْ رِجَالِهِ ابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ لِيُؤْتِيَهُ الْجَنَّةَ وَيُعْطِيَهُ الْاِئْمَنَةَ وَمِنْ رِجَالِهِ  
وَاللَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ عَلِيٌّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُتَّقِي مِنْهُ بِالْعَرَفِ  
فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَامَ بِالْاِفْرَاقِ وَاصْدَرَهُ مَصْرُوكٌ  
وَإِنَّ لِبْنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةٍ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لَبِثَ عَلِيٌّ وَإِلَى اِتِّبَاعِ اِجْتِمَاعِ  
الْقِيَامِ بِذَلِكَ لِبْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ وَقُرْبَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَكْبِيرُ مَا جُرْمَتُهُ وَتَشْرِيفُ اَلْوُضْعَةِ وَبِشْرَاطِ عَلِيٍّ  
الَّذِي يُجْعَلُ اَلْبَنُ أَنْ يَتَرَكَ اَلْمَالَ عَلَى اَصُولِهِ وَيُتَّقِي مِنْهُ وَجْهًا  
بِهِ وَهَذِي لَهُ وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ خَيْلِ هَذِهِ الْفَرَسِ وَدَيْتُهُ جَنَّتِي تَشْكِلُ اَلْاِشْيَاءَ  
عِزًّا بِأَوْفَرِ كَانِ هَذَا مَا يَلِي اَللَّاهُ اَلْاِطْوَى عَلَيْهِمْ لَهَا وَلِاَلْاِ  
أَوْفَى جَائِلٌ فَمِثْلُكَ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ خَطِّهِ فَإِنَّهَا وَلَدَتْهَا  
وَهِيَ حَبِيبَةٌ فَهِيَ حَبِيبَةٌ قَدْ اَفْرَحَ عَنْهَا اَلْبَرْقُ وَجَرَّهَا اَلْعَيْشُ



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

فوله حتى تشكّل أرضها عرايباً فهو من أخص الكلام والمراد به أن  
أن الأرض يكثر فيها عرايب الخلد حتى يراها الناس طراً على غير تلك الصفة  
التي عرّفها في شكل عليه أفرها وبحسبها عرايبها وهو وصية له صوب  
كان يكتسبها لمن سبّجها على الصرقات وأما ذكرها منها خلا  
فأهنا ليعلّم الله كان يقيم عباد الحق وشرح أمثلة العبد  
صغيراً لا مسوراً وكبيراً ما وى فيفكها وحليها  
الطلاق على تقوى الله وخدة لا شريك له ولا تزو عن مسلماء ولا تجازن  
عليه كارهها ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي  
فانزل ما هم من غير أن يخاطبوا بآياتهم ثم آمنوا بهم بالسكينة والوقار  
حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا يخرج بالحقية لهم ثم تقول عباد  
الله أرسلني إليكم وإلى الله وخليفته لأخذ منكم حق الله في أموالكم  
فمن الله في أموالكم من حق فتودوه إلى وليه فإن قال قائل لا فلا  
براجعة وإن النعم لك منعمة فانطلق معي من غير أن تحبوه وتوعدة  
أو تعيسة أو ترهقة فخذنا أخطاك من رهبة أو فضة وإن كانت له  
ما سببه أو أبل فلا تدخلنا إلا بأذنه فإن أكثرها له فإذا ابتدأنا  
بها فليكن منكم من يسمع من الله في كل يوم من يومه في كل يوم  
دخلها دحو أمسيك عليه ولا تتفرد به ولا تتركه



وَلَا تَقْرَعْنَهَا وَلَا تَسْوَرَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا وَأَصْدَعِ الْمَاءَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَبِرَهُ  
 فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَقْرَعْهُ مِنْ لَمَّا اخْتَارَ ثُمَّ اصْدَعِ الْمَاءَ فِي صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَبِرَهُ  
 فَلَا تَقْرَعْهُ مِنْ لَمَّا اخْتَارَ فَلَا تَرَاكَ بِذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ وَفَالْحَقُّ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ فَأَقْبَضَ عَنْ  
 اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَاقْلَهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا  
 حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ وَلَا تَأْخُذْ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْبَاقِي <sup>الرَّفِيقِ</sup>  
 وَلَا إِذَا تَعَوَّرَ وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ تَقَى بِرَبِّهِ رَافِقًا بِالْمُسْلِمِينَ فِي  
 بَوَصِلَهُ إِلَى أُولِيهِمْ فَيَقْبِضَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُؤْكَلُ بِهِ إِلَّا نَاحِيًا شَفِيقًا وَأَمِينًا خَفِيفًا  
 غَيْرَ مُعْتَفٍ وَلَا مُجْهِفٍ وَلَا مُلْغِبٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ أُحْذَرُ الْبَيْتَ مَا أَجْتَمَعَ عِنْدَكَ  
 نَصِيرُهُ جَيْشُ أَمْرِ اللَّهِ بِهِ فَإِذَا أَخَذَهَا أَمْسَكَ وَأَوْحَرَ اللَّهُ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ رَاقِئِ  
 وَبَيْنَ قَصِيلِهَا وَلَا مَضْرِبَتَيْهَا فَيَضْرِبُ ذَلِكَ بَوَاقِيهَا وَلَا يَجْهَرُ نَهَارُكُونًا وَلِيَعْدِلَ  
 بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا فِي ذَلِكَ وَيَنْتَهَى وَلِيَرْفَعَهُ عَلَى اللَّاحِظِ وَلِيَسْتَنَازِلَ الْغَيْبِ وَالظَّالِمِ  
 وَلِيُوَرِّدَهَا مَا مَثَرُ بِهِ مِنَ الْغَيْرِ وَلَا يَجْعَلُ لَهَا عَيْنَ نَيْتٍ إِلَّا رِضًا إِلَى جَوَارِ  
 الطَّرِيقِ وَلِيُرَوِّجَهَا فِي السَّيَاحَاتِ وَلِيُمْسِكَهَا عِنْدَ الْخَطَافِ وَالْأَعْتَابِ  
 حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ بَدَنًا مُتَقِيَاتٍ غَيْرَ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ لِنَقِصُمَهَا  
 عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا أَمَرَ وَأَوْفَى لِرُشْدِكَ لَتَأْتِيَنَا



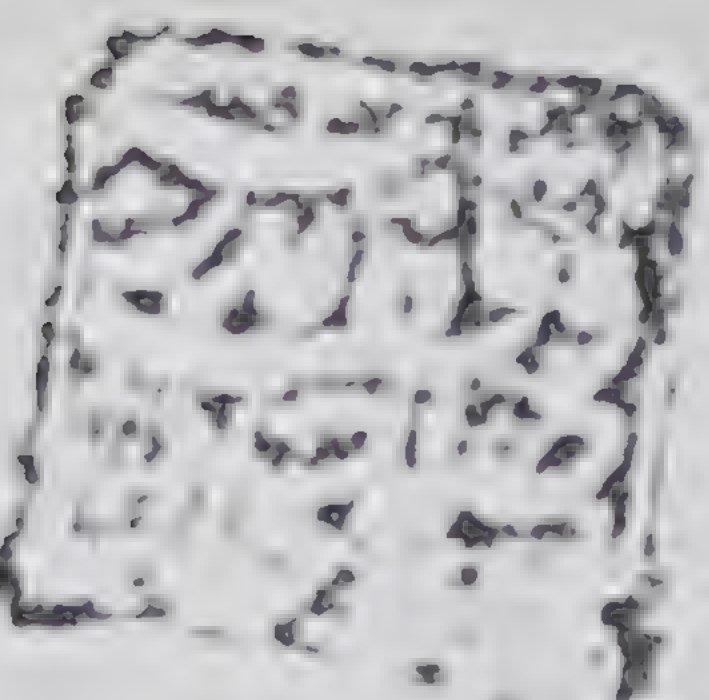
أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِهِ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ  
 وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ شَيْءٌ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَخَالَفَ الْحَقَّ  
 غَيْرُهُ فِيمَا أَسْرَوْهُ وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرَّهُ وَجَلَّالَتُنَّهُ وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ  
 وَتَرَاكِي الْأَمَانَةِ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ وَأَمْرُهُ الْأَجْمَعُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَعْضُدُهُمْ  
 وَلَا يَرْغَبُ عَنْهُمْ تَفَضُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ الْإِخْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْإِخْوَانُ  
 عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحَقِّ وَإِنْ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَقْرُوضًا  
 وَحَقًّا مَعْلُومًا وَشَرَكًا أَهْلَ مَسْكَنَةٍ وَضَعْفًا ذَوِي فَاقَةٍ وَأَنَا مُؤَدِّو  
 حَقِّكَ فَوَفِّهِمْ حَقُّوقَهُمْ وَالْأَفَانْدُكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَبُؤْسًا لِمَنْ خَصِمَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقِيرُ وَالْمُسَاكِينُ وَالْيَسَابِلُونَ وَالْمَذْمُومُونَ  
 الْعَارِفُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ وَرَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يُبَيِّنْ  
 نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا فَقَدْ أَخْلَسَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا الْخِزْيُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ  
 أَرَاكُ وَآخِرِي وَإِنْ لَمْ تَعْظِمْ الْخِيَانَةَ خِيَانَةَ الْأُمَّةِ وَأَفْطَحَ الْغِيْثَ غِيْثَ الْأُمَّةِ  
 وَالسَّلَامَ وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ  
 عَمَّا لِلَّهِ تَأَفُّدًا الْبَصِيرَ فَأَقْفِضْ لَهُمْ جَنَّا حَكَمَ  
 وَالزَّالِمُ جَانِبَكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَأَسِرْ بَيْنَهُمْ فِي الْخَطِّ وَالنَّظَرِ  
 حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ وَلَا يَتَأَبَسَ الضُّعَفَاءُ بِرِعْدِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَا  
 نَسَائِكَ مَعْتَصِرُ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنَ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالظَّالِمَةِ





وَلِلْمُسْتَوْبَةِ فَإِنْ عُدَّتْ فَأَنْتُمْ لَظَلِمٌ وَإِنْ رَفَعَتْ فَهِيَ أَكْرَمٌ وَأَعْلَمُوا عِبَادًا أَنْ  
 الْمُتَّقِينَ زَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ  
 وَلَمْ يَشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا يَسْكُنُونَ وَكَلَمُوا  
 بِأَفْضَلِ مَا يَكَلُمُونَ حَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا مَا حَظَّ بِهِ الْمُنْزُوقُونَ وَآخَذُوا مِنْهَا مَا  
 آخَذَهُ الْجَبَّارَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنِهَا بِالْزَادِ لِلْبَيْعِ وَالْمَجَرِّ الرَّاحِ  
 أَصَابُوا الذِّقَّةَ زَهَبَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَبَقَّتْ أَلَمُهُمْ حَيْرَانُ اللَّهِ عَسَى  
 فِي آخِرَتِهِمْ لَا تُرَدُّ لَهُمْ رِغْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ لِقَائِهِ فَأَحْذَرُوا  
 عِبَادَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ وَفِرَّتْهُ وَلِإِعْدَائِهِ عُدَّتْهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَخَطِيبٍ  
 حَلِيلٍ خَيْرٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ  
 أَقْرَبَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِيهَا وَأَنْتُمْ  
 طَرِيقُ الْمَوْتِ لِمَنْ أَقْبَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ وَأَنْ فَرَّتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ وَهُوَ  
 الزَّمَنُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ يَعْقُودُ بِنَوَاصِيكُمْ وَالدُّنْيَا تَطْوِيكُمْ  
 خَلْفَكُمْ فَأَحْذَرُوا وَأَنَارًا قَعْرُهَا يَبْعِدُ وَجَرُّهَا شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا حَرِيدٌ  
 دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تَسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تَقْبَرُ فِيهَا كَبْرِيَّةٌ  
 وَأَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْعَلُوا  
 بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسَنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ  
 رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ خَوْفًا لِلَّهِ وَأَعْلَمُ





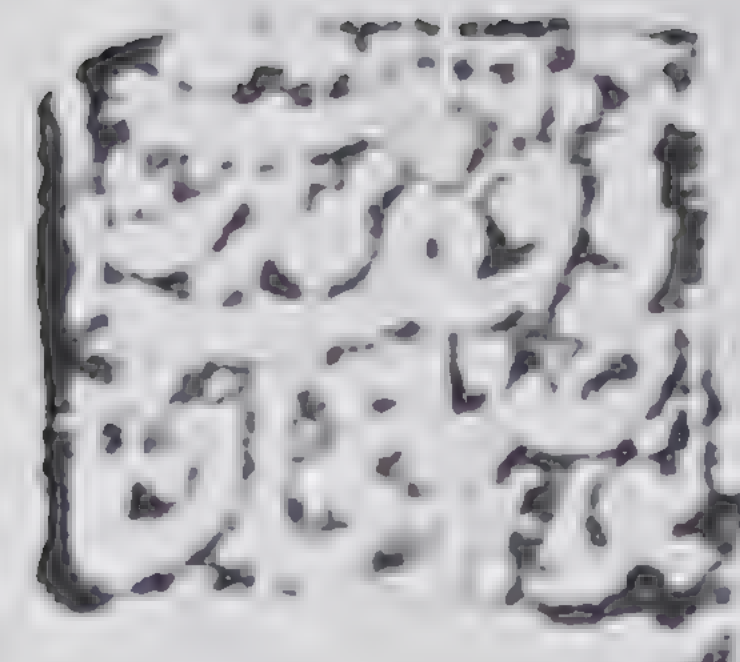
يا حبيب الله اني نكر لى قدر وليك عظم اجسادى في نفسي اهل مبصر فانت  
 ان تخالف على نفيك وان شاح في دينك ولو لم يكن الا يساعة من  
 الدهر ولا يسخط الله برضا احد من خلقه فان في الله خلقا من  
 غيره وليس من الله خلق في غيره . . . صل الصلوة لوقتها للوقت  
 لها ولا تجعل وقتها الفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لا تستغفار وتعلم  
 ان كل شي من عملك تتبع لصلواتك **و** فانه لا يسوا امام  
 الهدي وامام البري وولي النبي وعبد النبي ولقد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما  
 ما من فتنه الله بامانه وامسا المشرك فيقعه الله بغيره  
 ولكني اخاف عديهم كل متافق للجان عالم يقول ما يعرفون ويفعل  
 ما يشكرون ومن كان له عليه السلام الى معونة جواب  
 ومن محاسن الكتب اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اضطفاء الله تعالى  
 عدا صلى الله عليه ليرينه وتايبه اياه من ابد من اصحابه  
 ما قد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طيفقت بخبرنا بئلا الله عندنا  
 نعمته علينا في نبينا فكت في ذلك كما قل التمر الى حجر  
 داعي مبداه الى النضال وزعمنا ان فضل الناس في الاسلام  
 فلان وفلان فذكرت امرا ان تمر اجتر كل كلمة وان نقص لم يحكمك



نلتم وما أنت والفاضل والمفضول والسائس والميسوس وما للطلقا  
 وانبأ الطلقا والتميز بين المهاجرين الأولين وتربيت ربهم وتعرف  
 طبقاتهم هبهمات لقد جرت قدح لبس منبها وطيفو بحكم فيها من علم  
 الحكم لها ألا تری انهما الانسان على ظلمك وتعرف قصور ذریع  
 وتاخر حيث اخرجك القدر فما عليك غلبة المغلوب والظفر الظافر  
 وانك لذقات في التبه رواج عن القصد الا ترى غير محير لك لكن ينبغي  
 الله اجرت ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين وكل  
 فضل حتى اذا استشهد شهيدا قيل سيد الشهداء وخصته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبحين تكبيرة عند صلوة عليه  
 اولا ترى ان قوافل طاعتهم في سبيل الله وكل فضل حتى اذا حل  
 بواحدنا كما فعلوا اجدتهم قبل الطيار في الجنة وذو الجناحين  
 ولولا ما نهي الله عنه من تزكية المبرقة لذكرنا ذكر فضائل  
 جمعة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تفتها اذان السيامعين قد جرد  
 من مالت به الزميمة فانا صنابع ربنا والنا بين بعد صنابع كنا  
 لم تمنعنا قديم عزنا وعجارتك طولنا على قومك ان خلطناكم  
 بانفسنا فنحن وانكنا فعل الاكفا ولستم هناك والى يكون  
 ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين



الاجلاف ومنا سبدا شباب أهل الجنة ومنكم حبيبة النار ومنا  
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الخطب في كثير مما آتانا وعليكم فابشرا  
ما قد سمع وجاهلينا لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذعنا وهو  
قوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى  
ان أولى الناس بالناس برهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله  
ولي المومنين فمن مبرة أولى بالقرابة وتابة أولى بالطاعة ولما أجمع  
المهاجرون على الاضمار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه  
فلموا عليهم فان لم تكن الفلج به فالحق لنا ذوقكم وان لم يعبره فلا  
على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حبيبة وعلى كلهم يغيب  
فان يكن ذلك فليس للجناية عليك فيكون العذر اليك وبذلك شكاه  
طاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقار الجمل المحسوس  
حتى ابايع ولعمرك الله لقد اريدت ان تدم فمدحت ان تفصح فاصحيت  
واعلى السلام غصاصة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكيا  
دينه ولا امرنا بايقينه وهذه حتى لا يخبرك قصدها ولكني اطلق  
للمنها نقم ما سمع من زكراها ثم ذكرت ما كان من امري وامر  
عن قل ان حجاب من هذه لرجلك منه فانتا كان اعدي له واهد  
الى مقاتله امن نزال له نصرته فاستفعد واستكف ام من استنصره

برسول  
نصار

في



فَرَأَى عِنْدَهُ وَثَّ الْمَنُورَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَى قَدْرَهُ عَلَيْهِ كَلَامُ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ  
اللَّهُ الْمُتَوَقِّينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ  
إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَمَا كُنْتَ لِتُعْتَدِرَ مِنْ أَلَيْكَ أَنْفَعُ عَلَيْهِ أَحَدًا نَافَاً كَانَ  
الرَّتَبُ إِلَيْهِ إِنْ شَارَكَ وَهَذَا بَنِي لَهُ فَرَّ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ وَقَدْ بَشَّرَ  
الْطَّنَّةَ الْمُتَّقِينَ وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي  
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ  
فَلَقَدْ أَصْحَابَتْ بَعْدَ امْتِعَابٍ مَتَى الْفَيْتُ يُوعِدُ الْمُطْلَبَ عَنِ الْأَعْدَاءِ  
بِأَكْلِهِنَّ وَالسُّيُوفِ مُحْوَفِينَ فَلَيْتَ قَلِيلًا أَلَمْ يَحْمِلْهُمُ الْمُهْجَا أَجْمَلُ قَسِيظُ لَبْلَكُ  
تَطْلُبُ وَيَقْرُبُ مِنْكُمْ مَا تَسْتَعِيدُ وَأَنَا مَرْقُلٌ مُخَوَّكٌ وَبِجَهْلٍ مِنْ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالنَّارِ عَيْنُ بَاحِيَانٍ ۖ شَدِيدُ رِجَامِهِمْ  
بِأَطْلَعُ قَتَاهُمُ مَنَسَّرُ بِلِينَ بِرَأَيْلِ الْمَوْتِ أَحَبُّ إِلْقَائِهِمْ لِقَائِهِ  
فَدَحَّجْتُهُمْ ذُرِّيَّةَ بَذْرِيَّةٍ وَبِسُيُوفٍ هَاشِمِيَّةٍ قَدْ عَجَزَتْ مَوَاقِعُ  
نِصَالِهِمْ فِي إِخْبِكَ وَخَالِدٍ وَحَدَاؤُكَ وَأَهْلُكَ وَمَا بِي مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدًا  
وَمِنْ كِبَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
وَقَدْ كَانَ مِنْ انْتِشَارِ جَنَلِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبُوا عَنْهُ فَعَقُوتُ عَنْ  
مُحَرِّمِكُمْ وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مَذْبُوحِكُمْ وَقِيلَتْ مِنْ مَقِيلِكُمْ فَإِنْ خَطَّتْ  
بِكُمُ الْأُمُورَ لِلْمُزْدِيَّةِ وَسَفَهُ الْأَبْرَارِ الْحَايِرَةِ إِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافِي



فيها أناذا فذوق حبيدي ورحلت بكاني ولين الجاني إلى المسير  
 النكم لا وقعن بكم وقعة لا يكون يوم الحمل اليها إلا كلعنة لا عو  
 مع أني عارف لذي الطاعة منكم فضله ولذي التضيعة حقه غير  
 مجاوز منيها إلى بركي ولأننا كنا إلى في ومن كتاب له علم الله  
 إلى معويته فائق الله فيما لربك وانظري حقه عليك وارجع  
 إلى معرفته ما لا تغدر رجها لله فإن للطاعة اعتلا ما واضحه وسبلا  
 نيرة ومحنة نعمة وعناية مطلبة يردّها الأكياس ويخالقها الأنا  
 من نيك عنها جازع عن الحق وخبط على التيه وغير الله نعمته وأجل  
 به نعمته ففسلك نقيسك قد بين الله لك سبيلك حيث شأنت بك  
 أمورك فقد أجريت إلى عناية خير ومحنة كفر وإن تفك فراجعتك  
 سراد واجمعتك غيا وأوردتك لها الكوا وعزت عليك لك  
 ومن عيتهم الحسن عليهما السلام كتبها بحاجتهم  
 عند انصراع من صفيين

من الوالد الفان المقر للزمان للذير العمر المستسلم للدين الدائم للدين  
 الساكن مساكين الظاهر عن غنا غدا إلى المولود للوفاة بالانذار  
 السالك سبيل فرقه هلك غمر من الأسقام ورهينة الأيام ورهينة  
 المصابين وعبد الدنيا وأحمر الغرور وغرم المنايا واسير للووب



وَحَلِيفَ الْهُمُومِ وَقَرِيبَ الْأَهْزَانِ وَنَصِيبَ الْأَفَانِ وَصَرِيحَ الشَّهَوَاتِ  
وَحَلِيفَةَ الْأَمْوَاتِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهَا تَبَيَّنَتْ مِنْ أَيْدِي الرُّبَا عَنِّي  
وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَنِّي وَإِقْبَالَ الْآخِرَةِ إِلَيَّ مَا بَرَّ عَنِّي عَنْ ذِكْرِ مَرْسِيَايَ  
وَالْإِسْتِغْنَاءِ بِمَا وَرَأَيْتُ غَيْرَ لِي حَيْثُ تَقَرَّرْتُ فِي دُورِ هُمُومِ النَّاسِ بِمَا لَمْ يَنْفَسِي  
فَصَدَقْتُ بِرَأْيِي وَصَرَفْتُ عَنْ هَوَايَ وَصَرَّحْتُ بِمُحْضَرِ أَهْلِي فَأَفْضَيْتُ لِحُبِّ  
إِلَى حَبِيبٍ لَا يَكُونُ قِيدَ لَعْنَةٍ وَصِدْقٍ لَا يَشُوْبُهُ كَذِبٌ وَحَبِيبُكَ لَا وَجَدْتُكَ  
كُلِّي حَتَّى كَانَ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَتِي وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوَاتَاكَ إِنَّمَا بِي فَعَيْنَانِي  
مِنْ أَمْرِكَ لَعَنِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي فَكُتِبَتْ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا مِثْ ظَهْرٍ أَبَدِي  
أَنَا لَقِيتُ لَكَ لَوْ قُتِيتُ فَإِنِّي لَوْ صَبَّحْتُ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيْ بُنِي وَلُزُومِ أَمْرِهِ  
وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالْإِعْتِصَامِ بِحَبَابِهِ وَأَيَّ سَبَبٍ أَوْتَوْهُ مِنْ سَبَبٍ يَبْتَغِي  
وَبِنِ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ أَخِي قَلْبَكَ لَمْ يَخْطِئْ وَأَمْتَهُ بِالزَّهَادَةِ  
وَقُوَّةِ الْبَقِيَّةِ وَنُورِهِ بِالْحِكْمَةِ وَزَلَّ اللَّهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَقَرَّرَهُ بِالْفَنَاءِ وَتَصَبَّاهُ  
فَخَالَعَ الرُّبَا وَحَدَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ وَخَشَّ قَلْبُ اللَّيَالِي وَالْآيَاتِ  
وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارُ الْمَاضِيَيْنِ وَذَكَرَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْكَ قَبْلَكَ مِنْ  
الْأَوَّلِينَ وَبَسَرَنِي بِأَرْهَامِهِ وَأَتَارِهِمْ فَأَنْظُرْ مَا فَعَلُوا وَعَمَّا أَنْتَ فَعَلُوا  
عَنِ الْإِحْبَةِ وَجَلُّوا أَرْيَارَ الْغُرْبَةِ فَكَانَكَ عَنْ قَلِيلٍ صُرْتَ كَأَجْدَرٍ  
فَأَصْلَحْ مَشُوكَايَ وَلَا تَبْغِ أَخْرَجَكَ بِذُنُوبِكَ وَبَعْجَ الْقَوْلِ وَمَا لَا تَعْرِفُ وَالْخَطَابِ



فِيهَا لَمْ تَكَلَّفْ وَأَمْسَكَ عَنْ طَرَفٍ إِذَا حَفَّتْ ضُلَّالَتُهُ فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَسْبَةِ  
 الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْإِهْوَالِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَأَنْكِرِ  
 الشُّكْرَ بِيَدِكَ وَلَيْسَ بِكَ وَبِإِنْ فَرَفَعَهُ بِجَهْدِكَ وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ  
 عِمَادِهِ وَلَا تَأْخُذْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَمٍ وَلِجِي نَفْسُكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا  
 إِلَى الْهَيْكَلِ فَانْطَلِقْ بِهَا إِلَى كَهْفٍ عَزِيزٍ وَمَنْعٍ عَزِيزٍ أَيْ بُنْيَانِي لِمَا رَأَيْتَنِي  
 قَرِيبًا فَيَسِّرْ لِي أَرْكَابِي وَهَذَا بَارِئٌ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ وَأَوْزِدْ  
 جِصًّا لَأَمْنِهَا قَبْلَ أَنْ يَحْجِلَ فِي أَعْلَى دُونَ أَنْ أَضَيَّ إِلَيْكَ مَا فِي نَفْسِي وَأَنْ  
 أَنْفَعُ لِي بِرَأْيِكَ مَا نَقَضْتُ فِي حَيَاتِي أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ نَحْمُزُ عِلْبَاتِ الْهَوَى  
 وَفِي الدُّنْيَا مَكُونٌ كَالصَّعْبِ النُّفُورِ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَيِّثُ كَالْأَرْضِ مِنَ الْخَالِيَةِ  
 مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهَا لَا دَرَجَةَ قَلْبٍ أَنْ يَقْسُو قَلْبَكَ وَيَشْتَغِلَ  
 لَكَ لِسْتَقْبَلُ حَيْثُ رَأَيْتَ الْأَمِيرَ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِغَيْبَتِهِ وَتَحَرُّتَهُ  
 مَكُونٌ فَذَكَيْتَ مَوَدَّةَ الطَّلَبِ وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرُّبَةِ فَإِنَّكَ مِنْ ذَلِكَ  
 مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَأَسْتَبَانُ لَكُمْ بِأَرْثَمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ أَيْ نُسَى  
 إِلَى وَأَنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ مَنَظَرٍ كَانَ قَلْبِي مَقْدَرُ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَرْتُ  
 فِي أَخْبَارِهِمْ وَبَسَرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عَزَيْتُ كَأَجْدِهِمْ بِلَا كَانِي مَا أَنَا  
 فِي مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عَمُرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَةَ ذَلِكَ مِنْ  
 كَرَمِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ خَيْرِهِ فَأَسْتَحْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلِيلًا وَتَوَحَّيْتُ



لك حيلة وصرفت عنك محموله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني القائل  
 السفيه واجتمعت عليه من اذلك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر مقبل الدهر  
 ذوتة سلمية ونفس صافية وان ابتديك بتعليم كتاب الله عز وجل واوليه وشرائع  
 الاسلام واجكامه وجلاله وحرامه لا احاور ذلك الخبيث ثم استفت  
 ان يكتسب عليك ما اختلف الناس فيه من اوقايهم واذا بهم مثل الذي التمس  
 عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له اجبت الى مزاجه بسلامة الخبير  
 لا امن عليك فيه الهلكة ورجوت ان توفقك الله لرشدك وان يمد يدك لفتورك  
 فعمدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني ان اجبت ما انت اخذ  
 به من وصيتي تقوى الله والاقتصاد على فرضه الله عليك والاخذ بما مضى  
 عليه الاولون من ابايك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم  
 كما انت ناظر وفكر واكما انت مفكر ثم ردمهم اخر ذلك لا الاخذ بما عرفوا  
 والامتناع عما لم يكلفوا فان رأيت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا  
 بكن طلبة ذلك تفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وغلو الخصومات وانما  
 فلا نظرك في ذلك الا استعانة بالهدى والرحمة اليه في توفيقك وترك كل  
 سائبة او لحظك في شبهة او استملكك الى ضلاله فارا انفتحت ان قد  
 صفا قلبك فحشع وتم رايتك واجتمع وكان متمكن في ذلك متما واحدا  
 فانظر فيما حشع لك وان انت لم تجتمع لك ما تجب من نفسك وقرا



نَظَرَ وَفَكَرَ فَأَعْلَمَ أَنَّ مَا خَیْطَ الْعِشْوَا وَتَوَطَّ الظُّلُمَا وَلَبَسَ  
 لِبَاسَ الْبَرِّ فَرَحَّ بِطَوَّلِهِ مِنْ خَلْقٍ وَالْإِنْسَانُ عَزَّ ذِكْرُهُ لَمْ يَشْأَمْ بِأَنْ  
 تَكُنْ وَجِيبَتِي وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا كَلَّ الْمَوْتُ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ  
 وَأَنَّ الْمُقِيتَ هُوَ الْمَجِيدُ وَأَنَّ الْمُبْتَلَى هُوَ الْمُجَابِي وَأَنَّ الْبَرَّيَا لَمْ تَكُنْ  
 لَسْتُمْ قَرَأَ الْآمَانَ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِنْسَانُ وَالْجَزَاءُ وَالْمُعَادُ  
 وَمَا شَأْنُ مَا لَا يَعْلَمُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاجْعَلْهُ عَلَى جَهْلِكَ  
 بِهِ فَإِنَّكَ أَوَّلَ مَا خَلَقْتَ خَلَقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ هـ وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ  
 مِنَ الْأُمُورِ وَتَجِبُ فِيهِ بِأَنَّكَ تَصِلُ فِيهِ بِصَبْرِكَ ثُمَّ تَبْصُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَعْتَصِمِ  
 بِالَّذِي خَلَقَكَ وَذَرِكْ وَسُوءُكَ وَلَيْكُنْ لَهُ تَعَبُّدٌ وَاللَّهُ رَغِيْبٌ لِمَنْدُ سَفَقَتِكَ  
 وَأَعْلَمَ يَا بَنِيَّ أَنَّ أَحَدَ الْمُرَبِّينَ عَنْ اللَّهِ سَجَّاهُ كَمَا إِنَّا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَرْضِي بِهِ يَا بَدَا إِلَى الْحَيَاةِ قَائِدًا فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ نَصِيحَةً وَأَنْتَ لَمْ  
 تَلْعُ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَإِنْ اجْتَنَذْتَ مَبْلَغَ نَظَرِي كَدًّا وَأَعْلَمَ  
 يَا بَنِيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَشْكُرُ بِهِ وَلَرَأَيْتَ أَنَا رَبُّ مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ  
 وَلَعَرَفْتَ أَعْمَالَهُ وَصِفَاتِهِ وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسُهُ لَا يُضَادُّهُ فِي  
 مُلْكِهِ أَحَدٌ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ وَآخِرُهَا بِلَا آخِرٍ  
 لَا تَمَيَّزُ عَظَمُهُ أَنْ تُثَبِّتَ رُبُوبَتُهُ بِأَحْاطَةٍ قَلْبٍ وَتَبْصُرٍ فَلَا عَرِثَ  
 ذَلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَ فِي صَغِيرٍ عَظَمُهُ وَقِلَّةُ مَقْدَرِهِ



وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته  
والشفقة من سخطه فانه لم يترك الا يحسن ولم يشك الا عن قيم ياتى  
لقد انبأك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وانباءك عن الآخرة  
وما عجز لاهلها فيها وصبرت لك فيهما الامثال لتعزير بها وتجزؤ  
عليها انما مثل من خسر الدنيا كمثلكم سقرت بهم منزل جديد  
فاموا من الاخصياء وجنابا مريعا فاحتملوا وغشا الطريق وفراق  
الصديق وخسروا السفر وجسوة للمطعم لياتوا سبعة ديارهم ومنزل  
قرايم فليس يجدوا شي من ذلك الماء ولا يرون نفقة مغرما ولا شي اجت  
اليهم متاثرهم من منزلهم وادناهم من محله ومثل من اغتر بها  
كمثل قوم كانوا من اخصياء فتابهم الى منزل جديد فليس شي الكثر  
اليهم ولا اقطع عندهم من مقارفة ما كانوا فيه الى ما يحمون عليه  
ويصبرون اليه يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك  
فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما  
لا تحب ان تظلم واخيس كما تحب ان يحسن اليك واستقم من نفسك  
ما تستقيم من غيرك وارض من الناس ما ارضاها لهم من نفسك  
ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال  
لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب واقفة الابواب فابصر في



كَرَّحَكَ وَأَنْتَ خَازِنًا لِّلْغَيْبِ وَأَإِنَّتَ هَدَيْتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعُ مَا  
 تَكُونُ لِرَبِّكَ وَأَحْمَلْهُ أَنْ أَمَامَكَ طَرِيقًا زَامَةً بَعِيدَةً وَمَشَقَّةً شَدِيدَةً  
 وَأَنْتَ لَا عَنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الْأَرْشَادِ وَقَدِيرٌ بِإِعْجَابِكَ مِنَ الزَّادِ وَمَعَ خِفَةِ  
 الظَّهِيرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفِكَ فَيَكُونُ ثِقَلٌ لَّكَ وَبِالْإِعْلَاقِ  
 وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَاكِرَ الْحَيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤَافِقُكَ  
 بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَأُغْنِمَهُ وَحَمَلَهُ آيَةً وَأَكْثَرَ مِنْ تَرْوِيدهِ  
 وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَأُغْنِمَ مَنْ اسْتَفْرَضَكَ  
 فِي جَارِ عِنَالٍ لِيَجْعَلَ فِضَاءَهُ لَكَ يَوْمَ عَجَبَتِكَ وَأَعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ  
 عَقَبَةٌ كَوُورٌ فِيهَا أَحْسَنُ جَالِ الْأَمِيرِ الْمُثْقَلِ الْمُنْطَلِقِ عَلَيْهَا  
 أَقْبَرُ جَا أَمِنْ الْمَشْرِعِ وَأَنْ مَنِ بَطَلًا بَلَّكَ لَأَمَحَالَةٍ عَلَى حَتَّى أَوْ عَلَى  
 أَرَفَارٍ تَذَلُّ لِنَفْسِكَ فَيَسْلُزُوكَ وَطَى الْمَنْزِلَ قَبْلَ خُلُوكِ فَلَيْسَ يَغْدُو  
 الْمَوْتُ مُسْتَعْتَبَةً وَلَا إِلَى الذَّنْبِ مُنْصَرِفَةً وَأَعْلَمْ أَنَّ الَّذِي يَنْدُهُ  
 خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَرَادَ لَكَ الدُّعَاءَ وَتَكْفِيلَ لَكَ الْإِحْيَاءَ  
 وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَ لِبَقَا طَبْعِكَ وَتَسْتَرْجِيهِ لِبِرْحَمَتِكَ وَلَمْ يَحْمَلْ  
 بِكَ وَبَنَى فَرَسَ حُجَّتِهِ عَنْكَ وَلَمْ يُلْحِمْكَ إِلَّا شَفْعَ لَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ  
 يَنْفَعَكَ إِلَّا أَسَاءَتُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَعْجِزْكَ إِلَّا بِالنِّقْمَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ  
 عَنِ الْقَصِيحَةِ وَلَمْ يَشْرَعْ عَلَيْكَ قَوْلًا إِلَّا أَنَّهُ وَلَمْ يَبْنِ عَلَيْكَ



بالحكمة ولم يؤنسك من الرحمة بأجعل رزقك عن الذئب حسنة  
 وحسب سبيلك واحدة وحسب حسبتك عشرة وفتح لك باب  
 الكتاب فإذا ناديت سمع نداءك وإذا ناديت علم بحواك فأفقت إليه  
 بحاجتك وأنتشد ذات نفسك وشكوى الله فهو منك واستكشفتك  
 كرويك واستغنته على أمورك وسأله من غير أن يرحمته ما لا  
 يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان وسبحه  
 الأرزاق ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من ملكه  
 فمضى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه وأسئلت طرق شأيب  
 رحمته فلا يقنطنك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية  
 وربما أخرجت عنك الإجابة لكون ذلك أعظم الأجر السائل وأجزل  
 إعطائه الأمل وربما سألته شيء فلا تؤناه وأوتيت خيرًا منه عاجلاً  
 أو أجلاً أو صرفاً عنك لما هو خير لك فلو أن أقر قد طلبته  
 فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن من تلك فيما يبقى لك جماله  
 وينفي عنك وبالله فالله لا ينفي لك ولا ينفي له وأعلم أنك إنما  
 خلقت للآخرة لا للدنيا وللآخرة لا للموت وللحياة والنيل  
 في منزل قلعة ودار نعمة وطريق إلى الآخرة وأنك طريق الموت الذي  
 لا يجوز منه هاربه ولا يدر الله مديرك فكن منه على حذر إن يردك

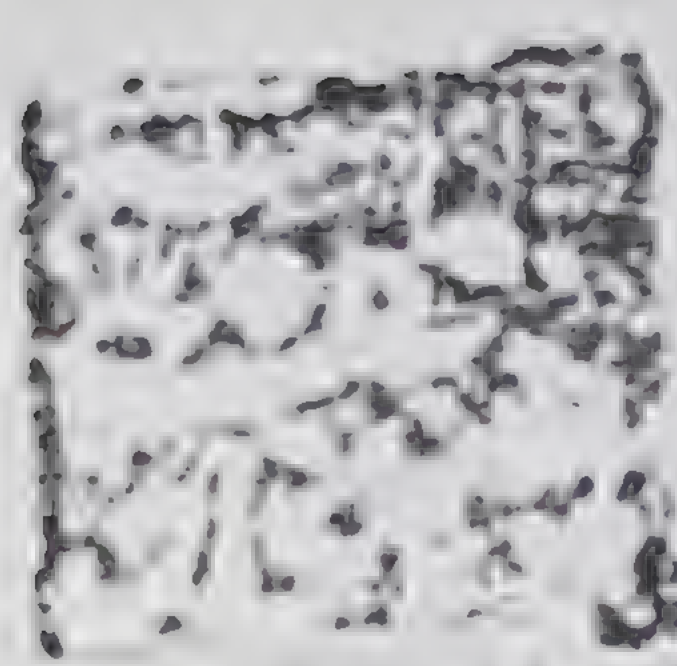


وانت على حال سيئة قد كنت تحببت نفسك منها بالتوبة بحول نفسك ونيتك  
 ذلك فإذا انت قد اهلكت نفسك يا بني أكثر من ذكر الموت وذكر ما تجرم  
 عليه وتقصي بعد الموت اليه حتى ياتيك وقد اخذت منه جذرا وشردت  
 له ازرك ولا ياتيك بعنة فيه ترك واباك ان تغتر بما يترك من اخلاص اهل  
 الدنيا اليها وتكال بهم عليها فقد نباك الله عنهما ونعتت بك  
 نفسيهما وكشفت لك عن مساويهما فاما اهلهما كلاب عاوية وسباع ضار  
 بهن بعضهما بعضا وياكل عرينها ذلها وتقهركيها صغيرها  
 نعم "مفحلة" واخرى مهملة قد اضلعت عقولها وركبت مخولها  
 سروج عاهة بواد وعيت ليس لها راج يقيمها ولا ميسم يسيما  
 سلكت بهم الدنيا طريق العصى واخذت باصابعهم عن منار الهدى  
 فناهوا في غيرتها وغير قوا في نعمتها واتخذوها زنا فلعبت  
 بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراها رويدا يسفر الظلام  
 كان قد وردت الاظفار في وشك من اسرع ان يلحق واعلم  
 ان من كانت مطيئته الليل والنهار فانه يسار به وان كان  
 واقفا ونقطة المسافة وان كان مقفيا وادعاه واعلم يقينا  
 ان انك لن تبلغ املك ولن تغزو اهلك وانك في سبيل مر كان قبلك  
 مختص في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد حر اليه



فليس كل طالب برزوق ولا كل مجمل محروم وأكرم نفسك عن كل دنيئة  
 وإن ساقط لك الغائب فأنك لن تعاض من ساقطك من نفسك عوضا  
 ولا تكن عند غيرك وقد جعل الله حراما وما خسر غير لا يوجب إلا البسر  
 وبسر لا ينال إلا بعسر وأياك أن توحف بك مطايا الطمع فتوربك  
 ما هذا الملكة وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذوا له  
 وأفعلا فأنك مذكرك فتمتلك وأخذت منهمك وإن البسر من الله  
 سبحانه الكريم وأعظم من الكثير خلقه وإن كان كل منه وتلا فيك  
 ما فرط من صمتك أيسر من إزاحك فأت من منطلقك وحفظ  
 ما في الوعا بشد الوكا وحفظ ما في يدك أحب إلى من طلب ما في  
 يد غيرك ومراة البأس غير من الطلب إلى الناس والخرفة مع العفة  
 خير من الغنى مع الفجور والمتر أخف ظليته ورب يساع فيما  
 بصره من أكثر المحرم ومن تفكر أبصر قارن أهل الخير تكن منهم وبأس  
 أهل الشر تبين عنهم ليس الطعام الجرام وظلم الضعيف المحسن الظلم  
 إذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا رمت كان الدوا داءا والبداء  
 دوا ورمتا نصح غير الناصح وعش المستصح وأياك والآنك على  
 المنى فإنها تصايغ النوى والعقل حفيظ التجارب وخير  
 ما حرت ما وعظلك بادر الفرصة قبل أن تكون غصنة ليس





كل طالب نصيب ولا كل غايب ياؤف ومن الفسار اصاحه الزاد  
 ومفيدة المعاد ولكل امر عاقبة سوف بانك قد ركب الناحر  
 مخاطرة ورب يسير المي من كثير الا خبرني معين مهيئ ولا في صدي  
 طين ساهل الهم ما زال لك قعود ولا مخاطرة بشي رجاء اخطر  
 منه واياك ان تجم بك مطية اللجاج احبل نفسك من اخيك عند  
 صرمد على الصلة وعند صرود على اللطف والمقاربة وعند  
 جود على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على  
 اللين وعند جرمه على العذر حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة  
 عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله  
 لا تحزن عبد وصدقك صدقاً فتعادي صدقاً واحض احاك النصيحة  
 حسنة كانت او فحشة وتجرع الغيظ فاني لم ارجع اجلي منها عاقبة  
 ولا الذمعة ولئن لم نعال ذلك فانه يؤشك ان يلين لك عدو على عدوك  
 الفضل فانه اجلي الظفرين وان اردت قطيعة اخيك فاستبق  
 من نفسك قسيته ترجع اليها ان بدالك يوماً ومن ظن بك خيراً  
 فصدق ظنه ولا تضيع حق اخيك انك لا اعل على بك وبنته  
 فانه ليس لك اخ من اصعب حقه ولا يكن اهلك استغنى الخلق بك  
 ولا يرغب من زهدك ولا يكون اخوك اقوى على قطيعة منك



عَلَى صَلَته وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَمُ مِنْكَ عَلَى الْإِحْيَانِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ  
 ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَهْرَتِهِ وَتَفْعَلُكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ يَسْرُكَ أَنْ تَسْقَى  
 وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ  
 فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَنْتَ مَا أَقْبَحَ لِلصُّنُوعِ عِنْدَ الْجَاهِلَةِ وَالْجَفَاءِ عِنْدَ الْعَفِيِّ  
 إِنَّمَا أَلَدَمَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْحَى أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ وَإِنْ جِئْتَ عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ  
 بَنِيكَ فَاجْعَلْ عَلَى كُلِّ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتَدِرْ عَلَى لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ قَانَ  
 الْأُمُورَ أَشْبَاهُ وَلَا يَكُونَنَّ مِنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا هُتَ بِالْعِثَّةِ وَالْإِهْلَهِ  
 فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَرَّضُ بِالْأَرْبِ وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَعَرَّضُ إِلَّا بِالضَرْبِ إِطْرَحْ  
 عَنْكَ وَارْدَاتِ الْهَوْمِ بِغَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحَسَنِ الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ  
 جَارَ الصَّاحِبِ مُنَاسِبَتِ وَالصَّدِيقِ مَرَصِدَ عَيْنِهِ وَالْهَوَى شَرِيكَ  
 الْعَمَى رَبَّ يَعْبُدُ أَقْرَبَ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبَ الْعَبْدِ مِنْ يَعْبُدُ وَالْغَرِيبَ  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ مَنْ حَرَّمَ عَيْدِي الْجَوْضَاقَ مَذْهَبَهُ وَمَنْ أَقْصَرَ  
 عَلَى قَدْرِهِ كَانَ الْبَقَى لَهُ وَأَوْثَقَ سَبَبٍ أَخَذَتْ بِهِ سَبَبٌ بَنِيكَ وَمَنْ  
 اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ عَيْدُكَ قَدْ يَكُونُ الْبَاسُ إِذَا كَانَا إِذَا كَانَ الْبَاسُ  
 هَلَاكًا لَيْسَ كُلُّ عَجْوَةٍ تَطْهَرُ وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ وَرُبَّمَا  
 أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْإِعْمَى رَشْدَهُ أَخِرَ الشَّرِّ  
 فَإِنَّكَ إِذَا مَشِيتَ تَحَلَّيْتُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدُ رُصْلَةَ الْعَاقِلِ

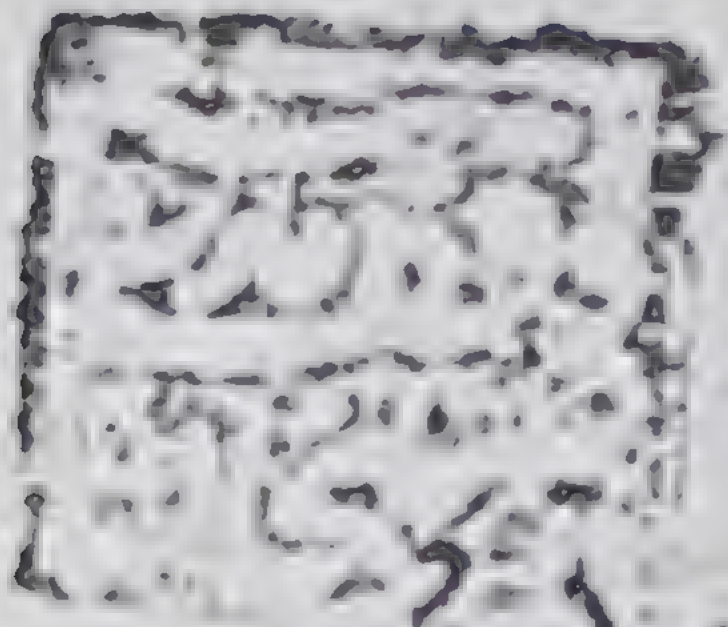


من أذى الزمان خائنه ومن أعظمه أهانه ليس كل من رعى أصاب  
 إذا غيّر السلطان تغير الزمان: سئل عن الرفيق قبل الطريق  
 وعن الجار قبل الدار: إياك أن تذكر من الكلام ما كان مضجكا وإن  
 تمكنت ذلك عن غيرك: وإياك مشاورة فإن رأيتهم لك أفسد وعزمت  
 لا تشق والكف عليهن من إنبارهن بحالك إياهن فإن شدة الحجاب  
 التي عليهن وليس من وجههن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن  
 وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تمك للزنا من أمرها  
 ما جاوز نفسها فإن المرأة ربحانة وليست بقهرمانة ولا تعذر  
 بكراهتها نفقها ولا تظلموها أن تشفع لغيرها وإياك والغائب  
 وغير موضع خيرة فإن ذلك يدعو الصبيحة إلى السقم والبركة  
 إلى الرئب واجعل لكل إنسان من خدمك عملا تأخذه به فإنه  
 أجرى أن لا يتواكلوا في خدمتك وأكرم عشيرتك فانهم جناحك  
 الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويزك التي بها تضو  
 استودع الله دينك ودينك وأبساله خير القضا لك في العا  
 والآجلة والدين والآخر: **وهو كتاب له عليه**  
**السلام إلى معونة** وأردت جيلا من الناس كثير اخذ عنهم نعمك  
 والقبضتهم في موج تحرك لغشائهم الظلمات وتلاطم بهم السهبات



فجاءوا عن وجههم ونكصوا على أعقابهم وتولوا على أذيابهم وعولوا على  
أجسادهم الآمن فأمن أهل البصائر قائمهم فأرقوا بعد معرفتك وسراوا  
إلى الله من مواريثك إذ جعلتهم على الصعيب وعدلتهم عن القصد فأتى  
الله بامعونه في نفيك وجازب الشيطان قيادك فإن الدنيا منقذة  
عنك والآخرة قريبة منك والسلام **ومن كتاب له عليه السلام**  
**إلى قتيب بن العباس** وهو حامله على مكة: أما بعد فإن عيني بالمغرب  
كتب إلى يميني أنه وجه لي المومنان من أهل الشام العبي  
القلوب الصم الأبصار سمع الكمء الأبصار الذين يلبسون الحق  
بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ومحتلبون الدنيا  
درها بالدين ونشربون عاجلها بأجل الأبرار المتقين ولئن تقو  
بالخير الأعامله ولا تجزى حراً الشر إلا عاجله فأمر على  
في يدك قيام الجازم الصليب والناسح اللبب والنافع لبيد طائفة  
المطيع لا مامد وأياك وما يتخذ رمنه ولا تكن عند النعماء بطناً  
ولا عند البائس قسلاً **ومن كتاب له إلى محمد بن أبي بكر**  
ما بلغه توجده من عزله بالاشتر ثم توفي في الأشهر توجده  
إلى مصر قبل وصوله إليها وقد بلغني توجده من تسريح  
الأشتر إلى عمك وإني لم أفعل ذلك استبطاً لك في الجهد ولا





أَرَادَ الْكَرَّ وَالْجِدَّ وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ طَائِلِكَ لَوَيْتُكَ مَا هُوَ  
أَبْسَرُ عَلَيْكَ مَوُونَةً وَأَعْجَبُ الْبِكْرَايَةِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ  
أَنْ يَمُوتَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا وَعَلَى عِدْوَانَا شَدِيدًا نَاقِمًا فَرَحِمَهُ اللَّهُ  
فَلَقَدْ أَشْتَكَلْنَا مَدَّةً وَلَا فِي جَمَامَةٍ وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانًا  
وَصَاحِفَ الثَّوَابِ لَهُ فَأَصْبَحَ لَعْدُورًا وَأَمَضَ عَلَى قَصِيرَتِكَ وَشَمْرٍ جَرَّبَ  
مَرْجَابِيكَ وَأَدْعَى إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ وَأَخْشَى الْإِسْتِغَانَةَ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ  
أَمْرًا وَيُهَيِّئُكَ مَا نَزَلَ لَكَ لَشَأْنَهُ وَقَدْ كَانُوا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْعَبْدُ اللَّهِ بِرِجَائِي يَغْدِمُ مَقْتَلِي مُحَمَّدٍ لِي تَكْرِيماً بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَقَدْ  
أَشْهَدُ بِعِزِّ اللَّهِ بِحُسْنِ سَبَبِهِ وَلَمْ أُنَاصِحًا وَغَامِلًا كَارِجًا وَسَيِّفًا  
فَاطِمًا وَرُكْنًا دَاهِيًا وَقَدْ كُنْتُ حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِهِمْ  
بِعِيَانِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ وَدَعَوْتُهُمْ بِرَأَوْجِهِمْ وَأَعْوَرًا وَبَدَأَ فِيهِمْ  
الْأَتَى كَارِهَا وَمِنْهُمْ الْمُجْتَلَى كَارِهَا وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا أَسْأَلُ  
اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرْجًا عَاجِلًا قَوْلًا لِلَّهِ لَوْ لَا طَنَعِي عِنْدَ لِقَائِي  
عِدْوِي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطَّيْتُ نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ لَا جَبِيَّتُ إِلَّا لَا  
أَتَمَّ مَعَ هَؤُلَاءِ بَوًّا وَاحِدًا وَلَا أَلْتَفِقِي مِمَّ أَبْدَاهُ وَمِنْ كِبَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي ذِكْرِ جَيْشِ أَنْفَذَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ أَهْوَانًا عَنْ كِتَابِ أَخِيهِ  
عَفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ طَالِبِ رَحْمَةِ اللَّهِ فَيَسَّرَ حَتَّى أَلْبَسَ جَيْشًا كَثِيفًا

الله  
وَاللَّهُ  
وَاللَّهُ



مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَرَّهَا رِيًّا وَنَكَصَ يَدًا فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ  
 وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْأَبَابِ فَأَقْتُلُوا شَيْئًا كَلًّا وَلَا حِمَا كَانَ إِلَّا مَوْقِفٌ  
 سِيَاحَةٌ حَتَّى تَجَاوِزُوا بَعْدَ مَا اخْرَجْتُمُوهُ بِالْمَحْتَقِ وَلَمْ يَتَوَقَّعْهُ غَيْرُ  
 الرَّمِيقِ فَلَا يَبْلَايُ بِأَجْحَا فَرَّغَ عَنْكَ فَرِيشًا وَبَرَكَأَصْرَهُمْ فِي الصَّلَاةِ وَجَوَّالَهُمْ  
 فِي الشِّقَاقِ وَجَمَاعَتِهِمْ فِي التَّيْبَةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَأَجْمَاعِهِمْ  
 عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي فَمَرَّتْ فَرِيشًا عَنِّي لِلْجَوَارِكِ  
 فَقَدْ قَطَعُوا رَحْمِي وَسَلَبُوا سُلْطَانِ ابْنِ أُمِّي وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ  
 مِنْ رَأْيِي فِي الْفِتَنِ فَإِنْ رَأَى قَالُ الْمُحْلِسِينَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ لَا تَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ  
 حَوْلِي عِزَّةٌ وَلَا تَفَرُّهُمْ عَنِّي وَجَمْعَةٌ وَلَا تَحْجِبُنِي ابْنُ أُمِّي وَلَوْ  
 أَبْسَلَهُ النَّاسُ مُتَصَرِّعًا مَتَحَتَّ حِجَابًا وَأَمَقَرَّ اللَّصْبِ وَأَهْنَأَ وَلَا يَسْلِسُ  
 الزَّمَامُ لِلْقَائِدِ وَلَا وَطَى الظَّهْرَ لِلرَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ  
 فَإِنْ تَسَاءَلْتَنِي كَيْفَ أَنتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى سَبِّ الزَّوَارِ صَلَبْتُ  
 بَعْرُ عَلَيَّ أَنْ تَرَى بَنِي كَا بَةَ فَبَشَّتْ عَجَارًا وَبَسَاءَ حَبِيبُ  
**وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعْصُومِهِ**  
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا اشْتَدَّ لَزُومُكَ لِلْأَهْلِ الْمُسْتَدْعَةِ وَالْخَيْرَةِ الْمُبْتَغَةِ  
 مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاجِ الْوَنَائِقِ الَّتِي بِي لِلَّهِ طَلِبَتُهُ وَعَلَى  
 عِشَارِهِ حُجَّةٌ وَأَمَّا أَكْثَارُكَ لِلْحَاجِّ فِي عَمَلٍ وَقَتْلَتُهُ فَإِنَّكَ لَمَّا نَصَرْتَ



عَنْ مَنْ جِئْتُ كَانَ النَّصِيرُ لَكَ وَخِذْلَتَهُ جِئْتُ كَانَ النَّصِيرُ لَهُ وَالشَّكْلُ لَهُ  
**كُتِبَ عَلَيْهِ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ مَضِيرٍ** لَمَّا وَفَى عَلَيْهِمُ الْإِسْتِزَارُ رَحِمَهُ

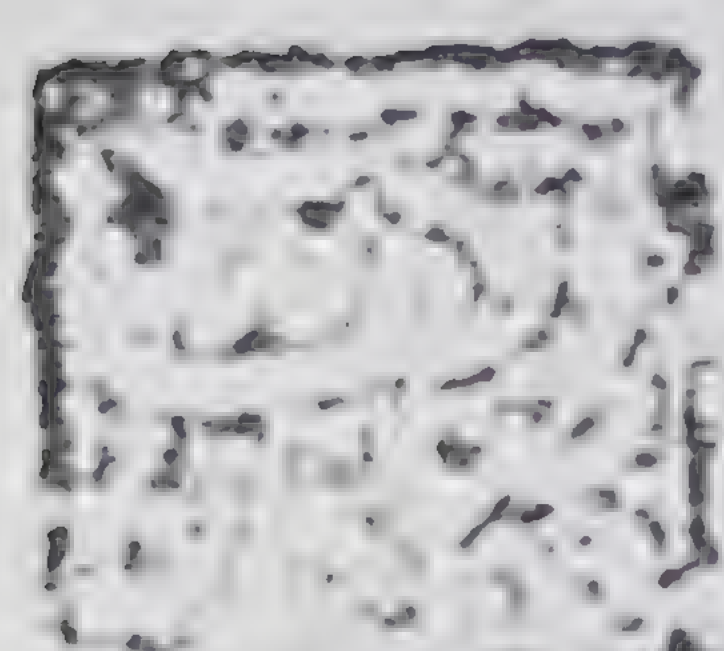
اللَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلِمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ  
 مِنْ عَصِي فِي أَرْضِهِ وَذِهِتْ حَقِّهِ فَضَرَبَ لِلْجَوْرِ سِرَادًا قَدْ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاحِ  
 وَالْمَقِيمِ وَالظَّالِمِ عَرَفًا مَعْرُوفًا بِسِرَاجِ اللَّهِ وَلَا مِنْكَ يَتَنَاهَى عَنْهُ أَمَّا  
 بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ وَلَا يَشْكُلُ عَنْ الْإِعْزَازِ  
 سَاعَاتِ الْبُرُوجِ أَشَدَّ عَلَى الْفِتْنَةِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمَوْمَلِكُ بْنُ الْحَرْثِ  
 أَخُو مَدْرَجٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ فَإِنَّهُ سَبَقَ  
 مِنْ يَسُوفٍ لِمَنْ لَا يَكِلُ الْظُّلْمَةَ وَلَا يَأْتِي الضَّرْبَةَ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَفِرُوا  
 فَافِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَاقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَلَا يَحْجُمُ وَلَا يُوجِرُ  
 وَلَا يَقْدِرُ إِلَّا عَنِ أَمْرِي وَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ وَبِحَسْبِ شِكْمِهِ  
**عَلَى عَزْ وَجْهِهِ وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَامِرِ**

وَأَنْتَ جَعَلْتَ دِينَكَ تُبْعَلُ لِلدُّنْيَا أَمْرِي ظَالِمٌ رَغْبَتُهُ مَشْهُوكٌ وَسِتْرُهُ تَسْنَنُ  
 الْكَرِيمُ تَجَلَّسَتْهُ وَيُسَفِّهُ الْحَلِيمُ مَخْلُطَتُهُ فَانْبَعَتْ ابْرُهُ وَطَلَبَتْ  
 فَضْلَهُ اتَّبَعَ الْكَلْبُ لِلضَّرْعَامِ يَلُودُ إِلَى مَخَالِبِهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يَلْقَى  
 إِلَهُ مِنْ فَضْلِ فَرَسَتِهِ فَازْهَيْتْ دُنْيَاكَ وَأَخْرِجْكَ دَوْلَا جَنَى أَحَدَاتٍ  
 أَذَلَّتْ مَا طَلَبَتْ فَإِنْ مَكَانَ اللَّهِ مِنْكَ وَمِنْ رَأْسِ لِي شَعْنٍ أَخْرَجْنَا



بما قد تمنا وان تعجزا وتبقينا فما امانكم اشر لكاه **وهو كتاب له الى**  
**بعض عياله** اما بعد فقد بلغني عنك اخبر ان كنت فعلته فقد استخفك  
 ربك وعصيت امانك واخريت امانك بلغني انك جردت الارض واخذت ما  
 تحت قدميك واكلت ما تحت يدك فارفع التحية ابا واعلم ان حجاب  
 الله اعظم من حجاب الناس **وهو كتاب له عليه السلام**  
 الى بعض عياله وهو عبد لله بن عباس اما بعد فاني كنت اشرحتك  
 في امانتي وجعلتك شجاعا وبطاني ولم يكن رجلا او ثوبا فتكلمت في  
 لمواساتي وموازيتي وادرا الامانة الى فلما رايت الزمان على ان يحرك  
 قد كلب والهدوء قد جرب وامانة الناس قد خربت وهذه الامنة  
 قد فتنت وشغرت فليت لابن عمك طهر المحزن ففارقته مع المقارفين  
 وحذلتهم مع الخاذلين وحشدت مع الخائنين فالابن عمك ايسر ولا  
 الامانة اكدت وكانك لم تكن لله تريد مجاهدك وكانك لم تكن على بينة  
 من ربك وكانك انما كنت تكذب هذه الامنة عن دنياهم وتنوي غيبتهم  
 عن فيهم فلما امكنتك الشدة في حياطة الامنة ايسرعت الكربة وعما حلت  
 الوثبة واخططفت قد ريت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم  
 وابناهم اخططاف اللزب الازل دامية المعزى الكسيرة  
 فحملته الى الحجاز حيث الصبر تحمله غير متاثم من اخذه





كَانَتْ لَا أَلَا الْغَيْرُ كَجِدَّتْ عَلَى أَهْلِكَ تَرَانِكَ مِنْ أَيْدِكَ وَأَمَّا فَسَبِّحْ لِلَّهِ  
 أَمَّا تَوْفِيرُ الْعَقْدِ أَوْ مَا تَخَافُ تَقَاسُ الْحِسَابِ إِنْهَا الْمَعْدُودُ كَانَ  
 عِنْدَنَا مِنْ ذَوِكِ الْبَابِ كَيْفَ تَسْبِغُ شَرَابًا وَطَعَامًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ  
 أَنْكَ تَحُلُّ حَرَامًا وَتَشْرِبُ حَرَامًا وَتَبْتَاعُ الْإِمَامَ وَتَبْكَ النَّبِيَّ مِنْ رَأْيِ النَّبَا  
 وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ  
 وَأَجْرُهُمْ هَذِهِ الْبِلَادُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَابْذُرْ فِي هَذِهِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ  
 فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَفْكَتَنِي اللَّهُ مِنْكَ لَا تُجِزُّنِي إِلَى اللَّهِ فَيُكَلِّمَكَ وَلَا تَصْرُ  
 سَبِيْفِي الَّذِي كَاخِرَتْ بِهِ أَجْرًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ  
 وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لَهَا عِنْدَكَ هَوَاةٌ وَلَا  
 ظَفَرٌ أَمْثَلِي بِإِرَادَةٍ حَتَّى أَخْذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا وَأَزْجَرَ الْبَاطِلُ مِنْ مَظْلَمَتِهِمَا  
 وَأَقْبَحَهُم بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسْبِرُنِي لِمَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
 جَلَالًا لِي أَنْزَلَهُ مِثْرَانًا لِمَنْ يَغْبِي فَهَاجَ رُؤُودًا فَكَانَكَ قَدْ بَلَغْتَ  
 الْمَلِكِ وَجَرَّصْتَ عَلَيْهِ لَأَجْمَلًا لِمَجْدِ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ بِهِ  
 بِالْحَيَّةِ وَيَمْنِي لِلصَّبِيْعِ الرَّجْعَةِ وَلَا تَحِشْ مِنْ أَجْرِ الْبِلَدِ  
 وَهَذَا كِتَابُ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمُخَزُومِيِّ  
 وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْيَمِينِ فَعَزَلَهُ وَأَسْتَعْمَلَ الْبَغِيَّ بْنَ عَمَلَانَ  
 الرَّزَقِيَّ مَكَانَهُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ وَكَلْتُ النُّعْمَانَ بْنَ عَمَلَانَ الرَّزَقِيَّ











على النجسين وتزعت برك لا ذم لك ولا تريب عليك فلقد احسنت الولاية  
 واذنت الامة فاقبل غير ظنين ولا ملوم ولا متهم ولا مأثوم فقد  
 اذن المسير الى ظلمة اهل الشام واجبت ان تشهد معي فانك من  
 استظهره على جهاد العدو واقامة عمود الدين لثامه  
 ومن كتاب له عليه السلام السيل الى مصفلة بن مبيعة الشيباني جامع له  
 على ارض خربة بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استخطت  
 الملك واحسنت ايامك انك تقسم في المسلمين الذي حازته باجرهم  
 وحبولهم وارتقت عليه دما ومن اعماك من اعراب قومك قالوا لذي  
 القعدة والجنة وبر النعمة لئن كان ذلك حقا ليجزى بك على هوأنا ولتخفف  
 عني مبرأنا فلا تستهين بحق ربك ولا تصلح دينك بحق دينك فتكون  
 من الاخيرين اعما لا الا وان حق من قبلك وقبلنا من المسلمين  
 في قسمة هذا الفوج سوا يردون عني عليه ويصدرون عنده والله  
 ومن كتاب له عليه السلام السيل الى بادين وهو قد بلغه ان  
 معاوية كتب اليه يريد خديجته باستلخاقه وقد عرفت ان  
 معاوية كتب اليك ستر لئلا تستفيل عريتك فاحذر فانما هو  
 الشيطان ياتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن  
 شماله ليتفكر عقله ويستلج عثرته وقد كان في ربي في







لَوْنِي طَمْرًا بَلَى كَأَنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَشَجَّتْ عَلَيْهَا  
 نَفْسِي قَوْمٌ وَشَجَّتْ عَنْهَا نَفْسِي آخَرُونَ وَنَعِمَ لَكُمْ اللَّهُ وَمَا أَصْنَعُ بِفَدْرِكِ  
 وَغَيْرِ فَدْرِكٍ وَالنَّفْسُ مَخْطَأُهَا وَغَيْرُ مَخْطَأٍ تَقْبِيعُ فِي ظِلْمَتِهِ آثَارُهَا وَتَغْيِبُ  
 أَحْسَارُهَا وَجُفَرَةٌ لَوْ رُبِدَتْ فِي فَجْجِهَا وَأَوْ سَبَحَتْ بِدَاخِلِهَا فَهِيَ لَا تَضَعُهَا  
 الْحَرُّ وَالْمَذَرُ وَبَسَدَ فَرْجُهَا الشَّرَابُ الْمُتَرَاكِمُ وَأَنَامَى نَفْسِي أَرْوَضَهَا الشَّقْوَى  
 لَنَاقِي أَمْنَةٍ يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَتَثَبْتُ عَلَى حَوَائِبِ الْمَرْقِ وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْدَيْتُ  
 الطَّرِيقَ إِلَى مُصْطَفَى هَذَا الْعَيْلِ وَلِبَابِ هَذَا الْقَمَرِ وَنِسَابِ هَذَا الْقَرْ وَكَلِمِ  
 هَيْمَانَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَتَقْوَرِي جَشَعِي إِلَى تَحْيِيرِ الْأَطِيعَةِ وَتَحْلِ  
 بِالْحِجَازِ أَوِ الْبَهَامَةِ مِنْ لَا مَلْعَ أَدَى الْقُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالْشَبَعِ أَوْ أَيْتِ  
 يَنْطَانًا وَجَوْلَى جَوَاطُونَ عَرْنِي وَابْنَادُ جَرِي أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ  
 وَحَيْثُ كَرَدْتُ أَنْ تَبَيَّنَ بَاطِنُهُ وَجَوَلْتُ كَبَاكَ تَجَنُّ إِلَى الْقَبْرِ  
 أَفْعُ مِنْ نَفْسِي أَوْ يُقَالُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدُّنْيَا  
 أَوْ أَكُونُ أَسْوَأَ لَهُمْ فِي خَشَوَةِ الْعَيْشِ فَمَا خَلَقْتُ لِي شُغْلًا فِي أَكْلِ الطَّيِّبَاتِ  
 وَالْبَهِيمَةِ لِلْمَرْطُوبَةِ بُوَاطَةِ مَتْنِهَا عِلْفُهَا أَوِ الْمُرْسِلَةِ شُغْلًا نَفْسِيهَا  
 كَثَرَتْ مِنْ أَعْلَافِهَا وَتَلَوُوعًا يُرَادُّهَا أَوْ أَتْرَكَ بِرِي أَوْ أَمَلْتُ  
 عَاشًا أَوْ أَجَرَ جَبَلِ الضَّلَالَةِ وَأَعْتَشِفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وَكَأَنِّي بِقَابِلِكُمْ  
 سَوَالٍ إِذَا كَانَ هَذَا قَوْتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ



الأقران ومنازلة الشجعان الأوازي الشجر البرية أصلب عودا والرواح  
 الخيرة أرق جلودا والثابتات العزبة أقوى قعودا وانطاخمودا وأنا  
 من رسول الله صلى الله عليه كاصنوم من الصنوم والذراع من العصود والله  
 لو نظما مرت العبر على قتالي لما ولبت عنها ولو أفكنت الفرض من  
 رقابها لسيارحت وبيأ جهدي إذ أظهر هذا الشخص للعكوس واليمين  
 المبركوس حتى تخرج المبرة من بين جب الحصيد إليك عني يا دنيا فجلدك  
 على غار بك قد استلكت من محال بك وأفلت من حبالك واجتثبت الزهاب  
 في مدار حصيدك ابن القوم الذين غررتهم مدار عيك ابن الأمم الذين  
 فتنتهم بزخارفك هاهم زهاين القبور ومضامين الجود والله لو  
 كنت شخصا مرييا وقالنا حيا لا قمت عليك جدود الله في عباد غررتهم  
 بالأماني وأيم القينهم في المهادي وما أول أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم  
 موارد البلاء إذ لا ودد ولا صدد هينات قرطبي يعضد راق  
 ومن ركب لجك غرق ومن أزر عن حبالك دوق والإسلام منك لا يابا  
 أرضاق به مناخه والبريا عنه كيتوم جاز أسلاخه اغررت عني  
 والله لا أزال لك قنستد ليبي ولا أسلين لك قنقود ليبي وأيم الله  
 مينا استثنى فيها مشية الله لا روضن نفسي راضة تمش معها  
 إلى الفرض إذ قدرت عليه مملعون وتفتح بالملمح ما روم ولا أدعن



مقلتي كعين ما نصب ميعتها مستفرجة دموعها المثللي السابمة من  
 رعبها افتراء وتشبع الربيضة من عشبها فتريضها كل على من  
 راده وانحج قرث اذا اجننه اذا اقتدى بعد اليسين المتطاولة بالهيمه  
 الهاملة والسيانمة للبرجيه طوي لنفس ادت الى ربهافرضها  
 وعركت جنبها بوسنها ومجرت في الليل غمضا حتى اذا غلب الكرى  
 عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر ايتها عيونهم  
 خوف مقاديرهم ونجافت عن مصاحبتهم جنوهم ومهمته بدكر  
 ربهم شفاهم ونقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم **ومن كتاب**  
**له عليه السلام الى بعض عماله** اما بعد فانك من استظهر  
 به على اقامة الدين واقمع به نخوة الاثم واسد به لهأة الثغر  
 المخوف فاستعن بالله على كالمك واخبط الشدة بصفت من  
 اللين وارفع ما كان الرفق ارفق واعترف بالشدة حين لا يغني عما  
 الا الشدة واخفض للبرجيه جناحك والزل لهم جانبك وايسر ليلهم  
 في الخطه والنظرة والامارة والنجية حتى لا يطمع الغطها  
 في خيفك ولا يئاس الضعفا من عذلك واليه **ومن وصيته**  
**لحسن بن علي** اني اوصيك بالله اوصيك بان تقوى الله  
 وان لا تبغيا الدنيا وان يغثك ولا تأبسا على شي منها روى عنك



وَقُولَا بِالْحَقِّ وَعَمَلًا لِلْآخِرِ وَكُونَا لِلظَّالِمِ حَضَمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا أَوْصِيَا  
 وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ يَلْعَنُ كِتَابِي سَقَى وَنَظِمَ أَمْرَكُمْ وَصَلَحَ ذَاتُ  
 بَيْتِكُمْ قَاتِي سَهْتِ حَبْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفُوكَ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْتِ أَفْضَلُ  
 مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ : اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ فَلَا تَغْتَوَا أَعْوَامَهُ  
 وَلَا تُضَيِّعُوا أَحْبَبَكُمْ : وَاللَّهُ اللَّهُ فِي حَبْرَانِكُمْ فَانْتُمْ وَصِيَّةُ بَيْتِكُمْ مَا زَالَ  
 يُوَصِّي بِهِمْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ : وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ  
 عَيْرُكُمْ : وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَانْتَابُوا عَمَلَكُمْ : وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ بَيْتِكُمْ  
 الْأَخْلَاقُ مَا يَقِيمُ فَإِنَّهُ لَنْ تَرَكَ تَنَاطُرُوا : وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ مَا مَوَالِكُمْ  
 وَالْفَيْسِكُمْ وَالسِّتْنِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ بِالْكَوْثِ وَالْبَادِلِ وَإِيَّاكُمْ  
 وَالتَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ لَا تَشْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْجُرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَوَلِي  
 عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ لَا  
 الْفَيْسِكُمْ هُوَ خَوْضُؤُنْ دِمَا الْمُسْلِمِينَ خَوْضًا تَقُولُونَ قِتْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَا لَا يُقْتَلُ بِي إِلَّا قَاتِلِي أَنْظِرُوا إِذَا أَنَا مَتُّ عَنْ حُرَّتِنَا هَذَا فَاصْرِبُوا  
 شَرَّنَا بَضْرَتَهُ وَلَا مِثْلَ الْكَرْجِ قَاتِي سَهْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 قَوْلُ وَالْمِثْلَةُ وَلَوْ بِالْكَذِبِ الْعَفْوَرِ وَمَنْ كَسَابَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَقْرُونَةً وَإِنْ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُذِيعَانِ بِالْمَرْءِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ  
 يُنْزِلَانِ خَلَّةً عِنْدَ مَنْ يَعْينُهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ عَيْرُ مَذْرُوءٍ مَا حُضِيَ قَوْلُهُ



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

وقد راقم أقوام بغير الحق فتأولوا على الله فأكذبهم فاجذبهم يومئذ لغيب ط  
فيه من أجمد عاقبة عمله وبنهم من أمكن الشيطان من قياده فلم  
يحاذرته وقد رجوتنا إلى حكم القرآن وليت من أهله وليتنا إياي أجبنا  
ولكننا أجبنا القرآن إلى حكمه هـ **وذكر كتاب له إلى عمر**

أما بعد فإن الدنيا مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها شيئا  
إلا فحش له جر صاع عليها ولهجا بها ولن يستغني صاحبها بما نال فيها  
عما لم يبلغه منها ومروا ذلك فراق ما جمع ونقصم البعير ولو اعتبرت  
بما مضى حفظت ما بقى والسلام هـ **وذكر كتاب له إلى أبي عبد الله**  
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى أصحاب المساج أمّا بعد فإن حقاً  
على الوالي ألا يغيره على رعيته فصل ناله ولا طول خص به وإن

يرزقه ما قسم الله له من نعمه دنا من عباده وعظماً على أخوانه  
ألا وإن لكم عندي ألا أجتزء ونكم سيرا إلا في حرب ولا أطوى ونكم  
أمر إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقاً عن محله ولا أقف به دون مظهر  
وإن تكونوا عندي في الحق سواً فإذا فعلت ذلك جئت لله بحكمكم  
النعمة وإلى عليكم الطاعة ولا تشكوا عن رجوة ولا تفرطوا  
في صلاح وإن تخوضوا الغمرات إلى الحق فإن أنتم لم تستقيموا إلى  
على ذلك لم يكن أحد أقون عليّ ممن أجوج منكم ثم أعظم الله العقوبة



وَلَا تَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُخْصَةً فَخِذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ وَأَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
 مَا يَصْلُحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَى عَمَلِهِ عَلَى الْخَيْرِ  
 مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخِرَاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ قُرِئَ  
 بِحُذْرٍ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا يَحْزُرُهَا وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا كَلِّفْتُمْ  
 يَسِيرٌ وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا نَهْيٌ لِلَّهِ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ  
 بِعَقَابِ نَحْوِهِ لَكَانَ فِي ثَوَابِ أَجْتِنَابِهِ مَا لَا يَحْزُرُ فِي تَرْكِ طَلْبِهِ فَاصْصِفُوا  
 النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا وَالْحَمْدُ لَهُمْ وَأَنْتُمْ خِرَازُ الْبَرَعَةِ وَوَكَلَا  
 الْأُمَّةَ وَمُسْفَرِ الْأُمَّةِ وَلَا تَحْسَبُوا الْعَبْدَ أَحَدًا عَنِ حَاجَتِهِ وَلَا تَحْسَبُوا عَنْ  
 طَلِبَتِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا لِلنَّاسِ فِي الْخِرَاجِ كَسْوَةً مَشْتًا وَلَا صَيْفٌ وَلَا ذَاتُ  
 بَعْمَلٍ وَلَا عَلَيْهِمَا وَلَا عِبْدًا وَلَا تَضْرِبُوا أَحَدًا بِسَوْطٍ أَوْ مَكَانٍ دِيمٍ وَلَا  
 تَمَسُّوا مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصْلًى وَلَا مَعَاهِدًا إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا  
 أَوْ سَيْلًا حَائِظًا بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعُ لِلْإِسْلَامِ أَنْ يَدْعَ  
 ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَبْدِ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَيَكُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِ وَلَا تَدْخِرُوا أَنْفُسَكُمْ  
 فِي سِجَةٍ وَلَا الْجُنْدَ حَسَنَ سِيرَةٍ وَلَا الْبَرَعَةَ مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً  
 وَأَبْلُوا فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِحٌ قَرِيبٌ مَطْلَعٌ  
 عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ تَشْكُرَهُ مَجْهُدًا وَأَنْ تَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهُ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَى أَمْرٍ أَبْلَا فِيهِ مَعْنَى الصَّلَاةِ

عَمَّا  
 أَمْرًا بِلَا مَعْنَى



مَا بَعْدَ صَلَواتِ النَّاسِ الظُّهْرِ حِينَ تَفُتُّ الشَّمْسُ مِثْلَ مَرِيضٍ الْعَنِزِ وَصَلُوا  
وَصَلُوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بِضَاحِيَّةٍ فِي عَصُومِ السَّهَارِ حِينَ يُسَارِفُهَا  
فَرَسُحَانُ وَصَلُوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يَقْطُرُ الصَّائِمُ وَيَرْفَعُ الْحَاجُّ وَصَلُوا بِهِمُ  
الْعِشَاءَ حِينَ تَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَصَلُوا بِهِمُ الْعِزَّةَ وَالرَّحِيلَ  
يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَصَلُوا بِهِمُ صَلَوةَ أَضْعَافِهِمْ وَلَا تَكُونُوا قَتَائِبِينَ ۝

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجَرِ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَضْرُوعِهَا  
حِينَ اضْطَرَّ أَمْرُ أَمِيرِهِ عَلَيْهَا يُهَيِّزُ إِلَى هُوَ أَطْوَلُ عِنْدَ كِتَابِهِ وَاجْتَمَعَ لِلْحَاسِبِينَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ هَذَا مَا أَمَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلَدَ الْحِجْزِ الْأَشْجَرِ فِي عِنْدِهِ إِلَيْهِ حِينَ وَلَا هُ مَضْرُوعِ حَيَوَةٍ  
حَرَامِهَا وَجَمَادٍ عِزِّهَا وَأَسْتِصْلَاحِ أَهْلِهَا وَبِمَا بَلَدِهَا أَمْرُهُ يَنْقُوكِ  
اللَّهُ وَابْتِطَاعِهَا وَاتَّبَاعِ مَا أَمَرَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَرَابَتِهِ وَبِسْمِ اللَّهِ  
الْأَسْعَدِ أَحَدُ الْأَبَائِطِاعِهَا وَلَا يَشْفِي الْأَمْعَ حُجُودِهَا وَأَصَابِعِهَا وَأَنْ يَنْصَبَ  
اللَّهُ سِجَانَهُ بِيَدِهِ وَقَلْبَهُ وَلِسَانَهُ فَاتَهُ جَلَّاسُهُ قَدْ تَقَلَّبَتْ مَضْرُوعُهُ  
وَأَعْرَازُ مَرَاغِزِهِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْبُرَ نَفْسُهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَيَزْعُمَ  
عِنْدَ الْحُجَّاتِ فَإِنَّ النَّفْسَ مَارَةً بِالْأَسْوَاءِ أَمَّا رَحِمَ اللَّهُ ثُمَّ أَعْلَمَ بِأَمْلِكِ  
أَقْدَرُ وَجْهَهُ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دَوْلُ قَبْلِكَ مَرَعْدًا وَجُودًا وَأَنَّ النَّاسَ  
نَظَرُونَ فِي أُمُورِكَ مِثْلَ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ وَتَقُولُونَ



فبك ما كنت تقول فيهم وإنما يستدل على الصالحين بما تحرى الله لهم على البس  
 عباده فليكن أحب الذخاير اليك خيرة العمل الصالح فأملكه وواك  
 وشيخ بنفسك عما لا يحل لك فإن الشيخ بالنفس الانصاف منها فما أحببت  
 وكرهت وأشعر قلبك الرحمة للبرعية والمحنة لهم واللطف بهم ولا تلوت  
 عليهم سبعا ضاريا تغتهم أكلمهم فانهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما  
 نظير لك في الخلق فسرط منهم الزلا وتعرض لهم الجلال وتو على الله  
 في العبد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك  
 الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم وإلى الأمر عليك فوالله فوق  
 من ولاك وقد استكفأك أمرهم وأبتلاكهم لا تنصبت نفسك لرب الله  
 فإنه لا يدرى لك ينقمته ولا يغني بك عن عفوه ورحمته ولا تنذر على عفوه  
 ولا تنجس <sup>لأقوة</sup> بعقوبة ولا تسرع عن الأبدية وحزت عنها من روحه ولا  
 تقولن أني مؤمرا أمر فاطاغ فإن ذلك ادغال في القلب ومنه لك للدين  
 وتقرب من الغير وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك الله أو  
 محبة فأنظر إلى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على التقدير عليه  
 من نفسك فإن ذلك بظلم منك من طما حرك ويكف عنك من عزك وتو  
 اليك بما تحزب عنك من عقاب إياك ومبا مائة الله في عظمته والتشبه  
 به في جبروته فإن الله يذل كل جبار ويهين كل مختال أنصف الله

في  
 قوله  
 فليكن  
 أحب  
 الذخاير  
 اليك

في  
 قوله  
 فليكن  
 أحب  
 الذخاير  
 اليك

في  
 قوله  
 فليكن  
 أحب  
 الذخاير  
 اليك

في  
 قوله  
 فليكن  
 أحب  
 الذخاير  
 اليك



وَأَمَّا النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ مِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَجَائِكَ فَانْكَرِ  
 أَنْ لَا تَقُولَ تَظْلِمَ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ غَضَبَهُ ذُرِّيَّةً عِبَادِهِ وَمَنْ خَالَفَ  
 اللَّهَ أَوْ حَظَّ حُجَّتَهُ وَكَانَ لِلَّهِ جَرًّا حَتَّى يَشْرَعَ وَيَهْوِيَ يَتُوبُ وَلَيْسَ شَيْءٌ  
 أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَحْمِيلِ ثِقَمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ وَلَيْكِنْ احْبَبْ  
 الْأُمُورَ النَّكَالَ وَسَطَهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَهَا حِينَ الْعِزِّ وَاجْمَعْهَا لِرِضَا الرَّحْمَةِ  
 فَإِنْ سَخَطَ الْعَامَّةُ بِحُفِّ بَرِّضَا الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ الْخَاصَّةُ بِتَغْتَفِرَ مَعَ رِضَا  
 الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الرِّحَا  
 وَأَقْلَمُ مَوْؤَنَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَآكِرَةً لِلْإِنصَافِ وَأَسْوَأُ أَلَا الْخَافِ وَأَقْلَرُ  
 شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَأَبْطَأُ عِزًّا عِنْدَ الْمَنَعِ وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ  
 مِلَامَاتِ الدَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَتَمُّ عَمُودُ الدِّينِ وَجَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِدَّةُ  
 لِلْإِعْدَاءِ الْعَامَّةِ مِنَ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صُغُورُكُ لَهُمْ وَمِثْلُكُ لَهُمْ مَعَهُمْ وَلْيَكُنْ  
 الْعِزُّ رَجَائِكَ مِنْكَ وَأَمْسَا لَهُمْ عِنْدَكَ أَطْلُبُهُمْ لِمَحَابِبِ النَّاسِ فَإِنْ  
 فِي النَّاسِ عِيُونًَا الْوَالِي أَحَقُّ مَرَسَّةً رَهًا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَيْنُكَ  
 مِنْهَا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَظْلِيمُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ  
 مَا يَسُرُّ الْهَوَى مَا أَسْتَطَاعَتْ تَسْرُّهُ لِلَّهِ مَا حَبَّتْ سِرَّةُ مَرُءٍ رَجَائِكَ  
 أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عَقْدَةَ كُلِّ حَقْدٍ وَأَقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ تَرَدُّدٍ وَغَابَ  
 عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ وَلَا تَعْلَنْ إِلَى تَصْدِيقِ بَيَاحٍ فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ



سا

وَإِنْ نَشَبَهُ بِالنَّاصِحِينَ وَلَا تَدْخُلْ فِي مَشُورَتِكَ خَيْلًا يُعَذِّبُكَ عَنْ الْفَضْلِ  
 وَيُعَذِّبُكَ الْفَقْرَ وَلَا حَبَانًا يَضَعُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا جَرِيصًا يَزِيغُكَ الشَّرَّ  
 بِالْجَوْرِ فَإِنَّ الْخُلُقَ وَالْجَبْنَ وَالْجِرْصَ غَرَابِيزُ شَتَّى تَحْمِلُهَا سَيُؤْظِنُ بِاللَّهِ  
 شَرُّ وَزَرَائِكَ مَزَكَاةٌ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَبِرٌّ أَوْ مَن شَرُّكُمْ فِي الْأَنَامِ فَلَا  
 يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ فَإِنَّهُمْ أَجْحَوَانُ الْأَمَّةِ وَأَحْوَاؤُ الظَّالِمَةِ وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ  
 هَبِيرُ الْخَلْفِ مَنْ لَمْ يَمِثْلْ أَرْبَابَهُمْ وَنَفَادِهِمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَصَابِ رِيهِمْ  
 وَأَوْزَارِهِمْ مَنْ لَمْ يُعَاوِزْ ظَالِمًا عَلَى ظِلْمِهِ وَلَا ائْتَمَّ عَلَى أَمِيهِ أَوْ لِيَدِكَ  
 اخْفَ عَلَيْكَ مَوُونَةٌ وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ وَأَخْفَى عَلَيْكَ عَطْفًا وَأَقْلَرُ لَعِبْرَكَ  
 الْفَأْ فَاتَّخِذْ أَوْلِيكَ خَاصَّةً لِحُلُوقَانِكَ وَخَفَلَانِكَ ثُمَّ لِيَكُنْ لَتَرْثُهُمْ عِنْدَكَ  
 أَقُولُهُمْ مُسَدِّدًا لِحَقِّكَ وَأَقْلَمُ مَسِيحًا عِدَّةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مَتَاكِرَةً اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 وَأَقْعَاذُكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ وَالصَّقْ بِأَهْلِ الْوَبْعِ وَالصِّدْقُ ثُمَّ  
 رَضَهُمْ عَلَى الْإِبْطَرُوكِ وَلَا يُجْحَوُكَ بَاطِلٌ لَمْ تَفْعَلْهُ فَإِنْ كَثُرَ الْإِظْهَارُ  
 تَجَرَّتْ الزُّهْوُ وَتَذَرَّتْ مِنَ الْعِزَّةِ وَلَا يَكُونَنَّ الْحَسَنُ وَالْمُسَيِّئُ عِنْدَكَ  
 مَنزِلَةً يَسَوِي قَانٌ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدُ الْأَهْلَ الْأَحْسَانَ فِي الْأَحْسَانِ  
 وَتَذَرِيْبُ الْأَهْلَ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزَّمْ كَلَامُهُمْ مِمَّا الزَّمْ  
 نَفْسُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ يَأْذِي الْحَسَنَ ظَنُّ الْإِسَاءَةِ عِيْدُهُ  
 مِنْ أَحِبَّائِهِ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِيفُ الْمَوَوْنَاتِ عَنْهُمْ وَتَرْكُ الْمَسْتَكْرَاهَةِ إِيَّاهُمْ

لَا يَكُونَنَّ



على ما ليس له قبله فليكن منك ذلك أمر بجمع كريد حيس الطين  
 رعتك فان حيس الطين يقطع عنك صبا طويلا وان احرق حيس  
 طنك به لمن حيس بلا ذك عندك ولا تنقص سنة صالحه عملها صبر  
 هذه الامه واجتمعت بها الالفه وصلت عليها الرجعية ولا تجد  
 سنة تضر بشي من احدى تلك السنين فيكون الاجر لمن سبها والوزر  
 عليك ما نقصت منها واكثر مذارسة العلماء ومناقشة الحكماء  
 في تثبيت ما صلح عليه امر بلا ذك واقامة ما استقام به الناس  
 فلك واعلم ان الرجعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا  
 عن بعضها عن بعض ومنها جنود الله ومنها كتاب العمامة  
 والخاصة ومنها قصاة العزل ومنها جمال الانصاف والرفق ومنها  
 اهل الجزية والخراج من اهل الزمة وميسلة الناس ومنها  
 التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من زوى  
 الحاجة والمساكين وكل قد سمى الله بهمه ووضع على عهده  
 وفرضته في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه واله ثم هذا  
 منه عندنا محفوظا فالجنود ياذر الله حصون الرجعية  
 من الولاة وعز الدين وسبل الاقر وليس تقوم الرجعية الا بهم  
 ووام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في



حَادِ عِدْوَهُمْ وَلِيَعْمَدُوا زَعْلَانَهُ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَيَكُونُوا مَرْوِيًا جَائِحَةً ثُمَّ لَا قَوَامَ  
 لَهُذِهِ الصِّنْفَيْنِ إِلَّا الصِّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْعَمَلِ وَالْكِتَابِ  
 يُحْكَمُونَ مِنَ الْحَبْلِ الْقَدِيمِ وَمُجْتَمَعُونَ مِنَ النِّسَابِ وَبُيُوتُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِرِ الْأَمْرِ  
 وَغَوَامِهَا وَلَا قَوَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا بِالْخِيَارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ فَصَائِحِمُ  
 عَلَيْهِ مِنْ مَرَاغِمِهِمْ وَلَيَقْمُونَ مِنْ أَسْوَأِهِمْ وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفِّقِ بِأَيْدِيهِمْ  
 لَا يَتَلَعَّه رِيْقٌ غَيْرُهُمْ ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَكْرَةِ  
 الَّذِينَ يَحْقِرُونَ فَرْغَهُمْ وَمَعُونَتَهُمْ فِي الْمَدَةِ لِكُلِّ سَعَةٍ وَلِكُلِّ عَلَى الْوَلِيَّةِ  
 حَقٌّ يَقْدَرُ مَا يَصْلِحُهُمْ قَوْلُكَ مِنْ جُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَ  
 لِرَسُولِهِ وَلَا مَأْمَلَكَ حَبِيبًا وَأَقْصَلَهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُطْعَى عَنِ الْغَضَبِ  
 وَيَسْتَرْجِعُ إِلَى الْعُذْرِ وَيَبْرُؤُفَ بِالضَّعْفِ وَتَبَوُّعًا عَنِ الْأَقْوِيَا وَمِمَّنْ لَا  
 يَتَّبِعُهُ الْعُتْفُ وَلَا يَقْعُدُهُ الضَّعْفُ ثُمَّ الصُّوقُ بِذَوِي الْأَحْيَا  
 وَأَهْلُ الْبُيُوتِ الصَّاحِبَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ثُمَّ أَهْلُ الْخِدَّةِ وَالسَّجَا  
 وَالسَّيَا وَالسَّامَةِ فَإِنَّهُمْ جَائِعٌ مِنَ الْكَرَمِ وَشُعْبَةٌ مِنَ الْعَرْفِ ثُمَّ  
 تَفْقَدُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَنْفَقِدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِيهِمَا وَلَا يَتَّفِقَانِ  
 وَنَفْسُكَ شَيْءٌ قَوِيَّتُهُمْ بِهِ وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَقَادَرَتْ بِهِ دَائِلُهَا  
 فَإِنَّهُ دَائِعَةٌ لَهُمْ إِلَى تَذَلُّ النِّصِيحَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَلَا تَدْعُ  
 تَفْقَدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ إِنَّكَ لَا أَعْلَى حَيْثُهَا فَإِنَّ الْبَسِيرَ مِنَ الْأَطْفَالِ



تَوْضَعًا يَنْفَعُونَ بِهِ وَالْحَبِيمَ مَوْفِعًا لَا يَسْتَفْضُونَ عَنْهُ وَلَكِنْ اِنْزُرُوا  
عِنْدَكُمْ قُرْآنًا يَتْلُوهُمْ فِي مَجْوَرَاتِهِمْ وَافْضَلْ عَلَيْهِمْ مِنْ حَبْرَةٍ  
تَمَسُّهُمْ وَيَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ حُلُوفٍ اَهْلِيهِمْ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ  
مَتَا وَاحِدًا فِي حِمَاٍ الْعِزِّ فَإِنَّ عِظْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ  
عَلَيْكَ وَلَا يَصِحُّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا بِحَيْثُ ظَنُّهُمْ عَلَى وَلاَةِ أُمُورِهِمْ وَقِيلَ  
اسْتَقَالُوا دِيَارَهُمْ وَتَرَكُوا اسْتِيطَاعَ الْبَقَاعِ مَدْرَتَهُمْ فَافْسَحْ فِي  
أَمَالِهِمْ وَوَأَصِلْ فِي حُرِّ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ وَتَعْدِيدِ مَا أُنْزِلَ رُوحًا  
الْبَلَاءِ مِنْهُمْ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُجْنِ فَعَالِهِمْ تَنْزِيلُ الشَّجَاعِ وَتَحْرِضُ  
النَّاسَ لَأَنْ شَاكَلَهُ ثُمَّ أَخْبَرْتُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْهُمْ بِمَا أُنْزِلَ وَلَا تَضِيقُ  
أَمْرِي لِي غَيْرُهُ وَلَا تَقْصِرَنَّ رُوحُ عَنَابَةِ بِلَايِهِ وَلَا يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ  
أَمْرِي إِلَى أَنْ تَعْظُمَ مِنْ بِلَايِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا وَلَا ضَعْفُ أَمْرِي إِلَى أَنْ  
تَسْتَضَعِرَ مِنْ بِلَايِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا وَأَرْدُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا  
نَصَلَكُمْ مِنَ الْخَطْبِ وَتَشْتَبِهْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأُمُورِ فَقَالَ سُبْحَانَ  
لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا دِيَارَهُمْ يَا أَيُّهَا الدِّينُ أَمِنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ  
وَالرَّسُولِ فَالْرُّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِحُكْمِ كِتَابِهِ وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ  
الْأَخْذُ بِسُنَنِهِ لِجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرُوقَةِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ الْحَكِيمُ بْنُ النَّبَاسِ

تفسير

انفس



اقصد رعبتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تحكك الحنوم والتمار  
 في الزلة ولا تحصر من الفئ الى الحق اذا عرقه ولا تشرف فيه على طبع  
 ولا يكتفي بآرئ فهم دون اخفاه او تشتم في الشبهات واخافهم بالحق  
 واقلمهم بترما مبرا جعة الحضم واصبرهم على كشف الامور واصبرهم  
 عند ايضاح الحكم ممن لا يزد هيبه اخرا ولا يستميله اخرا واولئك  
 قليل ثم اكثر تعاهد قضايه واسبح له في النذر ما يبرح عليه  
 وتقل معه جاحشه الى الناس واعطيه من المنزلة لذلك ما لا  
 يطامع فيه غيره من خاصتك لئلا من بذلك اغتيال الرجال له عندك  
 فانظر في ذلك نظرا يلبغا فان هذا الدين كان اسيرا في ايدي  
 الاشترار يعمل فيه بالهوى ويطلب به الدنيا ثم انظر في امور  
 عمالك فاستعملهم اختيارا ولا تولهم مجاباة واثرة فانهم جاع  
 من شغب الجور والحيانة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل  
 البيوت الصالحة والقدرة في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم  
 اخلاقا واصح اجرا ضاوا اقل المطامع اسرا فادانلغ في عوا  
 الامور نظرا ثم استبع عليهم الارزاق فان ذلك قوة لهم على  
 استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم ووجه  
 عليهم ان خالفوا الامر او ثلوا اما انك ثم تفقد اعمالهم وابعد



تعدّد

العيون من هذا الصدق والوفاء عليهم فان تعاهدك في السير لا موبم  
 حذوة لهم على استعمال الآيات والبرق بالرجعة و تحفظ من الاعوان  
 فان احذر منهم يسطر به الى خيالة اجتمعت بها عليه عندك اخبار  
 عيونك اكتفت بذلك شاهد افستط عليه العقوبة في بدنه و  
 حذته بما اصاب من عمله ثم نصبتة بمقام المذلة و بيمينه بالحيا  
 و فلهته غاب النهمه و تفقد امر الخراج بما يصلح اهله فان في  
 صلاحه و صلاحهم صلاحا لمن سوامهم و اصلاح لمن سوامهم الا انهم  
 ان الناس كلهم حيا على الخراج و اهله و ليكن نظرك في عمارة الاب  
 النع من نظرك في استخفاف الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة و من  
 طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد و اهلك العباد و لم يستقيم امره  
 الا قليلا فان شكوا ثقل او علة او انقطاع شرب او بالة او  
 احواله ارض اغتمها غرق او انجف بها عطش خفت عنهم  
 بما ترجوا ان يصلح به امرهم و لا يشغلن عليك شئ خفت به المونة  
 عنهم فانه زخر اليهود و ز به عليك في عمارة بلادك و ترير و لا يتك  
 مع استخلاصك حين شامهم و تحكك باستفاضة العدل فيهم معتمد  
 فضل قوتهم ما زخرت عندهم من اجمالك لهم و الثقة منهم بما عودتهم  
 من عندك عليهم في رفقتهم فرما جدت من الامور ما اذا عولت في

و تفكر



عليهم من بعد احتمالوه طيبة أنفسهم به فان العنبر ان حمل ما حملته  
 وانما لو في خراب من اغوازا اهله او اهلها او اهلها او اهلها او اهلها  
 على الجمع ويؤظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالخير ثم انظر في حال  
 شاك فوال على امورك خيرهم واخصص من يسالك التي قد خلافتها ما يدرك  
 راسرا اركيا جميعهم لو خود صالح الاخلاق من لا شطرد الكرامة فتجزي  
 ما عليك في خلاف لك محضرة ملا ولا تقصير به العقلة عن ابرار فكاثبا  
 عما لك عليك واضد ارجوا بانها على الصواب عندك وفيما اخذ لك ويعطى  
 منك ولا يصحف عقدا اعتقده كذا ولا يعجز عن اخلاق عفا عليك ولا يحمل  
 مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجمل  
 ثم لا تكن اختيارك اياهم على غير استندك واستناعتك حين الظن فان الرجال  
 يتعرفون لفراسات الولا بتصنيعهم وخدمتهم ليس وراذك من النصيحة  
 والامانة شئ ولكن اخبرهم بما ولوا المصالحين فلك فاعمد لا حسيهم  
 كان في العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجهها فان ذلك دليل على تصحك  
 لله ولما وليت امره واجعل لرايس كل امر من امورك راسا منهم لا يقره  
 كبيرها ولا يثبت عليه كثيرها واما كان في كتابك من عيب فتعانت  
 عنه الزمته ثم استن من التجار وذوي الصناعات او من هم حنونا



نبي

بيده

المقيم هذه والمتضرر بماله والمترفع ببدنه فاتهم مواد المنافع وأسباب  
 المرافق وجلالها من المباح والمطابق في ترك تجرك وبسلك وجعلك حيث  
 لا يلتزم الناس لواضعها ولا يخترئون عليها فاتهم سلم ولا تخاف يا يقته  
 واصلح لا تخشى عايلته وتفقدا مواردهم بحضرتك وفي عواشي بلادك واعلم  
 مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحافيا واجتكارا للمنافع وحقا  
 في البياعات وذلك باب مصرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من  
 الاجتكار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه منع منه وليكن البيع بيعا  
 بسمجاء موازين عذر واستعارة لا تحجب الفريقين من البائع والمبتاع فمن  
 قارف حكمة بعد نهيكك اياه فتكرهه وعاقب في غير اسراف ثم الله  
 الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين والفقير  
 والرمي فان في هذه الطبقة فائعا ومعترا واحفظ الله ما استحقظك  
 من حقه فيهم واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من علات ضوا في الاسلام  
 في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي لا اذى وكل قد استرعت حقه فلا  
 تسلك عنهم بظن فانك لا تعذر بتضييع الشايفه لاحكامك الكثير المهم  
 ولا تشخص ممالك عنهم ولا تصعج حركك لهم وتفقدا مواردهم من لا يصل اليك  
 منهم من تقحمه العيون وتحفره الرجال ففرغ لا وليك تفنك من اهل الخشب



التواضع فليترفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله سبحانه يوم  
 اللقاء فان هولاء من بين الرعية اخوخ الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذار  
 الى الله في ياديه حقه اليد وانه هذا اهل البيت وذوي البرقة في اليسر  
 لا حيلة له ولا يتصيب المسئلة نفسه وذلك على العلة ثقل والحق لله  
 ثقل وقد تحققت الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم وثقوا  
 بموعد الله لهم واجعل لزوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك  
 وتجلس لهم مجلسا عاما فتواضع فيه لله الذي خلقك تفعل عنهم حينك  
 وانك واعوانك من اجرايسك وشركك حتى يكلمك مشكلاهم غير متعنع فالي  
 تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غير موطن لن تقدر امة لا  
 يوحى للضعيف فيها حقه من القوي غير متعنع ثم احمل الخرق منهم والعي  
 وشحنك الضيق والافتيت الله عليك بذلك احناف رحمته ويوجب  
 ان شواب طاعته واعط ما اعطيت هيبا وامنع في اجار واعذارهم  
 امور في امورك لا يد لك من شربها منها اجابة بحالك بما يعبا عنه  
 كتابك ومنها اضدار حاجات الناس عند وروى ما عليك مما يخرج  
 به صدور اجوانك وامض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجهل  
 انفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقف واخر تلك الايام  
 وارحانت كلها لله اذا صلحت فيها البيعة وبسملت منها الرعية ولكن



فِي خَاصَّةٍ مَا خَلَصَ لِلَّهِ بِهِ رَيْبُكَ إِقَامَةٌ وَإِصْنَهُ الَّتِي لَهَا خَاصَّةٌ. فَأَعْطِ  
 اللَّهُ مِنْ يَدِكَ فِي تِلْكَ وَمَهَارِكِ وَوَقَّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذِكْرٍ كَلَامًا غَيْرَ مَثْلٍ  
 وَلَا مَنَقُوصٍ بِالْعَامِ مِنْ يَدِكَ مَا بَلَغَ وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفِرًا  
 وَلَا مُضَيِّعًا فَإِنْ فِي النَّاسِ مِنْ يَدِ الْعِلَّةِ وَلَهُ الْحَاجَةُ وَقَدْ بَالَتْ رَيْبُكَ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَّعَ إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصَلَّى بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ  
 كَصَلَاةِ أَصْحَابِهِمْ وَكُنْ بِمُؤْمِنِينَ رَجِيمًا وَأَمَّا بَعْدُ هَذَا فَلَا يَطْوُلُنَّ  
 اجْتِمَاعُكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْوَلَاةُ عَنْ الرِّعِيَّةِ شَيْعَةٌ مِنَ الصِّبْغِ  
 وَقِلَّةٌ عَلَيْهِ بِالْأُمُورِ وَالْاجْتِمَاعُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اجْتَمَعُوا بِهِ  
 بِصَغَرِ عُنْدِهِمُ الْكِبَرِ وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْصُرُ الْجَسَدُ وَيَحْشُرُ الْقَبِيرُ وَيَشَا  
 الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَأَمَّا الْوَالِي يَنْتَبِرُ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ  
 مِنَ الْأُمُورِ وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ يَعْرِفُ بِهَا ضَرْبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذْبِ  
 وَأَمَّا أَنْتَ أَجْدَرُ جَلِيسٍ أَمَّا أَمْرٌ وَسُخْتٌ نَفْكَ الْبَذْلِ فِي الْحَقِّ فِيمَ اجْتِمَاعُكَ  
 مِنْ أَحَبِّ حَقٍّ لِحَقِّهِ أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تَسْدِيدِهِ أَوْ مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ فَمَا اسْتَرْجَعَ  
 كَفَّ النَّاسُ عَنْ مِثْلِكَ إِذَا أَيْسَرُوا مِنْ يَدِكَ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ  
 إِلَيْكَ بِالْأُمُورِ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةٍ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ انصَافٍ فِي مَقَامٍ  
 ثُمَّ إِنْ لَوَّالِي خَاصَّةٌ وَبَطَانَةٌ فِيهِمْ أَسْتَبْتَارٌ وَتَطَاوُلٌ وَقِلَّةٌ انصَافٍ  
 فَأَحْسِنَ مَا دَرَأَ أُولَئِكَ يَقْطَعُ اسْتِبَابَ تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَا تَقْطَعَنَّ لِأَحَدٍ



من حاشيتك وجامتك وطبيعة ولا يظلم عن منك في اعتقاد عقدة نصرته  
 بلها من الناس في شرب أو عمل مشرك يحملون موؤنه على غيرهم فلو  
 مهنا ذلك لهم ذلك وعينه عليك في الدنيا والآخرة والزم الحق من لزمه  
 من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقفا ذلك من رايته وخواصك  
 حيث وقع وأبغ عاقبته بما تشق عليك منه فإن محبة ذلك محمود وإن  
 طنت البرية بك حيفا فأصحب لهم بعد ذلك أعداءك ظنواهم بأجارك فإت  
 في ذلك بعد أن أتبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفع صلحا دعاك  
 إليه عذرك لله فيه رضا فإن في الصلح دعة لجودك وراحة لمررتهم  
 وأمننا لبلادك ولكن لجزر كل الجزر عذرك بعد صلحك فإن العذر  
 لما قارب يستعمل فجزر بالحكم وأنه في ذلك حسن الظن وإن عقدت بينك  
 وبين عذرك عقدة أو البسنته منك دمة فخط عهذك بالوفا وأرج  
 زمتك بالامانة وأجعل نفسك جنة دون ما أعطيت فإنه ليس من  
 فرائض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعا مع تقربوا منهم  
 وتشببت أراهم من تعظم الوفا بالعهد وقد لزم ذلك المشركون  
 فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب العذر فلا  
 عذرتك بدميتك ولا تحسب بعهدك ولا تحزن عذرك فإنه لا يجزي  
 على الله إلا جاهل شقي وقد جعل الله عهده وزمته أمنا



اقضاه نبي العباد برحمته وجزها يسكن من المنعته ويستفيضون الى جواره  
 فلا ادغال ولا مزالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا يجوز فيه الهلك ولا  
 يقول على الحق القول بعد التاكيد والتوثيق ولا يدعوك ضيق امر لزمك فيه  
 عند الله الى طلب الفساحه لغبر الحق وان صبرك على صديق رجوا الفرجة  
 وقضاه عما قبله خير من عذر تخاف تبعته وان تحيط بكم الله فيه  
 طلبة لا تستفيل فيها دنياك ولا آخرتك اياك والدماء وسفكها  
 غير حليما فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا اجبرك  
 بوزر النعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقها والله سبحانه  
 فتدرك بالحكم بين العباد فيما تنسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا  
 تقوين سلطانا بسفك دم حرام فان ذلك مما يضيقه ويؤهده  
 بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عني في قتل العمد لان فيه  
 قود الدين وان اتليت خطايا او افرط عليك وطول او يدك بعقوبة  
 فان في الوكرة مما فوقها مقتلة فلا تطحن بك نحوه سلطانك  
 عن ان توردك الى اوليا المقتول حقهم واياك والاعجاب بنفك وا  
 لنقد ما يحبك منها وجب الاطباء فان ذلك من اوثق فرج  
 الشيطان في نفسه للمحق ما يكون من احسان المحسن واياك والمن  
 على عيتك يا حبيب الله والشر يد فيما كان من فعلك او ان تعبدكم فتبع



مَوْجُودٌ مَخْلُوقٌ فَإِنَّ الْمَرْئِيَّ يَطْلُبُ الْإِبْهَانِ وَالْتَرِيدُ يَذْهَبُ نَوْرُ الْحَقِّ  
 وَالْخَلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ قَالَ اللَّهُ يُسْحِكُ كِبَرُ مَقْتِكَ  
 أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِيَّاكَ وَالْجَمَلَةُ كَمَا الْأُمُورُ قَتَلُوا نَبِيَّهَا أَوَّلَ النَّسَافِطِ  
 فِيهَا عِنْدَ امْكَانِهَا أَوَّلَ الْجَاحَةِ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتَ أَوَّلَ الْوَقْتِ عِنْدَ إِذَا  
 أَسْتَوْضَحْتَ فَضَعَّ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَأَوْقَعَ كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ  
 مِنَ النَّاسِ فِيهِ اسْوَةٌ وَالنَّعَاطِي عَمَّا نَعْنِي بِهِ مِتَاقِرٌ وَصَحَّ لِلْعَبِيدِ فَإِنَّهُ  
 مَا خُذَ مِثْلَ الْغَيْرِ وَعَمَّا قَلِيلٍ تَشْكِيْفٌ عَنْكَ أَعْطِيَةُ الْأُمُورِ وَتَنْتَصِفُ  
 مِثْلَ الظُّلُومِ أَمَّا كُجُمِيَّةُ الْفِكَرِ وَبِسُورَةِ حَيْدَرٍ وَسُطُوَّةُ يَدِكَ وَغَرْبِ  
 أَسْمَانِكَ وَأَجْمَرُ شَرْعٍ كُلُّ ذَلِكَ يَكْفِي الْبَادِرَةَ وَنَاجِيَةَ السَّطُوَّةِ حَتَّى  
 تَسْكُنَ غَضَبُكَ فَمِثْلُ الْإِخْتِيَارِ وَلَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ تَقِيكَ حَتَّى تَكُنْ مَمْلُوكٌ  
 بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ  
 بِجَادِلَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ أَمْرٍ عَنِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ فَرِيضَةٍ  
 فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَقْتَدِرُ بِمَا شَاءَ هَذِهِ مِمَّا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا وَتَجْتَهِدُ  
 لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَمِلْتُمُ الْبَلَدَ فِي عَهْدِي هَذَا وَأَسْتَوْثَقْتُ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ  
 لِنَفْسِكَ لَكِي لَا تَكُونَ لَكَ عَمَلٌ عِنْدَ تَسْرِعِ تَقِيكَ إِلَى هَوَاهَا وَأَنَا أَيْتَالُ  
 اللَّهُ بِسَهْوَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى اعْطَاكَ كُلِّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوَفِّيَ  
 وَإِيَّاكَ لِمَا فِدَرِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَالْإِخْلَاقِ



من حسن الشيا في العباد وجميل الأثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف  
 الكرامة وأن تحتمل في ذلك بسخاء والشهادة أنا الله راغبون والسلم  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كتاب له عليه السلام إلى  
 طائفة والرئيس مع عمران بن الحصين الخراساني وقد ذكره أبو جعفر  
 الأسدي في كتابه للقيامات أما بعد فقد علمتها وإن كنتم إلى  
 لئلا أراد الناس عنى أرادوني ولما أنا بعثهم حتى يبعثوني وأنكم ممن أرادني  
 وبالعنى وإن العامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا لغيره من حاضر  
 فإن كنتم بايعتمني طابعتكم وأرجعوا وتوبوا إلى الله من قريب وإن كنتم  
 بايعتمني كارهين فقد جعلتكم في علبكم السبيل وأطهاركم الطائفة  
 وأسراركم المعصية والعمى أشبه بحق المهاجرين بالنبي والكمال  
 وإن فعلكم هذا الأمر من قبل أن تدخلوا فيه كان أوسع عليكم من  
 خروجكم منه بعد إقراركم به وقد رعنتم إلى قتل عثمان  
 فبئس وبينكم من تخلف عني وعكم من أهل المدينة ثم يلزم كل امرئ  
 بقدر ما أحتمل فأرجعوا إليها الشيخان عن رايكما فإن الآن أعظم  
 أمركم الفار من قبل أن تجتمع العار والعار والسلم  
 كتاب إلى **أبي بصير** أما بعد فإن الله سبحانه جعل  
 الدنيا لما بعد ما أوأتمنى فيها أهلها ليعلم أنهم أحسن عملاً ولينا



لِلدُّنْيَا خُلُقًا وَلَا بَالِيَعِي فِيهَا أَمْرًا وَأَنْتَ أَوْضَعْنَا فِيهَا النَّبِيَّ مَبَاوِعَ  
 ابْتِلَانِي بِكَ وَابْتِلَاكَ لِيَجْعَلَ أَحَدُنَا حُجَّةً عَلَى الْآخَرِ فَعَزَّوْتَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا  
 بَنَّاوَنَّا الْقُبْرَانَ فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَحْجِزْ بِيَدِي وَلَا يَسْتَلِجُ وَعَصَيْتَنِي أَنْتَ  
 وَأَهْلُ الدُّنْيَا وَالْأَلْبَ عَالِمُكُمْ حَامِلُكُمْ وَقَارِئُكُمْ فَأَعَدَّكُمْ قَائِلُ اللَّهِ حَتَّى  
 تَقْبِلَكُمْ تَارِجُ الشَّيْطَانِ قِيَا بَكَ وَأَصْبَرْنَا إِلَى الْآخِرَةِ وَجَعَلَكُمْ فِي طَرِيقِنَا  
 وَطَرِيقِكَ وَأَحْذَرْنَا أَنْ تُضَيِّكَ اللَّهُ بِعَاجِلٍ قَارِعَةٍ تَمِشُّ الْأَصْلَ وَتَقْطَعُ  
 الدَّابِرَ فَإِنِّي أُولَى لَكَ بِاللَّهِ أَلَيْتَهُ غَيْرَ فَاجِرَةٍ لَيْسَ جَمِيعَتُهُ وَأَنَا كَجَوَامِعِ  
 الْأَقْدَارِ لَا أَرَاكَ بِأَحْتِكَ عَنِّي حُكْمُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَمَلُو خَيْرٌ لَنَا كَيْفَ  
**وَمِنْ كَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ**  
**حَقَّقَ لَهُ عَمَّا مَقْدَمَتِهِ إِلَى الشَّامِ** اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ  
 وَفَيْسًا وَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الرَّبِّيَا الْخَرُورَ وَلَا تَأْمَنْهُمَا عَلَى جَارٍ وَأَعْلَمُ  
 أَنَّكُمْ تَزِدُّونَ نَفْسَكُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا حُجِّبَتْ مَخَافَةُ مَكْرُوهٍ يَمُوتُ بِكَ  
 الْآهَوَا إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرِيرِ فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعًا رَادِعًا وَلِتَزَوَّجَكَ عِنْدَ  
 الْحَفِظَةِ وَأَقِمَّا قَامِعًا **وَعَنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **إِلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ**  
**عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ** **إِلَى الْبَيْتِ** **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ**  
 عَنْ حَيْثُ هَذَا إِمَّا ظَالِمًا وَإِمَّا مَظْلُومًا وَإِمَّا نَاجِيًا وَإِمَّا  
 مُبْتَغِيًا عَلَيْهِ وَأَنَا أَذْكُرُ اللَّهَ فَرِيقَهُ كِتَابِي هَذَا لِمَا نَفَرَ إِلَيْكَ فَانْ كُنْتُ





نجسنا أعانتني وإن كنت ميسرًا استجبتني • ودر كتابه عليه  
 السلام إلى أهل الأمصار يقصر فيه ما جرى بينه وبين  
 أهل مدينه هو كان يدعى أمرنا أنا النقيتنا والقوم من أهل الشام والظاهر  
 أن ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا إلى الإسلام واحدة لا نستزيدكم  
 في الإيمان بالله والتصدق برسوله صلى الله عليه ولا يستزيدوننا  
 الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من ديم عثمان ونحن منه برأ فقلنا  
 تعالوا نذكر لكم اليوم بأطفا النابرة وتسكين العامة حتى  
 تستد الأمر ويستجمع فتشوى على وضع الحق وتواضعه فقالوا  
 بل نذكره بالكابرة فأبوا حتى جئت الحرب وبركت ووقفت ببرائتها  
 وحجيت فلما ضبر سنا وإيامهم ووضعت محالبتنا وضمهم  
 أحابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه فأجبتهم إلى ما دعوا  
 وسار غنائمهم إلى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت  
 منهم للعذرة فمن ثم على ذلك منهم فهو الذي أنقذه الله من  
 الهلكة ومن لم يهاجى فهو الراس الذي راز الله على قلبه و  
 جازت دائرة السوء حتى ربيطه في سائر الأمصار  
 فظنة صاحب جند حلمان لما بعد فإن الوالي إذا اختلف  
 هو أو منعه ذلك شير إمن العذر فليكن أمر الناس عندك في الحق



يَتَوَّأ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوْضٌ مِنَ الْعَذْلِ فَأَجْتَنِبْ مَا تُشْكِرُ أَمْتَالَهُ  
 وَأَبْتَذِلْ لِنَفْسِكَ فِيهَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِعًا ثَوَابَهُ وَمُخَوِّفًا عِقَابَهُ  
 وَأَعْلَمَ أَنَّ الدُّنْيَا وَكَأَنَّ بِلَيْتِهِ لَمْ يَفْرَغْ صَاحِبُهَا قَطْرًا سَاعَةً الْآ  
 كَانَتْ فَرَعْنُهُ عَلَيْهِ حَسْبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ لَنْ يُعْتَبَرَ عَنْ الْحَقِّ  
 شَيْءٌ أَبَدًا وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ وَالْإِحْتِسَابُ عَلَى الرِّعَاةِ  
 بِحَقِّهِمْ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ الْبَلَمُ  
 وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ يَطَاعُ عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ  
 مِنْ عِندِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَرْمَرِيهِ الْجَيْشِ مِنْ حَبَاةِ الْجَزَّازِ  
 وَعَمَالِ الْبِلَادِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ خُتُورًا مِثْلَ مَا رَأَيْتُمْ  
 أَنَّ شَاكِلَةَ وَقَدَّاقَ صَبَّيْتُمْ بِمَا حُبَّ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى  
 وَصَرْفِ الشَّدَا وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِمَتِكُمْ مِنْ مَعْزَةِ الْجَيْشِ إِلَّا  
 مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْقًا إِلَى شَبْعِهِ فَنَكَلُوا مِنْ  
 تَنَاوُلِ مِنْهُمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ وَكَفُّوا أَيْدِي سُلْطَانِهِمْ عَنْ مَضَائِهِمْ  
 وَالتَّعَرُّضِ لَهُمْ فِيهَا أَسْتَشِينَا مِنْهُمْ وَأَنَا بَشِيرُ أَظْهَرِ الْجَيْشِ وَأَدْعُو  
 إِلَى مَظَالِمِهِمْ وَمَا جَرَاكُمْ مِمَّا يُغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَلَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ  
 إِلَّا بِاللَّهِ وَفِي غَيْرِهِ مَعُونَةُ اللَّهِ لَيْسَ اللَّهُ بِمُتَعَدِّهِمْ وَلَا يُطِيقُونَ دَفْعَهُ  
 زِيَادَ النَّجْمِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْتٍ يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَرْكُ دَفْعِ مَنْ يَحْتَارُ  
 لَهُ جَيْشٌ خَالِفٌ طَائِفَةٌ



مَا يَعْدُ فَإِنْ تَضَيَّعَ الْمَرْمَأُ وَلَّى وَتَكَلَّفَهُ مَا كَفَى لَعَجَزَ جَائِزٌ وَرَأَى  
 مُشَبَّرٌ وَأَنْ تَعَاظِلَكَ الْعَارَةُ عَلَى أَهْلِ قَرْنَيْسِيَا وَتَعْطِيكَ مَسِيحًا لَكَ  
 الَّتِي وَلَيْسَ لَكَ لَيْسَ لَهَا شَرٌّ مَعَهَا وَلَا يَرَى الْحَيْشَ عَنْهَا لَرَأَى شَعَاعٌ  
 مَقْدَرُهُ جَبْرًا مَنْ أَرَادَ الْعَارَةَ مِنْ عِدَائِكَ عَلَى وَلِيَايِكَ غَيْرَ شَدِيدٍ  
 الْمَلِكِ وَلَا مَهْيَبِ الْجَانِبِ وَلَا يَسَارِ تَغْرَةً وَلَا كَابِرٍ لَعْدُ وَشَوْكَةً وَلَا  
 مَعْرِ عَنْ أَهْلِ مِصْرِهِ وَلَا مَحْزِي عَنْ أَمِيرِهِ وَلِلدَّيْنِ كَمَا يَدُ إِلَى أَهْلِ  
 مَعْرِ مَعَ الْأَشْرَافِ وَأُولَاهُ أَمَارَتُهَا مَا يَعْدُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَنَّهُ  
 لَعَفَ مُحَمَّدٌ أَنْ يَرَى الْعَالَمِينَ وَمُهَيْمِنًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَلَمَّا مَضَى عَلَيْهِ اللَّهُ  
 تَارَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوحِي وَلَا  
 تَحْطُرُنِي إِلَى أَنْ لَعَزَبَ تَزْعَجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مُنْجَوْهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ فَمَارَاجِي إِلَى أَنْ تَبَالُ  
 السَّائِسَ عَلَى فَلَانِ بَابِ بَعُونِهِ فَاْمَسَكْتُ بِيَدِي حَتَّى بَرَأْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ  
 فَرَجَعْتُ عَنْ الْأَيْسَلَامِ يَدْعُونَ الْحَقَّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 أَنْ لَمْ أَنْصُرِ الْأَيْسَلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى حَيْثُ تَلَمَّ أَوْ هَذَا تَلَمَّ  
 الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَى الْعَظَمَةِ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا يَتَكَمَّرُ الَّتِي أَنْبَأَ مَتَاعَ أَيَّامٍ  
 مَلَأَ بَرُوكَ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ الْبَسْرَابُ أَوْ كَمَا يَنْقُشُ  
 السَّحَابُ فَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَجْزَاءِ حَتَّى رَاجَ الْبَاطِلُ وَزَهَّقَ



وخذى

منهم الذين شهدوا

وأطمان الذين شهدوا ومنه إلى دابة أوليهم وأجدواهم  
 يلاعن الأرض كلها ما باليت ولا أبتو حشيت وإلى من صلاهم  
 الذي هم فيه والهدى الذي لنا عليه لعل بصيرة من نفسي ونفس  
 من تحت وإلى الحق الله بل شافى وحسن شوابه لم ينظر راح  
 ولكني أرى أن يلى هذه الأمة سفها وها وحقاها فخرها مال الله  
 ولا وجبادة خوفا والصالحين جزيا والفساقين جزيا فإن  
 منهم الذي شرب فيكم الجرام وجلد جدا إلى الإسلام وإن منهم  
 من لم يسلم حتى رخصت له على الإسلام الرضاخ فلو لا ذلك  
 ما اكثرت نالككم وتائبكم وجمعكم وجرى بكم وتركتكم إذا بينتم  
 وبنتم الأتروا إلى تروا إلى أطرافكم قد انتقصت وإلى انصاركم  
 قد اقتضت وإلى مما لكم تروى وإلى بلادكم تغزى انقروا  
 بحكم الله إلى قتال عدوكم ولا تشاقلوا إلى الأرض فقروا بالحقيف  
 وتووا بالذل ويكون نصيبكم الأخيش إذا خال الحرب الأرق ومن ناصر  
 لديهم عنه ومن كتاب له عليه السلام إلى موسى بن جعفر  
 وهو عاملة على الكوفة وقد بلغه عنه تلبطه الناس عن الخروج  
 إليه لما نذرهم لجزى أصحاب الجمل من عبد الله على أمير المؤمنين  
 إلى عبد الله بن قيس أما بعد فقد بلغني عنك قولك ذلك عليك إلا



فَمَعْلَمُكَ رَسُولِي فَأَرْفَعُ ذَلِكَ وَأَشَدُّ مَبْزُورِكِ وَلَخَرَجَ مِنْ خَيْرِكِ وَأَنْذَرْتُ  
 مَرْمَعَكَ فَإِنْ حَقَّقْتَ فَأَنْفَعُ وَإِنْ تَفَشَّلتَ فَأَبْغَدُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَقُتِلَنَّ  
 سَبَّأْتُكَ وَلَا تُشْرِكُ حَتَّى تَخْلُطَ رَيْدُكَ بِخَائِرِكِ وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ وَحَتَّى  
 تَجْلُعَ عَنْ قَعْدَتِكَ وَتَحْذِرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ فَلَمْ يَكُنْ بِالْهَوْبَيْنَا  
 الَّتِي تَرْجُوا وَلَكِنَّ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى مَرَكَبُ جَبَلِنَا وَبُذُلُ صَبْعِنَا  
 وَنَسْتَلُ جَبَلِنَا فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ وَخُذْ نَصِيحَتَكَ وَحِمْظَكَ  
 فَإِنْ لَمْ يَهْتَفِ فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رَجَبٍ وَلَا تَحْجَاةٍ فِي الْحَرَى لَتُكْفَيَنَّ وَأَنْتَ  
 أَيْمُ حَقِّ لَا يَفُكُ الْإِنْسَانُ فَلَنْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِحَقٌّ مَعَ حَقِّهِ وَلَا يَنْبَغِي مَا  
 صَنَعَ الْمُتَجَدُّونَ وَالسُّلَمُ **وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 إِلَى الْعَوْدَةِ جَوَابًا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا كُنَّا نَحْزَنُ وَأَنْتُمْ عَلَيَّ ذَكَرْتُمْ مِنْ  
 الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِرَ أَنَا أَمْسِرَ وَكُفِّرَ تَمَّ  
 وَالْيَوْمَ أَنَا أَسْتَقِمُّنَا وَفَتِنْتُمْ وَمَا أَسْلَمَ مَسِيلُكُمْ إِلَّا كَرِهًا  
 وَلَعَدَا أَنْ كَانَ أَنْفَ الْإِسْلَامِ كُلَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ حِزْبًا وَذَكَرْتُمْ لِي قَتْلَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَشَرَرْتُمْ بِعَائِشَةَ  
 وَنَزَلْتُمْ بَيْنَ الْمُضَرِّينَ وَذَلِكَ أَمْرٌ عَجَبْتُ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُدْرُ  
 فِيهِ الْبَلَدُ وَذَكَرْتُمْ أَنَّكَ لَا يَبْرِكُ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
 وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أَيْسَرَ أَخَوُكَ فَإِنْ كَانَ فَيْدُكُمْ عَجَلًا فَايَسِّرْ لَهُ



فَانِي اِنْ اُرَزَكَ فَذَلِكَ عَدِيْرٌ اِنْ يَكُوْنُ اِنَّكَ اَنْتَا بَعِيْثٌ لِلنَّفِيْةِ مَذْرُوْرٌ  
تَذَرْنِيْ فِكَمَا قَالَ اَخُوْنِيْ اَسِيْرٌ ۝

۝ مُسْتَقْبِلِيْنَ رِيْحَ الصَّيْفِ خَيْرُهُمْ بِحَاصِبٍ مِنْ اَغْوَارٍ وَجَلُوْرٍ ۝  
وَعِنْدَكَ السَّيْفُ الَّذِي اَحْضَضْتَهُ بِحَدِّكَ وَخَالَكَ وَاجْتَلَيْتَ فِيْ مَقَامِ  
وَاحِدٍ وَاَنْتَ وَاللّٰهُ مَا عَلِمْتُ اَلَا اَخْلَفَ الْقَلْبُ ۝ الْمَقَارِبُ الْعَقْلُ  
وَالْاَوَّلِيْ اَلَّذِيْ يُقَالُ اَنْتَ بَرَقِيْتُ بِمَا اَطْلَعَكَ مَطْلَعُ سَيِّدٍ عَلِيْكَ اَللّٰهُ  
اَلَا اَنْتَ نَشَدْتَ غَيْرَ مَا لِيْكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ مَا بَيْنَكَ وَطَلَلْتَ اَمْرًا  
لَسْتَ مِنْ اَهْلِهِ وَلَا مِنْ عِبْدِهِ فَمَا اَبْعَدَ قَوْلِكَ مِنْ عَمَلِكَ وَفَرِيْتُ  
مَا اَشْبَهْتُ مِنْ اَعْمَامٍ وَاَخْوَالٍ حَمَلْتُهُمُ الشَّقَاوَةَ وَمَنِيْ الْبَا  
عِلْمُ الْحُجُوْرِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ فَصِيْرٌ حَمَا مَصَارِيْعَهُمْ حَيْثُ  
عَلِمْتُ اَلَّذِيْ يَذْفَعُوْنَ اَعْظِيْمًا وَاَلَمْ تَنْهَعُوْا حَيْرَةً مَا يُوْقَعُ مَسِيُوْفٌ  
مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعَاوِمُ وَاَلَمْ تَنَاشِئْهَا الْهَوْنِيَا وَقَدْ اَكْثَرْتَ  
فِيْ قِتْلَةِ عُمَرَ فَاَدْخُلْ فِيمَا اَدْخَلَ فِيْهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ  
الَّذِيْنَ اَعْمَلَكُمْ وَاَيَّامُهُمْ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَاَمَّا اِنَّكَ الَّذِيْ تَرِدُ قَانِنًا  
خَدْعَةً الصَّغِيْرَةَ عَنِ اللِّسَانِ فِيْ اَوَّلِ الْفَصَالِ وَالسَّلَامِ ۝  
كِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَيْضًا اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ اَنْ لَكَ اَنْ تَنْفَعُ  
بِالْمُحِ النَّاصِرِ مِنْ عِيَانِ الْاُمُوْرِ فَقَدْ مَسَكْتَ مَدَارِجَ اَسْلَافِكَ



اَعَاكِلَ الْاَبَا طِيلَ وَافْتَحَا مَكْرُورًا الْمَيْزَ وَالْكَازِبَ وَبَانْتِجَا الْاَلَمَا  
 قَدْ عَلَا عُنْدَكَ اَنْتَ اَرْكَامَا اَحْمَرَا دُونَكَ فِرَا اَمِنْ الْحَقِّ وَجُودًا اِلَمَا  
 هُوَ الزَّمُّ لَكَ فَرَحِيكَ وَدَمِكَ مَا قَدْ وُجَاهُ بَيْنَهُمَا وَهَلِي بِهِ صَدْرُكَ  
 فَمَا زَا نَعْبُدُ الْحَقَّ اِلَّا الْبَصْلَا وَنَعْبُدُ الْبَيَانَ اِلَّا اللَّيْسُ فَاجْزُرِ الشُّبُهَةَ  
 وَاشْتِهَا لَهَا عَلَى لَيْسَتِهَا فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَلَامَا اغْدَفَتْ جَلَابِيئَهَا  
 وَأَخْشَتِ الْاَبْصَارَ ظَلَمَتُهَا وَقَدْ لَانَا فِي كِتَابٍ مِنْكَ ذُو اَفَانِي  
 مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ وَابِطَا طَيْرُكَ بِحُكْمَا مِثْلِكَ  
 عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ اَصْبَحَتْ مِنْهَا كَالْحَايِضِ فِي الْبَرِّهَا يَسِرُ وَالْحَايِطِ  
 فِي الدِّمَا يَسِرُ وَتَرَقَّبْنَا إِلَى مَرْقَاةٍ بَعِيدَةٍ الْمَرَامِ نَارُ حَرِّ الْاَعْلَامِ  
 بَقَرُ دُونَهَا الْاَنُوقُ وَفَجَارَى بِهَا الْعَيُوقُ وَجَانِسَ لِلَّهِ اَنْ يُلْجِ  
 لِلْمَلِكِ نَعْدِي صَدْرًا اَوْ وِرْدًا اَوْ اَخْبَرِي لَكَ عَلَى اَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا  
 اَوْ عَهْدًا فَمِنْ اِلَّا اَنْ قَدْ اَرَاكَ نَفْسِكَ وَاَنْظُرْ لَهَا فَاَنْتَ اَنْ  
 فَرَطْتَ حَتَّى يَشْهَدَ اِلَى عِبَادِ اللَّهِ اَنْ تَحْتَ عَلَيْكَ الْاُمُورُ وَمُنِعْتَ  
 اَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِ لَعَلَّ  
 سَلَامُ الْعَبْدِ لِلَّهِ الْعَبَّاسِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ خِيَامًا قَدَمَ  
 خِلَافِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ اَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ  
 الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَقْوَتَهُ وَتَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ



لَا تَكُنْ أَفْضَلَ مِمَّا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ نَبَالِ بُلُوغِ لَذَّةِ أَوْسَرِ مَا عَمِلْتَ  
 وَلَكِنْ اطْفَأْ بِأَطْلَقٍ وَاجِبًا حَقُّهُ وَفِي كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْحَقُّ فِي الْعَبَاسِ وَوَعْدُهُ عَلَى الْمَلِكِ بَعْدَ فَاقِهِ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ وَذَكَرَهُمْ  
 بِأَيَّامِ اللَّهِ وَأَجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَ مِنْ فَاقَةِ الْمُسْتَفْتَى وَعَلِمَ الْبَاقِي  
 وَذَكَرَ الْعَالَمَ وَلَا يَكُنْ كَالنَّاسِ سِوَاكَ إِلَّا لِسَانُكَ لَا يَمْلِكُ  
 إِلَّا وَجْهَكَ لَا تَحْتَجُّ زَاوِيَةً عَنْ لِقَائِكَ بِهَا فَإِنَّهَا إِنْ تَدْرَكَ  
 عَنْ يَدِكَ حَيَاةً وَزِدَّهَا لَمْ تَحْمَدْ فَمَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا وَأَنْتَ  
 إِلَى اجْتِمَاعِ عِبْدِكَ مِنَ اللَّهِ فَاصْبِرْ لَهُ إِلَى مَرْغَبِكَ مِنْ دِيَارِ الْعَبَادِ  
 وَالْمَجَامِعَةِ مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ وَالْخَلَّاتِ وَاصْبِرْ  
 ذَلِكَ فَاجْمَلْهُ إِلَيْنَا لِنَقِصَهُ فَمَنْ قَتَلَنَا وَمَنْ أَهْلًا مَكَّةَ الْآيَاتِ  
 مِنْ سَائِرِ لُجَرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيحٌ يَقُولُ سَيُؤَاغِثُكَ فِيهِ وَالْبَادِ  
 فَالْعَاكِفُ الْمُتَقِيمُ بِهِ وَالْبَادِ كَمَا لَدَى الْحَجِّ الْبَدِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَفَقَا  
 اللَّهُ وَإِنَّا كَرَّمْنَا لِحَاجَتِهِ وَالسَّلَامُ وَفِي كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى بَلَدٍ الْقَابِلِ قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ  
 فَإِنَّمَا مَثَلُ الرُّبِّيَّاتِ مَثَلُ الْحَبَّةِ لَيْسَ مَسْنَاهَا قَالَتْ لَهَا فَاغْرُضِي عَنَّا  
 فَجَعَلَ فِيهَا الْقِلَّةَ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا وَصَغَّرَ عَلَيْكَ وَمَهَا لَمَّا لَيْفَتْ  
 مِنْ فِرَاقِهَا وَكُنْ لَيْسَ بِكَ تَكُونُ بِهَا أَحَدٌ مَا تَكُونُ مِنْهَا فَإِنَّهَا



ظاهراً أظياناً فيها إلى سرور شخصته عنده إلى مجزوره وهو كتاب  
 إلى الحبيب الهجر إلى وسدك بحبل القران وأنت صيحة وأجل حبل الله  
 وجرم حرامه وصدق ما يلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما  
 في منها فإن بعضها يشبه بعضها وآخرها لا يحق أولها وكلها جليل  
 مفارق وعظم اسم الله أن تذكره إلا على حق وأكثر ذكر الموت وكما  
 بعد الموت ولا تثنى الموت إلا بشرط وثيق وأحذر كل عمل برضاه  
 صاحب النقيبه وبكره لعامة المسلمين وأحذر كل عمل بعمل به في  
 السر ونسختها منه في العلانية وأحذر كل عمل إذا سئل عنه صاحبه  
 أنكره وأحذر منه ولا تجعل عرضك عرضاً لنبال القول ولا تحذر الناس  
 كما سمعت فكن بذلك كريماً ولا تدر على الناس كل ما حدثتوك به فكن بذلك  
 جهلاً وأكظم الغيظ وأكظم عند الغضب وتجاوز عند القدرة  
 وأصح مع الدولة تكن لك الحاقبة وأستصلح كل نعمة النعمها  
 الله عليك ولا تضيقن نعمة من نعم الله عندك ولير عليك أثر  
 ما أنعم الله به عليك وأعلم أن أفضل المؤمنين أفضلهم تقديماً  
 من نفسه وأهله وماله وأنك ما تقدم من خير تنق لك ذخره وما  
 تؤخره يكن لغيرك خيره وأحذر حجابك من يقبل رايه ويكر عمله  
 فإن لصاحب نعمة بصاحبه وأبكر الأتصار العظام فإنها





جماع المسلمين وأحذر منازلة الغفلة والحقا وقلة الأغوار على طاعة  
 الله وأقصر زالك على ما يعينك وإياك ومقاومة الاستواء وإنما يجاض  
 الشيطان ومعارض النفس وأكثر أن تنظر إلى ما أحدثت عليه فإن ذلك  
 من أبواب الشكر ولا تنسأ في يوم حمود حتى تشهد الصلوة الأفاضلا  
 في سبيل الله أو في أمر يهذره وأطع الله في حمل أمورك وإن طاعة الله  
 وأصله على استوائها وخارج نفسك في العباد وأرفق بها ولا تفهمها  
 وحذر عقوقها ونشأ حلها الأما كان مكنونا عليك من القريضه فإنه لا بد  
 من قضائها ونعاهها عند مجلتها وإياك أن ينزل بك الموت وانت آت  
 من ربك في طلب الدنيا وإياك وهي مصاحبة الفسق وإن الشر  
 الشر ملحق ووقر الله وأجبت اجتهاده وأحذر الغضب فإنه عند  
 عظيم من عبود إبليس والبله ومن كتابك إلى سهل بن عبد الله الأشجعي  
 ومعنى قوم الحق من أهل المعونة وهو عاملة على المدينة أما بعد  
 فقد بلغني أن رجلا من قبلك يتسألون إلى المعونة فلانا أسف على القول  
 من عبادهم ويذهب عنك من مديهم فلفي لهم عبادك منهم ما جافوا  
 من الهوى والحق وأيضا عنهم إلى العمى والجهل وإنما هم أهل الدنيا فقل  
 عليها ومهطعون إليها قد عرفوا العذل رآه وبمعنى ووعى  
 عندنا في الناس  
 علموا



فَرَّوْا

ابْتَوُوا فَهَرَبُوا إِلَى الْأَشْرَةِ فَبَعَدَ اللَّهُ وَيَحْقُاقُ أَنَّهُمُ وَاللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْدٍ  
وَلَمْ يَكْفُوا الْعِزْلَ وَأَنَا لَنُطْلِعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَّ بَذَلَ اللَّهُ لَنَا صُغْبَةً وَيُسَيِّدُ  
لَنَا جَزَنَةً لَنَا اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَفِي كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى الْمُنْذِرِ الْحَارُودِ الْعَبْدِيِّ لَنَا خَانَ فِي عَمَلِهِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنْ  
صَلَحَ أَيْدِي عَزَّيْ مِنْكَ وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ فَإِذَا  
تَوَقَّعْتُ فِي الْمَقَامِ عِنْدَكَ لَا تَدْعُ لَهُوَ أَكْ أَنْفِيَارًا وَلَا تَبْقَى لَخَرَّتْكَ عَنَّا الْأَعْمُرُ  
رَبَاكَ خَرَّابَ لَخَرَّتْكَ وَتَصِلُ عَشِيرَتُكَ بِطَبِيعَةِ دِينِكَ وَلَيْزَ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ  
حَقًّا لِحَمَلِ أَهْلِكَ شَيْعُ نَفَاكَ غَيْرَ مِنْكَ وَمَنْ كَانَ يَصِفُكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ  
يُسَدِّدَهُ شَعْرًا أَوْ يَنْقُذَهُ أَمْرًا أَوْ يَحْلِيَ لَهُ قَدْرًا أَوْ يَشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ أَوْ  
وَمَنْ عَلَى حَيَاتِهِ فَاذِلُّ لَكَ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا أَنْ شَأْنَهُ

وَالْمُنْذِرُ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَا لِنُظَارِ فِي عَظَمَتِهِ فَخَالِي فِي رُؤْيَاهُ تَفَالُحِي شَرَاكِيهِ  
كِتَابُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَيْسَ بِسَابِقِ الْجَلَدِ وَلَا مَبْرُورٍ فِي الْبَشَرِ لَكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الدَّيْمَ  
تَوَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ رُذُولٍ فَمَا كَلِمَتُهَا لَكَ  
أَنَّا عَلَى صُحُفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ  
كِتَابُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ



سَوَابِلُ وَالْإِسْمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ لَمْ يَكُنْ رَأَى مِنْهُ عَلَى وَرَأْسِي وَإِنَّمَا لَدُنِّي  
 الْأُمُورُ وَتَرَاهِي عَنِّي السُّبُطُورُ كَالْمُسْتَقْبَلِ النَّامِ تَذِيذُهُ أَجْلَامُهُ وَالْمُحِ  
 الْقَائِمُ بِنَهْضَةٍ مَقَامُهُ لَا يَزِيهِ اللَّهُ مَا بَانِي أَمَّ عَلِيٍّ وَلَسْتُ بِهِ عَمِيرًا  
 بَلْ شَيْدُهُ وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ لَا بَعْضُ الْأَسْتِيقَا لَوْ صَلَّتِ الْبُكَامُ فِي سَوَارِغِ  
 تَفْرِغِ الْعِظَمِ وَتَمْلِكُ الْحَبِيرَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَبَطَّلَكَ  
 عَنَّا أَنْ تَرَاهِي أَحْسَنَ أُمُورِكُمْ وَتَأْتِي لِمَقَالِ صَبْحِكَ وَالْمَسْلَمِ ۝  
 حَلَفْتُ كَعَبْدِ عَلِيٍّ السَّلَامُ بِرَأْسِي وَرَبِّهِ نَقْلُ حَقِّهِ هَتَامِ  
 الْكَلِمَةِ ۝ هَذَا مَا أُجْمِعُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ حَاضِرُهَُا وَبَارِدُهَُا وَرَبِّهِ  
 حَاضِرُهَُا وَبَارِدُهَُا أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَأْمُرُونَ بِهِ وَيُحْسِنُونَ  
 شَرِيْعَةَ اللَّهِ وَأَمْرُهُ لَا يَشْتَرُونَ بِهِ مَنًّا وَلَا يَرْضَوْنَ بِهِ بَدَلًا وَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ  
 وَاحِدَةً عَلَى مَرْخَافٍ ذَلِكَ وَبَرَكَةُ انْفِصَالِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ دَعْوُهَُا وَاحِدَةً  
 لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْصِيَةٍ عَمَّا تَبَّ وَلَا لِعَصَبٍ عَمَّا صَبَّ وَلَا لِبَيْدٍ  
 قَوْمٍ قَوْمًا وَلَا لِمُسْتَبَةِ قَوْمٍ قَوْمًا عَلَى ذَلِكَ سَاهَدَهُمْ وَعَايَنَهُمْ وَحَلِمَهُمْ  
 وَعَايَنَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمُنَاقَا أَنْ عِنْدَ اللَّهِ كَلِمَاتُ  
 مَسْئُولَةٍ ۝ وَكُنْتُ عَلَى مَرْخَافٍ ۝ وَكَانَتْ  
 السَّلَامُ إِلَى دَعْوَتِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ نَوْبِهِ لَدُنِّي وَاحِدَةً  
 كَرَاهِي وَأَوَّلِي وَكَانَتْ الْحَمْلُ ۝ وَرَعِيْتُ لِلَّهِ عَلَى أَمْرِ الْمَوْفِرِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ  
 لِيُفَسِّلَ



مَا بَعْدَ فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فَبِكُمْ وَإِعْزَاضِي عَنْكُمْ حَتَّى كَانَ مَا لَا إِلَهَ مِنْهُ  
 وَلَا دَفْعَ لَهُ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ وَقَدْ أَذْبَرْتُ مَا أَدْبَرْتُ قَبْلَ مَا  
 أَقْبَلْتُ فَبَايَعُ مَنْ قَبْلَكَ أَقْبَلْتُ إِلَى وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَالْإِلَهُ مِنْ وَصِيَّتِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَبْتُ اللَّهَ مِنَ الْعَبَّاسِ مِنْ اسْتَحْلَفَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ هُ بَسَّعَ  
 النَّاسَ مِنْ وَجْهِكَ وَمَحْلَسَكَ وَجْهَكَ وَإِنَّا كَى وَالْقَضَبُ فَإِنَّهُ طَلَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ قَاتِلَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَعْدَاكَ مِنَ النَّاسِ وَأَبَا جَعْدَى مِنَ اللَّهِ بِقُرْبِكَ  
 مِنَ النَّاسِ وَوَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَعَثَهُ لِلْإِحْتِجَاجِ  
 عَلَى الْخَوَاجِ هُ لَا تَخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ عَمَّا لَدُونَهُ يَقُولُ  
 وَيَقُولُونَ وَلَكِنْ جَاهِلِيهِمْ بِالْيَسَنَةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عِنْدَنَا مَحْضِنًا هُ  
 وَكِتَابُ لَعَلَّهِ السَّلَامُ أَجَابَ بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَأَمْرُ  
 الْمَكِينِ زَكْرَى سَعِيدٌ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ فِي الْمَقَارِكِ هُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ  
 تَعَبَرُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ عَظَمِهِمْ فَمَا كَالْوَامِعِ الدُّنْيَا وَتَطَفُّوا بِالْمَوْتِ  
 وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْزِلًا مَعْجَبًا اجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ  
 وَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ قَرِيبًا أَخَافُ أَنْ يَكُونُوا عِلْفًا وَلَيْسَ رَجُلٌ فَأَعْلَمُ  
 أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةٍ أَمَنَتْ مُحَمَّدًا وَالْفِتْنَةُ مَنَى أَسْتَعِثُ بِذَلِكَ خَيْرَ الثَّوَابِ  
 وَكَرِهَ الْمَأَابِ وَبَيَّأَنِي بِالذِّكْرِ وَابْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْ تَعْبَرْتُ عَنْ  
 صَلَاحِ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّقِيَّ سَرَّ جَرْمَ نَفْعٍ مَا أُوْتِيَ مِنَ الْعَقْلِ



والتجربة ولي لا يجبد أن يقول قائلنا إن أفسد أمرا قد اضلحه الله  
فدفع ما لا يعرف فإن شرب الناس طابرون التكم باقا وبلا البسوق والسد  
ومن كتاب له عليه السلام لما استخلف الخافرا الأخنك  
أما بعد فإنا هلكه كان قبلكم أنهم منعو الناس الحق فاسترقوه واحذرو  
الساحل فاقنوه ٥ هذا أخرجه طهر من المكاتب ٥

المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام ومواعظه  
وبدخل في ذلك المختار من أجوبة مسائله وأ  
أعلام القصص الخارجه في مسأله أخيه  
عليه السلام كن في الفتنة كالبني لليون لا ظهر قرك  
ولا صبر فجنبت ٥ أزرني بنفسه فزأمت شعاع الطمع وادعى  
بالذل فزكشف عن ضربه ٥ وهانت عليه نفيسه فزأمت عليها السباء  
والخلع جارة والجنس منقصة والفقر نجس الفطن عن حجة والمقل  
غريب في بلدته والعجز أفة والصبر شجاعة والزهد بركة والورع  
جنة ونعم القربى الرضا والعلم ورائة كريمة والآداب حلال  
مجدبة والفكر منارة صافية وصبر العاقل صندوق سيرة  
والبشاشة حيلة المودة والاحتمال قبر العيوب



وَرَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى الْمُسَالِمَةُ حَبُّ الْغُيُوبِ  
 وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَاظَةُ عَلَيْهِ وَالصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مِنْهُ وَإِعْمَالُ  
 الْعِبَارَةِ عَاجِلُهُمْ نَصَبُ أَجْنِبِهِمْ فِي أَجَلِهِمْ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعُوا  
 لِيَهَذَا الْإِنْسَانُ نَظْرَ شَجَرٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَقَّصُ مِنْ خَيْرِهِمْ  
 إِذَا أَقْبَلَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَإِذَا دَبَّرَتْ عَنْهُ  
 سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ ۝ خَالِطُوا النَّاسَ بِمَخَالِطَةٍ إِنْ مِنْهُمْ مَعَهَا  
 كَوَاجِلُهُمْ وَإِنْ غَبَتْ عَنْهُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ ۝ إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلْ  
 الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ۝ الْحَجَرُ النَّاسِ مِنْ عَجْزٍ عَنِ الْكُنْشَا  
 الْأَخْوَانِ وَالْحَجَرُ مِنْهُ مَنْ صَبَّحَ مِنْ ظُفْرِ يَدِهِ مِنْهُمْ ۝ إِذَا وَصَلْتَ  
 إِلَيْكُمْ أَطْرَافَ الْبَعْرِ فَلَا تَنْفِرُوا أَقْصَا مَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ ۝ مَنْ  
 صَبَّحَ الْأَقْرَبَ نَجَحَ لَهُ الْأَبْعَدُ ۝ مَا كُلُّ مَفْضُولٍ يُعَابَتُ ۝ تَزَالُ الْأُمُودُ  
 لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْخُفَّ فِي التَّزْيِيرِ ۝ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْهَيُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّمَا هُوَ صُلِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ زَكَتُ الدِّينِ قَاءً فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَتْ نَظَاقَةُ  
 وَضَرَبَ بِحِرَانِهِ فَأَمَرُوا وَمَا اخْتَارَ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِينَ  
 اعْتَرَلُوا الْقَتْلَ مَعَهُ خَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ ۝ مَنْ جَرَى  
 فِي عَيْنَانِ أَمَلَهُ عَثْرًا بِأَجَلِهِ ۝ أَقْبَلُوا أَرْوَى الْمَرْوَاتِ عَثْرَاتِهِمْ فَمَا يَعْتَدُ



منهم عابر الآوثر الله بيده برقعده ۝ فرئت القنينة بالحنينة والحياء  
 بالجرمان والفرصة مبرمتر السحاب فأنهروا فرعن الخير ۝ لنا حق  
 فإن أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الانبار طلال البشري ۝ وهذا  
 من لطيف الكلام ومن فضيلة وفقنا ۝ أنا ان لم نخط أحفنا كنا  
 أذلا ولك ان البرد يربك عجز البعير كالعبد والاسير وفرحى  
 فخرهما ۝ من أخطأ به عمله لم يسرع به حسبه ۝ من كفار اب  
 الذنوب العظام إغاثته للملوك والتفيس عن المكروب ۝ يا ابن آدم  
 إذا رأيت بك شجانه يتابع عليك نعمة فأحذر ۝ ما أضمر أحد  
 شيئا إلا ظهر في فلتان لسانه وصوت وجمه ۝ أمش بذايلك  
 ما مشى بك أفضل الزهد أخفا الزهد ۝ إذا كنت في ذناب والموت  
 في أقبال فما يسرع لللقى ۝ الحذر الحذر فوالله لقد يسترحني كانه  
 قد غفر ۝ وسئل عليه السلام عن الإيمان فقال الإيمان على أربع  
 دعائم على الصبر واليقين والعذر والجماد ۝ فالصبر منها على  
 أربع شعب على الشوق والتفوق والزهد والبرق ۝ فمن  
 اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات وقرا شوق من النار اجتنب  
 المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالخصيات وقرا رتق  
 الموت سارع إلى الخيرات ۝ واليقين منها على أربع شعب



على تنصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنن الأولين فمن  
 سخر في الفطنة تبين له الحكمة ومن تبين له الحكمة عرف العبرة ومن  
 عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعبد منها على أربع شعب  
 على عاين الفهم وغور العلم ورهرة الحكمة ورياسة الحكمة فمن فهم  
 علم غور العلم وفر علم غور العلم صدر عن شرايع الحكمة وحكم  
 لم يفسد على أمره وعاش في الناس حمداً. والجهاد منها على  
 أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في  
 المقاطع وسنن القاسقين فمن أمر بالمعروف شدد ظهور  
 المؤمنين ومن نهى عن المنكر ازعم أنوف المنافقين ومن صدق  
 في المقاطع قضى ما عليه. ومن شئ القاسقين وغضب لله  
 غضب الله وأرضاه يوم القيامة. **والله** على أربع  
 رعايم على التعمق والتنازع والزيغ والشفاق. فمن تعمق لم  
 تنل الحق ومن كثرت راعده بالجهل عجاه عن الحق ومن راع  
 ساء عنده الحسنة وجبت عنده السيئة ويترك شطر  
 الضلالة ومن شاق وعثر عليه طرقة وأغفل عليه  
 أمره ومضاهى مجرجه. **والشيب** على أربع شعب على  
 التبارك والهول والبرزخ والاستسلام. فمن جعل المبرأ

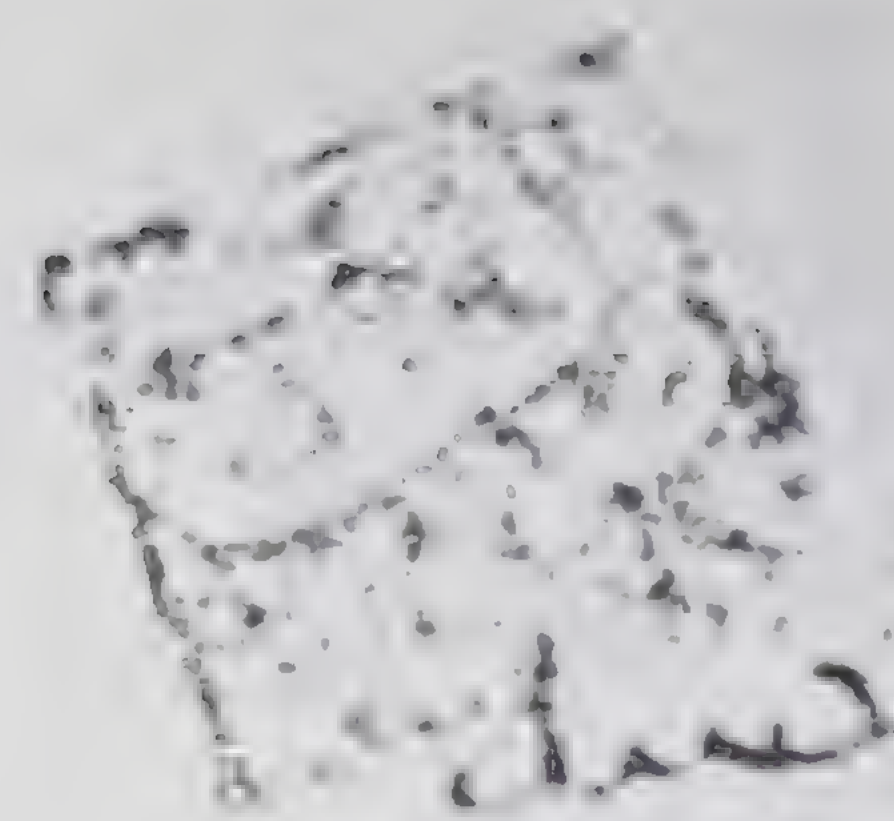


رَزَقْنَاكَ لَمْ يُصْبِحْ لَيْلَةً وَمَنْ هَالِكٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَكْفِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَمَنْ  
 تَرَدَّدَ فِي الرَّبِّ وَطَيْبَتْهُ سَنَائِكُ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكِ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۚ فَاِجْعَلِ الْخَيْرَ حَقًّا  
 مِنْهُ وَقَالَ الشَّرُّ شَرُّ مِنْهُ ۝ ۝ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ سَخَاوًا  
 تَكُنْ مُتَذَكِّرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتِرًا ۖ أَشْرَفُ الْعَيْنِ رُكْنُ الْمَنَى ۝  
 مَنْ اسْبَرَ إِلَى النَّاسِ مَا يَكْفِيهِمْ قَالُوا فِدَهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ ۝ مَنْ  
 اطَالَ الْأَمَلُ لِبَيِّءٍ الْيَحْمَلُ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيتُ عِنْدَ  
 مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ رَهَافِينَ الْأَنْبِيَاءَ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَأَخْتَدُوا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ ۖ فَقَالُوا خَلَقْنَا نَعْظُمُ بِهِ أَمْرَأًا  
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا الْمَرْأُوكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 وَتَشْقُونَ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَحْسَرَ الْمَشَقَّةُ وَرَأَاهَا الْعِفَّاتُ وَازْجَحَ  
 الدَّيْعَةُ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَبْدُ لِلْحَسَنِ بَا  
 نِي لِحِفْظِ عَنِّي زَيْجًا وَزَيْجًا لِصَدْرِي مَا عَمِلْتُ بِمِثْلِهِ إِلَّا عَنِّي  
 الْعَنِّي الْعِفَّةُ وَأَكْثَرُ الْفَقْرِ الْجَهْلُ وَمَا فِشْرُ الْوَجْهِ الْعِفَّةُ  
 وَأَكْرَمُ الْجَسَدِ حَسَنُ الْخُلُقِ ۖ يَا بَنِي آدَمَ وَمُصَادِقَةُ الْجَهْلِ الْخَيْرُ  
 فَإِنَّكَ تَرَى أَنَّ يَفْعَلَكَ فِعْزِي وَأَيَّاهُ وَمُصَادِقَةُ الْعَمَلِ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ  
 عَنْكَ أَجْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَهُ وَأَيَّاهُ وَمُصَادِقَةُ الْعَاجِزِ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ



لسانه وياك ومصادقة الكذاب فانه كالسيراب يقرب عليك البعيد  
 بقدر عليك القريب ٥ وقال عليه السلام لا قرية بالنوافل اذا اضررت  
 لسانه لسان العاقل ورا قلبه وقلب الاحمق ورا لسانه ٥  
 هذا من المعاني العجيبة الشريفة والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه  
 الا بعد مشاورة الرقيب وموافقة الفقيه والاحمق تسبق غزفات  
 لسانه وقلبات كلامه مراجعة فكره ومما حصته رايه فكان لسان  
 العاقل تابع لقلبه وكان قلب الاحمق تابع للسانه ٥ وقد روي عنه  
 عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله قلب الاحمق في  
 لسان العاقل في قلبه ومعنا ما وجد ٥ وقال عليه السلام  
 ليحصل اخبايه في حلة اجتهلها جعل الله ما كان من شكواك خطا  
 لسيئاتك فان المرء لا اجبر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتملها  
 حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالأيدي  
 والافرام وان الله سبحانه يدخل بصدق النبوة والسيرورة الصالحة  
 من تبارك من عباده الجنة ٥ واقول صدق عليه السلام ان المرء  
 لا اجبر فيه لانه من قبل ما يستحق عليه العوض لان العوض من  
 يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى العبد من الامور  
 والافرا من ما تجرى تحريك ذلك والاجر والثواب يستحقان على



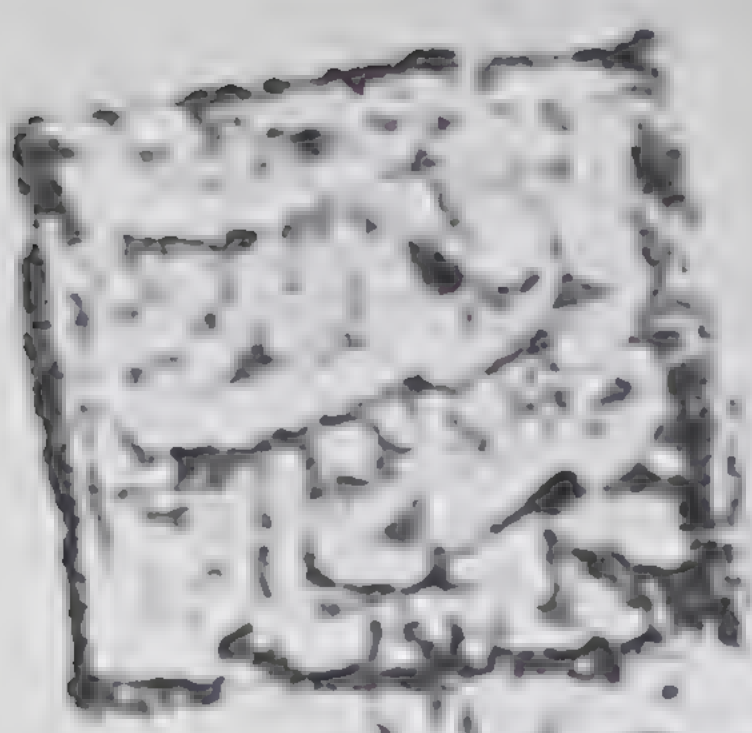


ما اذ في مقابلة فعل العبد فيهما فرق قد بينه عليه السلام كما في نسخة  
 علمه الثاق ورايه الصائب ٥ وقال عليه السلام في ذكر ختابة  
 بن الازد ٥ بركة الله ختابة اقلد اسلم راغباً ومهاجرة طائفا وعاش  
 مجاهداً طويلاً لمن ذكر المعاد وشمل الحيات وقنع بالكفاف رضى  
 عن الله ٥ وقال عليه السلام لو صيرت حبشوم المؤمنين بسيفي هذا  
 على ان يغضني ما انغضني ولو صببت الدنيا جماًتها على النار  
 على ان تحبني ما احبني وذلك الله فضى فان قضى على لسان النبي الامي الله  
 لا يغضبك مؤمن ولا يحبك منافق ٥ وقال عليه السلام بسيفي تشوك  
 خير عند الله من حسنة تعجبك ٥ قدّر الرجا على قدر ممتد وصد  
 على قدر مروته وشجاعته على قدر انفسه وعفته على قدر غيرة  
 الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بحسين الاشرار اجذروا  
 صولة الكبريم اذا جاع والليبر اذا شبع ٥ قلوب الرجال وحشية  
 من تالفها اقبلت عليه ٥ عيبك مستور ما اسعرك جدك ٥ اولى  
 الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة ٥ البسما ما كان ابتداء قاما  
 ما كان عن مسألة فحيا وتذمير ٥ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجمل ولا  
 ميراث كالاذب ولا ظهير كالمشاورة ٥ الصبر صبر ان صبر  
 على نكته وصبر على محبة ٥ الغنى في العزبة وطن والفقر في الو  
 عزبة ٥



المتاعه مال لا ينفد ۝ المال مآذ الشهوات ۝ من حذر كمن شتر ۝  
 اللسان منج ان على عنده عقره ۝ المرأة عقرت خلوة النسبه ۝ الشفيق  
 حياح العتاب ۝ اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام ۝ فقد الاجتهاد  
 عرلة ۝ قوت الحاجة امون من طلبها الى غير اهلها ۝ لا تستحي من  
 اخطا القليل طال الجزا ان اقل منه ۝ العفاف ريشة الفقير اذا لم يكن  
 ثمر فلا تزل كيف كنت لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا ۝ اذا تم  
 العمل نقص الكلام ۝ الدهر يخلق الابدان ويحذر الاعمال ويقرب المنيه  
 وساعد الامنيه ۝ من ظفر به نصب ومن فاته تعب ۝ من نصب  
 نفسه للناس اماما فعليه ان يتدرب تعليم نفسه قبل تعليم غيره  
 ولكن ياديه بيئته قبل ياديه بليانه ومعلم نفسه ومودها  
 اجوب الاخلاق من معلم الناس ومودهم ۝ نفس المرء خطاه الى اجله  
 لا يعبدور منقص وكل متوقع ات ۝ ان الامور اذا شئت اعثر  
 اخرها اولها ۝ ومن خير خصله من صفة الصبر عند قوله على  
 ومنه امر المؤمنين قال فاشهدوا لقدر ايته في بعض موافقه  
 وما ازحى اللئيل بدوله وهو قائم في مجرايه قابض على حبيته  
 ملأ ملأ السليم ويكفي كالجربن ويقسوا يا دنيا يا دنيا اليك  
 عني ابي تعرضت اقم الى تشوقت لاجان حيلك ههنا غرك





عبد لا حاجة لي فبك قد طلقك فلما لا رجعة فيها فجنسك قصير وخطرك  
يسير وأملك حفيظاً أه من قلة الزاد وطول الطريق ونجد السيد وعظم  
المؤرد ومن كلام له عليه السلام المشأى لما يسأله أكرامه  
سأله وقد رعد كلامه طوبى هذا <sup>مخافة</sup> وتجد لعلك ظننت قضا لأنك وقد برا  
جائماً ولو كان ذلك كذلك لطل الثواب والعقاب وسقط الوعيد  
والوعيد أن الله سبحانه أمر عباده بخيراً ونهاهم عن شراً ولم  
كلف سبيراً ولم يكلف عسيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم  
يخص مغلوباً ولم يطلع مكرهاً ولم يرسل إلا نبياً لعيان ولم ينزل  
الكتب إلا لعباد عبيداً ولا خلق السموات والأرض إلا بينهما باطلاً  
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار **وقال عليه السلام**  
خذ الحكمة أتى كائنات فإن الحكمة تكون في صدر المتأفق فتخرج في صدره  
حتى تخرج فتسكن في صواحبها في صدر المؤمن **الحكمة ضالة المؤمن**  
فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق **قيمة كل امرئ ما يحسن** وهذه  
الكلمة التي لا تضاب لها قيمة ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها  
كلمة **وقال عليه السلام** أو صبيكم بحسن لو ضربتم اليها أباط الأبل  
لكانت لذلك أهلاً لا يرجعون أحد منكم إلا ربه ولا تخافن الآزبد  
ولا يستحيين أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا يستحيين

لك  
نسي



عَدَا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ۖ وَبِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالْإِيمَانِ  
 مِنَ الْإِسْلَامِ ۖ وَخَيْرُ مَا يَخْتَارُ الْإِيمَانُ مَعَهُ وَلَا يَخِي إِيْمَانٌ لَا صَبْرَ مَعَهُ ۖ  
 وَقَالَ لِرَجُلٍ أَفْرَطِي الشَّيْءَ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مَتْنَبُهَا أَنَا ذُوْنَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ  
 مَا فِي نَفْسِكَ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْتَضِي السَّيْفُ أَنْتَ عَدُوٌّ وَأَكْثَرُ دَلَالَةٍ  
 مِنْ كَرِّ قَوْلٍ لَا أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَالَتُهُ ۖ رَأَى الشَّيْخَ أَحَبَّ إِلَى مُسْرِ  
 خَلِّدِ الْغُلَامَ ۖ وَذُوِيهِ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ ۖ تَحَبُّتُ مَنْ يَقْطَعُ وَمَعَهُ  
 لَا يَسْتَعْفَارُهُ وَجَلَّى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سَجَانَهُ وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا  
 فَذُوكُمُ الْآخِرَ فَمَسَكُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رِسْوَالُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالْإِسْتِعْفَارُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ مَنْ قَالُوا مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ  
 يَسْتَغْفِرُونَ ۖ وَهَذَا مِنْ مَجَابِسِ الْإِسْتِخْرَاجِ وَالطَّائِفِ الْإِسْتِغْنَا  
 مِنَ أَصْلِهِ نَابِتُهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ۖ وَمَنْ  
 أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ لَهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ ۖ وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ تَقِيهِ  
 وَأَعْطَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا ۖ الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مُسْرِ  
 لَمْ يَقْطَعِ النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَلَمْ  
 يَزِدْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ ۖ أَوْضَعَ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللَّيْسَانِ وَأَرْفَعَهُ



ما ظهر في الجوارح والأركان ۝ ان هذه القلوب مثل كمال الانوار  
فابتغوا لها طرايف الحكمة ۝ لا يقولن اجذر الله اني اعوذ بك من  
الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على منه ولكن من استعد  
فليس يضره مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واكملوا انما  
اموالكم واولادكم حسنة ومفعي ذلك انه سبحانه يحبرهم بالاموال  
والاولاد ليتبين السبا خط لبرزقه والبراعى بقسمه وان كان  
سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق  
النواف والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم  
يحبت ثمر المال ويكره انشلام الجار ۝ وهذا من غريب ما سمع منه  
التفسير ۝ وسئل عليه السبيل عن الخير ما هو فقال  
ليس الخير ان تكثر مالك وكذلك ولكن الخير ان يكثر علمك وان  
عظم حلمك وان تباي الناس بعبادة ربك فان احسنت  
سميت الله وان اسيئات استغفرت الله ۝ ولا خير في الدنيا  
الا لرجلين رجل اذبت دنوا فهو يتداركها بالشوكة ورجل  
سارح في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما  
يقبل ۝ ان اولي الناس بالانبياء اعلمهم بما جاوا به ثم  
لا ان اولي الناس بالدين انهم يعرفون هذا النبي والدين



٢٢١  
والان في محمد قرا طاع الله وان بعدت لجمته وان عذوق محمد من عصى  
الله وان قرئت قرأته وسمع رجلا من الجرقية تهجد ونقرأ  
فقال قوم على يقين خير من صلوة في شك اعقلوا الخبر اذا سمعتموه  
عند رجالة لا عقل رقالة فان رواة العلم كثير ورجالة قليل  
وسمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله اقرأ  
على انفسنا الملك وقولنا انا لله راجعون اقرأ على انفسنا بالملك  
ومدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم  
بشي مني اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون  
لاستقيم قضا الحاج الا بثلث باسئصغارها لتعظم وباسئكتناها  
لتظهر وتجبيلها لتنهأ ياتي على الناس زمان لا تقرب فيه الا  
لما حل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يصعف فيه الا المنصف  
يعذرون اصدقة فيه عجزا وصلة الرحم منيا والعبادة استقامة  
على الناس عند ذلك يكون السلطان لشؤون الاما وامارة  
الصبيان وتذبير الخبيات وراى عليه ازا خلق مرفوع  
فقال له في ذلك فقال تخشع له القلب وتذل به النفس وتبدي  
به المؤمنين ان الدنيا والاخرة عذوان متفاوتان وسبيلان  
متلفان فمن احب الدنيا وتولاها اغض الاخرة وعادها وها



منزلة المشرق والمغرب وما بينهما كلما قرب من أوله بعد من  
الأخر وما بعد صبران هـ وعن نوف الكاكي قال رأيت أمير  
المؤمنين عليه السلام ذات ليلة وقد خرج من فراشه فظهر إلى النجوم  
فقال يا نوف أرا قد رأيت أم رامي قلت بل رامي يا أمير المؤمنين  
فقال يا نوف طوئي للزاهد من الدنيا البراغيز في الآخرة أولئك  
قوم الخزوا الأرض يباطلا وثرائها فراشا وماها طيبا والقران  
شعارا والذخا ذارا ثم قرصوا الدنيا قرصا على منهاج المبحر هـ  
يا نوف إن داود عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل  
فقال إنها ساعة لا يدعوا فيها عبدا إلا استجب له إلا أن يكون  
عشارا أو عريفا أو شريطيا أو صاحب عرطبة وهي الطنبور  
أو صاحب كوبة وهي الظليل وقد قيل أيضا إن العرطبة الطبل  
والكوبة الطنبور هـ إن الله افترض عليكم فرايض فلا تضيقوها  
وحد لكم حدودا فلا تعبدوها وما كرم عن أشياء فلا تنهكوها وبسكت  
كم عن أشياء وليدعها يسبانا فلا تشكفوها هـ لا يترك الناس  
شيئا من دينهم لا يتصلح دينهم إلا فخر الله عليهم ما هو  
أصبر منه هـ رب عالم قد قتله جهلة وعلمه معه لا ينفعه  
لقد خلق بنياط هذا الإنسان بضعة هي أعجب أفيد وذلك القلب



وله موارد من الحكمة واضداد من خلافها فان سخر له الرجا ازاله  
 الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الجرض وان ملكه الباطن قتلته  
 الآسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد  
 الرضا نسي التحفظ وان عاله الخوف شغله الجذر وان اتسع  
 امر الامن استلبت العزة وان صابته مصيبة فتحت الخرج  
 وان افاد ما لا اطفاه الغنى وان عصته الفاقة شغله البلاء  
 وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الشيب كطنته  
 البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفيد ثم نحن النمرة  
 الوسطى بها الحق التالي والنها يرجع العالي لا يقم امر الله تعالى  
 الا من لا يصانع ولا يضارح ولا يتبع المظالم وقال عليه السلام  
 وقد توفي سهل بن حنيف الاضاري الكوفة فرجعه معه من  
 صفت وكان هراجه النابى اليه لو احبني جبل لنهاقت  
 معنى ذلك ان المحبة تغلظ عليه فيسرع المصائب اليه ولا  
 تفعل ذلك الا بالاتقيا الابواب والمصطفين الاخيار وهذا  
 مثل قوله عليه السلام من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر  
 حليانا وقد نزل ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع ذكره  
 وما لعل عليه السلام لا مال يعود من العقول ولا وحدة او حش من العجب



وَلَا عَقْلَ كَالْتَذِيرِ وَلَا كَرَمَ كَالنَّفَوَى وَلَا قُرْبَ كَحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَا مَنَازِلَ كَالْأَدَبِ  
 وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ وَلَا نَجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا رَيْحَ كَالثَّوَابِ وَلَا  
 وَرَجَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمَ  
 كَالنَّفْطْرِ وَالْإِعْبَانَةِ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَلَا إِيمَانًا كَالْحَيَا وَالصَّبْرِ وَلَا  
 حِسْبَتَ كَالْتَوَاضُعِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَلَا مَظَاهِرَ أَوْثَقَ مِنْ  
 مُشَاوَرَةٍ ٥ إِذَا اسْتَوَى إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى الزَّمانِ فَأَهْلَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ  
 الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَرِيَّةٌ فَقَدْ ظَلَمَ ٥ وَإِذَا اسْتَوَى إِلَى الْفَتَا  
 عَلَى الزَّمانِ وَأَهْلَهُ فَأَحْسِنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّهَ وَقِيلَ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ تَكُونُ مِنْ بَقِيَّةِ  
 بَقَايِهِ وَيَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ وَيُؤْتِي مِنْ كَأَمْنِهِ ٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ  
 مِنْ مَسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَمَغْرُورٍ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ وَمَقْتُولٍ  
 بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا أَشَبَّكَ اللَّهُ أَحَدًا مِثْلَ الْإِمْلَاءِ لَهُ هَكَذَا  
 فِي رَجُلَانِ مُحِبَّ عَالٍ وَمُبْغِضٍ قَالٍ ٥ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِضَاعَةُ  
 الْفُرْصَةِ عَظِيمَةٌ ٥ مِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْحَيَّةِ لَيْسَ مِيسَهَا وَالسَّيْمُ  
 النَّافِعُ فِي جَوْفِهَا يَهْتَوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ  
 الْعَاقِلُ ٥ وَسَيَّلَ عَنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَمَا سَوُفَ تُخْرُومُ فَرِحَانَةَ  
 قُرَيْشٍ نَحْبُ نَحْبٍ عَدِيَّتَ رِجَالَهُمُ وَالنِّكَاحُ فِي نِسَائِهِمْ وَأَمَّا



يُعْبَدُ شَيْئًا فَيُعْبَدُهَا بَابًا وَأَمْتَعَهَا لِمَا وَرَاطْهُورَهَا وَأَمَّا  
 نَحْنُ فَأَنْزَلْنَا فِي أَنْبِيَائِنَا وَأَسْمَحَ عَمْدَ الْمَوْتِ بِنَفْسِنَا وَمَا أَكْثَرَ  
 وَأَمَّا نَحْنُ وَأَنْصُرُ وَنَحْنُ أَفْضَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ هـ وَفَالْعَلِيهِ السَّلَامُ  
 شَتَّى بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٌ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَيَبْقَى ثَبَاتُهُ وَعَمَلٌ  
 تَذْهَبُ مَوْنَتُهُ وَيَبْقَى خَيْرُهُ هـ وَتَبِعَ حَنَازَةَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ  
 وَقَالَ كَانَ الْمَوْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِهَا كَيْتٌ وَكَانَ الْحَقُّ فِيهَا عَلَى  
 غَيْرِهَا وَحَبَّ وَكَانَ ذَلِكَ نَزْكَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرًا عَمَّا قَلِيلٍ  
 أَلَيْسَ رَاجِعُونَ بِمَوْتِهِمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَاكِلُ نَرَاتِهِمْ قَدْ نَسِينَا كُلُّ  
 وَأَعْظَمُ وَبِمُنَا بَكْلٍ جَاهِجٍ طَوْنِي لَمْ يَلَمْ يَلَمْ يَلَمْ قَطَابُ  
 كَسَنَهُ وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ وَجَمَسَتْ خَلِيقَتُهُ وَأَتَّفَقَ الْفَضْلُ  
 بِرَمَالِهِ وَأَقْبَسَكَ الْفَضْلُ بِرَسَائِدِهِ وَغَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ  
 هـ وَبَسَّخَتْهُ الْبُسْتَةُ وَلَمْ يَنْسَبْ إِلَى رِجْعِهِ هـ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
 يَنْسَبُ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هـ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْبَةُ الْمَرْءِ كَفَرٌ وَغَيْبَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ هـ وَلَا يَنْسَبُ  
 إِلَّا إِلَى سَلَامٍ لَمْ يَنْسَبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي إِلَّا سَلَامٌ هـ هُوَ  
 النَّسْلُ وَالنَّسْلُ هُوَ الْبَقِيَّةُ وَالْبَقِيَّةُ هُوَ التَّصَدِيقُ وَالتَّصَدِيقُ هُوَ  
 هُوَ الْأَقْرَابُ وَالْأَقْرَابُ هُوَ الْأَدَا وَالْأَدَا هُوَ الْعَمَلُ هـ عَجِبْتُ



لِلْمُتَحَنِّنِ يَسْتَحْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ وَتَفَوُّدَ الْغِنَى الَّذِي آتَاهُ حُلَّتْ  
 فَبِعَيْشٍ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفَقْرِ أَوْ حَاسِبٌ فِي الْآخِرَةِ حَسَابَ الْأَعْنَادِ  
 وَعَجِبْتُ لِلْمُشْكِرِ الَّذِي حَازَ بِالْأَمْسِ نَظْفَةً وَبَكَوْا غَدًا حِنْفَةً وَعَجِبْتُ  
 لِمَنْ شَكَرَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى  
 الْمَوْتَ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النُّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النُّشْأَةَ الْأُولَى  
 وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَتَارِكٍ دَارَ الْبَقَاءِ مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ اسْتَرْجَى  
 بِالْهَيْمِ وَالْإِحَاجَةَ لِلَّهِ فَمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَهَلْ تَحِثُّ مَنْ تَوَقَّعُوا  
 الْبَرَزَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَعَمَلِهِ فِي  
 الْأَشْجَارِ أَوَّلَهُ يَحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ عَظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يَصْغُرُ  
 الْمَخْلُوقُ عِنْدَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ ضَيْقِينَ فَأَشْرَفَ  
 عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْوَجْشَةِ وَالْمَحَالِ الْمُقْبَرَةِ  
 وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْعُزْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَجْدَةِ يَا  
 أَهْلَ الْوَجْشَةِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَحُجٌّ لَكُمْ تَبَعٌ لَا حَقَّ أَمَّا اللَّهُ  
 فَقَدْ سَبَكْتُمْ وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَحِثْتُمْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ  
 قَسِمْتُمْ هَذَا خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَنَا خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِ  
 فَقَالَ أَمَّا الْوَارِثُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ الْخَيْرُ وَكَمْ أَنْ خَيْرُ الْمَالِ الْتَقْوَى  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ يَسْمَعُ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا أَمَّا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا



وَقَدْ دَلَّ بِهَا أَنَّ الْمُنَجِّمَ مِنْ جَلِيلِهَا أَقْرَبُ إِلَى الْمُخْرِجَةِ عَلَيْكَ مَتَى  
تُسَمِّي مَوْتَكَ أَمْ مَتَى غَزَتِكَ بِمَصَارِعِ أَبَاكَ مِنَ الْبَلَدِ أَمْ تَمُضُاجِمِ أَهْلِهَا تَلْتَحِثُ  
الْمُتَرَكِي كَمْ عَمَلْتَ بِكَفَيْكَ وَكَمْ مَرَّضْتَ بِيَدِكَ تَبْعِي لَهُمُ الشِّفَاءَ وَتَسْتَوِ صِفَ  
لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لِيَنْفَعُوا جَدَّهُمْ إِنْ شَاقَكَ وَلَمْ تَنْتَفِعْ فِيهِ بِطَلَبَتِكَ وَلَمْ  
تَرْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ قَدْ مَنَّكَ لَكَ الدُّنْيَا نَفْسُكَ وَمَصْرَعُهُ مَصْرَعُكَ  
لَكَ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَدَارُ غِيٍّ  
لِمَنْ نَزَّوَرُ مِنْهَا وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ انْعَظَّ بِهَا مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَتَصَلَّى  
مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَمَهَبَ طَوْعِي اللَّهِ وَمَسْجِدُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْكَاشِفُ عَنْهَا  
الرَّحْمَةَ وَرَجَّوْا فِيهَا الْجَنَّةَ مَنْ زَادَ مِنْهَا وَقَدَّارَتْ بَيْنَهَا وَبَادَتْ  
بِعَافِيَتِهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا فَمَنَّكَ لَهُمْ بِبَلَاءِهَا الْبَلَاءُ وَشَوْقَتِهِمْ  
سُرُورُهَا إِلَى السُّرُورِ رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ وَابْتَكَّرَتْ لِلْجَمِيعَةِ تَرْغِيئًا وَتَرْهِيئًا  
يَكُونُ أَوْ تَحْذِيرًا فَذَمُّهَا رَجَالُ خِدَاةِ النَّدَامَةِ وَحَمْدُهَا آخِرُونَ  
وَقَدْ الْقِيَامَةِ ذَكَرْتُمْ الدُّنْيَا قَدْ كُرُوا وَحَدَّثْتُمْ فَصَدَّقُوا وَعَظَّمْتُمْ  
فَانْعَظُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا يَبْأَرِي كُلَّ يَوْمٍ لِدَوَا  
لِلْمَوْتِ وَأَجْمَعُوا لِلْقَنَاءِ وَأَسْبُوا لِلْخَرَابِ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ إِلَى دَارِ  
مَقَرٍّ وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْثَقَهَا وَرَجُلٌ  
اشْتَرَى نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا لَا يَكُونُ الصِّدِّيقُ صِدِّيقًا حَتَّى يَحْتَاجَهُ

وَأَمَّا



يَحْفَظُ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي نَكَيْتِهِ وَعَيْتِهِ وَوَفَاتِهِ ۝ مَنْ أَعْطَى الزَّهْرَ  
لَمْ يَحْرُمْ أَرْبَعًا ۝ مَنْ أَعْطَى الدُّعَا لَمْ يَحْرُمْ الْإِحَانَةَ ۝ مَنْ أَعْطَى النَّاسَ  
لَمْ يَحْرُمْ الْقَبُولَ ۝ وَمَنْ أَعْطَى الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يَحْرُمْ الْمَغْفِرَةَ ۝  
أَعْطَى الشُّكْرَ لَمْ يَحْرُمْ الزِّيَادَةَ ۝ وَتَصَدَّقْ ذَكَرَكَ يَا اللَّهُ بِحَاجَتِكَ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّعَا أَدْعُونِي أَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ  
وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَحِيمًا ۝ وَقَالَ فِي الشُّكْرِ لَا يَنْبَغِي شُكْرُكُمْ إِلَّا بِذِكْرِي ۝ وَقَالَ فِي الْيَوْمِ  
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ حَقًّا لَهُ ثُمَّ يَنْوُونَ مِنْ فَرِيضٍ  
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ  
كُلِّيٌّ ۝ وَالْحَجُّ جَهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ۝ وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ  
وَجَهَادُ الْمَرْءِ حَيْثُ التَّبَعُلُ ۝ يُسْتَنْزَلُ الْإِرْزُوقُ بِالصَّدَقَةِ ۝ مَنْ  
أَبْقَرَ بَاخْلَفٌ جَارٌ بِالْعَطِيَّةِ ۝ تَنْزِيلُ الْمَعْوِنَةِ عَلَى قَدْرِ الْمَوْفُودِ ۝  
مَا عَالَ أَمْرٌ ۝ اقْتَصِدْ ۝ قُلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْبَسَارِينِ ۝ التَّوَدُّدُ  
نِصْفُ الْعَقْلِ ۝ وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ ۝ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْحَبْسَةِ  
وَمَنْ حَبَسَ يَدَهُ عَلَى فِجْزِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبَسَ أَجْرَهُ ۝ كَمْ  
مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْلُ ۝ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ  
لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ ۝ حَبَسَ نَوْمُ الْكَتَابِيِّ قَلْبَهُ ۝



سُبُوهُنَا بِإِيمَانِكُمُ بِالْمَدَقَّةِ وَحَقِّدُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَأَرْفَعُوا أَمْوَالَكُمْ بِالْبَلَاءِ  
 بِالزَّكَاةِ وَبِالْمَدَقَّةِ **كَلَامُ لَهُ إِلَى كَمِيلٍ مِنْ زِيَادٍ** قَالَ كَمِيلٌ مِنْ زِيَادٍ  
 أَخْبَرَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّارِ  
 فَلَمَّا أَصَحَّ تَفَقَّيْتُ الصُّعْدَ أَنَّهُمْ قَالَ يَا كَمِيلُ مِنْ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْجَعَتْ  
 حَقْرَ قَا أَوْعَاهَا فَأَحْفَظْ عَنِّي أَقْوَالَكَ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ زِيَادِيٌّ وَمُسْتَعْلَمٌ  
 عَلَى سَبِيلِ الْحَيَاةِ وَهَمَّ رِجَاعٌ اتَّبَاعُ كُلِّ نَاقِصٍ مِيلَافٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ لَمْ يَسْتَضِيحُوا  
 سُبُلَ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجُوا إِلَى زَكَاةٍ وَثَبُوتٍ يَا كَمِيلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ  
 يَجْرِي سِدْرٌ وَأَنْتَ تَجْرِي مِنَ الْمَالِ وَالْمَالُ يَنْقُصُكَ النِّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَزِيدُكَ الْعِلْمُ  
 الْإِنْفَاقُ وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ يَزُولُ وَإِلَيْهِ يَا كَمِيلُ مِنْ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ  
 دَسٌّ بِذَانِ اللَّهِ بِهِ تَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَخَيْرٌ مِنَ الْإِنْفَاقِ  
 حَيَاتِهِ يَغْدُو وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ هِيَ كَمِيلُ  
 يَارَ اللَّهُ خَزَائِنَ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَجْنَاةٌ وَالْعِلْمُ أَبَاقُورٌ لِبَقِي الدُّهْرِ  
 أَجْنَاةٌ مَفْقُودَةٌ وَأَمَّا هُمُ الْفُلُوبُ مَوْجُودَةٌ هَا أَنْ هَاهُنَا  
 لَعَلَّهَا جَنَّا وَأَشَارَ إِلَى صُدْرِهِ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ جَمَلَةً بَلَى أَصِيبُ لِقِنًا  
 غَيْرَ مَا مَوْنٌ عَلَيْهِ مُسْتَعْمَلًا أَلَا الدِّينُ لِلدُّنْيَا وَمُسْتَظْهِرًا  
 بِعَمَلٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَبِحُجَّةٍ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَادًا الْجَمَلَةَ لِلْحَقِّ  
 لِصُدْرِهِ لَدَى أَجْنَابِهِ يَنْقُدُ الشَّكَّ مِنْ قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ



من شبهة إلا إذا ولا ذاك أو من مؤمنا بالذمة ومبليها العباد للشهادة  
 أو مغرما بالجمع والإرخار لبيبا من رعاة الدين في شيء أو في  
 شبهة ما إلا نعمان البسامة كذلك مؤثر العلم بوقت حيا عليه  
 اللهم بلى لا تخلوا الأرض من قاييم لله بحججه إماما ظاهرا مشهورا  
 أو خائفا مغمورا البتة لا تبطل حجج الله وبيئاته وكمزدا وابن أوليك  
 أوليك والله الأقلون عبادا والأعظمون قذرا يحفظ الله حججه  
 وبيئاته بهم حتى يؤدبهم ما نظرهم ويرزقهم ما في قلوب أشباههم  
 بحكمهم العلم على حقيقة البصيرة وبأشروا روح اليقين  
 وأستلأوا ما استوعبته المترفون وأنيسوا بما استوعبته من  
 الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أزواجها  
 أوليك خلفا لله في أرضه والرعاة إلى دينه  
 إلى رؤيتهم انصرفوا إذا شئت به وقال عليه  
 محبوب تحت لبيانه ه ه ه كل أمرق لم يعرف قذره  
 بيانه أن يعرض له لا تكن من يرجوا الآخرة  
 العمل وبرجى التوبة بطول الأمل تقوا في الدنيا بقول الزاهد  
 ويعمل فيما يعمل البر اغني عن الحج على منها لم يشبع وإن  
 منع منها لم يذنع فجز عن شكرها أو في وبتغى الزيادة فيما في

معلقة بالحمل على

أه أه شوقا

البيلم المبر

وقال لرجل

بغير



سَمِيًّا وَلَا يَسْتَهَيِّ وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي حَيْثُ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْغِضُ  
 الْمُرْسِيْنَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ بَكْرَةُ الْمَوْتِ لَكثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى بَكْرَةِ الْمَوْتِ لَهُ  
 أَنْ يَسْتَفِيهِمْ ظُلُمًا يَأْكُلُ وَأَنْ يَصْحَ مِنْ لَاهِيًا يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عَوِيَ وَتَقَيُّظُ  
 إِذَا أَسْلَمَ أَنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ رَجَا مُضْطَرًّا وَأَنْ يَأْلَهُ رَجَا أَعْرَضَ عَنْ تَعْلِيلِهِ  
 نَفْسَهُ عَلَى كَيْفِ النَّظَرِ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى أَنْ يَسْتَيْقِنَ خَافَ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مَرَّةٍ  
 يَتْلِيهِ وَيَرْجُو النَّفْسَ بِأَكْثَرِ مَرَّةٍ عَمَلِهِ إِذَا اسْتَفْنَى بِطَرَفٍ وَقِيَّتْ  
 وَإِنْ أَفْتَقَرَ قَيْظٌ وَوَهْنٌ يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ وَيَبَالِغُ إِذَا تَبَاكَ إِلَى  
 عَرَصَتِ لَهْ شَهْوَةٍ أَسْلَفَ الْمُعْصِيَةَ وَسَوَّافَ التَّوْبَةَ وَإِنْ  
 جَرَّدَ لَهْ حِجَّةً أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَابِطِ الْمِلَّةِ بِصِفِ الْعِبْرَةِ وَلَا يُعْتَبَرُ  
 الْمَوْعِظَةُ وَلَا يَتَعَيَّظُ فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُبْدِلٌ وَمِنْ  
 يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى وَيَسَاحُجُ فِيمَا يَبْقَى بِرُكِيِّ الْعُزْمِ  
 وَالْعُزْمُ مَغْنَمًا حَشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ الْقَوْتَ  
 مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرُ مِنْهُ  
 وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْجِقُهُ مِنْ طَاعَتِهِ  
 فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِعٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ  
 اللَّئِيمُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ أَحْكَمُ عَلَى  
 عَثَرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لغيرِهِ يُرِيدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي  
 نَفْسَهُ

وَيَبَالِغُ فِيهِ

الْعَمَلُ مُقْلٌ

تَعَزَّيَّمَا

تَسْتَعِظُ

مِنْ نَفْسِهِ

عَثَرِهِ



وهو نطاع ويعصى وتستوفي ولا توفى وتحشى الخلق حشيتهم ولا تحش  
 ربه في خلقه • ولولا يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به معجزة  
 واجعة وحكمة بالغة وتصيرة لمنصير وعبرة لنا طر ففكر • وقال  
 عليه السلام لكل امرئ عساقته جلوة أو مرة • لكل قبل أن ياروا أذن  
 كان لم يكن • لا يخدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان • الراس  
 بفضل قوم كالداحل فيه معهم وعلى كل داحل باطل ثمان إنم العمل  
 به وإنم الرضا لله • اعتصموا بالدين في أوقادها • عليكم طاعة الله  
 فمن لا تغذرون جهنم • قد نصرتم أن أنصرتم وقد هديتم أن أهديتم •  
 عانت أخاك يا أجب ان إليه وأرذ شئ بالإنعام عليه • فروع وضع  
 نفسه مواضع التهمة فلا يلوم من فريبته الظن • من ملك أيتنا نر  
 وفتر استبد برأيه هلك • ومن شاو بالرجال شاركتهم في عقولهم • من  
 كتم سره كانت الخيرة بيده • الفقير الموت الأكبر • فرفض حق  
 من لا يقضى حقه فقد عجزه • لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
 لا يعاب المرء شاخ حقه إنما يعاب من أخذ ما ليس له •  
 الأغائب منع من الأزد ياد • الأمر قريب والإصطحاب قليل •  
 قد أضا الضم الذي عيبت • ترك الذنأهون من طلب التوبة •  
 كثر من أكلة ممنوع من أكالات • الناس أجدا ما جعلوا • من استقبل صفيته

منع أكالات



هوة الآراء عرف موافق الخطأ من أحد بينان الغضب لله قوت  
 على مثل أشد الناطل إذا هبت أمرا فقع فيه فإن شدة توقيد  
 غطره مما تخاف منه آلة الربا بيه سعة الصبر أن جبر المني  
 سواب الجنب أخصد الشتر صذر غير بقلعه من صذر الجاجة  
 سأل الزاى الظمع روق مؤبد مبرة التفريط التداومة ومرة الحزم  
 لا لامة لا خبر في الصمت عن الحكيم كما أنه لا خبر في القول بجهل  
 حلفت دعوانا لا كانت إحداهما ضلالة ما شككت  
 جو نذر الله ما كذت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضللت للظلم  
 لئلا عبد بكف عصة الرجل وشيك من أيدى صفته الحق  
 ملك من لم يجد الصبر أهلكه الجرع وإعجابا تكون الخلافة  
 أصحابه ولا تكون بالصحابة والقرابة وروى له شعري هذا المعنى  
 وإن كنت بالشورى فمكت أموري فكيف هذا والمشيرون غيب  
 وإن كنت بالقربى فمكت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب  
 لما المرفى الدنيا عرض تتصل فيه المنايا ونهبت ثابده المصاب  
 مع كل حرجة شروق وفي كل أكلة عيصر ولا ينال العبد نعمة  
 إلا بفراق آخرى ولا يستقبل بوقفا من عمره إلا بفراق آخره أجله  
 نحن أغوان المنور أنفسنا نصب الجوف فمن أين نرجوا



البقا وهذا الليل والسهار لم يرفعوا من شرب شراب الا انهم عاكفوا  
 هذه ما بيننا وتفرقوا جميعا يا ابن آدم ما كتبت فوق عرشك واثبت  
 فيه خازن لغيرك ان للقلوب شئوا فاجابوا لا واذ بارا فانه  
 من قبل شئونها واثبتها فان القلب اذا اكره عصى وكل من عصى الله  
 يقول مني شئ غيضي اذا غضبت ما بين عجز عن الانتقام فيقال  
 لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي غفرت وقال عليه السلام  
 وقد مر بقدر على منزلة هذا ما يحل به الباحلون وروى انه قال  
 هذا ما كنتم تتناقبون فيه بالامس وقال لم يزدت من ذلك ما وعظمت  
 ان القلوب مثل كمال الانسان فانتفى لها طرف الحكمة وقال  
 لما سمع قول الجوارح لا حكمة الا لله كلمة حق يرايها باطل وقال  
 2 صفة الغوغاة الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا انقروا  
 وقيل بل قال ثم الذين اذا اجتمعوا ضربوا واذا تفرقوا انقروا فثبت  
 قد علمنا مصرة اجتماعهم فيما تنفعه افراهم فقال يرجع اصحاب  
 المهن الى مهنتهم فتنفع الناس بهم كرجوع البنا الى بناءهم والنساج  
 الى منسجهم والخباز الى مخبزهم وقال عليه السلام وقد انى حجاب  
 ومعه غوغا فقال لا مخرجنا بوجه لا تترك الا عند كل سوء  
 ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه



وَإِنَّ الْأَجَلَ حَتَّى حَصِينَةٍ ۝ وَقَدْ قَالَ لَهُ ظَلَمْتُ وَالرَّيْبُ نَبَأُ يَفُكُّ عَلَى أَنَا شَرُّكَ أَوْ  
 فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا وَلَيْسَ خُشْيَا شَرِّكَ بَكَانٍ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِغَانَةِ وَجَوَانٍ  
 عَلَى الْعِزِّ وَالْأَوْدَةِ ۝ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ قَلَمُ يَسْمَعُ  
 وَإِنْ أَصْبَرْتُمْ عَلَيْهِ وَيَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرْتُمْ أَدْرَحَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَحْذَرَكُمْ  
 وَإِنْ لَيْسَتْ بَرْتُمْ زَكْرَكُمْ ۝ لَا يُزْهِدُكَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ  
 عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَنْبِغُ شَيْءَ مِنْهُ وَقَدْ تَذَكَّرُكَ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ الْكَثِيرِ مَا  
 أَسَاءَ الْكَافِرُ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝ كُلُّ وَجْهٍ يَضِيْقُ بِمَا جَعَلَ  
 فِيهِ إِلَّا وَجْهًا أَلِيمًا فَإِنَّهُ يَسْتَبِغُ ۝ أَوْ لَوْ عَوَّضَ الْجَلِيمُ مِنْ جَلِيدِهِ أَنْ  
 النَّاسُ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ ۝ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلْبُ قَسْرٍ  
 نَسَبَهُ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْ شَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ ۝ مَنْ جَاسَتْ نَفْسُهُ بِرَيْحٍ وَمَنْ  
 عَفَلَ عَيْنَاهُ خَيْرٌ وَمَنْ خَافَ أَمْرًا وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ  
 فَهَمٌّ وَمَنْ هَمَّ عَلَيْهِ ۝ لَتَغْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَيْنَا الْفُؤَادِ شَيْئًا بِهَا عَظْفُ  
 الصُّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا مَكْرِي ۝ وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَبُرِيدَانِ مَنْ  
 عَلَى الدُّنْيَا يَسْتَضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُ أَمَةً وَتَجْعَلُهُ الْوَارِثَ  
 اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَةً مَشْرُوعَةً بِدَاوُدَ وَجَدَّ تَشْمِيرًا وَكَثْرًا فِي  
 مَهْلًا وَيَادِرُ عَنْ حَلَاوَةٍ وَنَظَرِي كَرَّةِ الْمَوِيلِ وَغَاثِمَةُ الْمُصْطَدِرِ وَنَفْعَةُ  
 الْمَرْجِعِ ۝ الْحَوْزُ جَارِيَةٌ فِي الْأَغْرَاضِ وَالْجَلْمُ فَرَامُ السِّفِيهِ



۲۳۷







مِنْ عَمَلِهِ قَدْ كَلَّاهُ الْآفِيئَةُ بِعَيْنِهِ ۝ لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ  
 ظُلْمٌ مَنْ قَوْفِهِ بِالْمَقْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَظَاهِرُ الْقَوْمِ الظَّالِمِ  
 عِنْدَ تَنَابُؤِ الشَّيْءِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْوَحْدُ  
 لَا تَجْعَلَنَّ أَكْبَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَذَلِكَ فَإِنْ تَكُنْ أَهْلَكَ وَذَلِكَ أَوْلِيَا اللَّهِ فَإِنَّ  
 اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَوْلِيَاهُ وَإِنْ يَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ فَمَا هُمْكَ وَشُغْلَكَ بِعِبَادِ اللَّهِ  
 أَكْبَرَ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ ۝ وَهَذَا يَحْضُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 رَجُلٌ رَجُلًا بَعْدَ لَيْلٍ وَقَالَ لِيَهْنَيْكَ الْفَارِسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا تَقْلُذْكَ وَلَكِنْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ وَتَوَرَّكَ لَكَ فِي الْمَوْضُوعِ وَبَلَغَ أَمْرُهُ  
 وَرَزَقَتْ بَرَّةً ۝ وَبَنَى رَجُلٌ مِنْ عَمَالِهِ بِنَاءً فَحْمًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَطْلَعْتَ  
 الْوَرَقَ رُؤْسَهَا إِنْ بِنَا لِيَصِفُ لَكَ الْغِنَى ۝ وَقِيلَ لَهُ سُبْحَ عَلِيٍّ رَجُلٍ  
 بَابُ بَيْتٍ وَتُرْكُفِهِ مِنْ ابْنِ حَازٍ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ فَقَالَ مِنْ جَيْتٍ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ  
 وَعَزَى قَوْمًا عَنْ هَيْتٍ فَقَالَ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ بِكُمْ بَدَأُ وَلَا الْيُحْضِرُ  
 أَنْتَ وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يَسَافِرُ فَعِدْوَةٌ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِهِ فَإِنْ  
 قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَالْأَقْدَمُ مِنْكُمْ عَلَيْهِ ۝ أَبْنَاهُ النَّاسِ لِيَبْرَكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ  
 وَجِلْسُكُمْ كَمَا يَبْرَأُكُمْ مِنَ النِّقَمِ فَرَقَيْنِ اللَّهُ مَنْ وَبِيعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ  
 يَدِهِ فَلَمْ يَبْرَدْ لَكَ سِنْدٌ رَاجًا فَقَدْ أَمِنَ مَخَوفًا وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ  
 يَدِهِ فَلَمْ يَبْرَدْ لَكَ أَحْتِبَابًا فَقَدْ ضَيَّقَ مَا مَوْلَاهُ ۝ يَا أَيُّهَا الشُّرَكَاءُ الرَّغْبَةُ



تَصِرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُودُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ اثْنَيْ عَشَرَ لَحْزَةً  
 أَبْهَاطُ النَّاسِ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَادِيبُهَا وَأَعِدُّوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عِبَادَتِهَا  
 لَا تَطْنَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سِوَاكَ وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مِثْلَ لَاحِ إِذَا  
 كُنْتَ لِلَّهِ بِسُجْدَةٍ جَائِدَةٍ وَأَبَدًا مُسْتَلِمَةً الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَلِّحْ جَنَكَ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مَنْ ارْتَسَا حَاجَتِينَ فَيَقْضِي  
 أَحَدَهُمَا وَيَمْنَعُ الْآخَرِي مَنْ صَنَعَ بِعَرْصَتِهِ فَلْيَدْعُ لِلْمَرَاةِ مِنْ الْحَرِّقِ  
 الْمَحَاجِلَةُ قَبْلَ الْإِمَّاكَانِ وَالْإِنَاءُ بَعْدَ الْفَرْصَةِ ٥ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا  
 يَكُونُ فِي الذِّكْرِ فَدَكَازَكَ شُغْلًا ٥ الْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ وَالِإِغْتِبَارُ  
 مِثْرَاقٌ صَاحٍ وَكَفَى إِيَّاهُ النَّفْسُ كَلَّ تَجَنَّبَكَ مَا كَرِهْتَهُ لِيُغَيِّرَكَ ٥ الْعِلْمُ مَقْرُورُ  
 الْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ عَمِلَ وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ آجَبَهُ وَالْآبَرُ حَلَّهُ ٥  
 أَبْهَاطُ النَّاسِ مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَّامٌ مُؤَيَّنٌ فَتَجَنَّبُوا مَرَجَاهُ قُلْعَتُهَا  
 أَجْطَى مِنْ حُلْمَانِئَتِهَا وَبُلْعَتُهَا أَنْكِ مِنْ زُرُوتِهَا حِكْمٌ عَلَى مُكْثَرِهَا  
 بِالْفَاقَةِ وَأَعْيَسَ مِنْ غَنِيِّتِهَا بِالزَّاجِحَةِ ٥ مَنْ رَاقَهُ زَبْرُجُهَا  
 أَعْقَبَتْ نَاطِرِيَّةُ كَمُهَا وَمَنْ اسْتَشَجَرَ الشَّعْفَ بِهَا مَلَأَتْ بِهَا  
 صَمِيرَةً أَشْجَانًا لَهُنَّ رَقَصٌ عَلَى سَوِيدٍ قَلْبِهِ مَهْمٌ يُشْغَلُهُ وَمَهْمٌ يُحْزِنُهُ  
 كَلَّا حَتَّى يُوْخَزَ بِكُظْمِهِ فَيُلْقَى بِالْقَمْعِ مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ هَيْتًا عَلَى  
 اللَّهِ فَنَآوَهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْقَاوَهُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا



بعض الاعتبار وثقافت منها ينطى الاضطراب ويستعج بها بادر  
 المفت والاعتراض ان هذا اثرى قبل الكرى وان فرج له بالبقا جزا لله  
 هذا ولم ياتهم يوم فيه يتلبسون ان الله سبحانه وجميع الثواب  
 على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته  
 حياشة لهم الى جنته وروى الله عليه السلام فلما اجتدل به  
 المنبر الا قال اقام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ  
 عبثا فليتو ولا ترك سبرك فليغو وما ديناه التي تحسنت له خلف  
 من الاخرة التي فتحها بسوء النظر عنده وما المخرور الذي ظفر من  
 الدنيا باعلى يمينه كالاجر الذي ظفر من الاخرة باذى سهمته  
 لا شرف اعلى من الاسلام ولا عجز اعز من التقوى ولا محفل  
 احسن من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا خزا اعنى من  
 الفناحة ولا مال اذهب لفاقة من الوضاب القوت ومن  
 اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراجحة وتبوأ حفض  
 البرعة والبرغبة مفتاح النصيب ومجلية التعب والحرص  
 والكبر والجد دوايح الى التفرغ في الذنوب والشر جامع مساو  
 العيوب وقوام الدنيا بربعة عالم مستعمل علمه وجاهله  
 يستنكف ان يتعلم وجواد لا يتخلل فقر وفقر لا يبلغ اخر  
 يدنيه



مَا دَامَ ضَيْعُ الْعَالِمِ عَلِمَهُ اسْتَشْكَفَ لِجَاهِلٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَإِذَا تَحَلَّى الْغَنَى سَمِعَ رُفِ  
 رَاجَ الْفَقِيرَ أَحَزَّتْهُ بِلَيْسَانِهِ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ  
 إِلَيْهِ مَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَزَّضَهَا لِلزَّوَامِ وَالْبَقَا وَمَنْ لَمْ يَقُمْ لِلَّهِ  
 مِنْهَا بِمَا يَجِبُ عَزَّضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ قَرِيبٌ أَيْ  
 عَزِيزٌ وَأَنَا نَعْمَلُ بِهِ وَمَنْ كَرِهَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَتَرِكَ  
 وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَجْبَرَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَقَرِيبٌ أَنْكَرَهُ  
 كَلِمَتُكَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفُلَى فَذَلِكَ  
 الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَتَوَرَّى فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ  
 وَكَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ خَيْرِي هَذَا الْمَشْكُورُ مِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بَيِّنٌ  
 وَلَيْسَانُهُ وَقَلْبُهُ فَذَلِكَ الْمُسْتَشْكَلُ الْخَصَالِ الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ  
 وَالتَّارِكُ يَدَهُ فَذَلِكَ مُمْتَكِ حَقِصَتَيْنِ مِنْ خَصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعُ خَصْلَةٍ  
 وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ يَدَهُ وَلَيْسَانُهُ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ  
 الْخَصَالَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَمَنْ يَشْكُ وَاحِدَةً وَمِنْهُمْ تَارِكُ لِانْكَارِ الْمُنْكَرِ  
 بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ فَذَلِكَ مَبِيتُ الْأَجْبَاءِ وَمَا أَعْمَلُ الْبَرِّ كُلُّهَا  
 وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 الْأَكْفَنُ فَهِيَ تَجْرِي وَإِنْ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا  
 قَرِيبَانِ مِنْ أَجْلِ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ عَبْدٍ عِنْدَ



امام جابر ع وعز الحجة ع قال سمعت ابي عبد الله ع يقول ان اول  
 تعلمون عليه من الجهاد الجهاد بانديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يخرج  
 بقلبه مغرورا ولم ينكر منكرا قلبه فحبل الغلاة اسفلته ع ان الحق  
 ثقيل فركن وان الباطل خفيف وزنت ع لا تأمن على خير هذه الا  
 عذاب الله لقول الله سبحانه فلا تأمن مكر الله الا القوم الخاسرون  
 ولا تأمن لشبر هذه الامة لقوله سبحانه ان الله لا ياتئس من روج الله  
 الا القوم الكافرون ع المخل جامع لمساوي العيوب وهو  
 زمان يقادربه الى كل سيئ ع البرزق رزق فان رزق تظلمه ورزق  
 تظلمك فان لم تأنه اناك فلا تحملهم يستندك على ميم يومك كفاك كل  
 يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى حدة سيؤنك  
 كل غد جديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم  
 لما ليس لك ولن يسبقك الى رزق طالبت ولن يعليك عليه غالت ولن  
 يبطي عنك ما قد قدر لك ع رب مستقبل يوم ما ليس مستدبره و  
 مغبوط في اول ليل قامت بواكبه في اخره ع الكلام في ونا فك  
 ما لم تشك به فاذا تكلمت به حيرت في وناقه فاخرت لسانك  
 كما تحزن زهك وورق فرب كلمة سلبت نعمه ع لا تقل ما  
 لا تعلم فان الله سبحانه قد فرض على حواجك كلها فريض  
 يخرج بها عليك ع انما منه ع يوم



حدثنا عن أبي الله عند معصيه وتفقدك عند طاعته فتكول وتر  
 للماسوس وإذا موت باقوا على طاعة الله وإذا ضعف فأضعف  
 مع عصبه الله الزكوا إلى الدنيا مع ما تعاب منها جهل والنقص  
 مع العمل إذا وثقت بالشواب عليه غبن والطمانينة إلى كل أحد  
 ما لا يحسن عجزه من هو ان الدنيا على الله انه لا يعصى إلا فيها  
 ما لا يحسنه إلا بشركها من طلب شيئا له أو يعصه ما خبر  
 من بعده البار وما شتر بستر بعد الجنة وكل نعيم نور الجنة  
 بغيره وكل بلا دور النار عافية إلا وإن من البلا الفاقة وأشد  
 الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب الأول  
 البعير سبعة المالك أفضل من سبعة المالك صحة البدن وأفضل من  
 البدن نفوس القلب لله لو من ثلث ساعات في ساعة بياحي  
 من الله ساعة أو ثم معاشه وساعة تحلى من نفسه وبين  
 رها ما عمل وحمل وليس للعاقلة أن يكون شاخصا إلا في ثلث  
 عند المعاس أو عظموه في معاد أو لذة في غير حريم أو هذر  
 في المراسم من الله عوزاتها ولا تغفل فليست بمعقول عسك  
 له يعرفوا فان المرء مخوف نخبت لسانه خذ من الدنيا ما أتاك  
 من أعماقك فان أنت لم تفعل فأجمل في الطلب رب قول أنت  
 من صول



ذَلَّ مُقْتَصِرٌ عَلَيْهِ كَافٍ • الْمُنِيَّةُ وَلَا الدَّيْنَةُ وَالْبَقْلُ وَلَا التَّوْبِيلُ وَمَنْ  
 لَمْ يُحِطْ قَامًا عَدَا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا • وَالْقَبْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَنكَ  
 فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا بَسْطَ وَإِذَا طَارَ عَلَيْكَ وَأَصْبَحَ • مُقَارِنَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ  
 أَمْزُجٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ • مَنْ آوَى إِلَى مُتَقَاوِبٍ خَذَلَتْهُ الْجَبَلُ • وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لِأَنَّكَ مَلِكٌ مَعَ اللَّهِ شَنَا  
 وَلَا مَلِكٌ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَمْنِي مَلَكْنَا مَا هُوَ أَمْلَكَ بِهِ مِنَّا كَلَفْنَا وَمَنْ أَخَذَ  
 مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَيْنَاهُ • وَقَالَ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَدْ سَمِعْتَهُ يَرَاهُ لِمَغِيرَةَ بْنِ  
 شُعْبَةَ كَلَامًا دَرَجَهُ بِأَعْمَارِ ذَاتِهِ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَنَتْهُ  
 الدُّنْيَا وَعَلَى عَمْدٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشَّهَادَاتِ عِمَارًا لِلْبَيْتِ عَمَّا نَدَى  
 وَقَالَ مَا أَجْسَنُ نَوَاضِعِ الْأَغْنِيَا لِلْفَقْرِ أَطْلُبْنَا طَلَبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ  
 وَأَجْسَنُ مِنْهُ تَبْدُ الْفَقْرِ أَعْلَى الْأَغْنِيَا ابْكَا أَعْلَى اللَّهِ • مَا اسْتَوْدَعَ  
 اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا أَسْتَفَادَهُ يَوْمًا مَا • مِنْ صَبَاحٍ لِحَقٍّ مَسْرُوعَةٍ •  
 الْقَلْبُ مَضْجَعُ الْبَصِيرَةِ • النَّفْسُ رَيْبُ الْإِخْلَاقِ • لَا تَحْمِلَنَّ رَيْبَ  
 لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَرْطَقَكَ وَبَلَّغَكَ قَوْلَكَ عَلَى مَنْ سَدَّكَ كَقَالَ أَرْنَا  
 لِنَفْسِكَ أَجْتِنَادَ مَا تَذَكَّرَهُ مِنْ غَيْرِكِ • مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَجْرُ  
 وَالْأَمْسَلُ سَلَوُ الْأَعْمَارِ • وَقَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَرْنَا صَبْرَكَ  
 صَبْرَ الْإِخْلَاقِ وَالْأَسْلَوُتِ سَلَوُ الْبُهْمَانِ • قَالَ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا



وَمِنْهُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ شَوَانَا أَوْلِيَانِيهِ وَلَا عِقَانَا لِإِخْدَابِهِ وَإِنْ  
 هَلَاكَ مَا لَزِمَ تَبَاهِهِمْ جَلَوْا أَوْ صَاحَ بِهِمْ سَبَاقُفُهُمْ فَاذْجَلُّوا هُوَ قَالَ  
 اللَّهُ لِلْمَلَكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ الْخَلْقِ وَرَأْسِ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخْلُقُ  
 عِدَّةَ خَلْقٍ أَمَّا رَجُلٌ يَعْمَلُ فِيهِ طَاعَةَ اللَّهِ فَيَسْعِدُ بِمَا شِئْتَ بِهِ وَمَا  
 سَاوَمَ بِهِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَكُنْتَ غَوْنَالَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا  
 عَمَّا أَنْ تَوَثَّرَ عَلَى نَفْسِكَ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ وَهُوَ  
 مَا أَخَذَ قَاتِلُ الدِّيْنِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ فَكُنْتَ وَهُوَ صَابِرٌ إِلَى  
 الْخُلَاقِ وَأَمَّا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَعْدَادِ خَلْقٍ رَجُلٌ يَعْمَلُ فِيهَا جَمْعَةً بِطَاعَةِ  
 اللَّهِ فَيَسْعِدُ بِمَا شِئْتَ بِهِ أَوْ رَجُلٌ يَعْمَلُ فِيهِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَيَسْقِي بِهَا جَمْعَتَ  
 لَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَا مِنْ أَهْلٍ أَنْ تَوَثَّرَ عَلَى نَفْسِكَ وَتَجْمَلَ لَهُ عَلَى ظَنِّكَ فَارْحُ  
 بِمَا رَزَقَ اللَّهُ وَلَمْ يَنْقُ رِزْقَ اللَّهِ ۝ وَقَالَ لِقَائِهِ قَالَ كَحَضَرٍ لِلَّهِ  
 كَلِمَةً مِنْ اللَّهِ كَلِمَتُكَ أَنْتَ أَدْرِي مَا لَا يَسْتَغْفِرُ أَنْ لَا يَسْتَغْفِرَ  
 إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ أَوَّلُهَا النِّدَامُ عَلَى  
 مَا مَسَى وَالثَّانِي الْبُحْرُومُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا وَالثَّلَاثُ أَنْ  
 رَدَى إِلَى الْمَخْلُوقِ حَقُّهُ عَنْ تَلَقُّي اللَّهِ أَفْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ نَبْعَةٌ  
 الْوَارِثُ أَنْ يَغْمِدَ إِلَى كُلِّ فِرْصَةٍ عَلَيْكَ ضَبْعَتَانِ فَتُورَى حَقَّقَهَا  
 الْخَامِسُ أَنْ يَغْمِدَ إِلَى الْحِمْرِ الَّذِي يَبْتَ عَلَى السَّيْحَتِ فَتُزَيِّدُ بِالْأَقْرَارِ



من يُلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما اللحمُ جديدهُ والسَّارِبُ من ذنوب  
 حَسَمِ اِلْمِ الطَّالِبَةِ كَمَا اِذْقَتْ جَلَاوَةَ الْمَحْصِيَةِ هَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ اَبِي نَعْمَانَ  
 اَللّٰهُ وَقَالَ الْحِلْمُ عَشِيْرَةٌ هِيَ مُسْكِبَةٌ تَزِدُّكُمْ مَكْتُومَ الْاَجَلِ مَدْنُو  
 الْعَمَلِ مَحْفُوظَ الْعَمَلِ ثَوْلُهُ الْبَقْدُ وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ وَتُنْبِتُهُ الْعُرْقَةُ  
 وَرَوَى اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي اصْحَابِهِ فَمَرَّتْ بِهِمْ امْرَاةٌ حَمِيْلَةٌ فَرَأَى  
 الْقَوْمُ بِاَبْصَارِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ اَبْتَعْتُمْ بِرَهْنِ الْقَوْلِ طَوَامِحَ وَاِنْ  
 كَانَ سَبَبُ هَبَابِهَا فَاذَا نَظَرَ اَحَدُكُمْ اِلَى امْرَاةٍ تَحْبِبُهُ قَلِيْلًا مِثْلَ  
 اَمَلَةٍ فَاَتَمَّ اَمْرًا مِثْلَ امْرَاةٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْخَوَاجِ قَالَ لَهُ اَللّٰهُ كَاْفَرًا  
 مَا اَفْقَهُدُ فَوَثَبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوْبِدَا اَنَّهُمَا هُوَ  
 سَبَبٌ يَسْبَبُ اَوْ عَفْوٌ يَعْفُو عَنْ ذَنْبٍ هَكَذَا كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا اَوْضَحَ لَكَ سَبِيْلَ  
 عَيْدِكَ مِنْ رُشْدِكَ هَفَعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَاِنْ صَغُرَتْ  
 كِسْرٌ وَقَلِيْلَةٌ كَثِيْرٌ وَلَا يَقُوْلُوْنَ اَحَدُكُمْ اِنْ اَحَدًا مِنْهُمْ اَوَّلَى بِفَعْلٍ لِّلْخَيْرِ  
 مَتَى يَكُوْنُ وَاللّٰهُ كَذَلِكَ اِنْ لِّلْخَيْرِ وَالشَّرِّ اَهْلًا فَسَهَّاهُ تَرَكْتُمُوْهُمَا كَمَا  
 اَهْلُهُ هَمَنْ اَصْلَحَ يَسِرُّ تَدْبِيْرُ اللّٰهِ عَلَانِيَتُهُ هَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ  
 كَفَاهُ اللّٰهُ اَمْرًا دُنْيَاوَةً وَمَنْ اَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّٰهِ كَفَاهُ اللّٰهُ  
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ هَالْحِلْمُ عِظَاءُ نَسَائِرٍ وَالْعَقْلُ حُسَامٌ  
 مَا جُلِعَ فَاَسْبَرُ خَلْقًا خَلَقَكَ بِحِلْمِكَ وَوَايْلًا هُوَ اَلْاَنْ يَعْطَلَكَ هَا اِنَّ اللّٰهَ



ساد اعتصمهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في أيديهم ما بذلوا لها فإذا  
 سجدوا فارتفعوا منهم ثم جثوا إلى غيرهم ٥ لا ينبغي للعبد أن يتق  
 اتصال العافية والغنى ببناء ثراه معافي إذا سقم وغنيا إذا  
 أصاب من شاة الحاجة إلى موبر فكانما شكاه إلى الله وقس  
 إذا ما إلى خاير فكانما شكاه إلى الله ٥ وقال في بعض الأعياد إنما هو  
 من قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله  
 من عبده ٥ إن أعظم الحسرات يوم القيامة حشرة رجل كسب  
 ما لا يغير طاعة الله فوردته رجلا فأنفق في طاعة الله سبحانه  
 ما لا يملكه للجنة ودخل الأوكية النار ٥ إن أخسر الناس صفقة وأ  
 سقم صفحا دخل "أخلق بدنه في طلب أهله ولم تستأجده للقاء رب  
 في إرادته شرح من الدنيا بحسنة وقدم على الآخرة ببيعته ٥  
 في رزق طالت ومطلوت فمن طلب الدنيا طلبة الموت  
 في شرحه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي  
 دمه منها ٥ إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا  
 الناس إلى ظاهرها واشتغلوا بأجلها إذا اشتغل الناس بربها جلها  
 ما لو أمروا ما حسوا أن عيتهم وتركوا منها ما علموا الله سببهم  
 وأسبغوا رغيرهم منها سيقلا لا ودركهم لها فوئا أعدا ما



بِسَاطِرِ النَّاسِ وَسِلْمٍ مَا عَادَى النَّاسُ بِهِمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ عُلِمُوا بِهِمْ  
 قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا لَا يَرُونَ مَرْجُوا فَوْقَ بَرْجُونَ وَلَا مَخَوْفًا خَوْفِ  
 مَا تَخَافُونَ ۝ اذْكُرُوا النِّقْطَاعَ اللَّذَاتِ وَبَقَا السَّيِّعَاتِ ۝ اخْبِرْ تَقْلِيدًا  
 رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعَجَرَانِي قَالَ قَالَ الْمَأْمُونُ لَوْ لَا أَنَا عَلَيْنَا عَلَيْهِ اللَّهُ  
 بِالْأَخْبِرْ تَقْلِيدًا لَقُلْتُ أَنَا أَقْلَهُ تَخْبِرُ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفِيحَ  
 عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ وَلَا يُفِيحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ  
 الزُّعْمِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ وَلَا يُفِيحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُعْلِقَ  
 عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ ۝ وَسَبِيلُ أَيُّهَا أَفْضَلُ الْعِزْلِ أَوَّلُ الْجُودِ فَقَالَ الْعِزْلُ  
 نَعَى الْأُمُورَ بِوَأَضْعُفَهَا وَالْجُودَ بِخُرْجَتِهَا عَنْ جِهَتِهَا وَالْعِزْلُ سَابِقُ  
 أَمٍّ وَالْجُودُ عَارِضُ خَاصٍّ فَالْعِزْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا النَّاسُ إِعْدَا  
 حَمَلُوا ۝ الرَّهْدُ كُلُّهُ شَيْءٌ كَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكُنَّا  
 نُسَوِّعُ عَلَى قَوْمٍ فَانكَمْ وَلَا تَقْبِرُوا إِنَّا آتَاكُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْسِ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ  
 يَرْجِ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الرَّهْدَ بِعَظْمٍ قَبِيهِ ۝ الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ  
 أَنْفُسُ النُّوْمِ إِعْزَايِمُ النُّوْمِ ۝ لَيْسَ بِلَدٍّ يَأْجُو بِلَدٍّ خَيْرُ الْبِلَادِ  
 ۝ كَلَّ ۝ وَقَالَ وَقَدْ جَاءَهُ نَعْيُ الْأَمِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا لَكَ وَأَمَّا لَكَ لَوْ كَانَ  
 مَلَا لَكَ خَيْرٌ لَا يَرْتَقِيهِ الْخَافِرُ وَلَا يُؤْتِيهِ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَةُ الْعِزْلُ لِلْمُنْدَرِ  
 الْجِنَالِ ۝ وَقَالَ قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ مَسْلُومٍ ۝ إِنْ كَانَ



وبعث الله نوحا فأنطقوا بها وقال لقلب من صنع صنعة الخبث  
 فزدوني كلاما دار بينهما ما فعلت إيلك الكثير فقال زعزع عتتها  
 لله وقال أمير المؤمنين قال ذاك لخمداً سبيلها • وقال من عظم صفاة  
 أصاب أسلاد الله بكبارها • من كرمته عليه نفيه هانت عليه  
 • ما مخرج رجل مخرج الآمخ من عقلة حجة • زهدك في  
 كل نقصان يحيط ورغبتك في ما هدي قلبك لنفس • ما لا ينال  
 • الفخر إذا دلت عليه وأخذه حيلة لا يزيق نفسه ولا يدفع حنفه •  
 • في الفقر بعد العدم من على الله • وسئل عليه السلام عن أشعر  
 الشعر فقال إن القوم لم يهتروا في حلبة تعرف الغاية عند قضيتها  
 ما كان ولا بد الملك الصليل يريد أمير القيس • وقال الأحرار يدع  
 عنه الدرامة لأهلها إنه ليس لأفئدة من الآلجنة فلا يتبعوها  
 بها • علامة الأمان أن وثق الصديق عينه بغيرك على الكذب  
 • من سئل قال لا تكون في حديثك فضل عن علمك وأن تتقي الله في  
 حديثك • فقلت المقدر على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير  
 • الآفة نوامان يتخفها على الهممة • العينة جلد العاجز  
 • منون حسن القول فيه • قال صاحب الكتاب  
 • فراجعت أسفا الغاية ما لا يقطع المختار في كلام أمير المؤمنين



عَدُواذِلْنَهُ عَلَيْهِ جَامِدِينَ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ عَلَى مَنْ يَدِينُهُ تَوْفِيقُنَا لِحُجَّتِهِ  
 مَا أَتَتْشَبْرٌ مِنْ لُطْرَافِهِ وَتَقَرِّبٍ مَا بَعْدَ مِنْ أَقْطَارِهِ وَمُقَرَّرٍ مِنَ الْعَزْمِ  
 كَمَا شَبَرْتُنَا أَوَّلًا عَلَى تَقْصِيلِ أَوْزَارِهِ مِنَ الْبَيَاضِ فِي خَيْرِ كِلَابٍ مِنَ الْأَنْوَ  
 نَكُونُ لَاقِتِنَا مِنَ الشَّارِدِ وَأُسَيْنِلِحَاقِ الْوَارِدِ وَمَا عَيَّاهُ أَنْ يَظْهَرَ لَنَا  
 عَمْدُ الْعُمُومِ مِنْ يَفْعِ الْبِنَاءِ بَعْدَ الشَّدْوِ وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
 كَلَّمْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَحْمُ الْوَكِيلَ وَذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوَالِهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

## رَبَادِهِ مِنْ نَسْخَةِ كِتَابِ عَسَى

عَهْدِ الْمُصَنِّفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا خُلِقْتُ لَغَيْرِهَا وَلَمْ تَخْلُقْ لِنَفْسِيهَا هَذَا أَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ مَرُودٌ  
 بَدَ وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّنَاعُ لِقَلْبِهِمْ  
 الْمُرُودُ هَاهُنَا مَفْعَلٌ مِنَ الْأَزْوَارِ وَهُوَ الْأَتْمَالُ وَالْأَنْطَارُ وَهَذَا  
 أَفْصَحُ الْكَلَامِ وَأَعْبَرِيهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا الْمُهْلَكَةَ الَّتِي  
 رَفَتْهَا بِالْمَضَارِ الَّذِي تَجْرُونَ فِيهِ إِلَى الْعَالِيَةِ فَإِذَا لَمْ يَنْقَطِعْهَا  
 مَقْصُوعٌ ظَاهِرٌ يَحْدِثُهَا هَذَا فَكَيْفَ مَذْجُ الْأَنْصَارِ مَذْجُ وَاللَّهُ رَبُّنَا  
 لَا سَلَامَ كَمَا أَتَى الْقُلُوبُ مَعَ عَنَانِهِمْ بِأَعْيُنِهِمُ الْبَيْتَاطُ وَالْيَسِيرُ  
 لِسُلَاطَةِ الْعَيْنِ وَكَأَنَّ السَّيِّدَ وَهَذَا مِنَ الْأَسْبَاطِ الْغَنِيَّةِ كَأَنَّ



سَدَّ السَّدَّ بِالْوَعَا وَالْبَعْنَ بِالْوَكَا فَإِذَا أُطْلِقَ إِلَى كَامِلٍ بِنَضْبِطِ الْوَعَا  
 وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهُرِ الْأَطْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ رَوَاهُ قَوْمٌ لَا مَبْرَءَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُتَّبَرِّدُ فِي كِتَابِ  
 الْمَقْصُوبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْجُرُوفِ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَمْتِغَارَةِ  
 فِي كِتَابِ الْأَوْسُومِ بِمَجَازَاتِ الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ  
 لَا تَدْرُسُوا دِينَكُمْ وَإِذَا قَامُوا بِسِقَامٍ حَتَّى يَضْرِبَ الدِّينَ بِجُرَانِهِ ۝ وَقَالَ  
 لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ عَضُوضَ يَعْصَمُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ  
 يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارَ  
 وَتُسَدُّ الْأَخْتَارَ وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبَعِ الْمُضْطَرِينَ ۝ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ فِي رَجُلٍ  
 يَمُوتُ مُظْطَرًّا وَهُوَ مُقْتَرٌ ۝ وَهُوَ أَمْثَلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُوتُ  
 فِي نَجْتٍ عَالٍ وَمِنْهُمْ قَوْلُهُ ۝ وَسُيِّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ  
 وَالْعَزْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ الْإِتِّهَامُ وَالْعَزْلُ الْإِتِّهَامُ ۝ وَقَالَ  
 اللَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءِ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذَلِكَ  
 السَّحَابَ دُونَ صُعَابِنَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَجِيبِ الْفَصَّاحَةِ  
 وَكَذَلِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّحَابَ ذَوَاتِ الْبُرْعُودِ وَالْوَاقِ



والرياح والصواعق بالابل الصبحاب التي تقمص برجالها وتتوقص  
 ركايتها وشبه السحاب الخالية من تلك الرواح مع بالابل الدليل التي  
 بحباب طليحة وتفتعده ميسحة ٥ وقيل له عليه السلام لو عجزت  
 شيتك يا امير المؤمنين فقال الحضاب زينة ونحن قوم في مهينة يريد  
 رسول الله صلى الله عليه واله ٥ وقال القناعه ما لا يتقد وقد  
 روى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه ٥ وقال لرباريس  
 ابيد وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها  
 في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقديم الخراج يستعمل  
 العذر واحذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلد والحيف  
 وما اشبه الذنوب ما استخف به صاحبه ٥ ما اخذ الله على  
 اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ٥ سر  
 الاخوان فتركت له ٥ اذا اجتشم المؤمن احاء فقد فارقه ٥

ثم كتاب نهج السلاعة  
 صادر في الفراغ من كتبه صاحبه محمد بن محمد لعبد القيس  
 نقصه السانزولي في صفر سنة اربع مائة وخمس مائة  
 بمكة الله ومصلية على نبيه محمد واله الطاهرين الاخيار







نقوش غواتيم امير المؤمنين عليه السلام

عليه السلام وهو حاتم الصلوة **لا اله الا الله عزة للقاء الله**  
 بعد من القدر ورج وهو للجزب **تضرع من الله وفتح قبريت**  
 علي من النافوس وهو لقضايه **الله الملك وعلى عبده**  
 علي من الجديد الصبي وهو لحمة **لا اله الا الله محمد رسول الله**  
 لا اله الا الله الامام ابو يوسف **من هذا الكتاب بخطه**  
 في السلام من يتبع حذر لمن يرد علوا ماله امير  
 انما ان اعني في الهوى شدا اعديل اليه فيه الخير والبر شدا  
 والله والله ان النار كمن عموها عن شافيات عظام كلنا سيد  
 لا اله الا الله منطوق هوايهها صلي على ناظمها رثنا الصمد  
 يا الله ويا ان كنت تشفي الا العنود والالبغى والحيث



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه م/ ٢٠٣

منع البلاغة روض جاد در رب نهج البلاغة دبح ضمنه در رب  
 منع البلاغة وشي حكاية صنع من دون مؤشيد الدباج والحيث  
 او حوثة ملبت عطر اذا فحت خيسومنا فحمت ربح لها زفر  
 صدقك سادتي والصدوق مشي وانه شيمه ما عاها بتشر  
 صلي الاله على خير اوازه رمت به نجونا مالا الا القبر

مكتبة الشيخ محمد طباطبائي